السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٢٦

تذكرة الكحالين

لعلى بن عيسى الكحال (المتوفى سنة ٤٠٠ هـ = ١٠١٠ م)

صحح و عورض

بثلاث نسخ: نسخة مكتبة الكلية الطبية النظامية و نسخة المكتبة الآصفية و نسخة بانكى پور بتنه

عنى بتصحيحه و التعليق عليه

الحكيم السيد غوث محيي الدين القادرى الشرفى يم. اے.

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة الهندية العالية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام الأتمان الأكملان على من يداوى الأرواح بطب الحقيقة و يربى الأبدان بعلم الشريعة و يعالج القلوب بحكمة الطريقة سيدنا و مولانا أبى القاسم محمد بن عبدالله المبعوث إلى الخلائق كافة بما هو هدى و نور و شفاء لما فى الصدور و صلى الله عليه و على آله و أصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة و زالت الأسقام عن النفوس العليلة، هم حكماء مشفقون وأطباء حاذقون الذين يعالجون بقانون الحكمة المصطفوية و يداوون بمنهاج السنة النبوية. و بعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه و وثاقة دلائله و شدة الحاجة إليه، و فى الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لكون تضمنه إظهار آثار رحمة الله تعالى والتوسل به إلى إزاحة الأسقام عن نفوسهم، ولذلك اجتهد المسلمون فى تحصيل الطب أينما وُجد و عدّوه من أعمال الخير و خدمة الخلق و عبادة الخالق، و اختاره الأطباء المسلمون كوسيلة لجزاء الآخرة و برعوا فى محنة الطب و جرّبوا معالجة الأمراض و اخترعوا أساليب العلاج و كشفوا علامات الأمراض

و منافع الأدوية و العقاقير و مضارها ففاقوا أساتذتهم اليونانيين فى فن الطب أمثال أبقراط و جالينوس و أرياسيوس و بولس وغيرهم . و نبغ من الأطباء المسلمين من نبغ أمثال أبى زكريا الرازى صاحب الحاوى و ابن سينا صاحب القانون و ابن البيطار صاحب المفردات الشهيرة وكان من بين هؤلاء الأطباء الحاذقين على بن عيسى الكحال الذى صنف « تذكرة الكحالين » .

ترجمة المصنف| لم يذكر من أحوال المصنف إلا قليلا و[1]يوجد اختلاف كثير فى اسم مصنف هذا الكتاب و شخصيته و سن ولادته و وفاته ، فاسمه شرف الدين على بن عيسى الكحال ، و قيل : اسمه عيسى بن على ، كما كتب ابن أبى أصيبعة فى «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» ١/٢٤٧ . و إنما وافق سارتان (G. Sarton) الطبيب الألمانى هرش برج (J. Hirschberg) على أن اسم على ابن عيسى أقرب إلى الصواب من عيسى بن على إذ لا يخفى أنه قد مضى رجال كثير قد سمّوا باسم عيسى بن على فمنهم تلميذ حنين بن إسحاق الذى كان فى القرن التاسع الميلادى ، وكان صاحبنا هذا معروفا عند الغرب باسم يسوع حالى (Jesu Haly) انظر مقدمته لتاريخ العلوم ١/٧٣١ (Introduction to the History of Science, Vol. I, p. 731) .

و كان على بن عيسى فى أوائل القرن الحادى عشر الميلادى ببغداد ، و قد اشتهر فيه بأنه كان نصرانيا . و ارتاب سارتان فى كونه نصرانيا و قال : لعل الناس أخطأوا فى اسمه و ظنوا أن عيسى بن على الذى هو تلميذ حنين هو على بن عيسى[2] .

(١) انظر بروكلمان ج ١ (ضميمة) ص ٨٨٤ ، سارتان ١ / ٧٣١ ، عيون الأنباء ١/ ٢٤٧ .
(٢) كذا ذكره القفطى فى تاريخ الحكماء ص ٢٤٧ طبع ليبسك سنة ١٣٢٠ هـ .

وكان

و كان على بن عيسى الكحال فى عهد خليفة المتوكل و كان يعد من أفاضل التلامذة لابن أبى الطيب البغدادى كما قال ابن أبى أصيبعة فى ترجمة ابن الطيب « قال أبو الخطاب محمد بن محمد أبى طالب فى كتاب الشامل فى الطب إن أبا الفرج بن الطيب أخذ عن ابن الخمار .... و ذكر لى أنه من تلامذته ابن سينا و عيسى بن على بن إبراهيم بن هلال الكاتب و أظنه يكنى بكس و على بن عيسى الكحال – الخ » . (انظر عيون الأنباء ١/ ٢٤٠).

توفى على بن عيسى الكحال سنة ٤٠٠ من الهجرة المطابقة سنة ١٠١٠ الميلادية . و لكن المؤرخين اختلفوا فى السنة التى توفى فيها ، فكتب ابن أبى أصيبعة فى ترجمته « و كانت وفاته سنة ...... و أربعمائة » و فى فهرس المخطوطات للأستاذ براون أنه توفى سنة ٩٦١ الميلادية .

و كان الكحال من أعلم أطباء العرب مهارة فى أمراض العيون ، و لكن لا نجد إلا كتابين من آثاره العلمية و هما : كتاب المنافع التى تستفاد من أعضاء الحيوان [نسخته الوحيدة توجد فى مكتبة برلن، Cat. No: 6240] ، و تأليفه الآخر تذكرة الكحالين فى أمراض العيون و علاجها .

تذكرة الكحالين هو أول كتاب جامع لنظريات المتقدمين و تجربات المحدثين فى أمراض العين و علاجها ، و هو أقدم من سائر الكتب التى صنفت فى أمراض العيون و علاجها و هو مع ما فيه من الخصوصية قد احتوى على جميع ما لابد منه فى موضوع واحد من الطب . و بقى هذا الكتاب نصا وحيدا لطلبة الطب و مرجعا عاما لأطباء القرون الوسطى فى الأزمنة التى لم يبق فيها أثر ما لطب اليونان و الإغريق إلا ما كان

محفوظا فى التراجم العربية . و لم يكتف الكحال بجمع نظريات اليونان فحسب بل نقدها و زادها و أضاف إليها تجرباته الشخصية كطبيب ماهر و حكيم حاذق، و لأجل ذلك قد تفرد هذا الكتاب فى فنه لكونه مجملا و مفصلا و جامعا و مانعا و خاليا عن عيوب القدماء و محتويا على تجارب لم تكن معروفة حتى عند الأطباء اليونانيين - كما قال الطبيب الألمانى هرش برج فى مقدمته الألمانية . و قال أيضا إن على بن عيسى أول كحال اقترح التنويم و التخدير بالعقاقير فى العمل الجراحى و لم يكن معروفا عند اليونانيين . و ذكر هرش برج هذا الكتاب فى الصفحة السادسة من كتابه المعروف « دى عريبشن ليهر بوخر در أوجن هئيل كندے » *(Die Arabischen Lehrbucher der Augenheil Kunde, Berlin 1905)* الذى طبع فى برلن سنة ١٩٠٥ م و قال فيه :

« هذا أصح الكتب من الكتب القديمة فى هذا الفن، و قد وصل إلينا على ما كان فى اللسان العربى القديم » .

و قد ترجمه قبل ذلك هرش برج مع مساهمة الطبيب المشهور لپ پرت (Lippert) سنة ١٩٠٤ فى اللسان الألمانى مكملا و بحث فى مقدمة ذلك الكتاب عن منزلة الكتاب و سعته و ما فيه من المعلومات و أهميته و ذكر أنه أنفع الكتب قدرا فى فن الطب [و من أراد أن يعرف آراء هرش برج و تقديره لهذا الكتاب فلينظر ترجمتها الإنجليزية التى ألحقناها فى آخر الكتاب نظرا إلى أهميتها فى إلقاء ضوء ضافٍ على تعيين مقامه فى تاريخ الطب].

و مما يهمنا أن صاحبنا هذا قسم الكتاب على ثلاث مقالات : الأولى فى تشريح أعضاء العيون و البحث عن وظائفها، والثانية فى الأمراض

الظاهرة ، و الثالثة فى الأمراض الباطنة ؛ و فى آخرها ذكرت الأدوية المفردة التى تفيد فى علاج العيون على وفق حروف الهجاء ، و بيّن أيضا مائة و ثلاثين مرضا مما يتعلق بالعين خاصة و دلّ على علاجها مائة و ثلاثا و أربعين دواء ، وكُلاّ قد فصّله فى كتابه بأحسن الفصول .

و توجد نسخ هذا الكتاب فى مكاتب كثيرة مثل لين غراد (Leningrad) ، برلن ، المتحف البريطانى (British Museum) ، مكتبة بارس ، و المكتبة التميورية بمصر ، مكتبة رامفور ، مكتبة بتنه ، المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن و مكتبة كلية الطب اليونانى بحيدرآباد الدكن أيضا و غيرها .

النسخ التى نقل عنها الكتاب و قوبل عليها | تيسر لنا ثلاث نسخ من تذكرة الكحالين :

١- « الأصل » هى مخطوطة محفوظة بمكتبة كلية الطب اليونانى بحيدرآباد الدكن رقم (٤٠٩٦) فى كتب الطب و مقاسها ($10\frac{1}{5} \times 7 ; 5\frac{7}{10} \times 3\frac{7}{10}$) ، عدد أوراقها ٦٤ ، عدد الأسطر فى الصفحة الكاملة ١٧ بخط نستعليق دقيق .

و هى نسخة كاملة سوى سقطات يسيرة و بياضات فى أثناء الكتب كما سننبه عليها و قليل من العبارة ساقط عن الصفحة الأخيرة أيضا إلا أن كاتبا قد أكملها و نقلها عن نسخة أخرى بمداد أزرق ، و لذا لا يوجد اسم الكاتب و سنة الكتابة ، و مع ذلك سطر الكاتب فى ختم المقالة الأولى بخطه « بتاريخ دهم [بالفارسية : العاشر] من شهر رجب المرجب سنة ١٠٩٣ » .

٢- «ب» و هى فلم مأخوذ من نسخة محفوظة بمكتبة بتنه رقم (١٨) ، و تشتمل على ٨٧ ورقة ، و مقاسها على ما فى فهرس المخطوطات ٣٦/٤

($6\times4 ; 8\frac{1}{4}\times5\frac{1}{3}$) ، فى كل صفحة ٢١ سطرا بخط نسخ معتاد .

و هى نسخة تامة إلا أن فيها من ورقة ٢٦ إلى ٢٨ بقعا سودا من الماء ، و توجد آثار الماء على جميع الأوراق . و فى خاتمتها بخط كاتبها ما صورته « و كان الفراغ من نسخة (كذا) هذا الكتاب يوم الأربعاء من ربيع الآخر سنة خمسمائة [و] خمسة و خمسين الواقع (كذا) فى ثمانية و عشرين من نيسان سنة أربعمائة أحد و سبعين (كذا) . وكتبه بخطه لنفسه عيسى ابن فضل بن جابر بن سليمان المتهم براهب و يومئذ مقيم بالموصل ليستفيد و يفيد منه ، يرزقه الله ذلك و نجاه من عضائد الشيطان و مكائد العدوان ، و الحمد لله رب العالمين » .

و فى هذه النسخة شكل برسم بيانى (Diagram) على موضعين (انظر صفحة المطبوع ٢٨٨ - ٢٩٢) .

٣- « صف » و هذه نسخة خطية للمكتبة الآصفية الواقعة فى حيدرآباد الدكن ، المحفوظة رقم (٦٨) فى كتب الطب ، و رسمه الكاتب « جوامع الكحالين » . و هذه النسخة من أثناء الباب الرابع للقالة الثانية إلى آخر الكتاب ، و جميع صفحاتها ٢٦١ و فى كل صفحة نحو أربعة عشر سطرا و مقاسها ($8\frac{1}{2}\times5\frac{7}{10} ; 7\frac{1}{2}\times4\frac{4}{5}$) مكتوبة بخط نسخ و هى موافقة للنسخة الثانية (ب) فى عامة الأشياء؛ ليس عليها اسم الكاتب ، و فى خاتمتها بخط الكاتب « تمت المقالة الثالثة من جوامع الكحالين فى الأمراض الخفية عن الحس و بها تمام الكتاب ، و ذلك فى مستهل شعبان من سبع و عشرين و خمسمائة ، و الحمد لله حق حمده و صلواته على سيدنا محمد و آله الطاهرين » . و يظهر

من تاريخ كتابتها أنها من أقدم النسخ .

و استفدنا فى تصحيح هذا الكتاب من ترجمته الفارسية لشمس الدين ابن على الجرجانى ، و هذه الترجمة خطية محفوظة فى مكتبة سالار جنگ بحيدرآباد الدكن تحت رقم (٤٩) فى كتب الطب .

لكونى طبيبا و موظفا فى كلية الطب اليونانى بحيدرآباد الدكن اخترت هذا الكتاب للتصحيح و التعليق عليه و لنيل شهادة الدكتوراة من الجامعة العثمانية بحيدرآباد تحت إشراف الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ اللغة العربية بها . و لكن الظروف لم تسمح لى بذلك و ما كان من الممكن أن تؤخر دائرة المعارف طبع هذا الكتاب إلى مدة غير معينة لأنه كان مسجلا فى برنامج نشريات الدائرة السنوية فاضطررت إلى أن أصحح الكتاب بمساعدة علمائها و أنشره باعانتها . فأنا شاكر جزيل الشكر لأرباب الدائرة على هذه المساعدة العلمية و المالية . و أخيرا مس الواجبات أن أؤدى حق الشكر إلى من يستحقه من علماء الدائرة و مصححيها و بالخصوص السيد جعفر محي الدين القادرى و السيد محمد عظيم الدين (خريجى الجامعة النظامية بحيدرآباد) اللذين استفدت من مساعدتهما العلمية فى تصحيح هذا الكتاب .

السيد غوث محي الدين القادرى الشرفى . يم . اے . (عثمانيه) ، بى . يو .
ايم . يس . (عليگ) ، بى . سى . يو . يم (حيدرآباد) .
مساعد أستاد التحقيقات بالكلية الحكومية للطب اليونانى بحيدرآباد الدكن

فهرس الأبواب من كتاب تذكرة الكحالين

لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
١	مقدمة	١
٢	المقالة الأولى أحد و عشرون بابا	٥
٣	ابتداء المقالة الأولى	٨
٤	الباب الأول فى حد العين	»
٥	الباب الثانى فى منفعة العين و فعلها	٩
٦	الباب الثالث فى طبع العين و مزاجها	»
٧	الباب الرابع أذكر فيه من كم سبب تكون العين كحلاء	١١
٨	الباب الخامس أذكر فيه من كم سبب تكون العين زرقاء	١٢
٩	الباب السادس أذكر فيه كم هى طبقات العين	١٣
١٠	الباب السابع أذكر فيه كم هى رطوبات العين و أعصابها و عضلاتها	١٥
١١	الباب الثامن أذكر فيه أمر الرطوبة الجليدية	١٦
١٢	الباب التاسع أذكر فيه أمر الرطوبة الزجاجية و أفعالها و منافعها	١٨
١٣	الباب العاشر أذكر فيه أمر الطبقة الشبكية و ما منفعتها و من أين نباتها	٢١

فهرس الأبواب من كتاب تذكرة الكحالين لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
١٤	الباب الحادى عشر أذكر فيه أمر الطبقة المشيمية و من أين نباتها و ما منفعتها	٢٢
١٥	الباب الثانى عشر أذكر فيه أمر الطبقة الصلبة و ما منفعتها	٢٤
١٦	الباب الثالث عشر أذكر فيه أمر الطبقة العنكبوتية	٢٥
١٧	الباب الرابع عشر أذكر فيه أمر الرطوبة البيضية و منفعتها	٢٦
١٨	الباب الخامس عشر أذكر فيه أمر الطبقة العنية و فعلها	٢٧
١٩	الباب السادس عشر أذكر فيه أمر الطبقة القرنية	٢٩
٢٠	الباب السابع عشر أذكر فيه أمر الطبقة الملتحمة	د
٢١	الباب الثامن عشر أذكر فيه عدد عضل العين و رباطاتها و أين موضعها	٣١
٢٢	الباب التاسع عشر أذكر فيه أمر العصب النورى وكيف يكون منشأه و أمر العصب المحرك وكيف يكون منشأه	٣٢
٢٣	الباب العشرون أذكر فيه من أين ابتداء الروح النفسانى وكيف يكون تولده وكيف يكون به البصر	٣٥
٢٤	الباب الحادى و العشرون أذكر فيه أمر الأجفان و الأشعار و منفعتها	٣٨

ابتداء

فهرس الأبواب من كتاب تذكرة الكحالين لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
٢٥	ابتداء المقالة الثانية أذكر فيها أمراض العين الظاهرة للحس و أسبابها و علامة كل مرض منها و علاجه و هى ثلاثة و سبعون بابا	٣٩
٢٦	الباب الأول فى أصول و دستورات يعمل عليها فى علاج أمراض العين	٤٥
٢٧	الباب الثانى فى القوانين التى يجب على الطبيب أن يستعملها عند كل استفراغ	٧٠
٢٨	الباب الثالث فى عدد أمراض الجفن	٧٥
٢٩	الباب الرابع فى أصناف الجرب و علاجه	٧٦
٣٠	الباب الخامس فى البرد و علاجه	٨٥
٣١	الباب السادس فى التحجر و علاجه	٨٧
٣٢	الباب السابع فى الالتصاق و علاجه	٨٩
٣٣	الباب الثامن فى أنواع الشترة و علاجها	٩٢
٣٤	الباب التاسع فى الشعيرة و علاجها	٩٦
٣٥	الباب العاشر فى الشعر الزائد و علاجه	٩٨
٣٦	الباب الحادى عشر فى انقلاب الشعر و علاجه	١٠٧
٣٧	الباب الثانى عشر فى انتثار الهدب و علاجه	١٠٩
٣٨	الباب الثالث عشر فى بياض الأشعار و انتثار الحواجب و علاجها	١١٣

فهرس الأبواب من كتـاب تذكرة الكحالين لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
٣٩	الباب الرابع عشر فى القمل و القمقام و القردان و علاجها	١١٤
٤٠	الباب الخامس عشر فى أنواع الوردينج و علاجه	١١٦
٤١	الباب السادس عشر فى السلاق و علاجه	١٢٠
٤٢	الباب السابع عشر فى الحكة العارضة فى الجفن و علاجها	١٢٢
٤٣	الباب الثامن عشر فى الجسا العارض للجفن و علاجه	١٢٣
٤٤	الباب التاسع عشر فى غلظ الأجفان و علاجه	١٢٤
٤٥	الباب العشرون فى الدمل العارض فى الجفن و علاجه	١٢٥
٤٦	الباب الحادى و العشرون فى الشرناق و علاجه	١٢٦
٤٧	الباب الثانى و العشرون فى التوثة العارضة فى الجفن و علاجه	١٣١
٤٨	الباب الثالث و العشرون فى الكمنة العارضة فى الجفن و علاجها	١٣٣
٤٩	الباب الرابع و العشرون فى الشرى العارض فى الجفن و علاجه	١٣٥
٥٠	الباب الخامس و العشرون فى النملة الحادثة فى الجفن و علاجها	١٣٦
٥١	الباب السادس و العشرون فى السعفة العارضة فى الجفن و علاجها	١٣٧

فهرس الأبواب من كتاب تذكرة الكحالين لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
٥٢	الباب السابع و العشرون فى الثآليل العارضة فى الجفن و علاجها	١٣٩
٥٣	الباب الثامن و العشرون فى الانتفاخ العارض فى الجفن و علاجه	١٤٠
٥٤	الباب التاسع و العشرون فى التأكل و القروح العارضة للجفن و علاجها	١٤١
٥٥	الباب الثلاثون فى السلع العارضة فى الجفن و علاجها	١٤٤
٥٦	الباب الحادى و الثلاثون فى استرخاء الجفن و علاجه	١٤٧
٥٧	الباب الثانى و الثلاثون فى موت الدم و الخضرة فى الجفن و علاجه	١٤٨
٥٨	الباب الثالث و الثلاثون فى عدد أمراض المآق	١٥٠
٥٩	الباب الرابع و الثلاثون فى الغرب و علاجه	»
٦٠	الباب الخامس و الثلاثون فى الغدة و علاجها	١٥٧
٦١	الباب السادس و الثلاثون فى السيلان و علاجه	١٥٨
٦٢	الباب السابع و الثلاثون فى عدد أمراض الملتحم	١٥٩
٦٣	الباب الثامن و الثلاثون فى أنواع الرمد و علاجه	١٦٠
٦٤	الباب التاسع و الثلاثون فى الطرفة و علاجها	١٧٦
٦٥	الباب الأربعون فى إخراج ما قد وقع فى العين و علاجه	١٧٩
٦٦	الباب الحادى و الأربعون فى الظفرة و علاجها	١٨٠

فهرس الأبواب من كتاب تذكرة الكحالين لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
٦٧	الباب الثانى و الأربعون فى الانتفاخ العارض للملتحم و علاجه	١٨٥
٦٨	الباب الثالث والأربعون فى الجسا العارض للملتحم وعلاجه	١٨٩
٦٩	الباب الرابع و الأربعون فى الحكة العارضة للملتحم و علاجها	١٩٠
٧٠	الباب الخامس و الأربعون فى السبل و علاجه	١٩١
٧١	الباب السادس و الأربعون فى الودقة و علاجها	٢٠٠
٧٢	الباب السابع و الأربعون فى الدمعة و علاجها	٢٠١
٧٣	الباب الثامن و الأربعون فى الدبيلة العارضة للملتحم و علاجها	٢٠٦
٧٤	الباب التاسع و الأربعون فى التوثة الحادثة فى الملتحم و علاجها	٢٠٨
٧٥	الباب الخمسون فى علاج اللحم الزائد	٢٠٩
٧٦	الباب الحادى و الخمسون فى تفرق الاتصال العارض للملتحم و علاجه	٢١٠
٧٧	الباب الثانى و الخمسون فى عدد أمراض الحجاب القرنى	«
٧٨	الباب الثالث و الخمسون فى أنواع القروح و علاجها	٢١١
٧٩	الباب الرابع و الخمسون فى بثور القرنية و علاجها	٢١٨
٨٠	الباب الخامس و الخمسون فى الأثر و البياض و علاجه	٢٢٣

الباب

فهرس الأبواب من كتاب تذكرة الكحالين لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
٨١	الباب السادس و الخمسون فى صبغ الآثار و زرقة العين	٢٢٨
٨٢	الباب السابع و الخمسون فى السلخ العارض فى القرنية و علاجه	٢٣٠
٨٣	الباب الثامن و الخمسون فى الدبيلة العارضة فى القرنية و علاجها	»
٨٤	الباب التاسع و الخمسون فى السرطان العارض فى القرنية و علاجه	»
٨٥	الباب الستون فى الحفر العارض فى القرنية و علاجه	٢٣٣
٨٦	الباب الحادى و الستون فى تغير لون القرنية و علاجه	٢٣٤
٨٧	الباب الثانى و الستون فى رطوبة الحجاب القرنى و علاجها	٢٣٥
٨٨	الباب الثالث و الستون فى يبس الحجاب القرنى و علاجه	٢٣٦
٨٩	الباب الرابع والستون فى كمنة المدة خلف القرنية و علاجها	٢٣٧
٩٠	الباب الخامس و الستون فى نتوء القرنية و الفرق بين نتوئها و بين البثرة الحادثة فيها و علاجهما	٢٤٢
٩١	الباب السادس و الستون فى انحلال الفرد العارض للقرنية و هو انخراقها و علاجه	٢٤٣
٩٢	الباب السابع و الستون فى عدد أمراض العنبية	»
٩٣	الباب الثامن و الستون فى الاتساع العارض للحدقة و علاجه	٢٤٤

فهرس الأبواب من كتاب تذكرة الكحالين لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
٩٤	الباب التاسع و الستون فى ضيق الحدقة و علاجها	٢٤٦
٩٥	الباب السبعون فى النتوء العارض فى العنبية و هو الزوال و علاجه	٢٤٩
٩٦	الباب الحادى و السبعون فى انخراق الحدقة و هو انحلال الفرد العارض للعنبية و علاجها	٢٥٢
٩٧	الباب الثانى و السبعون فى الفرق بين نتوء العنبية و بين البثر الحادث فى القرنية	٢٥٤
٩٨	الباب الثالث و السبعون فى الماء و علاجه و قدحه	«
٩٩	المقالة الثالثة فى الأمراض الخفية عن الحس و أسبابها و علاماتها و علاجها و هى سبعة و عشرون بابا	٢٧٨
١٠٠	الباب الأول فى الفرق بين الخيالات التى تكون عن الماء و بين الخيالات التى تكون عن ألم المعدة و بين التى تكون عن ألم الدماغ و علاج كل واحد منها	٢٨١
١٠١	الباب الثانى فى أمراض البيضية و علاجها	٢٨٥
١٠٢	الباب الثالث فى أمراض الرطوبة الجليدية و العنكبوتية و علاجها	٢٨٩
١٠٣	الباب الرابع فى أمراض الروح الباصر	٢٩١
١٠٤	الباب الخامس فيمن يرى من بعيد و لا يرى من قريب و من يرى ما عظم من الأشياء و لا يرى ما صغر و علاجه	٢٩٣

فهرس الأبواب من كتاب تذكرة الكحالين لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
١٠٥	الباب السادس فيمن يرى من قريب و لا يرى من بعيد و فيمن يرى ما صغر و لا يرى ما كبر و علاجه	٢٩٤
١٠٦	الباب السابع فى العشا و هو الشبكور و هو من يبصر نهارا و لا يبصر ليلا	٢٩٥
١٠٧	الباب الثامن فى الجهر و هو الروزكور و هو من يبصر بالليل و لا يبصر بالنهار	٢٩٧
١٠٨	الباب التاسع فى عدد أمراض الرطوبة الزجاجية	٢٩٨
١٠٩	الباب العاشر فى أمراض الطبقة الشبكية	٢٩٩
١١٠	الباب الحادى عشر فى أمراض العصب النورى	٣٠٠
١١١	الباب الثانى عشر فى الانتشار و علاجه	٣٠١
١١٢	الباب الثالث عشر فى السدة و الضغط و الورم التى تعرض فى العصب النورى	٣٠٤
١١٣	الباب الرابع عشر فى تفرق الاتصال الحادث للعصبة	٣٠٦
١١٤	الباب الخامس عشر فى علل العضل الثلاث التى على فم العصبة النورية و علاجها	٣٠٧
١١٥	الباب السادس عشر فى نتوء جملة العين و علاجه	٣٠٨
١١٦	الباب السابع عشر فى هزال العين و علاجه	٣٠٩
١١٧	الباب الثامن عشر فى أمراض الطبقة المشيمية	٣١٠

فهرس الأبواب من كتاب تذكرة الكحالين لعلى بن عيسى الكحال

رقم السلسلة	الباب	الصفحة
١١٨	الباب التاسع عشر فى أمراض الطبقة الصلبة	٣١١
١١٩	الباب العشرون فى أمراض العضل المحرك للعين	٣١٢
١٢٠	الباب الحادى و العشرون فى علاج الحول العارض للصبيان	»
١٢١	الباب الثانى و العشرون فى ضعف البصر و علاجه	٣١٤
١٢٢	الباب الثالث و العشرون فى حفظ صحة العين	٣١٨
١٢٣	الباب الرابع و العشرون فى الصداع و الشقيقة التابعتين لوجع العين و علاجهما	٣٢٧
١٢٤	الباب الخامس و العشرون فى سل شريان الصدغين و كيها	٣٤٠
١٢٥	الباب السادس و العشرون فى علاج عام للمواد المنحدرة للعين	٣٤٢
١٢٦	الباب السابع و العشرون فى قوى الأدوية المفردة المستعملة فى علاج العين	٣٤٥

تم الفهرس

ورقة الأصل ١/ب

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على محمد و آله أجمعين .

هذه رسالة تتضمن الكلام فى[١] رسالة على بن عيسى الكحّال جوابا عما [٢]سأله بعض إخوانه فى معرفة[٢] أمراض العين و علاجاتها و أدويتها .

وصل كتابك أيها الأخ الفاضل ! حفظك الله برأفته و أرشدك الصواب برحمته ! تسأل عن جوامع كتب جالينوس[٣] فى امراض العين و علاج كل مرض[٤] منها لأن الإسكندرانيين[٥] ذكروا عدد الأمراض[٦] و لم يذكروا علاجها[٧]، و قد رأيت - أسعدك الله [تعالى -[٨]] - أن أؤلف كتابا فى[٩]

(١ - ١) فى ب « نبتدئ بعون الله سبحانه و تعالى عزوجل و نكتب » .

(٢ - ٢) فى ب « سألنى بعض اخوانى من تعريف » .

(٣) راجع ترجمته فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ج ١ ص ٧١ الطبعة الأولى بمطبعة الوهبية سنة ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢م .

(٤) فى ب : واحد .

(٥) فى الأصل « الإسكندرائين » و فى ب « الإسكندراينيون » كذا .

(٦) فى ب « امراضها » .

(٧) فى ب « علاجاتها » .

(٨) من ب .

(٩) زاد فى ب « امراض » .

العين و[1] أذكر فيه جميع ما سألت عنه باختصار و إيجاز، فإن الاختصار إذا جمع ثلاثة اشياء: - أحدها الاستقصاء[2] في الصفة، و الثاني الاستيام للمعنى، و الثالث الإيجاز [3]في الكلام[3] - كان إفادة ذلك أبلغ، و أجعله ثلاث مقالات و أسميه " تذكرة الكحالين " لأني بينت[4] فيه[5] جميع ما يحتاج إليه في علاج أمراض العين، و ذلك أنه قد تدعو الضرورة في بعض الأوقات إلى النظر في الكتب في علاج مرض من الأمراض ليستغني[6] به عن النظر في الكتب الكبار[7] و يصلح أيضا للأسفار و[8]يغني عن حمل الكتب الكثيرة[9].

و قد ذكرت فيه جميع الطرق الطبية المحتاج اليها في علاج جميع امراض العين، مع[10] ذكر الدلائل و[11]الأسباب والمداواة[11] لجميع امراضها المتشابهة الأجزاء منها و الآلية و ما يكون منها من تفرق الاتصال.

و أسأل الله تعالى المعونة على إتمام ما ذكرت! و بالله التوفيق.

---

(١) ليست في ب.

(٢) في ب « الاستقصار » كذا.

(٣ - ٣) من ب، و وقع في الأصل « للكلام ».

(٤) في ب « مثلت ».

(٥) من ب، و في الأصل « في ».

(٦) في ب: « يستغني ».

(٧) من ب، و وقع في الأصل « البكار ».

(٨) من ب، و في الأصل « لأنه ».

(٩) في ب « الكبار ».

(١٠) من ب، و موضعه منخرق في الأصل.

(١١ - ١١) في ب « العلامات المذكورة ».

فأذكر

فأذكر فى المقالة الأولى حد العين و تركيبها و تشريحها و عدد طبقاتها / و رطوباتها وأعصابها وعضلاتها ، و من اين نبات كل طبقة منها و ابتداؤها ، ٢ / الف و إلى اين انتهاؤها و أين مواضعها[١] فى[٢] العين ، و ما منفعتها و من أين يأتى غذاؤها ، و لما ذا أعدت[٣] .

و أذكر فى المقالة الثانية عدد أمراض العين الظاهرة للحس و أسبابها[٤] و علاماتها و علاجاتها ليسهل ذلك عليك .

و أذكر فى المقالة الثالثة عدد علل أمراض العين الخفية عن الحس و أسبابها و علاماتها ، [٥]ثم أذكر حينئذ علاجها و نسخ ادويتها[٥] .

و تلطفت لتأليف هذا الكتاب من كتب الأوائل[٦] ، و لم اضف فيه شيئا الفته من تلقاء نفسى سوى أشياء يسيرة شاهدتها [٧]من شيوخ زماننا و بلوتها[٧] فى اعمال هذه الصناعة ، و ذلك بعد أن نظرت فى كتب[٨] كثيرة من[٩] كتب

(١) من ب ، و فى الأصل « موضعها » .

(٢) فى ب « من » .

(٣) من ب ، و وقع فى الأصل « اعذت » خطأ .

(٤) من ب ، و وقع فى الأصل « الأسبابها » خطأ .

(٥-٥) فى ب « علاجتها و أدويتها » كذا .

(٦) فى ب « لها قوانين » كذا .

(٧-٧) فى ب « تشريح زماننا فتلوتها » كذا .

(٨) من ب ، و وقع فى الأصل « كتاب » خطأ .

(٩) زاد هنا فى الأصل « تصانيف » و ليس فى ب .

مشهورة[1] بالحذق و خاصة من كتب الفاضل جالينوس و تأليفات[2] حنين[3] أيضا [ينجى الله تعالى أرواحهما -[4]] لأنه اجتنى أنوار جميع الكتب التى وضعها من كان [5]فى عهد[5] جالينوس و من بعده من الحذاق، و اخترت منها أحسن ما وجدت فيها، و ليس هذا مما يعيب[6] لأن الفاضل جالينوس
٥ ألف فى كتبه أشياء كثيرة من قول ديسقوريدوس[7]، و هكذا فعل ابن سرافيون[8] فانتقل[9] اشياء كثيرة من كنّاش فولس[10] و جعلها فى كتابه،

---

(١) من ب، و فى الأصل «المشهورين».

(٢) فى ب «الفاضل».

(٣) هو حنين بن اسحاق ابو زيد العبادى صاحب كتاب العشر مقالات فى العين - راجع ترجمته فى عيون الأنباء ج ١ ص ١٨٤.

(٤) من ب.

(٥-٥) فى ب «من قبل».

(٦) كذا فى الأصل و ب، و لعل الصواب «يعاب».

(٧) راجع ترجمته فى عيون الأنباء ج ١ ص ٣٥.

(٨) كذا فى الأصل و ب، و لعله «ابن سرابيون» و لسرابيون الطبيب ابنان: يوحنا و داود، و أجزم انه إذا اطلق (اى قيل: ابن سرابيون) يراد به يوحنا ابن سرابيون. و قد ذكرهما ابن ابى اصيبعة - راجع ج ١ ص ١٠٩، و قد سقط من ب من بعد هذا إلى قوله الآتى «و من قول فولس».

(٩) كذا فى الأصل، و لعله «فانه نقل».

(١٠) كذا فى الأصل و ب، و قد ذكره ابن ابى اصيبعة فى باب الباء الموحدة و فى باب الفاء ايضا. و لعله لا يفرق بين بولس و فواس و كلاهما يستعمل - راجع فهرست الأعلام من عيون الأنباء.

و جعل اقاويل هؤلاء الفضلاء أصولا و من[1] قول فولس، و جعلتها أصلا و دستورا لكتابى هذا، و جعلت ذلك ابوابا ليسهل[2] عليك بها طلب ما تريد منها .

[3]المقالة الأولى

احد و عشرون بابا

الباب الأول فى حد العين[4] .

[4]الباب الثانى فى منفعة العين [و فعلها – [5]] .

الباب الثالث فى طبع العين و مزاجها .

الباب الرابع اذكر فيه من كم سبب تكون العين كحلاء .

الباب الخامس اذكر فيه من كم سبب تكون العين زرقاء .

الباب السادس اذكر فيه[6] كم هى طبقات العين[6] .

الباب السابع اذكر فيه كم هى رطوبات العين و أعصابها و عضلاتها .

---

(١) هكذا فى ب، و وقع فى الأصل «و لا من» .

(٢) من ب، و وقع فى الأصل «سهل» .

(٣) زاد فى ب «ابواب» .

(٤) زاد فى ب وفعلها (كذا) و لم يغل هكذا فى التفصيل .

(٥) هكذا يأتى فى التفصيل باتفاق الأصل و ب . وقد مر آنفا أنه زاد هذا اللفظ فى ب فى الباب الأول و هذا موضعه .

(٦–٦) فى ب «من كم سبب تكون العين الشهلاء والشعلاء» كذا و يأتى ذكرها فى التفصيل فى الباب الخامس .

الباب الثامن اذكر فيه امر الرطوبة الجليدية[1] و ما فعلها و ما منفعتها[2] .

الباب التاسع اذكر فيه امر الرطوبة الزجاجية و[3] أفعالها و منافعها[3] .

الباب العاشر اذكر فيه امر الطبقة الشبكية و ما منفعتها و من اين نباتها[4] .

الباب الحادى عشر اذكر فيه امر الطبقة المشيمية[5] و من اين نباتها و ما منفعتها .

الباب الثانى عشر اذكر فيه امر الطبقة الصلبة[6] و ما منفعتها[7] .

الباب الثالث عشر اذكر فيه امر الطبقة العنكبوتية[8] .

الباب الرابع عشر اذكر فيه امر الرطوبة البيضية و منفعتها[9] .

---

(١) من ب ، و وقع فى الأصل « الجلدية » .

(٢) و ما طبيعتها و ما موضعها و من اين يأتى غذاؤها ـ يأتى التنبيه عليه فى التفصيل .

(٣ ـ ٣) فى ب « ما منفعتها » فقط . و يزاد عليه « و من اين يأتى غذاؤها » و يأتى ما فيه من التفصيل .

(٤) و من اين يأتى غذاؤها ـ كما فى التفصيل . و قد سقط ههنا من ب ذكر نباتها .

(٥) من ب ، و وقع فى الأصل « المشمية » خطأ .

(٦) و من اين نباتها ـ كما يأتى فى التفصيل .

(٧) و من اين غذاؤها ـ هكذا يأتى فى التفصيل ، و وقع فى ب «ملاقاتها» مكان « ما منفعتها » و هو خطأ .

(٨) و من اين نباتها و ما منفعتها و من اين يأتى غذاؤها ـ كما يأتى التنبيه عليه فى التفصيل .

(٩) و أين موضعها و من اين يأتى غذاؤها ـ ايضا يأتى التنبيه عليه فى التفصيل .

الباب

الباب الخامس عشر اذكر/ فيه امر الطبقة العنبية[1] . ٢/ب

الباب السادس عشر اذكر فيه امر الطبقة القرنية[1] .

الباب السابع عشر اذكر فيه حال الطبقة الملتحمة[2] .

الباب الثامن عشر اذكر فيه كم عدد عضل العين و رباطاتها[3] و أين مواضعها .

الباب التاسع عشر اذكر فيه امر العصب النورى و كيف منشأه ، و أمر العصب المحرك و كيف يكون منشأه .

الباب العشرون اذكر فيه من [اين ابتداء –[4]] الروح النفسانى و كيف يكون تولده و كيف يكون به البصر .

الباب الحادى و العشرون اذكر فيه امر الأجفان[5] و الأشعار[6] و [ما –[7]] منفعتها .

---

(١) و فعلها و ما طبعها و ما منفعتها و من اين يأتى غذاؤها و أين موضعها و من اين نباتها – كما يأتى فى التفصيل .

(٢) و طبيعتها و من اين نباتها و غذاؤها و ما منفعتها، يأتى التنبيه عليها فى التفصيل .

(٣) فى ب « رباطه » ، و زاد « و من اين منشأه » كذا وقع فيها هنا و فيما يأتى من التفصيل مع ان المؤلف لم يذكره بل قال هناك « و سأبين كيف يكون منشأها من الدماغ بعد قليل » .

(٤) من ب ، و مثله فيما يأتى من التفصيل .

(٥) من ب ، و مثله فيما يأتى من التفصيل : و وقع فى الأصل « الجفان » خطأ .

(٦) فى ب « الأشفار »

(٧) من ب .

[١]ابتداء المقالة الأولى

فقول[٢]: إنه قد يجب على من أراد أن يداوى العين مداواة ...[٣] صوابا أن يكون عارفا بحد العين و طبيعتها، و ذلك لأن نفى العلل عن كل عضو إنما يكون برده[٤] إلى طبيعته التى خرج عنها، فلذلك صار غرض[٥] الطبيب[٦] حفظ صحة موجودة أو رد صحة [٧]قد فقدت[٧] و لذلك أيضا[٥] ابتدأت بحد العين .

الباب الأول فى حد [العين - [٨]]

أما حدها فانها[٩] عضو حاس[١٠] آلى[١١] باصر مركب من صفاقات و رطوبات وأغشية و رباطات و أوردة و شريانات[١٢] و أعصاب وعضلات،

(١) زاد فى ب « و بسم الله الرحمن الرحيم » .
(٢) فى ب « الباب الأول فى حد العين » خطأ .
(٣) موضع النقط لفظ يستحيل قراءته و ليس فى ب هنا شىء .
(٤) من ب ، و وقع فى الأصل « بمرده » .
(٥) ليس فى ب .
(٦) فى ب « الطب » كذا .
(٧-٧) ب « مفقودة » .
(٨) من ب . و موضعه منخرق فى الأصل .
(٩) من ب ، و فى الأصل : « انها » .
(١٠) فى ب « حساس » .
(١١) من ب و مثله فى بحر الجواهر، و فى الأصل « آنى » خطأ .
(١٢) ليس فى ب .

فهذا اتم حدودها و أكملها[1] و كل شيء يحدّ بحدّين: جوهرى و عرضى، و هذا حدّها الجوهرى .

الباب الثانى فى منفعة العين و فعلها

أما منفعة العين فهى أن توقى البدن من الآفات الواردة عليه من خارج و ترشده إلى حيث أحب [و شاء -[2]]، و لذلك جعلت فى أعلى البدن كالحافظ للبستان . و أما فعلها فلتحس [بها -[2]] الألوان و الأشكال و الأجسام ما عظم منها و ما صغر .

الباب الثالث فى طبع[3] العين و مزاجها

أما طبيعة العين الخاصة [بها -[2]] فحارة و أما مزاجها الطبيعى فرطب، و ذلك أن نشوءها من الدماغ فهى -[4]لذلك رطبة[4]، و أما حرارتها[5] فلكثرة ما يخالطها من العروق و الشرايين[6] . فهى لذلك[7] سهلة الحركة . و قد يغلب على مزاجها البرودة و لكن بالعرض ليس هو بالطبع

(١) وقع فى الأصل و ب « اكمله » خطأ .

(٢) من ب .

(٣) فى ب : « طبيعة ».

(٤-٤) من ب ، و وقع فى الأصل « كذلك رطب » .

(٥) من ب ، و فى الأصل « مرارتها » خطأ .

(٦) من ب ، و فى الأصل « الشرائين » و زاد فى ترجمة هذا الكتاب بالفارسية لشمس الدين بن على الجرجانى ما لفظه « كه پر از روح و خون نست » وهذه الترجمة خطية محفوظة فى مكتبة سالار جنگ بحيدرآباد تحت رقم ٤٩ (طب) .

(٧) فى الأصل و ب « كذلك » و التصحيح من الترجمة .

الخاص [بها - [1]] .

و مما يستدل به على مزاج العين أنه حارّ سرعة[2] حركتها و سعة عروقها[4] و يكون لونها أحمر و ملمسها حارا . [3]و أما الباردة المزاج فانه يستدل عليها[3] بابطاء حركتها و ضيق العروق[4] و برد ملمسها و[5] كذلك يستدل[5] على رطوبة مزاج العين بلين ملمسها [و كثرة رطوبتها . و يستدل على يبس مزاج العين بصلابة ملمسها - [6]] و بكونها[7] يابسة جافة . و[8] قد يستدل أيضا على مزاج العين بلونها فان العين الزرقاء أقل حرارة و هي إلى البرودة أميل و أقل رطوبة و أكثر يبسا و لذلك تبصر بالليل اكثر لما ترطب العين[9] عند برودة الهواء ...[10] على أن العين الزرقاء باردة المزاج مثل ٣/ الف

(١) من ب .

(٢) من ب . و وقع فى الأصل « بسرعته » .

(٣-٣) فى ب و لفظه «فبأى شىء يستدل على مزاج العين ؟ » و زاد فى الأصل « به » بعد قوله « يستدل » وهو خطأ.

(٤) فى ب « عروقها » .

(٥-٥) وقع فى الأصل «لذلك يستدل»، و موضعه فى ب «فبأى شىء يستدل به» كذا.

(٦) ما بين المربعين ساقط من الأصل، و فى ب ما نصه « و كثرة رطوبتها . فبأى شىء يستدل به (كذا) على يبس مزاج العين ؟ بصلابة ملمسها » .

(٧) فى ب « تكون » خطأ .

(٨) من هنا الى آخر الباب سقط من ب .

(٩) كذا فى الأصل. و قال الجرجانى فى الترجمة ما لفظه « زيرا كه بسبب سردى هوا ترى چشم مى افزايد و اين مناسب اصلى او ست » .

(١٠) موضع النقط محترق فى الأصل . و لعله « مما يدل » و يأتى ما فى الترجمة بعد قليل .

أعين

أعين الصقالبة[1] باردة[2] لأن الغالب على بلادهم و مزاجهم البرودة و أعينهم زرق . و مما يدل أيضا على أن العين الزرقاء باردة ما يعرض للمشايخ من زرقة العين إذ غلب على مزاجهم البرودة و اليبس .

و أما العين الكحلاء فهو أكثر حرارة و أكثر رطوبة ، و لذلك أكثر ما يعرض لها علل البخارات و علل الماء لكثرة رطوبتها . و كلما كانت العين أشد سوادا كانت أكثر حرارة و رطوبة . و الدليل على ذلك أعين الحبشة و سوادها ، إذ غلب على بلادهم و مزاجهم الحرارة .

و أما العين الشهلاء و الشعلاء فانهما معتدلتا المزاج .

الباب الرابع

اذكر فيه من كم سبب تكون العين كحلاء

[3]العين الكحلاء تكون من سبعة اسباب و هى : إما من[4] نقصان الروح الباصر[5] و إما من كدورته ، و إما من صغر الرطوبة الجليدية ، و إما من انخفاضها ، و إما من كثرة الرطوبة البيضية ، و إما من كدورتها ،

---

(١) وقع فى الأصل « الصقالية » وهو خطأ ـ راجع معجم البلدان (صقلب) .

(٢) كذا فى الأصل ، و فى الترجمة ما لفظه « و از جمله دلائل بر سردى مزاج چشم كبود ، چشم صقلانبان (كذا) است » و هو الصواب .

(٣ ـ ٣) كذا فى الأصل و ليس فى ب ، و لعل الصواب تكون العين كحلاء .

(٤) قوله « اما من » ليس فى ب هنا و فيما يأتى من الأسباب الى آخر الباب .

(٥) من ب ، وفى الأصل «الباصرة» وكلاهما يجوز ، وقد غيرناه لتكون الضمائر على وتيرة واحدة .

و إما من شدة[١] سواد الطبقة العنبية[٢] .

الباب الخامس

اذكر فيه من كم سبب تكون العين زرقاء

[٣]العين الزرقاء تكون[٣] من سبعة اسباب[٤] و هى اضداد المذكورة فى الكحل[٥] وهى : كثرة الروح الباصر و صفاؤه ، و عظم الرطوبة الجليدية[٦] ، و جحوظها[٧] ، و نقصان الرطوبة البيضية ، و صفاؤها ، و نقصان سواد[٨] الطبقة العنبية[٩] .

---

(١) فى ب « كثرة » .

(٢) زاد فى ب ما نصه « و أما مزاجها لحارة (فى النسخة : حارة) رطبة » و قد مر ذكر مزاجها فى الباب الثالث . اما الطبقة العنبية فيأتى ذكرها فى الباب الخامس عشر .

(٣-٣) كذا فى الأصل و ليس فى ب ، و لعل صوابه « تكون العين زرقاء » .

(٤) فى ب « الأشياء » .

(٥) كذا فى الأصل ، و قد سقط من ب من قوله هى « اضداد » الى هنا ؛ و لعل الصواب « الكحلاء » و قد مر ذكرها قبل هذا الباب .

(٦) من ب . و وقع فى الأصل « الجلدية » خطأ .

(٧) من هامش الأصل و كذلك فى ب ، و وقع فى الأصل « جحومنها » كذا مصحفا .

(٨) من ب ، و وقع فى الأصل « السواد » خطأ .

(٩) زاد فى ب « وأما مزاجها فباردة (فى النسخة : باردة) يابسة » و قد مر ذكر مزاجها فى الباب الثالث.

[1]وأما العين الشهلاء و الشعلاء فانه[1] اذا التأم[2] بعض الأسباب الفاعلة[3] للكحولة مع بعض الأسباب الفاعلة[3] للزرقة[4] كانت[5] ما ذكرت[5] ، و[6] اللون الأشعل يدل على أن الروح الباصرة أكثر و أصفى و إن أخذت . أن أوسع القول فى أمثال هذه الأشياء طال الكلام و كبر الكتاب وهو مختصر فيجب ان ابتدئ[7] القول فى طبقات العين .

الباب السادس

اذكر فيه كم هى طبقات العين

إعلم أن العين مركبة من سبع طبقات ، الأولى يقال لها « الصلبة » و هى لاصقة بالعظم . و الطبقة الثانية يقال لها «المشيمية[8] » . و الطبقة الثالثة يقال لها « الشبكية » . و الطبقة الرابعة يقال لها « العنكبوتية » . و الطبقة الخامسة يقال لها « العنبية » . و الطبقة السادسة يقال لها «القرنية» .

(١-١) فى ب ما لفظه « الباب السادس اذكر فيه من كم سبب تكون العين شهلاء و شعلاء (فى النسخة : الشعلاء) » وقع فيه هكذا ، و قد سقط منه الباب السادس الذى فيه ذكر طبقات العين .

(٢) فى ب « اجمع » .

(٣) من ب ، و وقع فى الأصل « الفاصلة » مصحفا .

(٤) فى ب « للزروقة » خطأ .

(٥-٥) فى ب « العين الشهلاء و الشعلاء » .

(٦) من هنا الى آخر الباب السادس سقط من ب .

(٧) وقع فى الأصل « ابتدائى » خطأ .

(٨) مثله فى كتاب العشر مقالات ـ راجع ص ٨٠ ، و وقع فى الأصل «المشيمة» .

و الطبقة السابعة يقال لها « الملتحمة » .

و قد اختلف[1] قوم فى عددها و ذلك فى اللفظ لا فى المعنى ، و ذلك أن قوما قالوا : انها ست ، و ذلك أنهم لم يروا أن يسموا الطبقة الشبكية « طبقة » ، و ذلك أنهم احتجوا بأن قالوا : إن منفعتها أن تغشى[2] ما هى عليه مطبقة به و ليس الشبكية[3] كذلك ، و احتجوا بحجة أخرى و ذلك أنهم قالوا : إنما أعدت لتغذى العين فقط .

و قوم زعموا أنها خمس طبقات ، و ذكروا أن الغشاء الذى على
٣/ب نصف / الجليدية ليست[4] بطبقة بسببين أيضا . و ذلك أنهم قالوا إنما هى جزء من الجليدية لا[5] من غيرها . و الثانى أنهم قالوا : إنما يغشى نصف الجليدية ، و ما لا يغشى الكل لا يقال له : طبقة .

و أما الذين قالوا : إنها أربع طبقات ، فانهم لم يروا أن يسموا الملتحمة « طبقة » ، لعلتين : إحداهما أنها شبيهة [6]بالرباط للعين[6] ، و الثانية[7] لأنها لا يغشى العين و لا تنطبق عليها[8] .

---

(١) وقع فى الأصل « اخلف » خطأ .

(٢) و فى المقالات « توفى » .

(٣) و لفظ المقالات « منفعة الشبكية » .

(٤) وقع فى الأصل « لبيت » خطأ .

(٥) وقع فى الأصل « لما » مصحفا .

(٦-٦) كذا فى الأصل ، و فى المقالات ص ٨١ « برباط العين » و هو الصواب .

(٧) و فى الأصل « اثانى » خطأ .

(٨) قال حنين ما لفظه « و ليس يغشى الحجاب الذى يلتحم به كسائر الحجب » .

فأما الذين قالوا: إنها ثلاث طبقات، فانهم زعموا أن العنية و المشيمية[1] طبقة واحدة[2].

و أما الذين قالوا: إن طبقات العين طبقتان، فزعموا أن القرنية و الصلبة واحدة[3].

فأما جالينوس و شيعته[4] فانهم يقولون: إنا نعدها سبع طبقات و نجعل قشرات القرنية أربع قشرات.

الباب السابع

اذكر فيه كم هى رطوبات العين و أعصابها و عضلاتها

أما رطوبات العين فانها ثلاث و هى الزجاجية و الجليدية و البيضية.

و أما اعصابها فعصبتان[5] إحداهما[6] للحس و الأخرى[7] للحركة.

و أما عضلاتها فتسع، [8]فسوف أذكرها فى مواضعها[8].

(١) وقع فى الأصل «المشيمية» خطأ.

(٢) زاد فى المقالات ما نصه «لأن العنبية – كما ذكرنا – نباتها من المشيمية».

(٣) زاد فى المقالات ما لفظه «لأن نبات القرنية من الصلبة».

(٤) بهامش الأصل «من يشيعه» بدل قوله «شيعته».

(٥) من ب، و وقع فى الأصل: «فعصبان».

(٦) وقع فى النسختين: «احدهما».

(٧) من ب، و فى الأصل «الآخر».

(٨–٨) وقع فى ب بدل هذه العبارة ما نصه «عضلات، أربع الى الجهات الأربع – الفوق و التحت و اليمين و اليسار – و اثنتان يديرانها الى التاريب (كذا) و ثلاثة (كذا) فى فم العصبة التى .... (كلمة او كلمتان لم تتضحا)» هكذا و لا حاجة الى بيانها ههنا لأنه يأتى ذكر العضلات فى الباب الثامن عشر.

الباب الثامن

اذكر فيه امر الرطوبة الجليدية[١]

إذ قد تكلمت فى عدد طبقات العين و رطوباتها فآخذ[٢] الآن فى بيان كل واحد منها و من أين نباتها و ما منفعتها و من أين يأتى غذاؤها ، و أبتدئ بالرطوبة الجليدية إذ كانت أشرف اجزاء العين لأن بها يكون البصر و باقى أجزاء العين إنما أعدت لتخدم تلك الرطوبة الشريفة . إما لتدفع عنها آفة ، و إما ليؤدى إليها منفعة .

فأقول: إنها[٣] بيضاء صافية نيرة مستديرة و ليست بمستحكمة الاستدارة بل فيها[٤] عرض ما[٥] . فأما موضعها فانها فى وسط العين كنقطة توهمتها فى وسط كرة . فأما بياضها و نورها[٦] فليقبل الاستحالة من الألوان و الأشكال[٧] . و الدليل على ذلك أن الشى الأبيض الصافى النير - كالزجاجة

(١) زاد فى ب « وكيف يكون بها البصر » و قد مر فى الإجمال « و ما فعلها ، وما منفعتها » اقول: و يزاد عليه « و ما طبيعتها وما موضعها و من أين يأتى غذاؤها » وقد سقط من هنا الى قوله الآتى « انها بيضاء صافية » من ب .

(٢) و قع فى الأصل « فيأخذ » خطأ .

(٣) و فى ب ما نصه « اما الرطوبة الجليدية فانها رطوبة » .

(٤) من ب ، و مثله فى المقالات ، و وقع فى الأصل « له » خطأ .

(٥) فى ب « يسير » و قد سقط من هنا الى قوله الآتى « فأما استدارتها » .

(٦) زاد فى المقالات « و صفاؤها » .

(٧) زاد فى المقالات « سريعا » .

الصافية و البلور – يسرع إليها[1] قبول الألوان . فأما استدارتها[2] فلئلا[3] تسرع[4] الآفات إليها ، و ذلك أن[5] كل شكل سوى المستدير تسرع اليه[6] الآفات لما له[7] من الزوايا . و الدليل على ذلك دوام سلامة الفلك[8] و سرعته[8] فإنه لا تلحقه الآفات لما قد عدم[9] الزوايا . فأما عرضها فلتلق[10] من المحسوس أجزاء كثيرة[11] و ذلك أنه لو كانت مستحكمة الاستدارة أو دقيقة لما لقي ٥ ٤ / الف من[12] المحسوس منها إلا شيئا يسيرا . و أما الشيء المسطح فانه يلقى مما يماسه أكثر مما يلقى الشيء الكرى[13] . فأما الدليل على أن موضعها في وسط العين فما أذكره : و ذلك أن جميع ما في العين إنما خلق لها ، إما ليدفع

(١) كذا في الأصل ، و ليس في ب ، كما نبهنا عليه قبل ، و « الى » في المقالات – راجع ص ٧٣ ("الرطوبة الجليدية) (٢) في ب « ما السبب فيها باستدارتها » . (٣) في الأصل « قليلا » خطأ (٤) من ب ، و في الأصل « يسرع » ، و زاد في المقالات « قبول » (٥) كذا في النسختين (٦) من ب و مثله في المقالات ، و وقع في الأصل « اليها » (٧) في ب « فيه » (٨ – ٨) كذا في الأصل ، و ليس في ب ولا في الترجمة و لعله هو الصواب (٩) زاد في ب « من » (١٠) من ب ، و وقع في الأصل « فيلقى » و في المقالات « فلتقبل » و قال الشيخ ما نصه « و قد فرطحت ليكون المتشنج فيها اوفر مقدارا و يكون للصغار من المرئيات قسم بالغ تشنج فيه و لذلك فان مؤخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الأجسام الملتقمة لها المستعرضة المستوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها » راجع القانون (تشريح العين) ج ٢ ص ١٠٨ (١١) من هنا الى قوله الآتي « و أما الشيء المسطح » ليس في ب (١٢) كذا في الأصل ، و ليست في المقالات (١٣) و قع في الأصل « الكبرى » خطأ . و قال حنين ما لفظه « الشيء الكرى المستدير » .

عنها آفة، و إما ليؤدى إليها منفعة . مثال ذلك أن الرطوبة الزجاجية تغذيها[1] و الطبقة القرنية تدفع عنها[2] الآفات الواردة عليها من خارج، و لذلك[3] أحاطت بها الأجزاء من كل جانب[4] و صارت في الوسط[4] .

و الدليل على أن بها يكون البصر لا بغيرها من أجزاء العين أن [الماء[5]] إذا حال بينها و بين المحسوس بطل البصر، و إذا أزيل عنها بالقدح عاد البصر فأما طبيعتها فباردة يابسة . و هي كالجامدة[6] و أما غذاؤها فيأتيها[7] من الرطوبة الزجاجية و لذلك جعلت بالقرب منها[8] و سأبين ذكر برهان ذلك[8] في موضعه .

الباب التاسع

أذكر فيه أمر الرطوبة الزجاجية [و أفعالها و منافعها — [9]] إذ[10]

---

(١) من ب ومعناه فى الترجمة ، و وقع فى الأصل «يعذمها» (٢) من ب ، و وقع فى الأصل « انهـا » خطأ (٣) هكذا فى الأصل و مثله فى المقالات ، و فى ب « كذلك » (٤-٤) فى ب « فصارت فى وسط العين » (٥) من ب و مثله فى المقالات و حل الموجز للأقصرائى و مثله فى الترجمة بيد أنه قـال ما معناه « الماء الأسود » و ليس المراد هنا من الماء الماء المعروف بل المراد منه عاة الماء وهى رطوبة غليظة تجمد فى ثقب الحدقة فتحجز بين الجليدية و بين الاتصال بالنور الخارج . و يأتى ذكرها فى المقدمة الثانية فى الباب الثالث و السبعين .
(٦) و هذا معنى الجليد . و من هنا الى قوله الآتى « و لذلك » سقط من ب .
(٧) فى الأصل « يأتها » خطأ (٨-٨) فى ب « وسأذكر ذلك و برهانه » (٩) هكذا فى الإجمال، بل تزاد عليه «وما موضعها و من اين يأتى غذاؤها »(١٠) فى ب « انه ».

قد

قد اتصل القول بالرطوبة الجليدية[1] فأبتدى[2] فيما خلف[2] الرطوبة الجليدية .

فأقول: إن خلف الرطوبة الجليدية الرطوبة الزجاجية و هي بالقرب منها، و طبعها إلى الحرارة أميل قليلا، وهي كالزجاج الذائب، ولونها أبيض يضرب إلى اللون الأدكن .

و إنما احتيج[3] إليها السببين[4] أحدهما ليؤدي إلى الرطوبة الجليدية غذاءها[5]. و السبب في تغذيتها إياها هو أن كل عضو من أعضاء البدن لا بد له من غذاء ليخلف عليه عوض ما يتحلل عنه بالحرارة الغريزية التي من داخل، و حرارة الهواء من خارج، فهو مضطر لا محالة إلى ما يخلف عليه عوض ما يتحلل منه، [و لا يخلف عليه ما تحلل منه إلا ما كان شبيها بما تحلل منه –[6]]. و ذلك شبيه بطبيعة العضو[7]. و أسرع الأشياء استحالة إلى الشيء الذي يميل[8] إليه ما كان قريبا من طبيعته[9]، و لأن الرطوبة الجليدية احتاجت إلى غذاء [لا –[10]] محالة و كانت على ما وصفت من البياض

(١) وقع في النسختين: «الزجاجية» – خطأ و في الترجمة معنى ما في المتن .
(٢ – ٢) من ب، و وقع في الأصل «لاخلف» و شكله بفتح فضم ففتح كذا وهو خطأ (٣) في ب «احتاج» كذا (٤) في الأصل «بسببين» و في ب «لشيئين» .
(٥) هذا من افعالها التي صرحناها في الإجمال (٦) من ب و مثله في المقالات ص ٧٦ بيد أن لفظ «تحلل» في كلا الموضعين وقع في المقالات بدله «يتحلل» (٧) زاد في المقالات ما نصه «و كذلك يكون الغذاء اعني يقبل العضو زيادة شبيهة بطبيعته، وليس يمكن ان تكون الزيادة شبيهة بطبيعة العضو إلا ان يحيلها العضو إلى طبعه».
(٨) في ب «مائل» (٩) من ب، و وقع في الأصل «طبيعه» كذا و هو مصحف عنه . و في المقالات «طبعه» (١٠) سقطت من الأصل، و هي ثابتة في ب و المقالات.

و الصفاء[١] لم يمكن[٢] أن يكون غذاؤها من الدم بلا متوسط، و لو كان يجيئها[٣] الغذاء من الدم بغير متوسط لكان [٤]يعرض للانسان[٤] ان يرى فى كل وقت تغتذى الجليدية بالدم[٥] الأشياء كلها بلون الدم، فاحتاجت إلى متوسط يحل الدم الى طبيعتها التى هى عليها – اعنى الجليدية ، و ذلك[٦] المتوسط هى[٧] الوطوبة الزجاجية لأنها اقرب إلى البياض و النقاء[٨] من سائر الطبقات التى / ٤/ب من داخل[٨] ، و لهذا السبب قربت من الجليدية و صارت مماسة لها[٩] و صارت الجليدية مغرقة فيها إلى نصفها بمنزلة كرة توهمتها قد غرق نصفها فى الماء[١٠] .

و السبب الثانى أن توصل النور إلى الجليدية . و السبب فى بياضها إيصالها النور إلى الجليدية[١١] .

و أما غذاؤها – اعنى[١٢] الزجاجية – فانها – تأتيها من الطبقة الشبكية التى تحويها .

فهذا ما يجب [ان –[١٣]] اذكره من الرطوبة الزجاجية .

(١) زاد فى المقالات «و النور» (٢) من ب و مثله فى المقالات، و فى الأصل «لم يكن» . (٣) من ب ، و وقع فى الأصل «يجيها» كذا (٤ – ٤) من ب ، و وقع فى الأصل «يغرض الإنسان» كذا خطأ (٥) زاد فى ب «تكون» (٦) فى ب «فذلك» . (٧) من ب . وفى الأصل «هو» (٨) هكذا فى النسختين . و وقع فى المقالات «من الدم» (٩) زاد فى المقالات ما لفظه ليس «بينهما حاجز» (١٠) وهذا من منافعها التى بيناها فى الإجمال (١١) هذا ايضا من افعال الزجاجية كما نبهنا عليه قبل . (١٢) من ب ، و وقع فى الأصل «افهى» خطأ (١٣) من ب .

الباب العاشر

أذكر فيه أمر الطبقة الشبكية و [ما –[1]] منفعتها [و من أين نباتها –[2]]

أما الطبقة الشبكية فإنها مؤلفة من شيئين : أحدهما من[3] العصبة المجوفة[4] ، و الثاني من عروق و أوردة . و طبيعتها معتدلة ، و هي أقل حرارة من المشيمية[5] و ألين .

و أما نباتها فمن طرف العصب الأجوف الذي يجرى فيه[6] الروح النفساني – أعني من ذاته – ، و ذلك أن هذا العصب إذا صار إلى وراء الرطوبة الزجاجية وقف هناك و استمد[7] من الغشاء الرقيق الذي [8]فيه عروق[8] دقاق فتلك العروق إذا انتهت اليه أحاطت به و تقسمت [9]فيه بعروق دقاق كثيرة و مازجت ذات العصبة[9] ثم يشتبك بعضها ببعض فتصير منها الطبقة الشبكية التي تحوى الزجاجية و تلتحم فى النصف من الجليدية على هذا المثال .

(١) هكذا فيما مر من الإجمال ومثله فى الترجمة (٢) مثله فى الإجمال. أقول « و ما طبيعتها و من أين غذاؤها » (٣) كذا فى الأصل و ب ، ولا يخلو من أحد الوجهين : إما أن يكون بدون « من » فى كلا الموضعين و إما أن يكون بدون « أحدهما » و بدون « الثاني » وجرى على الثاني حسن بن إسحاق (٤) زاد فى المقالات ما نصه « [التى] يجرى فيها الروح الذى به يكون البصر » (٥) من ب ، و وقع فى الأصل « المشيمة » (٦) من ب ، و فى الأصل « فيها » (٧) فى ب « واشتبك » (٨–٨) من ب ، و وقع فى الأصل « اليه بعروق » كذا (٩–٩) سقط من ب .

و لها منفعتان: إحداهما أنها تغذى الرطوبة الزجاجية بما فيها من [1]الأوردة و الشرايين[1] و الأخرى أنها تؤدى القوة الباصرة إلى الجليدية بما فيها من العصب بتوسط الزجاجية فلذلك صارت مماسة لها. و أما غذاؤها فمن الطبقة المشيمية.

الباب الحادى عشر

أذكر فيه أمر الطبقة المشيمية و من أين نباتها [و ما منفعتها-[2]]

إعلم أن على الدماغ غشاءين يسميهما[3] اليونانيون مِيننِّجِيس[4] احدهما رقيق لين[5] و منفعته[6] أن يغذو الدماغ بما فيه من العروق و الأوردة[7]. و الآخر

(١-١) وقع فى الأصل «الأوراد و الشرايين». و فى ب «الأوراد» فقط و كلاهما خطأ (٢) هكذا مر فى الإجمال. قلت «و من أين يأتى غذاؤها» و يأتى بيانه فى آخر الباب (٣) فى الأصل «يسميها» و فى ب «تسميهما» (٤) و قع فى الأصل «مَنينْحسس» وقد شكله بخط جديد، و فى ب «نينجين» كذا و فى الترجمة «مخيين» و فى المقالات «مانبغس [و فى اخرى (اى النسخة الأخرى) مينتخس]». و قال الهروى فى بحر الجواهر ما نصه ما نيخيس... و هذان الغشاآن يسميان ما نيخسين اى الأمين كذا قال الأقسرائى (كذا). و أما ما فهم من كلام مولانا نفيس فهو أن المانيخبسين هو الحجب الصلب دون الرقيق» و قال فى أواخر حرف الميم «مينيخس هو مانيخس» و هو كما صححاه من معجم انكليزى طبع اكسفورد Meninges (٥) زاد فى المقالات ما لفظه «... شبيه بالمشيمة لكثرة ما فيه من الأوردة والعروق» (٦) من ب و مثله فى المقالات. و وقع فى الأصل «منفعة» خطأ (٧) و قع فى الأصل و ب «الأوراد»، و زاد فى المقالات ما نصه «و أن يوقيه».

تمايمزا

غليظ صلب يلي القحف و منفعته[1] ان يوقى الدماغ [2]من العظم[2]، و كل عصبة تخرج من الدماغ فهى مغشاة بكلا الغشاءين إلى أن تخرج من العظم . و كذلك تجد العصبة[3] المجوفة المؤدية حس البصر مغشاة بهذين الغشاءين . و منفعتها[4] لها ان الباطن[5] منها يغذو العصبة الباصرة، و الظاهر[6] يوقيها من عظم الرأس حتى إذا برزت العصبة من العظم الذى هى فيه فارقت[7] بعضها بعضا . فصارت من تلك العصبة الطبقة الشبكية على ما بينته قبل و صار من ذلك الغشاء الرقيق الذى يليه طبقة يقال لها « المشيمية » . و إنما سميت بهذا الاسم، لأنها تشتمل على ما تحويه[8] و تلتحم فى الموضع الذى تلتحم فيه ٥/ الف الشبكية على النصف من الجليدية . و أما طبعها[9] فالى الحرارة أميل و إلى اللين أكثر . و لها منفعتان: إحداهما أنها تغذى[10] الشبكية، و الثانية[11] أنها توقيها من الآفات الواردة عليها من خلفها . و احتيج إليها ايضا لمنفعة

(١) من ب و مثله فى المقالات، ووقع فى الأصل «منفعة» خطأ (٢-٢) كذا فى الأصل و ب ، و وقع فى المقالات « فقط و يحوطه من آفة عظم الرأس المجاور له » (٣) من ب و مثله فى المقالات ، و فى الأصل « العصب » (٤) من ب ، و فى الأصل «منفعتها» (٥) من ب. و فى الأصل «الباصر» مصحفا عنه (٦) و فى النسختين «الظاهرة» (٧) من ب. و مثله فى المقالات بيد أنه ذكر بلفظ «واذا ندرت من الثقب الذى فى العظم الذى فى قعر العين فارقت بعضها بعضا» (٨) و قال على بن احمد البغدادى فى كتابه المختارات طبعة الدائرة ما نصه « و الطبقة الداخلة الملاصقة لهذه الطبقة الصلبة من الغشاء الرقيق تسمى المشيمية لأنها تحتوى على العين كالمشيمة على الجنين » راجع منه (تشريح العين) ج ١ ص ٥ (٩) فى ب « طبيعتها » (١٠) من ب ، و فى الأصل « تغنى » خطأ (١١) فى الأصل و ب « الثانى » خطأ .

ثالثة و هى أن يلطف[1] الدم فيها و يرق ثم تدفع به إلى الشبكية ثم يلطف هناك أيضا و يرق ثم يندفع إلى الزجاجية ثم يلطف فى الزجاجية و يرق و تدفع به إلى الجليدية . و أما غذاؤها فمن العروق التى فيها .

الباب الثانى عشر

أذكر فيه أمر الطبقة الصلبة و [ما -[2]] منفعتها[3]

أما الطبقة الصلبة فإن نباتها و ابتداءها من الغشاء الصلب الذى يلى[4] العصبة المجوفة[5] . و طبعها بارد يابس ، و لونها أبيض .

و منفعتها أن توقى العين من العظم الذى هى فيه[6] لئلا يضر بها صلابته و خشونته . و هى كالرباط للعين من داخل مثل الطبقة الملتحمة من خارج . و أما غذاؤها فمن الغشاء الذى نباتها منه .

و هذا ما أمكن شرحه من أمر [7]الطبقات الثلاث[7] و الرطوبة التى من [8]وراء الجليدية[8] على غاية ما قدرت عليه من الاختصار فأبتدئ الآن بعون الله تعالى بصفة[9] الطبقات و الرطوبات التى قدامها[10] .

(١) فى الأصل «تلطف» و فى ب «تلطفه» كذا و يأتى بعده كما فى المتن . (٢) هكذا مر فى الإجمال (٣) أقول «و من أين نباتها و ما طبعها و من أين يأتى غذاؤها» (٤) فى ب «على» مصحفا (٥) هذا و قال حنين ما نصه «و أما الغشاء الصلب فإنه يحوى الغشاء الرقيق و يلتحم به أيضا فى الموضع حيث يلتحم الذى يلتحم» (٦) و فى المقالات «فى جوفه» (٧-٧) فى ب «الثلاث طبقات» . (٨-٨) من ب . و وقع فى الأصل «و الجليدية» خطأ (٩) من ب . و فى الأصل «نصفه» كذا خطأ (١٠) زاد فى ب «فأقول» .

الباب الثالث عشر

أذكر فيه أمر الطبقة العنكبوتية[1]

[اعلم أن قدام الرطوبة الجليدية طبقة يقال لها العنكبوتية –[2]] لأنها شبيهة بنسج العنكبوت، و نباتها من الرطوبة الجليدية، و قوم ذكروا أنها من الشبكية، و لونها أبيض مصقول شديد الصقال، و لذلك[3] إذا حدق[4] إنسان إلى[5] العين يرى صورة شخص إنسان لأنه يرى صورته فى صقالها. و أما طبعها[6] فباردة يابسة، و هى أقل يبسا من الطبقة الصلبة. و أما غذاؤها فمن الرطوبة الجليدية، و لها ثلاث منافع: إحداها[7] أنها تحجز[8] بين الرطوبة الجليدية و بين الرطوبة البيضية لئلا تختلطا[9]. و الثانية أن توقى الرطوبة الجليدية [10]من العلل التى تعرض للبيضية[10]. و الثالثة أنه كلما غلب على الجليدية فضل غذاء دفعته إلى العنكبوتية فمنه غذاؤها[11].

(١) و من أين نباتها و ما طبعها و من أين يأتى غذاؤها و ما منفعتها (٢) من ب، و مثله فى الترجمة بيد أن فى ب وقع «نصف طبقة» بدل «طبقة» و التصحيح من الترجمة و من مراجع أخرى (٣) فى ب «كذلك» (٤) فى ب «أحدق» (٥) من ب. و وقع فى الأصل «على» خطأ (٦) فى ب «طبيعتها» (٧) وقع فى النسختين «احدها». (٨) من ب. و وقع فى الاصل «تحجر» بالمهملة خطأ (٩) وقع فى كلتا النسختين «يختلطان» كذا (١٠ – ١٠) من ب. و معناه فى الترجمة. و فى الأصل «و بين الرطوبة البيضية» (١١) و قال الشيخ «و يأتيه غذاء من أمامه ؛ فذ إليه من التبكى و المشيمى» راجع القانون (تشريح العين) ج ٢ ص ١٠٩.

الباب الرابع عشر

[1]أذكر فيه[1] أمر الرطوبة البيضية [و منفعتها [2]][3] .

أما الرطوبة البيضية فإنها قدام [الضبقة –[4]] العنكبوتية[5] وهى ذائبة[6] شبيهة ببياض البيض الرقيق ، و لونها أبيض . و أما غذاؤها فمن الطبقة العنبية .

و لها أربع منافع : إحداها[7] أن توقى [الرطوبة –[4]] الجليدية و تنديها لئلا تجف و تصلب من الحرارة الطبيعية من داخل ، و حرارة الهواء من خارج . و الثانية[8] أن تندى الطبقة العنبية لئلا تجف و تصلب بالحرارة الطبيعية[9] فتضر بالجليدية إذا لاقتها . و الثالثة أن العنبية لها خملا و خشونة ٥ ب
من داخلها فتمنع خشونتها[10] أن تحلق الرطوبة الجليدية فتنشف[11] بخشونتها رطوبتها . و الرابعة أنها تقبل القوة[12] الباصرة من داخل و تؤديها[13] إلى خارج ، و تقبل أيضا المحسوس الذى يلقى هذه القوة من خارج و تؤديه[14]

(١-١) فى ب « فى ذكر » (٢) من ب . و مثله فيما مر من الإجمال (٣) و من موضعه و من أين غذاؤه (٤) من ب (٥) و فى الأصل « العنكبوتيه » (٦) و فى ... « موضعها بحذاء الجليدية يليها الطبقة العنكبوتية » ... على الجليدية » — المختارات ج ١ ص ١٥١ ... أحد هذا الوصف ... من المراجع إنما ذكروه فى الرطوبة الزجاجية أنها « مثل الزجاج الذائب » فتأمل . (٧) وقع فى نسختين « أحدها » (٨) من ب . و وقع فى الأصل « الثانى » (٩) من ب . و فى الأصل « الطبيعة » (١٠) فى ب « بخشونتها » (١١) من ب . و فى الأصل « و تنشفها » (١٢) فى ب « البصرة » (١٣) فى ب « تؤديها » (١٤) فى ب « تؤديه » خطأ .

إلى داخل .

و ذكر[1] الفاضل جالينوس أن ليس فى شيء من هذه [2] الرطوبات الثلاث[2] التى فى العين[3] عروق، لاضوارب ولا غير الضوارب[3]. وأرياسيوس[4] يقول فى المقالة السابعة من كتابه إنها تغتذى على طريق الرشح .

الباب الخامس عشر

[5]أذكر فيه أمر[5] الطبقة العنبية [و فعلها - [6]]

أما الطبقة العنبية فإنها قدام الرطوبة البيضية، و طبعها إلى الحرارة و الرطوبة، و هى لينة لئلا تضر[7] بالجليدية بملاقاتها[8] . و هى طبقتان[9] مثل المعدة[10] من داخل لها خمل - و لذلك لها[11] منفعتان : إحداهما أن تجمع الرطوبة البيضية إذا كانت رقيقة[12] . و الثانية ليعلق[13] الماء فى وقت القدح بالخمل -

(١) زاد فى ب « ايضا » (٢ - ٢) فى ب « التلاث رطوبات » (٣ - ٣) فى ب «عرق ضارب و لا غير ضارب» (٤) وقع فى الأصل «ابياسيوس» خطأ ، و فى ب « ابرساسويتكن » كذا . و راجع ترجمته فى فهرس الأعلام من عيون الأنباء .
(٥-٥) فى ب «فى ذكر» (٦) من ب. أقول «وأين موضعها و ماطبعها و ما منافعها و من أين نباتها و غذاؤه» (٧) زاد فى الأصل «ما» وليست فى ب و المقالات.
(٨) زاد فى المقالات « لها » و هو أنسب (٩) فى ب « طبقات» خطأ (١٠) زاد فى ب « و » خطأ . وما يأتى هو تفسير الطبقتين (١١) ليس فى ب . و وقع فى الأصل « له » كذا (١٢) كذا و انظر المنفعة الخامسة الآتية فى أواخر الباب (١٣) من ب ، و وقع فى الأصل « ليقاق » كذا . و قال فى المقالات بعد أن ذكر أنها لينة ما نصه « و لذلك صار لها خمل يتعلق به الماء اذا قدحا » .

و من خارج ملساء[1] لئلا تضر بالقرنية[2] إذا ماستها[3] . و فى وسطها ثقب[4] يسمى الحدقة ، و منفعته أن ينفذ فيه الروح الباصر ليلقى المحسوسات .

و أما غذاؤها و نباتها فمن الطبقة المشيمية[5] و لها خمس منافع : إحداها أن تغذى الطبقة القرنية [بما فيها من الأوردة و العروق ، و ذلك ان الطبقة القرنية –[6]] ليس فيها[7] من الأوردة[8] و العروق ما يفى بغذائها لرقتها و صفائها . و الثانية أن تغذى الرطوبة البيضية . و الثالثة لتحجز بين الجليدية و القرنية لئلا تضر بها لصلابتها . و الرابعة لتجمع الروح الباصرة بلونها أى لسواد[9] لونها لأنها لو كانت بيضاء لتبدد النور . فبالضرورة خلق[10] الله تعالى أسود آسمانجونيا لتحفظ النور من داخل لئلا يتبدد . و الدليل على ذلك أنه إذا حدث فى ثقب العنبية اتساع تبدد[11] النور و بطل البصر .

---

(١) مثله فى المقالات ، و وقع فى الأصل « المس » و فى ب « املس » (٢) و فى المقالات « بها القرنية » كذا (٣) زاد فى المقالات ما نصه « و فى لونها سواد مع لون السماء لتجمع النور الذى به يكون البصر لئلا يتبدد من النور الخارج » . (٤) من ب . و وقع فى الأصل « تعتت » كذا و زاد عليه فى المقالات و لفظه « لينفذ فيه النور إلى الهواء خارج (؟) و يلقى المحسوس » و قال البغدادى ما نصه « . . . لها ثقب فى وسطها كموضع تفروق العنبة فيه ينفذ النور و هى التى اذا انسدت منعت الأبصار و هى التى تسمى انسان العين » راجع المختارات ج ١ ص ١٥ (٥) من ب ، و فى الأصل « المثيمة » (٦) من ب بيد أن بدل لفظ « الأوردة » وقع فيه « الأوراد » (٧) فى ب « لها » (٨) وقع فى النسختين « الأوراد » خطأ (٩) كذا فى الأصل ، و قد سقط من ب من بعد قوله المار « بلونها » الى قوله الآتى « من داخل » و لعله « بسواد » (١٠) كذا فى الأصل و لعله « خلقها » (١١) من ب ، و وقع فى الأصل « تبدو » خطأ .

و الخامسة أن تجمع الرطوبة البيضية لئلا تسيل إلى خارج عند القدح .

الباب السادس عشر

أذكر فيه أمر الطبقة القرنية[1]

أما الطبقة القرنية فإنها قدام العنبية . وهى بيضاء صافية [صلبة -[2]] كثيفة[3] و جعلت بيضاء لينفذ فيها النور و هى أربع قشرات .

و أما طبعها فإن كل قشرة منها لها طبع و مزاج ، فالقشرة[4] الخارجة باردة يابسة صلبة . و أما التى من داخل فإن فيها حرارة يسيرة و خشونة لتجذب بخشونتها الغذاء من العنبية . و أما القشرتان اللتان فى الوسط فإنهما معتدلتان . وأما نباتها فمن الطبقة / الصلبة . و أما غذاؤها فمن الطبقة العنبية . ٦ / الف و أما منفعتها فلتستر الجليدية [5]و توقيها من الآفات الخارجة[5] .

الباب السابع عشر

أذكر فيه أمر الطبقة الملتحمة[6]

أما الطبقة الملتحمة فإنها جسم غضروفى[7] صلب . و طبيعتها باردة

---

(١) يجب أن يذكر فيه « وأين موضعها ، وما طبعها ، و من أين نباتها و غذاؤها ، وما منفعتها » (٢) من ب و مثله فيما عندى من المراجع سوى القانون (٣) قال العلامة نفيس بن عوض ما لفظه « مثل القرن الأبيض المرقق بالنحت (زاد الشيخ : والجرد ٢/ ١٠٩)ولذا سميت بها (اى بالقرنية)..... وهى وقاية لما تحتها من الطبقات و الرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات أربع طبقات كطبقات القرن حتى لو أصابت احداها آفة سلمت الأخرى، قيل ولذا سميت بالقرنية » ولمزيد التفصيل انظر المختارات ١/ ٥٠ وشرح الأسباب ١/ ١٣٧ طبع الهند والمقالات (٤) من ب ، وفى الأصل « والقشرة » (٥ - ٥) قال حنين « للينها وسرعة الآفة إليها مما يعرض من خارج » . (٦) ويزاد عليه « و طبيعتها و من أين نباتها وغذاؤها و ما منفعتها » (٧) فى ب « غليظ » .

يابسة . و أما نباتها فمن الغشاء الصلب الذى فوق قحف الرأس[1] ، لأن على القحف غشاء تحت جلدة الرأس ، فتولد هذه الطبقة من[2] هذا الغشاء الذى تحت الجلد [ة - ٣] . و أما غذاؤها فمن الطبقة الصلبة التى داخل العين لأن [4]بينهما عروقا دقاقا[4] . و قوم ذكروا أن غذاءها من الغشاء الذى [5]نباتها منه[5] . و أما منفعة هذه الطبقة فانها تربط العين و [6]تشدها من خارج بالعظم و هى[6] تلتحم بالقرنية [من خارج - ٣] فلذلك سميت الملتحمة[7] . فهذه جملة ما فى العين من الطبقات و الرطوبات .

(١) و قد اختلف فيه ائمة الطب فقال العلامة ما نصه « و منشأها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذى فوق القحف تحت جلدة الرأس . قال الرازى : و لذلك يرى الورم عند شدته يجاوز إلى ما حول العين حتى يبلغ إلى الوجنة . و عند ارجيجانس (سماه ابن أبى اصيبعة أرخيجانس راجع فهرست الأعلام من عيون الأنباء) و روفس هو الغشاء الصلب الداخلى . و استدلا (فى النسخة : استدلال) عليه بأنه يوجد تغير فى الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه . وأجيب بأن الذهن و سائر الحواس يتغير من ألم الغشاء الخارجى لمجاورته الدماغ كما فى الصداع الحادث عن اضربة » — راجع شرح الأسباب (اعلال الملتحمة) ج ١ ص ١٤٠ (٢) من ب ، وفى الأصل « و » خطأ (٣) من ب. (٤ - ٤) فى ب « فيها عروق » كذا (٥ - ٥) فى ب « فيها » كذا (٦ - ٦) فى ب « تشد من داخل كما » كذا (٧) قال العلامة بعد ما ذكر الاختلاف المذكور قبل ولفظه « وهى تلتحم حول القرنية و لا يغشاها كما تغشى سائر الطبقات و لذلك سميت بها » و قال البغدادى بعد ما وصفها و لفظه « ترد على العين من الغشاء =

الباب

الباب الثامن عشر

أذكر فيه عدد عضل العين و[1] رباطاتها و أين موضعها[1]

أما العضل فعددها[2] تسع و طبيعتها[3] معتدلة و هى[4] إلى البرودة أميل لأن الغالب عليه العصب .

فأما مواضعها[5] فواحدة فى جانب المأق الأكبر تحرك العين إلى [6]ما يلى[6] الأنف ، و الأخرى[7] فى اللحاظ تحرك العين إلى جانب الصدغ ، و الأخرى من فوق تحرك العين إلى فوق ، و الأخرى من أسفل تحرك العين إلى أسفل . و عضلتان[8] فيهما اعوجاج [9]إلى خارج[9] تديران العين إلى فوق و إلى أسفل و يمنة و يسرة ، و ثلاث[10] فى فم[11] العصبة المجوفة

= الموضوع خارج القحف لا يحيط بها تمام الإحاطة بل تترك من القرنية قدرا كافيا لنفوذ النور» وزاد «ووقيت الجملة بالأجفان المخلوقة من الجلد و من أحد طاقى الغشاء و من شحمة و عضلة وغضروف و هدب مانع لما يطير إلى العين و ينحدر إليها من الرأس و لتعديل الضوء بسواده و كثرة محوضته لشعشعة» — المختارات ج ١ ص ١٥ طبعتنا .

(١ — ١) فى ب «رباطه ومن أين منشأه وأين مواضعها» كذا وقد نبهنا فى الإجمال على أنه لم يذكر هنا «منشأها» (٢) فى ب «فان عدده» (٣) فى ب «طبعه» (٤) فى ب «هو» (٥) فى ب «مواضعه» (٦—٦) فى ب «جانب» (٧) من ب ، وفى الأصل «الاخر» (٨) وقع فى النسختين «عضلتين» (٩—٩) فى الأصل «المى خارج» وليس فى ب ولا فى الترجمة ولا فى المقالات . ولعله مصحف عن «إلى خارج» كما صححناه (١٠) من ب ، وفى الأصل «ثلاثة» (١١) هكذا فى النسختين ، وفى المقالات «أصل» وقال الشيخ «ووراء المقلة عضلة تدغم العصبة المجوفة . . فيثقلها و يمنعها =

لتشد[١] فيها و تمنع من أن تتسع فتتبدد[٢] القوة الباصرة ، و فيها منفعة أخرى و ذلك أنها تشد و تربط جملة العين ، و يأتى هذا العضل الحركة من الزوج الثانى من العصب الذى يأتى من الدماغ إلى العين و تفترقان فيها و يوصل إليها قوة الحركة . و سأبين كيف يكون منشأها من الدماغ [٣]بعد قليل[٣] .

الباب التاسع عشر

أذكر فيه أمر العصب النورى و كيف يكون منشأه[٤] [و أمر العصب المحرك و كيف يكون منشأه -[٥]]

أما العصب النورى [فهما عصبتان -[٦]] [٧]و منشأ كل واحدة منهما[٧] من [٨]جانبى أحد بطنى الدماغ المقدمين[٨] فاذا نشآ[٩] لا تمضيان على استقامتهما [١٠]لكونهما معوجتين[١٠] فى جوف عظم الرأس تتصل[١١] [١٢]إحداهما بالأخرى[١٢]

= الاسترخاء الجحظ و يضبطها عند التحديق و هذه العضلة قد عرض لأغشيتها الرباطية من التشعب ما شكك فى أمرها فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة و عند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلاث وعلى كل حال فرأسها رأس واحد » .

(١) وقع فى الأصل « و ليشد » و فى ب « يشتد » و التصحيح من المقالات .

(٢) من ب . وفى الأصل « فايتبدد » كذا (٣ - ٣) ليس فى ب (٤) فى النسختين « منشأها » (٥) من ب ومثله فيما مر من الإجمال ومعناه فى الترجمة و يزاد عليه « ومن أين غذاء العصب النورى وما طبعه » (٦) من الترجمة . و لفظها « وآن دو عدد است » (٧ - ٧) فى الأصل « فمنشأها » و فى ب « فمنشاه » و التصحيح من الترجمة (٨ - ٨) من ب و مثله فى المقالات و معناه فى الترجمة . و فى الأصل « جانب أحد بطن الدماغ المقدمتين » (٩) كذا فى النسختين . و نحوه « نشأتا » .

(١٠ - ١٠) فى ب « لكنهما معوجتان » كذا (١١) فى النسختين « ثم تتصل » .

(١٢ - ١٢) فى الأصل « أحدهما بالاخر » و فى ب « إحداهما بالآخر » كذا .

بالقرب من المنخرين حتى يصير ثقباهما[1] ثقبا واحدا [و منها حاسة البصر -[2]] و ذكر قوم أنه بهذا الاتصال تكون حاسة الشم . و قوم قالوا بنفس الدماغ تكون حاسة الشم ، ثم تمتزج كل [3]واحدة منها بالأخرى[3] ثم تفترقان[4] بعد اتصالها على المكان حتى أنهما تصيران على شكل الحاء[5] فى كتاب اليونانين / وهو هذا × ثم تذهب[6] كل عصبة منها إلى العين المحاذية لمبدأ منشأها من ٦/ب الدماغ[7] العصبة اليمنى[8] إلى العين اليمنى[8] و العصبة اليسرى إلى العين اليسرى من غير أن ينقص من قوتها شىء . وهو عصب لين و كلما [9]نفذ من[9] الدماغ صلب [10]خارجها فقط شىء يسير ، و أما داخلها[10] فانه يبقى على حالته لينا . و أما انتهاؤه فانه ينتهى إلى الرطوبة الزجاجية ثم يعرض هناك و ينتسج و يصير شبيها بالشبكة[11] فلأجل ذلك سمى هذا الموضع الطبقة

(١) فى ب « ثقبها » (٢) من الترجمة ، ولفظها « و قوة ديدن بدان است » . (٣ - ٣) و قع فى النسختين « واحد منها بالآخر » (٤) من ب ، و وقع فى الأصل « يفرقان » كذا ، و بهامش الأصل « ن : يفترقان » (٥) كذا فى النسختين و معناه فى الترجمة و لعله «الخاء» المعجمة - راجع لذلك جدول الخطوط الشرقية من المنجد الطبعة السادسة (٦) من ب ، و فى الأصل « مذهب » (٧) زاد فى المقالات « من غير أن يبدلا سبلهما بل تمضى » (٨) من هامش الأصل و مثله فى ب ، و فى الأصل « اليمن » كذا (٩ - ٩) فى ب « بعدا عن » كذا مع أنه ذكر الضمائر بعده بالإفراد (١٠ - ١٠) كذا فى النسختين ، ولعل الصواب « خارجه فقط شيئا يسيرا و أما داخله » و قال حنين ما نصه « وذلك لأن كل واحدة (فى النسخة : واحد) منهما جعل باطنها فى الغاية من اللين ليكون حسها أذكى وجعل ظاهرها يميل إلى الصلابة قليلا لما فى ذلك من حرزها و بعدها عن قبول الآفات » - راجع المقالات أوائل ص ٩١ (١١) وقع فى النسختين « بالشبكية » والتصحيح من المقالات ص ٩٢ .

الشبكية على ما ذكرته فيما تقدم . و هذا العصب أعظم عصب[1] فى البدن و أشرفه . و أما الدليل على اشتراكهما و أن[2] يصير ثقباهما[3] ثقبا واحدا فهو أنك إن عمدت إلى [4]احدى العينين[4] فغمضتها[5] و تركت الأخرى مفتوحة و صرفت[6] همتك إلى العين المفتوحة رأيت الثقب قد اتسع ، و أبصرت بتلك[7] العين بصرا أقوى مما كانت عليه قبل و كذلك[8] يرى [من-[9]] قد فقد إحدى عينيه بصره بالأخرى أقوى[10] مما كانت عليه قبل[10] و لذلك[11] يرى أيضا من أراد أن ينظر إلى الشيء اللطيف كيف تعمد الطبيعة من تلقاء نفسها إلى تغميض إحدى العينين و التحديق بالأخرى فيكون بصره بها أقوى مما كان [عليه قبل ذلك-[9]] . و أما الفائدة [فى-[9]] اتصالهما و اشتراكهما فما ذكرته من اجتماع النور إذا فقدت [12]عين واحدة[12] عاد النور إلى العين الأخرى . و الفائدة الأخرى فلتخرجا جميعا من الدماغ على خط سواء ليتم أن يبصر الإنسان الشيء الواحد هو بعينه . و إلا كان ينخفض واحد منهما و كان [13] ينظر إلى [13] الشيء الواحد فيرى[14] شيئين .

(١) من ب ، و فى الأصل « عصبا » (٢) من ب . و فى الأصل « لم » خطأ .
(٣) فى ب « ثقبهما » (٤-٤) فى ب « تغميض العين » و فى الأصل « أحد العينين » .
(٥) من ب . و فى الأصل «فغمضها» (٦) فى ب « اصرفت » (٧) فى ب « تلك » .
(٨) من ب و معناه فى الترجمة . و فى الأصل « الذلك » (٩) من ب (١٠-١٠) ليست العبارة هذه فى ب ولا فى الترجمة (١١) هكذا فى الأصل و معناه فى الترجمة ، و فى ب « كذلك » (١٢-١٢) من ب ، و فى الأصل « عينا واحدا » (١٣-١٣) فى ب « بصر » (١٤) ليس فى ب .

و أما

و أما غذاؤه فقد ذكرته[1] فى ذكر الطبقة المشيمية[2] . و أما [3]طبعه فبارد رطب[3] على مزاج الدماغ . و أما العصب المحرك للعين فان منشأه من خلف منشأ الزوج الأول الذى يؤدى حاسة البصر و تفرق كل عصبة منها[4] فى عضل العين و يوصل إليها قوة[5] الحركة [6]على ما تقدم ذكره[6] .

الباب العشرون

أذكر فيه من أين ابتداء الروح النفسانى و كيف يكون تولده و كيف يكون به البصر

يجب أن تعلم أن الكبد إذا طبخت الغذاء ارتقى منه بخار فعمّدت[7] الطبيعة فهذبت ذلك البخار و جعلته الروح الطبيعية[8] التى مسكنها الكبد . ثم تعمد الطبيعة فتأخذ صافى[9] هذا البخار الذى هو الروح الطبيعى فتبعث به إلى القلب فيكون منه الروح الحيوانى ، ثم يبعث[10] القلب أيضا بصافى[11] هذا الروح الحيوانى بامتزاج الهواء الواصل إلى القلب من الرئة إلى الدماغ فى عرقين يصعدان من القلب إلى الدماغ فاذا صارا[12] إلى قلة[13] الدماغ انقسما[14]

(١) راجع الباب الحادى عشر من هذه المقالة (٢) من ب ، و فى الأصل « المشيمة » .
(٣-٣) فى ب « طبيعته فباردة رطبة » ولفظ « فبارد » هكذا وقع بهامش الأصل . و وقع فى الأصل بداله « ضارد » كذا (٤) من ب . و وقع فى الأصل « منهما » .
(٥) من ب . و كذلك مر فيما تقدم ، و فى الأصل « قواه » كذا خطأ (٦-٦) سقط من ب .
(٧) اى سدّت مجراه (٨) وقع فى النسختين « الطبيعة » (٩) من ب ، و وقع فى الأصل «ما فى» مصحفا عنه (١٠) من ب ، و فى الأصل « ينبعث » (١١) من ب ، و فى الأصل « يصافى » بالتحتية خطأ (١٢) فى النسختين « صار » و التصحيح من الترجمة .
(١٣) ليس فى ب (١٤) زاد فى الترجمة ما لفظها « در طول » .

انقساما شتى ثم اتصلت[1] تلك الأقسام و انضم بعضها إلى بعض فصار منها غشاء شبيه بالمشيمة يسمى المينجس[2] الغليظ. ثم تتفرع من ذلك الغشاء عروق [3]أدق مما فيه و أكثر إلى بطنه[3] ثم تنقسم تلك العروق أيضا بأقسام شتى ثم يشتبك[4] بعضها ببعض و يصير منها غشاء شبيه بشبكة الصياد و لذلك يسمى هذا الغشاء الشبكي و يسمى المينجس[5] الرقيق . و أما منفعة المينجس[6] الغليظ فانه يوقي الدماغ من العظم، و أن يلطف فيه أيضا[7] ذلك[8] الروح . و أما المينجس الرقيق[7] الثاني فانه يغذو الدماغ. وأن يلطف فيه أيضا ذلك الروح، و ذلك أن الروح الحيواني يدور في التشبيك[9] الأول و يلطف فيه و يرق ثم يهبط إلى الغشاء الشبكي الذي دونه فيدور فيه أيضا حتى يلطف هناك ثم يصير إلى الوعاءين[10] اللذين في مقدم الدماغ و يمكث هناك حينا و يلطف و تنقي الطبيعة عنه ما يخالطه من الفضول إلى المنخرين[11]. و يقال: [12]هذا الروح[12] النفساني . و لهذا السبب [7]قال جالينوس: إن قوى[7]

(١) في ب « انتقلت » خطأ (٢) في الأصل « مينتخس » و في ب« مينتخيس » كذا و في الترجمة « غشاء غليظ » وقد تقدم التنبيه عليه في الباب الحادي عشر فراجعه والتصحيح من معجم أكسفورد الإنجليزي (٣ — ٣) في ب « أرق ماويه وأكبر الى بسيطته » كذا (٤) في ب « تنشيك» كذا (٥) في الأصل «المينتخس» وفي ب « المينتخيس » وفي الترجمة « مينجس » (٦) من ب، وفي الأصل «المينتخس» (٧) ليس في ب (٨) في ب « تلك » (٩) من ب و مثله في المقالات ص ٨٦ ، و وقع في الأصل « اشبك » (١٠) وقع في الأصل « الوقاءين » كذا، و في ب « الوءاتين » كذا و التصحيح من المقالات ص ٨٦ (١١) زاد في المقالات « و الحنك» (١٢-١٢) في ب « لهذا الروح الروح » .

النفس تابعة لمزاج البدن[١]. ثم ينفذ فى العصب الأجوف إلى العين[٢] نفوذا متصلا فيكون به قوة البصر[٣] - و ذلك أن الطبيعة إذا أرادت استقصاء إنضاج المادة تحتال لها لبثا طويل المدة فى الآلات التى تنفذ فيها و [٤]كذلك لما[٤] كان هذا الروح النفسانى يحتاج من[٥] النضج إلى ما هو أشد استقصاء جعل له مسالك طويلة و منافذ ضيقة لينضج فيها باستقصاء .

فأما كيف يبصر هذا[٦] الروح فهو أن يخرج من الدماغ إلى العصب و يخرج إلى الهواء كما ذكرته [٧]من توسط[٧] الجليدية و وضع البيضية و غيرها و يتصل بالهواء الخارج و يحيط بالشىء المبصور[٨] [٩]بمشاركة النور الخارج[٩] ثم يعود ثانية[١٠] فينطبع فى الرطوبة الجليدية فيتم بذلك البصر[١١].

---

(١) ترجمه الجرجانى بقوله « اختلاف نفس تابع اختلاف بدن است » .
(٢) فى ب « العينين » (٣) و قال حنين ما نصه « ثم ينفذ من الوعاءين المتقدمين إلى الوعاء الأوسط فيلطف أيضا هناك » وزاد بلفظ « ينفذ أيضا من الوعاء الأوسط إلى الوعاء المؤخر فى مجرى فيما بين الوعاءين و ذلك المجرى ليس بمفتوح فى كل وقت و ذلك لأن فى جوفه شيئا شبيها بدودة ينسد به حتى تهم الطبيعة بانفاذ الروح النفسانى من الوعاء الأوسط إلى الوعاء المؤخر . فاذا همت أن تدفع بذلك رفعت ذلك الشبيه بالدود و أنفذت ما تريد انفاذه . ثم ردته إلى موضعه . و بالروح الذى فى الوعاء المؤخر تكون الحركة و الذكر و بالروح الذى فى مقدم الدماغ يكون الحس والتخيل و بالروح الذى فى وسط الدماغ يكون الفكر » - راجع المقالات ص ٨٦ و ٨٧ (٤-٤) من ب ، ووقع فى الأصل « لذلك لا » (٥) فى ب « إلى ».
(٦) فى ب « بهذا » (٧ - ٧) فى ب « بتوسط » و فى الترجمة « در توسط ».
(٨-٨) من ب ، و فى الأصل « المتصور » (٩-٩) سقط من ب (١٠) من ب ، و فى الأصل « هانية » مصحفا عنه (١١) تعقبه الجرجانى بقوله « و بر خاطر ارباب =

و ينت من أمر الروح النفسانى [و - [1]] كيف يكون ابتداؤه بحسب الطاقة[2]. و أما مزاج الروح الباصر فحار يابس لأن الأصل الباعث بهذا النور إلى[3] الدماغ هو الروح الحيوانى[4] .

الباب الحادى و العشرون

أذكر فيه أمر الأجفان [و الأشعار و منفعتها - [5]]

أما الأجفان فإن [فى - [1]] الجفن الأعلى ثلاث عضلات: واحدة تشيله نهاراً[6] و ترفعه لئلا يقع ثقله على العين عند النوم، و موضعها

= بينش پوشيده نماند كه اين كلام بهيچ يك از مذاهب ابصار صحيح نيست . أما بر مذهب انطباع زيرا كه ايشان بيرون آمدن چيزى را از چشم قائل نيستند. وأما بر مذهب قائلين بشعاع زيرا كه ايشان انطباع در جليديه را منكر اند. و محل نور نزاع انطباع در جليديه و خروج شعاعى است كه هر يك ازان ديگرى را بدلائل باطل كرده اند و ديگر آن كه قائلين شعاع قائل بخروج شعاعى نيستند بلكه قائل بدانند كه مقابله باعث آن ميشود كه نورى بر سطح مرئى فائض شود وسيله رويت گردد. و ديگر آن كه بيرون آمدن روح باصره ازچشم آن مقدار كه نصف كرهٔ عالم را بپوشد و باز همين مقدار برگردد امريست محال و مستلزم حركت دفعى وخرق افلاك وبيرون آمدن جسم عظيمى مقابل نصف كرهٔ عالم از چشم صغيرى مانند كنجشك ــ و الله اعلم .

(١) من ب (٢) من ب، وفى الأصل « الطاقة »قلت ذكر فى المقالات « أمر البصر » فى المقالة الثالثة فراجعه فانه بسطه أكثر مما ههنا (٣) وقع فى الأصل « انى » خطأ و التصحيح من ب (٤) زاد فى الترجمة « و آن گرم و خشك است » (٥) من ب بيد أنه وقع فيه « الأشفار ومنفعتها » و التصحيح مما مر فى الفهرست ص٧ (٦) ليس فى الترجمة .

بالقرب / من عظم الحاجب . و [1]عضلتان تحطانه[1] ليلا[2] عند النوم، و عند الإرادة [3]وتحطانه نهارا[3]. و منفعة ذلك لئلا تتراكم[4] على العين البخارات و الغبار فيؤذى[5] ذلك العين ، و موضعهما[6] من الجفن فى المأقين مما يلى أصول الشعر.

و أما الجفن الأسفل فلا عضل فيه فإن تحرك فعضل[7] الخد يحركه.

و أما منفعتها[8] فهى أن تحفظ العين فى وقت النوم من التراب و فى وقت الحر من حرارة الهواء و السمائم لئلا تذوب[9] رطوبتها .

و أما أشعارها[10] فلها منفعتان: إحداهما أن تدفع عن العين ما لطف من الآفات مثل الغبار و ما أشبه ذلك ، و الثانى أن تقوى العين بسوادها .

فهذا ما أمكن ذكره من تشريح العين و آخذ الآن فى علاج أمراض العين و بالله التوفيق .

تمت المقالة الأولى من تذكرة الكحالين .

[ابتداء[11]] المقالة[12] الثانية

أذكر فيها أمراض العين الظاهرة للحس و أسبابها و علامة كل مرض منها وعلاجه وهى ثلاثة وسبعون بابا

الباب الأول أذكر فيه أصولا و دستورات[13]

(١ – ١) وقع فى الأصل « عضلتين محطابه » كذا . و فى ب « عضلتين تحطه » . (٢) ليس فى الترجمة (٣–٣) ليس فى ب والترجمة، ووقع فى الأصل « و محطه نهارا» كذا (٤) من ب، وفى الأصل « تراكم » (٥) وقع فى كلتا النسختين الدال المهملة. (٦) وفى كلتا النسختين «موضعها» والتصحيح من الترجمة (٧) فى ب «فان عضل». (٨) كذا فى الأصل ، و فى ب « منفعتهما » و لعل الصواب « منفعته » اى الجفن الأسفل (٩) فى ب «تذيب» (١٠) فى ب « أشفارها » مصحفا عنه (١١) من ب . (١٢) من ب ، وفى الأصل « المقدمة » (١٣) كذا فى الأصل . و ب و هكذا =

يعمل[١] عليها فى [علاج -[٢]] أمراض العين .

الباب الثانى فى القوانين التى يجب على الطبيب استعمالها عند كل استفراغ .

الباب الثالث فى عدد أمراض الجفن[٣] و هى تسعة و عشرون مرضا[٣] .

الباب الرابع فى أصناف الجرب[٤] و علاجه .

الباب الخامس فى البرد و علاجه .

الباب السادس فى التحجر و علاجه .

الباب السابع فى الالتصاق و علاجه .

الباب الثامن فى أنواع الشترة و علاجها[٥] .

الباب التاسع فى [٦]الشعيرة و علاجها[٦] .

الباب العاشر فى [٧]الشعر الزائد[٧] [٨]و علاجه[٨] .

الباب الحادى عشر فى [٩]انقلاب الشعر[٩] و علاجه .

الباب الثانى عشر فى انتشار الهدب [١٠]و علاجها[١٠] .

= فى معجم دوزى ، و ذكر الجمع فى المعجم الوسيط طبع مصر و محيط المحيط و قطر المحيط للبستانى و الأقرب للشرتونى و غيرها « دساتير » .

(١) فى ب « يعتمد » (٢) هكذا فيما يأتى من التفصيل و مثله فى ب . بيد أن لفظ « أمراض » التالى سقط من ب (٣-٣) ليس فى ب و هو الأنسب . و قد سقط هذا الباب كله من الأصل (٤) من ب . و فى الأصل « الجهر » (٥) من ب . و فى الأصل « علاجه » (٦-٦) من ب . و فى الأصل « الشعير و علاجه » كذا . (٧-٧) من ب و مثله فى التفصيل الآتى . و وقع فى الأصل هنا « انقلاب الشعر » (٨-٨) ليس فى ب (٩-٩) من ب و مثله فى التفصيل . و فى الأصل « الشعر الزائد » (١٠-١٠) كذا فى الأصل ، وليس فى ب . و لعله « و علاجه » .

الباب الثالث عشر فى بياض الهدب و انتثار الحواجب[١] [٢]و علاجها[٢] .

الباب الرابع عشر فى القمل و القمقام[٣] و القردان [٤]و علاجها[٤] .

الباب الخامس عشر فى أنواع الوردينج [٢]و علاجه[٢] .

الباب السادس عشر فى السلاق و علاجه .

الباب السابع عشر فى الحكة العارضة للجفن [٢]و علاجه[٢] .

الباب الثامن عشر فى الجسا العارض / للجفن [٢]و علاجه[٢] . ٨/ الف

الباب التاسع عشر فى الغلظ العارض للجفن [٢]و علاجه[٢] .

الباب العشرون فى الدمل[٥] العارض للجفن [٢]و علاجه[٢] .

الباب الحادى و العشرون فى الشرناق و علاجه .

الباب الثانى و العشرون فى التوثة العارضة للجفن [٦]و علاجها[٦] .

الباب الثالث و العشرون فى الكمنة[٧] العارضة للجفن [٦]و علاجها[٦] .

الباب الرابع و العشرون فى الشرى العارض[٨] للجفن [٢]و علاجه[٢] .

الباب الخامس و العشرون فى النملة العارضة للجفن[٩] [٦]و علاجها[٦] .

الباب السادس و العشرون فى السعفة العارضة للجفن[٩] [٦]و علاجها[٦] .

الباب السابع و العشرون فى الثآليل[١٠] العارضة للجفن [٦]و علاجها[٦] .

الباب الثامن و العشرون فى الانتفاخ العارض للجفن [٢]و علاجه[٢] .

(١) فى ب « الحاجب » (٢-٢) ليس فى ب (٣) فى ب « المقام » خطأ (٤-٤) ليس فى ب، و وقع فى الأصل «و علاجهم» خطأ (٥) من ب و مثله فى التفصيل الآتى، و وقع فى الأصل « الدماميل » (٦) ليس فى ب ، و وقع فى الأصل « و علاجه » .
(٧) من ب و مثله فيما يأتى من التفصيل ، و فى الأصل « الكية » كذا (٨) فى النسختين « العارضة » و التصحيح من التفصيل الآتى (٩) فى ب « فى الجفن ».
(١٠) زاد فى ب « و القروح » و ليس فى التفصيل .

الباب التاسع و العشرون فى التأكل و القروح [العارضة -[1]] للجفن[2] [3]و علاجها[3] .

الباب الثلاثون فى السلع العارضة [4]فى الجفن[4] [3]و علاجها[3] .

الباب الحادى و الثلاثون فى الاسترخاء العارض [4]فى الجفن[4] [5]و علاجه[5] .

الباب الثانى و الثلاثون [5]فى موت[5] الدم والخضرة فى الجفن و علاجه .

الباب الثالث و الثلاثون فى عدد أمراض المآق[6] .

الباب الرابع و الثلاثون فى الغرب و علاجه .

الباب الخامس و الثلاثون فى الغدة و علاجها[7] .

الباب السادس و الثلاثون فى السيلان و علاجه .

الباب السابع و الثلاثون فى عدد أمراض الملتحم .

الباب الثامن و الثلاثون فى أنواع الرمد و علاجه .

الباب التاسع و الثلاثون فى الطرفة و علاجها[7] .

الباب الأربعون فى إخراج[8] ما وقع فى العين [5]و علاجه[5] .

الباب الحادى و الأربعون فى الظفرة و علاجها[7] .

الباب الثانى و الأربعون فى الانتفاخ العارض للملتحم [و علاجه -[9]] .

(١) من التفصيل الآتى (٢) فى ب «فى الجفن» (٣-٣) ليس فى ب ، ووقع فى الأصل «و علاجه» (٤-٤) فى ب «للجفن» (٥-٥) ليس فى ب (٦) زاد فى الأصل «وعلاجه» خطأ ، و ليس فى ب و لا فى التفصيل الآتى (٧) من ب و مثله فى التفصيل ، و فى الأصل «علاجه» (٨) ليس فى ب (٩) من التفصيل الآتى ، و ليس فى النسختين .

الباب

الباب الثالث و الأربعون فى الجسا العارض للملتحم [و علاجه -[1]] .

الباب الرابع و الأربعون فى الحكة العارضة[2] للملتحم [و علاجها -[1]] .

الباب الخامس و الأربعون فى السبل و علاجه .

الباب السادس و الأربعون فى الودق و علاجها[3] .

الباب السابع و الأربعون فى الدمعة و علاجها[4] .

/ الباب الثامن و الأربعون فى الدبيلة العارضة للملتحم [و علاجها -[1]] . ٨/ب

الباب التاسع و الأربعون فى التوثة[5] العارضة للملتحم [و علاجها -[6]] .

الباب الخمسون فى اللحم الزائد و علاجه .

الباب الحادى و الخمسون فى تفرق الاتصال العارض للملتحم [و علاجه -[6]] .

الباب الثانى و الخمسون فى عدد أمراض الحجاب القرنى[7] .

الباب الثالث و الخمسون فى أنواع القروح و علاجها[8] .

الباب الرابع و الخمسون فى البثر الحادث للقرنية [و علاجه -[6]] .

الباب الخامس و الخمسون فى الأثر و البياض و علاجه .

الباب السادس و الخمسون فى صبغ الآثار و زرقة العين .

الباب السابع و الخمسون فى السلخ العارض للقرنية [و علاجه -[6]] .

---

(١) زيادة ليست فى النسختين (٢) من ب و التفصيل . و فى الأصل «العارض».
(٣) وقع فى النسختين « علاجه » و التصحيح من التفصيل الآتى (٤) من ب و التفصيل الآتى ، و فى الأصل « علاجه » (٥) من هنا إلى قوله « إلى الألوان الحادثة » انظر ص ٤٧ س ١ . ساقط من ب و هى ورقة كاملة منه (٦) زدناه وفاء بالعادة (٧) فى الأصل « القرنية » (٨) فى الأصل « علاجه » .

الباب الثامن و الخمسون فى الدبيلة العارضة للقرنية [و علاجها – [١]].

الباب التاسع و الخمسون فى السرطان العارض للقرنية [و علاجه – [١]] .

الباب الستون فى الحفر العارض[٢] للقرنية [و علاجها – [١]] .

الباب الحادى و الستون فى تغير لون القرنية [و علاجه – [١]] .

الباب الثانى و الستون فى رطوبة القرنية و علاجها .

الباب الثالث و الستون فى يبس القرنية[٣] [و علاجه – [١]] .

الباب الرابع و الستون فى كمنة المدة خلف القرنية و علاجها .

الباب الخامس و الستون فى [نتوء القرنيـة و – [٤]] الفرق بين نتوء القرنية و بين البثر[٥] الحادث فيها [و علاجها – [١]] .

الباب السادس و الستون فى انحلال الفرد العارض للقرنية [و هو – [٤]] انخراقها [و علاجه – [١]] .

الباب السابع و الستون فى عدد أمراض العنبية[٦].

الباب الثامن و الستون فى الاتساع[٧] العارض للحدقة [و علاجه – [١]].

الباب التاسع و الستون فى ضيق الحدقة و علاجها .

الباب السبعون فى نتوء العنبية [٨]و هو الزوال[٨] و علاجه .

الباب الحادى و السبعون فى انخراق الحدقة و هو انحلال الفرد

(١) زدناه وفاء بالعادة (٢) كذا فى الأصل و مثله فى التفصيل باتفاق النسخ . و لعله « العارضة » (٣) زاد فى الأصل « و تشنجها » خطأ (٤) من التفصيل الآتى . (٥) هكذا يأتى فى التفصيل ، و وقع فى الأصل ههنا « نتوالبثر » (٦) زاد هنا فى الأصل « و علاجها » خطأ و ليس فى التفصيل (٧) وقع فى الأصل « اتساع » خطأ . (٨ – ٨) ليس فى التفصيل .

العارض للعنية و علاجها .

الباب الثانى و السبعون فى الفرق بين نتوء العنية و بين [1]البثر الحادث[1] فى القرنية .

الباب الثالث و السبعون فى الماء و علاجه و قدحه .

الباب الأول
فى أصول و دستورات[2] يعمل عليها فى علاج أمراض العين

يجب على من يعالج أمراض العين أن يكون عارفا بأجناس أمراض العين - و هى ثلاثة : إما مرض بسيط مفرد ، و إما[3] آلى مركب ، و إما انحلال الفرد . و قيل أيضا : إما فى القوة الفاعلة للبصر . و إما فى الآلة التى يكون بها البصر ، و إما فى الحس / و الحركة و أن يكون عارفا بأصنافها ٩ / الف و هى صنفان : إما جوهرى و إما عرضى ، و أنواعها كثيرة - و أن يعرف كيفية المرض المفرد و نوعه و كميته ، و المرض المركب و جنسه . يجب و أن يعلم أن الأمراض شفاؤها بالضد ، و الصحة تدوم بالمشابهة والمشاكلة إلا أن دوام صحة العين يكون بما ينشف رطوباتها و يقويها فقط لأنها إذا قويت دفعت عنها الألم و دامت صحتها . قال الفاضل جالينوس: [4]الأشياء المشبهة للكيفية المفرطة فى العين[4] تضر بها ،

(١-١) هكذا يأتى فى التفصيل ، و وقع فى الاصل ههنا «نتو الجاذب» كذا .
(٢) كذا فى الأصل ، ومر ما فيها فى ص . ٤ التعليق ١١ (٣) زاد فى الترجمة « بسيط » (٤-٤) كذا فى الأصل ، و لعله « الأشياء المشابهة للعين فى الكيفية » وفى الترجمة ما لفظه « چيزهائيكه در كيفيت مانند كيفيت چشم اند » .

و الأشياء المخالفة لها ينفعها . و يجب أن يعرف حدّ المرض ما هو . و ذلك أن حد المرض هو [1] إضرار بالفعل بلا متوسط [1] و أن يعرف العلامات التي يعرف بها المرض المفرد الذي هو الحار و البارد و الرطب و اليابس، و المركب منها، و ما معه مادة [أو - [2]] بغير مادة . و لا فرق بين العرض و العلامة إلا [3] في جهة الاستعمال، لأنها عند المريض عرض و هي بعينها عند الطبيب علامة . و أن يعرف كيف يجعل [4] المادة في العضو، و ذلك يكون بخمسة أشياء: إما لقوة العضو الدافع، أو لضعف العضو القابل، أو لكثرة المادة، أو لضعف القوة الغاذية، أو لسعة المجاري . و قد يكون أيضا إذا كان العضو أسفل و كانت مجاريه ضيقة فيجب أن ينظر أيما هي من ذلك سبب المرض فتعمل لدفع ذلك السبب . و أن ينظر أيضا في طلب كثرة المادة و قلتها و شدة لذعها، و إلى حمرة العين و كثرة الدم في العروق التي في العين [5]، و إلى الألوان الحادثة فيها، و إلى خشونة الأجفان، [6] و إلى النوع الموجب [6]، و إلى نوع الوجع [7]. و مما يجب

(1 - 1) وقع في الأصل «اضرار بالفضل بلا متوسطة» كذا و التصحيح من المقالات ص ١١٤ و لفظه «إما أن يضر بالفعل بلا متوسط فيسمى مرضا» وعرف الهروي المرض بلفظ «هو هيئة بدنية غير طبيعية يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا أوليا» بحر الجواهر (2) زيادة ليست في الأصل، و قال حنين «و كل واحد من هذه إما مع مادة و إما بلامادة» المقالات ص ١١٤ (3) وقع في الأصل «ان» (4) كذا في الأصل، و الشكل يؤيد أنه مصحف عن «تصل» و ما بعده يدل على أنه مصحف عن «تجتمع» و هذه عبارة الترجمة «چگونه ماده در عضو بهم مى رسد» فحرره (5) إلى هنا سقط من ب، كما نبهنا قبل. (6 - 6) سقط من ب (7) زاد في الترجمة «كه ضربان است يا بے ضربان».

أيضا

أيضا أن يكون الكحال عارفا به إن كان غرضه إفادة الصحة فهو مضطر إلى معرفة مادة الصحة ، و مادة الصحة على ضربين: أحدهما التى تكون فيها[١] الصحة و هى العين و[٢] البدن بأسره . و الأخرى التى تكون بها الصحة و هى الأدوية و سائر الآلات التى بها تكون الصحة[٣]، فأنت مضطر إلى معرفة الأدوية [و سائر الآلات -[٤]] التى تعالج بها الأمراض الحادثة فى العين و معرفة قواها و فى أى مرض يستعمل كل واحد منها و/ ٩/ب
بأجناسها و أنواعها .

و أجناسها سبعة [و هى -[٤]] مسدد ، مفتح ، جلّاء ، معفن ، قابض، منضج ، مخدر . فالمسدد على ضربين [منها -[٤]] أرضية يابسة ، و منها رطبة لزجة؛ و الأدوية[٥] الأرضية اليابسة تصلح [٦]لتجفيف السيلان[٦] الحاد اللطيف ، و لا سيما إذا كان مع قرحة[٧] بعد استفراغ البدن و الرأس و انقطاع المادة[٨] ، وهى: النشا[٩] ، و الإسفيذاج ، و الإقليميا ، و التوتياء المغسول ، و الرصاص المحرق ، وطين ساموس ، فإنها تجفف بلا لذع . و يجب استعمالها و المادة قد انقطعت ، لأنها إن استعملت [قبل -[٤]] ذلك منعت التحلل[١٠] وهاج الوجع أكثر، لأن صفاقات[١١] العين تتمدد لكثرة الرطوبة

---

(١) فى ب «لها» (٢) كذا فى الأصل ، و فى ب «او» و فى الترجمة «با جميع بدن». (٣) من ب ، و فى الأصل « صحة » (٤) من ب (٥) فى ب «فالأدوية» (٦-٦) وقع فى الأصل « للتخفيف والسيلان » وفى ب « للتجفيف وللسيلان » و التصحيح من المقالات ص ١٦٤ (٧) من ب ، و فى الأصل « فرخة » كذا (٨) هكذا فى النسختين ، و فى المقالات « السيلان » ص١٦٤ (٩) فى ب « كالنشا» (١٠) فى ب « التحليل » (١١) من ب ، وفى الأصل « صفات » .

و ربما[1] انخرقت أو تأكلت . إلا أن تكون فى القروح أو[2] فى تأكل القرنية فانها حينئذ يضطر إليها لأنها عظيمة النفع [3]مما هنالك[3] و لا دواء لها غيرها . و أما الرطبة اللزجة فانها تدخل فى أدوية العين لأربع علل : الأولى منها أنها[4] غير لذاعة[5] و الثانية[6] أنها تغرى[7] بلزوجتها الخشونة[8] الكائنة عن الحدة[9] و تغسلها[10] . و الثالثة أنها تبقى فى العين أكثر من الرطوبة المائية . و قد يحتاج إلى بقائها فى العين لئلا يضطر أن تقلق[11] العين بتواتر فتح الجفن . و الرابعة : أن العين عضو كثير الحس ، و أكثر الأدوية التى تعالج بها العين حجارية لما يراد من بقائها فيها . و كل خشن إذا ألقى[12] [عضوا –[13]] كثير الحس آذاه ، و لذلك اختار[14] الأطباء أن يخلطوا[15] فى أدوية العين شيئا يلين خشونتها[16] وهى [لطيف –[17]] بياض البيض ، و ماء الحلبة ، و اللبن ، و ماء الصمغ ، و الكثيراء . وقد يخالف بعضها بعضا بأن لطيف بياض البيض

(١) فى ب « فربما » (٢) من ب ومعناه فى الترجمة ، وفى الأصل « و » .
(٣–٣) فى ب « هاهنا » (٤) فى النسختين « لأنها » (٥) زاد فى المقالات « ولذلك لايوجع العين » ص ١٦٥ (٦) وقع فى الأصل وب « الثانى » خطأ (٧) وفى المقالات « يقوى » (٨) من ب ، وفى الأصل « للحشونة » (٩) اعنى حدة الرطوبة التى تسيل إلى العين . كما فى المقالات (١٠) زاد فى المقالات « فاذا فعل ذلك سكن الوجع الحادث عنها » (١١) فى ب « تعلق إلى » كذا (١٢) من ب ومعناه فى الترجمة . ومثله فى المقالات ، وفى الأصل « لقى » (١٣) التكملة المحجوزة من المقالات (١٤) وقع فى النسختين « اختاروا » خطأ ، وفى المقالات « احتال » .
(١٥) فى النسختين « يخلط » والتصحيح من المقالات (١٦) من ب ومثله فى المقالات ص ١٦٦ ، وفى الأصل « بخشونتها » (١٧) من ب ومثله فى المقالات . وكذلك يأتى فى المتن نفسه بعد قليل .

يغسل الرطوبات بلا لذع ، و يغرى[١] و يملس خشونة العين فقط ولا يسخن ولا يبرد لأنه لا يرسخ[٢] ولا يلحج فى المسام ، فأما ماء الحلبة فإن فيه تحليلا و إسخانا معتدلا[٣] ، فأما اللبن فإن فيه جلاء للمائية التى فيه[٤] .

فأما الأدوية التى فى الجنس الثانى - أعنى الفتاحة للسدد المحللة[٥] - فإنها تصلح للبثر و المدة الكائنة خلف[٦] القرنية إذا أزمنت[٧] و لم تحللها[٧] الأدوية المنضجة[٨] ، وهى الحلتيت و السكبينج و الفربيون و الدارصينى و الوج و ما أشبه ذلك[٩] ، و ما[١٠] يصلح للماء[١١] من هذا الجنس مثل المرارات

(١) وفى المقالات « يقوى » (٢) من ب ، وفى الأصل « يرسخح » كذا مصحفا عنه .
(٣) زاد فى المقالات ما نصه « و لذلك تسكن كثيرا من أوجاع العين » (٤) زاد فى المقالات ما لفظه « ولذلك يخلط هذان جميعا فى الأدوية التى تملأ القروح ، لأن القروح تحتاج إلى جلاء و ينبغى أن يكون اللبن معتدلا » هذا و قد سقط من النسختين و الترجمة هنا ذكر خواص ماء الصمغ و الكثيراء لأن غرض المؤلف بذكر خواص هذه الأشياء إظهار مخالفة بعضها ببعض فى الخواص كما مر آنفا فنتممها من المقالات ونصه « و أما ماء الصمغ و ماء الكثيراء فهما شبيهان بالصمغ و الكثيراء وهما يصلحان لعجن الأكحال و لغسل الرطوبة الحارة من العين » .
(٥) زاد فى ب « الحريفة » (٦) هكذا فى النسختين ، و فى المقالات « فى » .
(٧-٧) وفى المقالات « و لم ينجح منها و تحللها » كذا (٨) زاد فى المقالات ما نصه « ولأورام صفاقات العين إذا صلبت و يخلط معها الأدوية المنضجة لتعدلها » .
(٩) كالأشق و الحماما و السليخة و الساذج و السنبل - كما فى المقالات ص ١٦٦ . و زاد فيه ما نصه « و تخالف هذه بعضها بعضا . فان السليخة و الساذج و السنبل فيها قبض . و أما سائر ما ذكرناه قبلها فليس فيها قبض » (١٠) من ب و معناه فى الترجمة ، و فى الأصل « مما » كذا (١١) و فى المقالات ما لفظه « و الأدوية أيضا التى تصلح لابتداء الماء » .

و [١] ماء الرازيانج ، و بالجملة كل ما يسخن إسخانا قويا من غير أن يحدث في العين خشونة .

و أما الأدوية التي في الجنس الثالث - أعني الجلائية[٢] - فمنها يسيرة الجلاء[٣] و تصلح للأثر الذي ليس بغليظ و القروح كالإقليميا و الكندر ١٠ / الف و قرن الأيل[٤] و الصبر[٥] ، و [٦] الإقليميا معتدل [٧]بين الحار و البارد[٧] / و هو يسير الجلاء فلذلك هو موافق لإنبات اللحم في القروح[٨] . و منها شديدة الجلاء و تصلح للظفرة و الجرب[٩] ، و الأثر الغليظ ، لأنها تلطفها[١٠] و تجلوها كتوبال النحاس و الزنجار و القلقطار[١١] و النوشادر و النحاس

(١) في المقالات « مع » (٢) كذا في النسختين ، و لعله « الجلاءة » و في الترجمة « جلاد هنده » (٣) زاد في المقالات « لا تلذع » - مع التصرف راجع ص ١٦٧ .
(٤) زاد في المقالات « المحرق و قرن العنز » (٥) زاد في المقالات « و الورد . و قد ذكر جالينوس في بعض المواضع أن الإثمد في هذا الطريق » (٦) زاد في المقالات « الفرق بين هذه أن » (٧ - ٧) كذا في الأصل و ليس في ب ، و في المقالات « في الحر و البرد » و في الترجمة ما لفظه « ميان حر و برد است » .
(٨) هنا أيضا سقط من الأصل و ب و الترجمة ذكر خواص الأدوية التي جاء ذكرها بعد الإقليميا و هو ثابت في المقالات و نصه « و أما الكندر فهو إلى الحر أميل ولذلك هو مسكن للوجع منضج و هو أقل جلاء . و أما القرون المحرقة فهي باردة يابسة . و أما الصبر فانه مركب - مثل الورد - لأن فيه مرارة يجاو بها و قبضا يجمع به و يدمل القروح » (٩) زاد في المقالات « وحكة الأجفان ».
(١٠) من ب و مثله في المقالات ، و في لأصل « تنطفها » كذا (١١) كذا في الأصل و ب ، و في المقالات « القلقديس المحرق » و قال الشيخ في الأدوية المفردة « قلقطار . . . . قال جالينوس إن قلقديس قد يستحيل قلقطارا » =

المحرق

المحرق[1]، و هذه كلها لذاعة[2].

و أما الأدوية التى فى الجنس الرابع - أعنى المعفنة - فإنها تصلح لقلع الخشونة و الجرب إذا أزمن و صلب، و قلع الظفرة الصلبة[3]، و هى الزنجار[4] و الزاج[5].

و أما الأدوية التى فى الجنس الخامس - و هى القابضة - فمنها معتدلة القبض تصلح لدفع السيلان فى الرمد[6] و البثور و القروح، كالورد و بزره و عصارته و السنبل و الساذج و الزعفران و الماميثا و عصارة لحية التيس[7]

= القانون ج١ ص٤٢٢، و قال الهروى « قلقطار بالفتح ضرب من الزاج و قيل هو الزاج الرومى و قيل هو الأصفر منه . قال جالينوس هو أعدل أصناف الزاج . . . . قلقديس صنف منه و هو الأبيض » - بحر الجواهر .

(١) زاد عليها فى المقالات زهرة النحاس و الزاج و الأبسوريقون . و هذا الآخر ذكره حنين نفسه فى المقالة الثامنة ص ١٦٣ و سماه « بسوريقون » و هو من المركبات . و فى الترجمة « روسختج » بدل « النحاس المحرق » (٢) زاد فى المقالات « و أقلها لذعا القلقديس إذا أحرق، و إن غسلت قل لذعها و نقص جلاؤها بقدر نقصان لذعها » (٣) و فى المقالات « المزمنة الصلبة الغليظة » و زاد و قال « و للحكة المزمنة التى تكون فى الأجفان » (٤) كذا فى الأصل و ب، و فى المقالات « الزرنيخان » و زاد فى الترجمة ما لفظه « و زرنيخ سرخ و زرد ».
(٥) زاد فى المقالات « القلقديس » مع أنه ذكر هذا فى الجنس الثالث أيضا و زاد عليه « و هذه الأدوية تخلط بالأدوية التى تجلو التى تقدمنا بذكرها » (٦) من ب و الترجمة و مثله فى المقالات ص ١٦٨، و فى الأصل « الرنه » - كذا (٧) وقع فى المقالات موضعه « الهوفوقسطيذاس » قال ابن البيطار « هيوفسطيذاس » و قال التركمانى « هيبوقسطيداس» و قد زعم قوم أنه هو لحية التيس و هو خطأ إنما هو نوع من الطراثيث صغير ينبت فى أصول شجر لحية التيس - راجع المعتمد .

و دقاق الكندر[1] ، فأما القاقيا و ماء الحصرم فإنهما أقوى من هذه قبضا [2]إلا أنها[2] عصارات يسرع سيلانها من العين[3] ، و منها ما يقبض قبضا شديدا ، [4]و أقل ما يستعمل[4] لأن مضرتها أكثر[5] من منفعتها ، لأنها تحدث فى العين خشونة و لكنه قد يلقى منها فى بعض الأدوية التى تحد البصر شيء يسير لتجمع جرم[6] البصر و تقويه و هى تقلع خشونة الأجفان و هى كالجلنار و العفص الفج و قشار الكندر[7] .

و أما الأدوية التى فى الجنس السادس - و هى المنضجة لأورام[8] العين - فإنها تستعمل فى الأورام[9] و القروح و [فى - [10]] سائر آلام العين التى مع رطوبة[11] و فى البثور و المدة الكامنة[12] خلف[13] القرنية

(١) زاد فى المقالات «والشاذنج والبطباط» وزاد فى الترجمة ما لفظه «وقاقيا وآب غوره» (٢ - ٢) فى ب «إلا أنها» ومعناه فى الترجمة ، و فى المقالات «لأنها».
(٣) زاد فى المقالات «ولا تبقى فيها بقاء الأدوية الأرضية ولذلك لا تضر ضررا شديدا» (٤-٤) وفى المقالات «و لا يصلح لدفع السيلان» (٥) زاد هنا فى الأصل «ما» و ليست فى ب و المقالات (٦) يستحيل قراءتها فى ب . و موضع «جرم البصر و تقويه» وقع فى المقالات «العين و تشدها» . وموضعه فى الترجمة ما معناه «جرم العين و تقويه» (٧) وفى المقالات زيادة ما نصه «و توبال الحديد و القلقنت . وهو أقواها كلها و أنجح هذه فى قلع الخشونة ما كان أرضيا غليظا. فأما ما كان منها عصارة كالهوفو قسطيداس (مر ما فيها) و الأقاقيا وماء الحصرم و الماميثا لأنها تنغسل فتسيل سريعا من العينين مع الدموع ، لا تقلع الخشونة».
(٨) من ب ، و فى الأصل «للأورام» (٩) فى ب «أورام العين» (١٠) من ب.
(١١) فى ب «الرطوبة» (١٢) من ب ، و فى الأصل «الكاميه» - كذا .
(١٣) فى المقالات «داخل» .

فى الابتداء [١] و فى الانتهاء [١] و هى: المر و الزعفران و الجندبادستر و الكندر و ماء الحلبة و الحضض الهندى و الأنزروت و البارزد و إكليل الملك [٢]، فهذه كلها محللة. و المر أكثر تحليلا [٣].

و أما الأدوية التى فى الجنس السابع و هى المخدرة فتستعمل إذا أفرط الوجع حتى يخاف على المريض التلف، و لاسيما إذا كان ذلك من تأكل و حدة، و قروح، و ينبغى أن تحذر هذه الأدوية لأنها تضعف البصر و ربما أتلفته فينبغى أن تحذرها [٤] إلا [٥] عند الضرورة الشديدة [٦] و لا تلح باستعمالها [٦]

(١ – ١) كذا فى الأصل و ب، و فى المقالات «وحدها» و زاد بقوله «و بآخره (؟) تخلط فى الأدوية التى تحللها و فى الأدوية التى تستعمل فى الأورام الصلبة».

(٢) كذا فى الأصل و ب و الترجمة، و فى المقالات ص ١٦٩ «ماء إكليل الملك» و نقل ابن البيطار فى جامعه فى رسم (إكليل الملك) قول ديسقوريدوس ما نصه «هو قابض ملين للأورام الحارة العارضة للعين .... إذا طبخ بالميبختج ...»

(٣) و فى المقالات زيادة مانصه «و أما الزعفران فأقل تحليلا من المر و فيه قبض معتدل. و أما الجندبادستر فأكثرها تقطيعا و تلطيفا. و أما الكندر فهو أقلها تحليلا و فيه جلاء و لذلك يصلح للقروح. و أما ماء الحلبة فيحلل و لا يقبض. و الحضض أيضا فيه جلاء و شىء من قبض. و العنزروت (قال التركمانى فى رسم «انزردت»: انزدت بالفارسية، و هو العنزروت بالعربية) أيضا فيه تحليل و البارزد أكثر منه. و أما ماء إكليل الملك (تقدم ما فيه) ففيه قبض و هو يشبه الزعفران» – تصرفت فى ترتيب هذه العبارة و رتبتها حسبما ذكرت الأدوية فى المتن (٤) فى ب «تحذر هذه الأدوية» (٥) من ب، و وقع فى الأصل «الأدوية لأنها تضعف البصر» مكررا مما قبله (٦ – ٦) فى ب «و لا يصلح استعمالها».

إلا الشيء اليسير[1] . و هي كالأفيون و ماء اللفاح . فهذه جملة اجناس الأدوية . و أما أنواعها فكثيرة[2] و يجب أن يعرف أوقات المرض و هي أربعة[3] : الابتداء ، و التزيد[4] ، و الانتهاء ، و الانحطاط . فحد الابتداء فهو[5]
١٠/ب أن يكون الأفعال الطبيعية قد نالها الضرر / و تكون القوة لم تبتدىء بعد فى إنضاج السبب الفاعل للمرض . [و حدّ التزيد هو أن يكون المرض-[6]] يزيد و يقوى و القوة تضعف بزيادته و تكون القوة قد بدأت تعمل فى المرض إلا أن عملها يجرى على غير ترتيب[7] . و أما حد الانتهاء فهو أن المرض يقف و لا يزيد و تكون القوة[8] قد أظهرت[9] علامات تدل على قهر الطبيعة للمرض و حد الانحطاط هو أن يكون المرض[10] قد انحط و تحلل و تكون الطبيعة مع إنضاجها للمرض قد دفعته و حلت عقدته[11] .

(١) و فى المقالات زيادة ما لفظه « حتى يهدأ الوجع . فاذا هدأ استعملنا الأكحال المسخنة كالكحل المتخذ بالدارصينى » (٢) من ب و معناه فى الترجمة . و فى الأصل « الكثيرة » خطأ (٣) وقع فى النسختين « أربع » (٤) فى ب « التزايد » ، و مثله فى القانون (أوقات الأمراض) ج ١ ص ٧٨ (٥) من ب . و فى الأصل « هو » (٦) من ب و معناه فى الترجمة (٧) و عرفها الشيخ بلفظ « الابتداء هو الوقت الذى يظهر فيه المرض و يكون كالمتشابه فى أحواله لا يستبان فيه تزايده . و التزايد هو الوقت الذى يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت » . القانون (أوقات الأمراض) (٨) فى ب « الطبيعة » (٩) من ب و معناه فى الترجمة ، و وقع فى الأصل « المهرت » كذا ـ صحف عنه (١٠) من ب و الترجمة ، و فى الأصل « الرص » خطأ (١١) قال الشيخ و لفظه « و وقت الانتهاء هو الوقت الذى يقف فيه المرض فى جميع أجزائه على حالة واحدة و الانحطاط هو الزمان الذى يظهر فيه انتقاصه و كل ما أمعن كان الانتقاص أظهر » هذا و زاد فى ب =

و يجب

[١]و يجب أن يعالج كل واحد من الأمراض فى كل واحد من هذه الأوقات بحسبه ، و هو أن يستعمل[١] فى الابتداء ما[٢] يدفع [و يمنع –[٣]] فقط ، و فى الانحطاط –[٤] إذا سكنت الحرارة و تحلل اللطيف و بقى الغليظ – ينبغى أن يستعمل[٤] ما[٢] يرخى و يحلل فقط . و أما فى الزمانين[٥] اللذين بينهما فتكون بأدوية ممزوجة بين ما يحلل و يقبض إلا أنه ينبغى أن يكون ما يقبض فى الصعود[٦] أكثر و فى الانتهاء أقل . [و –[٧]] [٨]كل واحد من هذه الأوقات له ثلاث مراتب[٨] [٩]اولى و أخرى و وسطى[٩] فتكون الأدوية بحسب المرتبة . مثال ذلك أنه إذا كان المرض فى الابتداء فيكون علاجك فى أول الابتداء بما يبرد و يقبض و يخدر . و فى الوسط بما[١٠] يبرد أقل من الأول ، و فى آخر الابتداء ينبغى أن يكون بما[١٠] يبرد أقل ، [١١]ولا يكون

= على عبارة المتن ما نصه « ما حد كل واحد من أوقات المرض على رأى جاليوس؟ حد الإبتداء : الأيام التى لم يظهر فيها نضج . وحد التزايد : منذ تبدأ علامات النضج إلى أن يكمل . وحد الانتهاء : منذ يكمل علامات النضج إلى أن يبدو أن المرض ينحط . وحد الانحطاط : منذ يبرأ المرض و ينحط إلى أن يعود العضو إلى حالته الطبيعية » .

(١ – ١) فى ب « بأى شىء يداوى كل واحد من أوقات المرض ؟ » . (٢) فى ب « بما » (٣) من ب (٤ – ٤) ليس فى ب (٥) فى ب « زمـاين » . (٦) فى ب « الإبتداء » خطأ (٧) من الترجمة (٨–٨) فى ب « كم مراتب كل واحد من أوقات المرض ؟ ثلاثة (؟) » (٩–٩) فى النسختين « أول و آخر و وسط » وقد سقط من بعد هذا إلى قوله الآتى « و يجب أن تعلم » (١٠) فى الأصل « ما » فى كلا الموضعين (١١) من هنا إلى قوله الآتى « فأما متى كان الوجع » وقع فى هذه العبارة تخليط كما ترى و تنال غرض المؤلف من عبارة الترجمة إن شاء الله =

بما يخدر إلا أن يكون التزيد يدل على الكثرة . و قد يمنع الوجع مرارا كثيرة إذا كان الألم مفرطا[1] فى الصعوبة من إستعمال الأدوية القابضة فى الابتداء و يضطر[2] إلى استعمال الأدوية المسكنة[3] فأما متى كان الوجع ليس بمفرط فليس ينبغى لك استعمالها .

٥ [4]و يجب أن تعلم أن أدوية العين منها من النبات ، و منها من المعادن، و منها من الحيوان . و التى[5] من النبات منها صمغ[6] ، مثل الحلتيت و السكبينج و الفربيون[7] . و منها عصارات كالماميثا[8] و القاقيا[9] . و منها

= لكونها أوضح وهى « و مخدر نباشد مگر آن كه ادويه قابض (؟) در ابتدا بسيار بكار داشته باشد و ازين جهة درد زياده شده باشد كه در اين هنگام استعمال أدويه مخدره لازم مى گردد » مخدره .

(١) وقع فى الأصل « مفرط » كذا (٢) من هنا إلى قوله الآتى « و إن كان حادا شديد القوة — الخ » وقعت هذه العبارة فى الأصل بعد قوله أواخر هذا الباب « ثم بعد ذلك بالأمراض الخفية عن الحس » وقد قدمنا هذه العبارة و اعتمدنا فى ترتيبها على الترجمة ، و لأجل ذلك ترى ارقام صفحات الأصل غير مرتبة (٣) كذا فى الأصل و لعله « المسكنة » وترجمه الجرجانى بالفارسية بلفظ « مخدره » كما مر آنفا .

(٤) من هنا إلى قوله الآتى « منها صمغ » وقع فى ب موضعه « إلى كم قسم تنقسم أدوية العين ؟ إلى ثلاثة أقسام ! و ذلك [أن] منها نبات و حيوان ومعدن (كذا) . إلى كم قسم تنقسم الأدوية التى (فى النسخة : الذى) من النبات؟ إلى خمسة ! وذلك أن » (٥) فى الأصل « الذى » (٦) فى ب « صموغ » .

(٧) زاد فى المقالات « و المر و الكندر و الأفيون و الصمغ و الكثيراء و انزروت و الأنزروت و الحضض و الأشق » انظر ص ١٥٨ (٨) موضعه فى المقالات « كعصارة الهوفوقسطيذاس (كذا) » (٩) زاد فى المقالات « و ماء اللفاح و ماء البابونج و الصبر و النشاستج .

ثمر، مثل العفص[١] . و منها ورق، مثل الساذج . و منها خشب، مثل السليخة[٢] . [٣]فأما المعدنية[٣] فهى : الشاذنج و التوتياء و الملح و النوشاذر و البورق و الزرنيخان و ما أشبه ذلك[٤] . [٥]و أما التى من الحيوان فبعضها من رطوباتها، مثل المرارات[٥] و الألبان و بياض البيض . و بعضها[٦] من أعضائها كالقرون[٧] و الجندبادستر . و سوف أذكر قوة كل واحد من هذه الأدوية / و خاصته و منفعته و جميع الأدوية التى تصلح للعين ١٢/ب
فى آخر الكتاب[٨] .

و قد يجب علىّ أن أذكر كيف يجب أن يستعمل كل واحد من هذه الأدوية، و كيف تدق[٩] و أى وقت من الزمان تركب أدوية العين،[٩]

---

(١) زاد فى المقالات «و منها زهر مثل الزعفران و الجلنار و الورد» (٢) زاد فى المقالات «و الدارصينى و عيدان البطباط . و منها قشر مثل قشر الكندر و قشر اليبروج . و منها عنقود مثل الحماما و منها سنبل مثل سنبل الطيب» . (٣ – ٣) وقع فى ب موضعه «ما هى الأدوية المعدنية» (٤) كالزنجار و الإقليميا و الزاج و الرصاص و الإثمد و القلقنت و القلقديس و النحاس و الإسفيذاج و زهرة النحاس و أبسوريقون (؟) و توبال الحديد و توبال النحاس – كما فى المقالات ص ١٠٨ و ١٠٩ (٥ – ٥) وقع فى ب موضعه «إلى كم قسم تنقسم الأدوية الحيوانية ؟ إلى قسمين ! وذلك أن منها ما (فى النسخة : لما) هو من رطوبات مثل المرائر» (٦) فى ب «منها ما هو» (٧) وقع فى الأصل «كالقران» و التصحيح من ب و المقالات (٨) من هنا إلى قوله الآتى أو اخر ص ٤٣ من المسودة : «و الأدوية المفردة تلقى فى الدواء المركب» ساقطة من ب (٩ – ٩) وقع فى الأصل «داعى وقت من الزمان طويف أدوية العين» والتصحيح من الترجمة ولفظه «و درچه وقت از روزگار بايد تركيب كرد» .

وكيف اجود ما يكون من صنعتها! فأقول: إنه[1] كل ما أردت استعماله من المعدنيات – مثل الشاذنج و التوتياء و الروسختج و المرقشيشا[2] و الإثمد – فينبغي ان تُنْعِم سحقها و تنخل بحريرة و تربى بالماء و تصوّل دفعات عدّة[3]. فأما ما كان حجرية – مثل سوار السند[4] و القليميا و الزاجات –
٥ فاستعملها بعد حرقها فى كوز جديد و إطالة سحقها و تصويلها[5]. فأما الإسفيذاج فاغسله بعد سحقه بالماء لئلا يكون فيه شيء من الحموضة[6]. و أما التوبال فاغسله و صحح[7] بالماء دفعات. و أما اللؤلؤ فاسحقه بالماء

(١) وقع فى الأصل « ان » (٢) كذا فى الأصل و الترجمة، وهكذا شكله فى « مخزن الأدوية الفارسى » لمحمد حسين العلوى طبع الهند و مثله فى تحفة المؤمنين (على حاشية مخزن الأدوية) لمحمد زمان التنكابنى و بحر الجواهر للهروى، و قال ابن البيطار فى جامعه والتركمانى فى المعتمد « المرقشيثا » بالثاء المثلثة بعد الياء المثناة تحت و لعله هو الصواب ، أما الشيخ فقال فى قانونه فى الأدوية المفردة « المارقشيثا » بالألف بين الميم و الراء المهملة ، و على كل حال اتفق على أنه بالثاء المثلثة (٣) زاد فى الترجمة «تا آنچه از ادويه درشت بود در ته آب بماند و آنچه نرم شده باشد بآب ممزوج گرديده بمرور ساعات ته نشين شود » (٤) كذا فى الأصل هنا و فيما يأتى من الأدوية المفردة فى أواخر الكتاب و مثله فى الترجمة و قال الشيخ داود الأنطاكى فى تذكرته و محمد زمان التنكابنى فى تحفة المؤمنين « سوار السند و الهندى » ، و قال ابن البيطار و الملك التركمانى « سوار الهند ». و قالا هو الدواء الذى يسمى بالفارسية « كشت بركشت » (٥) زاد فى الترجمة « و آنچه صدف باشد مانند سنگ و حلزون در كوزه بسوزانند و خوب سائيده بآب صلايه نمايند » (٦) كذا فى الأصل ، و فى الترجمة « تا در وى شيرينى نماند » كذا (٧) فى الأصل « صحيح » و فى الترجمة « و توبال راهمچنين درست بآب چند نوبت بشويند و بكار برند » .

سحقا

سحقا جيدا ، و كذلك الروسختج[1] . فأما السنبل فيقرض بالمقراض و يدعك بالدستج فى الهاون . و أما الأشنة فتفرك باليد فركا جيدا حتى[2] ينقشر قشرها الأسود و تبيضّ و تطرح فى هاون و يطرح عليها الماء و تدق حتى تصير مثل المخّ و تجفف و يعاد سحقها. و أما النجار فلا تكثر من استعماله فانه يهتك حجب العين و يأكلها و خاصة اعين النساء و الصبيان[3] إلا بعد الخلط[4] الكثير من الإسفيذاج معه .

و يجب أن تعجن الأشيافات[5] فى الربيع فانه أحمد عافية . و تسحق الذرورات و الأكحال فى آخر الربيع حتى تصير فى حد الغبار[6]، و إلا كانت الأذية بها أكثر من المنفعة . فأما ما يربى بماء الحصرم و ماء الرازيانج و غيره فيجب أن يعصر ماؤها و تدع[7] فى الشمس أياما و يصفى و تربى به الأدوية دفعات .

و ما كان من الصموغ مثل الأشج و السكبينج ينقع و يدعك بالدستج فى الهاون حتى ينعم و ينخل . و أما الصمغ العربى و الكثيراء فينقع فى الماء و يصفى بخرقة و يعجن بالأدوية إذ كان [8]منفعتها أن تجمع[8]

---

(١) تعقبه الجرجانى بقوله «وچون ذكر روسخته سابق شده اينجا آوردن او محتاج نيست و الله اعلم» (٢) وقع فى الأصل « متى » خطأ (٣) زاد فى الترجمة « بسبب بسيارى رطوبة » (٤) فى الأصل « خلط » (٥) كذا فى الأصل ، و لعله « الشيافات » او « الأشياف » (٦) تعقبه الجرجانى بقوله « و لفظ غبار در اين موضع از آداب حكما دور است و الله اعلم » (٧) كذا فى الأصل ، و لعله « يودع » و فى الترجمة « و چندگاه در آفتاب گزاشته صاف نمايند ».
(٨-٨) كذا فى الأصل ، و لعل الصواب «منفعتها ان تجمعا» .

أجزاء الأدوية إلا أن يكون فى الشياف الأبيض ، فان الغرض فى الصمغ و الكثيراء فيه إن يبرد و يملس و يغرى خشونة الرمد فينبغى[١] أن ينعم سحقها[٢] و يجيد نخلها ، و يطرحان فى الهاون و يطرح عليها[٣] بياض البيض الرقيق مقدار ما تعجن به بقية الأدوية و تدعكه بالدستج إلى أن ينحل
١٣/ الف و يملس . و يطرح عليه باقى[٤] الأدوية[٥] / . فأما الأفيون فيجب أن يقلى بأن تأخذ صفيحة نحاس تحميها و تطرح عليها الأفيون بكسر صغار[٦] و لا يكون على جمر ، و احذر أن يحترق فيبطل فعله .

و إذا أردت إخلاط دواء فيجب أن تكون عارفا بمنافع الدواء و لما ذا يصلح من الأمراض ، فان كان من الأدوية التى[٧] منافعه كثيرة — و هو[٧] جليل القدر مثل التوتياء الهندى و غيره — فيجب أن يطرح من[٨] المقدار الكثير ، و إن كان قليل المنافع مثل الصمغ طرح منه[٩] اليسير[١٠] .

---

(١) فى الأصل «نينبغى» كذا خطأ (٢) كذا فى الأصل ولعله «سحقهما» (٣) كذا و لعل الصواب «عليهما» (٤) وقع فى الأصل «ما فى» و التصحيح من الترجمة . (٥) زاد فى الترجمة « و شياف كنند » (٦) زاد فى الترجمة « وبخوبى حركت دهند » (٧–٧) كذا ، و لعل الصواب « منافعها كثيرة و هى » (٨) كذا فى الأصل ، و لعل الصواب « منه » (٩) من هنا إلى آخر الباب وقعت هذه العبارة فى الأصل بعد قوله المار (ص ٥٦ من المطبوع) « من استعمال الأدويه القابضة و يضطر » و قبل قوله هناك « الى استعمال الأدوية المسكة (كذا) فأما متى كان الوجع ليس بمفرط الخ » . و اعتمدنا فى ترتيبها على الترجمة (١٠) موضع هذا كان فى الأصل « ذلك بالأمراض الخفية عن الحس » الذى به تمام الباب فلينظر ما فيه هناك .

و إن كان حادا شديد القوة مثل الزنجار و النوشادر طرح منه اليسير ، و إن كان ضعيف القوة مثل الإسفيذاج طرح منه الكثير . [١]و الأدوية المفردة تلقى فى الدواء المركب لأسباب مختلفة ، فبعضها[١] يلقى بسبب المرض الذى له ركّب ذلك الدواء ، مثل ما يطرح[٢] السكبينج و الحلتيت فى أشياف المرائر ، فان لهما [٣]فعلا قويا[٣] فى تحليل الماء . [٤]و منها ما يراد[٤] به تقوية الدواء مثل ما [٥]يطرح ماء الرازيانج فى أشياف المرائر[٥] . [٦]و منها ما[٦] يراد به [٧]أن يوصل[٧] الدواء إلى طبقات العين بسرعة ، بمنزلة[٨] ما يطرح المسك فى أدوية العين . و [٩]منها ما[٩] يراد به ثبات الدواء فى العين ، بمنزلة[٨] ما يطرح الكافور فى أدوية العين . و [١٠]منها ما[١٠] يراد به حفظ قوة الدواء ، بمنزلة ما يطرح الأفيون فى الأدوية[١١] الجلاءة[١٢] . و [١٣]منها ما[١٣] يراد به كسر[١٤] حدة الدواء بمنزلة ما يخلط الإسفيذاج / بالزنجار . ١١/ الف

[١٥]و يجب[١٦] أن تختار من الأدوية ما كان منها جيد المربى لا عتيقا

(١-١) فى ب « إلى كم عرض (؟) يلقى الدواء المفرد بين الأدوية المركبة ؟ إلى ستة ، احدها » (٢) فى ب « يلقى » (٣-٣) وقع فى الأصل « فعل قوى » ، و سقط من ب من قوله « فان لهما » إلى قوله « و منها ما يراد » (٤-٤) فى ب « الثانى يريد » (٥-٥) فى ب « يعجن أشياف المرائر بماء الرازيانج » (٦-٦) فى ب « الثالث » (٧-٧) فى ب « اتصال » كذا ، و لعله « ايصال » (٨) فى ب « مثل » (٩-٩) فى ب « الرابع » (١٠-١٠) فى ب « الخامس » (١١) زاد فى ب « الحادة » (١٢) وقع فى الأصل و ب « الجلاية » كذا (١٣-١٣) فى ب « الخامس » (١٤) فى ب « كثرة » خطأ (١٥) من هنا إلى قوله الآتى « و لا تجمع سائر الأدوية» سقط من ب ، و ما بعد ذلك وجدناه فى ب أواخر ص ١٤/ الف (١٦) زاد هنا فى الأصل « و » خطأ .

و لا مغشوشا[1] و أن تسحق كل واحد منها على حدة ثم تزن من المسحوق المنخول الوزن المذكور فى نسخة ذلك الدواء، و لا تجمع سائر الأدوية و تدقها فانه غلط ، فان من الأدوية ما يحتاج أن يطال[2] سحقه مثل المعدنيات، و منها ما يحتاج إلى سحق قليل مثل العصارات ، و منها ما اذا سحق زيادة على[3] المقدار الذى ينبغى ، انتقل عن طبعه و احتد، مثل النشا ، ثم حينئذ يخلط و يسحق سحقا[4] معتدلا ليختلط[5] . فان كان الدواء من الأدوية التى يجب ان يعجن [لتشيف -[6]] فيجب أن يلقى الماء عليها قليلا قليلا و تدق لتختلط سائر الأدوية بعضها ببعض و تعجن عجنا معتدلا و تشيف و تجفف فى الظل لئلا تنحل[7] قوة الدواء فى الشمس.

و إذا عالجت العين بدواء حاد[8] فيجب أن تصبر حتى يزول مضضه و أثره البتة ثم تتبعه بميل آخر فان ذلك أبلغ و أجود من أن يردف بعضه على بعض . و ليكن الميل [9]ممتلئا غلظا[9] أملس جدا ، و إياك[10] ان تستعمل دواء حادا[11] و فى الرأس امتلاء [12]بل يكون[12] نقيا[13] من الأخلاط الرديئة .

(١) وقع فى الأصل « مغشوث » (٢) من ب ، الأصل « نطال » كذا (٣) فى ب « عن » (٤) من ب ، و فى الأصل « و سحقا و » (٥) فى ب « ليخلط » . (٦) من ب و معناه فى الترجمة (٧) فى ب « تتحلل » (٨) من ب . و فى الأصل « صاد » كذا خطأ . و فى الترجمة « نرم » ى « حار » (٩-٩) من ب . و فى الأصل « ممتلى عليظ » (١٠) زاد فى ب « و » (١١) وقع فى الأصل « حاد » . وفى ب « حار » (١٢-١٢) فى ب . « و ليكن » (١٣) من ب ، و فى الأصل « نفسيا » كذا .

فان

فان أبقراط[1] يقول إن الأبدان الغير النقية[2] [3]كلما غذوتها زدتها[3] شرا، و كلما عالجت [العين -[4]] بدواء حاد [و البدن و الدماغ ممتلئان -[5]] جلبت على المريض آفة عظيمة.

و إذا أردت أن تحط الدواء فى العين فافتح العين اليمنى بالإبهام من اليد اليسرى و السبابة من اليد اليمنى و تمسك الميل بالإبهام و الوسطى[6] ثم تضع الميل من المأق الأكبر إلى المأق الأصغر ثم تنحى السبابة و تخفف إبهام اليسرى على الجفن و تحطه فى العين بفتلة[7] فإنه أصوب.

و [أما -[8]] العين اليسر[ى -[9]] فتفتح بالخنصر من اليد اليمنى و الإبهام من اليسرى و تحط الميل من المأق الأكبر إلى المأق الأصغر بفتلة. [10]و من الأطباء من لعوس[11] بين موضعين[12]، و ذلك أن فى هذا الموضع ثقبا[13] و فيه [14]مساما دقاقا[14] لتصل منها إلى جميع طبقات العين

---

(١) من ب، و فى الأصل «البقراط» (٢) فى النسختين «نقية» (٣-٣) وقع فى الأصل «كلما غذوتها انها زادتها» و فى ب «ان غذوناها زدنا» (٤) من ب و معناه فى الترجمة (٥) من ب بيد أن فيه «ممتليا» بدل «ممتلئان». و فى الترجمة «و سرد بدن ير از ماده باشد» (٦) زاد فى الترجمة «دست راست» أى «من اليد اليمنى» (٧) زاد فى الترجمة «و بيرون آورند» (٨) لبست الريادة فى الأصل و ب (٩) من ب (١٠) من هنا إلى قوله الآتى «و أماقلب الجفن» ليس فى ب. (١١) كذا فى الأصل و لعله «يحطون» (١٢) كذا فى الأصل، و فى الترجمة ما نصه «و بعضى اطبا سر ميل را در گوشهٔ چشم جانب بينى چشم فرو كنند» و لعله الصواب (١٣) وقع فى الأصل «نقب» (١٤-١٤) وقع فى الأصل «يسام دقاق» كذا.

قوة الدواء فتصير فى جميع أحزاء العين قوة الدواء .

و أما قلب الجفن فتمسك شعر[1] الجفن بالإبهام و السبابة من اليد اليسرى و تجذب الجفن إليك و تكبس[2] و سطه بملعقة الميل حتى ينفتح[3] و ينقلب و تحكه باستقصاء [4]السكون لا تعجله[4] . و إذا قلبت[5] الجفن فيكون قليلا [قليلا - [6]] . و لا تدع الجفن يرجع من تلقاء نفسه فانه ردىء .

و إذا أردت [7]فتح العين فترفع[7] الجفن و تشيله بسهولة و ترده برفق و لا تعجل برده .

و إذا أردت استعمال الذرور فيجب أن تضعه فى المآقين[8] بين الأجفان ، و لا تحط الميل إلى أرض العين بل تدعه و تفتل[9] الميل إلى أسفل

١١/ب / فيبقى الدواء ، و لا تدخل الميل إلى العين و لا تحط الميل فى العين فى الرمد الصعب الشديد الوجع[10] . و أما عند قلع الآثار فتعمد بالدواء [قلع - [6]] الأثر و تحكه [به - [6]] و تمر به [11] عليه فانه أبلغ . و كل علة معها ضربان و وجع شديد فعلاجها[12] بالأدوية اللينة [13]الرطبة من اليابسة[13] كالرمد

(١) فى ب « بشعر » (٢) فى ب « فتكيس » (٣) فى ب « ينقبع » هكذا يقرأ و هو غير واضح . و فى الترجمة « تا همچو كاسه چشم » (٤-٤) مطموس فى ب . (٥) فى ب « اقلبت » (٦) من ب (٦ - ٧) فى ب « ان ترفع » فقط و هو خطأ . (٨) فى ب « الماق » (٩) فى ب « تقلب » (١٠) زاد فى الترجمة « بلكه داروا قطره قطره بچكانند كه بسلامت اقرب بود » (١١) من ب . و فى الأصل « تمره » . (١٢) فى ب « علاجه » خطأ (١٣ - ١٣) كذا فى الأصل . و فى ب « من اليابسة الرطبة » كذا ولعل الصواب « من الرطبة و اليابسة » و فى الترجمة « علاج وى =

 و القروح

و القروح . و كل علة عتيقة مزمنة لا وجع معها - كالجرب و السبل و الكمنة و الظفرة و السلاق - [فعلاجها -[١]] بالأدوية الجلاءة[٢] المنقية على قدر مراتبها و ما تحتاج إليها من قوتها[٣] . و متى اجتمع[٤] مرضان فى العين - مرض حاد مع[٥] مرض مزمن - [٦]فابدأ بالحاد[٦] حتى ينصرف ، و لا تغفل عن [المرض -[٧]] المزمن[٨] فيقوى ، ثم تعود إلى علاج المرض المزمن[٨] . [٩]فأما الوجع الشديد فى العين الذى يعرض مع أورامها فانه يكون[٩]

= بأدوية نرم ملايم بايد خواه خشك وخواه تر» وزاد «ومطلقا داروهای حاد بكار نشايد داشت» .

(١) ليس فى النسختين، و فى الترجمة «علاج آنرا» (٢) فى الأصل و ب «الجلاية»، و فى الترجمة «جلا دهنده» (٣) تأخرت العبارة من هنا إلى قوله الآتى «فيقوى ثم تعود» فى ب، و وقعت قبل قوله الآتى «تمددها فان كن» ترى هكذا فى ص ١٢/ب و قد تكررت هذه العبارة فى ب و ذكرت فى ص ١٤/ألف ايضا .

(٤) فى ب «حدث» (٥) فى ب «و» ص ١٤ ألف (٦-٦) فى ب «فيقوى، فأيهما تبتدى؟ تبدوا (كذا ولعله تبتدئ) بالمرض الحاد» (٧) من ب ص ١٤ / ألف ومعناه فى الترجمة (٨-٨) وقع فى ب موضعه ما لفظه «و إن كان عن استفراغ فليس موافق له . وأما العرض اللازم للرض فان كان مع المرض احد الاستفراغات التى (فى نسخة: الذى) يستفرغ بها البدن، مثل اسهال او قىء أو رعاف، لم يستفرغ بحسب الحاجة . وأما المزاج فتنظر إن كان قد غالب عليه الحر و البرد لم تستفرغه . و إن كان معتدلا (فى نسخة: معتدل) استفرغ» ثم بعد هذه العبارة قال «الباب الثانى فى القوانين الخ» فنذكر اختلافه فى موضعه إن شاء الله .

(٩-٩) وقع فى ب موضعه «من كم سبب يحدث الوجع الشديد فى العين مع اورامها من اربعة اسباب» .

إما لحدة الرطوبة التى[1] تورمها و تلذعها ، و إما لامتلاء صفاقاتها و تمددها ، و إما لاجتماع رطوبة [غليظة - [2]] ، و [و إما لسبب - [3]] رياح ضبابية منفخة[4] تمددها . فان كان من حدة رطوبة[5] فينبغى أن تستفرغها بالأدوية المسهلة لها و تجذبها[6] إلى أسفل البدن ، و أن تغسلها بياض البيض ، فاذا نقّيت البدن و بدأ الورم ينضج [و ينحط - [3]] فان الحمام نافع لمثل هذه العلة فان كان الوجع من امتلاء الصفاقات و تمددها فينبغى أن تعالج باستفراغ البدن بالفصد و الإسهال و باجتذاب المادة إلى أسفل بدلك[7] الأعضاء السفلية و ربطها . ثم من بعد [ذلك - [3]] تكميد العين بالماء العذب المعتدل الحرارة . و بالجملة انواع التمدد جميعها تعالج باستفراغ البدن كله و الرأس [بالإسهال - [8]] و بجذب[9] المادة إلى أسفل ثم باستعمال الأدوية المحللة . مثل التكميد و تقطير ماء الحلبة . فأما قبل استفراغ البدن فلا ينبغى لك أن تستعمل دواء محللا فانه يجذب[10] أكثر

(١) زاد فى ب « تحدث » (٢) من ب ص ١٢ و ١٤ و معناه فى الترجمة .
(٣) من ب ص ١٤/ألف و معناه فى الترجمة (٤) تكررت العبارة من قوله المار « فأما الوجع الشديد » إلى هنا فى ب فذكرت فى ص ١٢/ ألف و ب ثم ذكرت فى ص ١٤/ ألف . فالاختلاف الذى ذكرناه هنا و فيما قبله كله يتعلق بالصفحة ١٢ إلا ما أتى التنبيه عليه (٥) زاد فى الأصل « غليظة » و ليس فى ب و الترجمة و مثله مر آنفا و يأتى ذكر غلطها بعد قليل (٦) من ب ، و فى الأصل « يجتذبها » كذا ، و زاد عليه فى الترجمة « ازدماغ » (٧) من ب و معناه فى الترجمة . و فى الأصل « بذلك » مصحفا (٨) من الترجمة و لفظه « بأسهال » (٩) من ب ، و معناه فى الترجمة . و فى الأصل « يجذب » كذا (١٠) من ب و معناه فى الترجمة ، و وقع فى الأصل « يجتذب » .

مما يحلل

عما يحلل . فان كان الوجع لاجتماع رطوبة غليظة فينبغى أن تلطف ذلك الخلط الغليظ ثم تستفرغه . فأما الحادث من الرياح المنفخة فان الأشياء المحللة نافعة[1] له[2] مثل الحمام و غيره .

و ربما عرض فى العين وجع من[3] دم غليظ يرتبك فى عروق العين من غير امتلاء فى البدن[4] فينبغى أن يعالج بشرب الشراب الصرف، فان له قوة تسخين و تفتيح ، و يستفرغه بشدة حركته من تلك العروق التى قد لحج فيها ، و ذلك من بعد الدخول إلى الحمام .

و إذا أنت عرفت المرض و رأيت العلاج لا يسرع نجحه فقدم[5] عليه ، فانه ربما كان ذلك لريح متضاغطة[6] فى منافذ ضيقة[7] ، أو[8] ربما كان الخلط شديد الغلظ ، فيحتاج إلى زمان طويل فى تلطيفه و توسيع[9] المنافذ .

و اعلم أن الحقن محمودة / فى جميع أوجاع[10] الرأس كله[11] و لكن[11] ينبغى أن تكون قوته قوية[12] . ١٢/الف

---

(١) من ب ، و فى الأصل « نامة » كذا (٢) وقع فى النسختين « لها » (٣) زاد فى ب « بسيارى » أى « كثرة » (٤) زاد فى ب « كله » و هو غير واضح . (٥) من ب وهو غير واضح ، و وقع فى الأصل بدون ف ، وفى الترجمة « و چون مرض شناخته شود وعلاج معين گردد شتاب نبايد كرد » (٦) من ب ، و وقع فى الأصل بالظاء المعجمة (٧) من ب ومعناه فى الترجمة ، و فى الأصل « حنيقة » كذا من خطأ الناسخ (٨) كذا فى الأصل و يستحيل قراءتها فى ب ، و فى الترجمة « يا » بدل « او ربما » (٩) فى ب « يوسع » غير واضح (١٠) فى ب « انواع » (١١-١١) فى ب « فليس » و فى الترجمة « اولى آنست كه » (١٢) زاد فى الترجمة « تا جذب ماده باسافل تواند نمود » .

و متى كان [مع - [1]] بعض علل العين صداع [2]، تسيل [3] الصدغين و تسكن الصداع، و ذلك من [4] بعد استفراغ البدن و تنقية الرأس و تقويته، و إلا جلبت على المريض آفة عظيمة جدا.

و متى كانت المواد تنصب إلى العين دائما فعلاجها فى نفسها باطل،
5 و ينبغى أن تنظر أولا هل ذلك من جميع البدن أو من الرأس خاصة؟ فاستفرغ البدن و استفرغ [5] الرأس.

و قد [6] تنصب المواد إلى العين من الأوردة [7] و العروق فاعمد لاستفراغها فقط [8]. فان كانت المواد تسيل من خارج القحف فاطله بالأطلية المجففة مثل ماء العليق و العوسج و الشوك، و شد العصابة [9].

(1) من الترجمة و لفظها «با» (2) فى ب «صداعا شديدا . . . . .» موضع النقط لفظ يستحيل قراءته وقدره ثلاث كلمات، و يأتى ما فى الحاوى و الترجمة.
(3) كذا فى الأصل، و فى ب «تشد» و فى الترجمة ما يتضح به الكلام و لفظها «. . . درد سر سخت و كهنه بود علاج بعد از سل بستن هر دو شريان صدغ بايد كرد» و يؤيد هذا ما يأتى بعد قليل «فان لم ينجح فاقطع الشرايين التى فى الصدغين» وقال الرازى ما نصه «قال و متى كان مع بعض علل صداع شديد فلا تعالجه حتى تسل عرق الصدغين و تسكن الصداع و إلا جلبت على العين بلايا عظيمة» راجع الحاوى ٢ / ١٢٦ (4) ليست فى ب (5) من ب، و فى الأصل «يستفرغ» (6) من ب، وفى الأصل «فز» خطأ (7) وقع فى الأصل «الأوراد» و هكذا يقرأ فى ب و هو غير واضح (8) و قد قيد الجرجانى الاستفراغ بقوله «و آن بفصد و حجامت بود بحسب شناختن مبدأ طبيب ماده را و الله اعلم».
(9) و فى الترجمة «و عصابه بر سر سخت بايد بست».

فان لم ينجح فاقطع الشرايين[١] التى فى الصدغين . و إن كان من داخل القحف – و علامته[٢] العطاس المؤذى و الحكة و اللذع – فعليك بالفصد و الإسهال[٣] و استفراغ[٤] الرأس . و من أمراض العين ما لا بد استفراغ[٤] البدن معه – مثل الرمد و القروح[٥] و السبل إذا كان معه انتفاخ و ورم . و منها ما لا حاجة إلى استفراغ البدن فى علاجه ، مثل قلع[٦] الآثار فإنها تحتاج إلى جلاء فقط ، و كذلك سائر الأوجاع التى لا يظهر معها[٧] امتلاء و لا انتفاخ عروق العين و لا كثرة رطوبة سائلة . فهذا ما احتجت[٨] أن اقدم ذكره .

فلنأخذ[٩] الآن فى علاج الأمراض الحادثة فى العين . فأقول : إن منها ما يظهر للحس و معرفتها [سهلة ، و منها ما لا يظهر للحس و معرفتها –[١٠]] عسرة بل يعرف ذلك بعلامات من الفكر الصحيح و الحدس ، و أنا[١١]

---

(١) وقع فى ب « الشريانين » مع أنه وافق الأصل فى قوله « التى » (٢) من ب ، و فى الأصل « علامة » كذا (٣) من ب و معناه فى الترجمة ، و فى الأصل « الاستفراغ » (٤–٤) سقط من ب (٥) من ب و معناه فى الترجمة ، و وقع فى الأصل « القروع » بالعين المهملة خطأ (٦) فى ب « قطع » (٧) زاد فى الأصل « ورم » و ليس فى ب و لا فى الترجمة (٨) من ب ، و فى الأصل « احتجب » خطأ (٩) فى ب « فأذكر » (١٠) من ب و معناه فى الترجمة (١١) فى ب « فانا » و قال الجرجانى ما لفظه « و چون تقديم معالجه امراض ظاهر در حس نمودن انسب است اولا ابتدا بامراض پلکهاى چشم نمود تا بعد از فراغ از معالجات قسم اول معالجات امراض خفيه را مذكور سازد و الله أعلم » .

مبتدئ[1] بما يظهر منها للحس و أبتدئ[2] أولا بأمراض الجفن ثم[3] بعد[4] ذلك بالأمراض الخفية عن الحس[4].

الباب الثانى

فى القوانين[5] التى يجب على الطبيب أن يستعملها عند كل استفراغ[5]

قد يجب على من أراد أن يستفرغ البدن بضرب من الاستفراغات أيها كان بمنزلة فصد العروق أو شرب الأدوية [المسهلة -[6]] أن يقصد عشرة أشياء و هى[7]: سبب لمرض، و العرض اللازم للرض. و المزاج، و سحنة البدن، و السن، و حال الهواء [فى ذلك الوقت -[8]] و الوقت الحاضر من أوقات السنة. و البلد، و العادة. و القوة[9]. فأما سبب المرض فان[10] كان المرض من امتلاء فالاستفراغ موافق له. و إن كان من استفراغ[11] فليس بموافق له.[12] ايضا إن كان سبب المرض كثير المقدار

(١) فى الأصل «يبتدى» كذا. و هو غير واضح فى ب (٢) فى ب «فابتدى الآن». (٣) زاد هنا فى ب «ما يظهر منها للحس ثم» كذا و مر ما فى الترجمة قبل. (٤ - ٤) هذه الجملة كلها وقعت فى الأصل بعد قوله (ص ٦٠ من المطبوع) «و إن كان قليل المنافع مثل الصمغ طرح منه» فوضعناها ههنا معتمدين على الترجمة و موضعها فى الأصل ههنا «الأمر» كذا (٥-٥) ليس فى ب (٦) ليس فى الأصل و ب. و فى الترجمة «د روهاى مسهل» (٧) من قوله المار «قد يجب» إلى هنا وقع موضعه فى ب «كم هى القوانين التى يجب النظر فيها قبل استفراغ عشرة قوانين» (٨) من ب (٩) زاد فى ب «الذى (كذا) ما يبصر (غير واضح) فى كل واحد منهم» (١٠) فى ب «فتنظر ان» (١١) من ب، فى الأصل «الاستفراغ» (١٢) من هنا إلى قوله الآتى «و أما العرض اللازم» ليس فى ب.

فينبغى

فينبغى أن تستفرغ من البدن مقدارا كثيرا، فان كان مقدار [ه - [١]] يسيرا فبحسب ذلك . و أما العرض[٢] اللازم للرض فان كان [مع - [٣]] العرض[٤] واحد من الأجناس[٤] التى يستفرغ بها البدن مثل إسهال أو [٥]عرق أو غيره لم تستفرغه[٥] ، و إن لم يكن واحد من اجناس الاستفراع استفرغته[٦] أنت . فأما المزاج[٧] فان كان حارا يابسا أو باردا رطبا استفرغته بحسبه[٧] . و أما[٨] سحنة البدن فان[٩] كان قضيفا أو مهزولا لم تستفرغه إلا كما يجب[١٠] ، و إن كان ممتلئا[١١] سمينا استفرغته[١٢] . و أما السن [فانه - [١٣]] إن كان[١٤] سن الصبيان و الشيوخ لم تستفرغه إلا بما لطف ، و إن كان سن الشباب

(١) ليست الزيادة فى الأصل . و لفظ الجرجانى « و همچنين اگر سبب بيمارى بسيارى ماده باشد مادهٔ سيار از بدن بيرون كنند و اگر ماده كم بود استفراغ اندك نمايند بحسب ماده » (٢) وقع فى الأصل بالغين المعجمة والتصحيح من ب و الترجمة (٣) من ب (٤ - ٤) فى ب « احد الاستفراغات » (٥-٥) فى ب « فى ء او رعاف لم يستفرغ بحسب الحاجة (؟) » ومن بعد هذا إلى قوله « فأما المزاج » ساقط من ب (٦) وقع فى لأصل « استفرغه » (٧-٧) هكذا فى الأصل ومعناه فى الترجمة . و وقع فى ب « فتنظر إن كان قد غلب عليه الحر و البرد لم يستفرغ . و إن كان معتدلا استفرغ بحسب الضرورة » كذا (٨) زاد هنا فى الأصل « و » خطأ (٩) فى الأصل « و ان » و فى ب « فتنظر ان » (١٠) كذا . و فى الترجمة « مگر اندكى بحسب ضرورت » (١١) فى الأصل « مليتا » خطأ (١٢) وقع فى الأصل « استفرغه » و قد سقط من ب من قوله « قضيفا او مهزولا » الى هنا . (١٣) من ب و قد تعقبه الجرجانى بقوله « مترجم گويد كه هرگاه مريض بغاية سمين بود هم استفراغ مناسب نبود و الله اعلم » (١٤) من هنا إلى قوله « فأما الوقت » و قع فى ب موضعه « شيخ او صبى صغير لم تستفرغه بقوة =

أو الكهول استفرغته كما[1] يصلح . فأما الوقت الحاضر[2] من أوقات السنة فان كان صيفا أو شتاء لم تستفرغ البدن بدواء قوى ، و إن كان ربيعا او خريفا استفرغته[3] بما يجب . و أما حال الهواء [4]فى الوقت الحاضر فان كان الهواء فى ذلك الوقت كثير اليبس و الحرارة لم تستفرغه بدواء قوى ، و إن كان باردا رطبا لم تستفرغه أيضا بدواء قوى[4] ، و إن كان معتدلا
١٣/ب استفرغته[5] . وأما البلد فان كان حارا بمنزلة بلاد الحبشة ، او باردا / بمنزلة بلاد
الصقالبة[6] لم تستفرغه إلا بما يوافق البلد ، و إن كان معتدلا عراقيا[7] استفرغته[5] بحسب الخلط [الغالب –[8]] . و أما العادة فان كان العليل معتادا[9] للاستفراغ [10]فينبغى أن تستفرغه من غير حذر[10] ، و إن كان غير معتاد للاستفراغ [11]استفرغناه بحسب الحاجة بعد توقف[11] . فأما القوة فان كانت قوية استفرغته[12]

= [و] إن كان متناهى الشباب استفرغ بحسب الحاجة » .

(١) كذا فى الأصل ومضى ما فى ب ، ولعله « بما » كما مر و كما سيجىء ، و فى الترجمة استفراغ توان كرد بانچه مقتضاى امور ديگر بود » . (٢) تقدم ذكر « الوقت الحاضر » على ذكر « حال الهواء » وهو خلاف الترتيب المار ذكره . و قد سقط ذكر « الوقت الحاضر » كله من ب (٣) فى الأصل « استفرعه » (٤-٤) فى ب « فتنظر ان كان حارا جنوبيا أو باردا شماليا لم تستفرغ » (٥) فى الأصل « استفرعه » و فى ب « استفرغ » (٦) وقع فى ب بالسين المهملة خطأ – راجع معجم ياقوت (٧) قال ياقوت فى معجمه ما لفظه « و العراق اعدل ارض الله هواء و أصحها مزاجا و ماء . . . » راجع ج ٦ ص ١٣٥ (العراق) . و فى الترجمة « عراقى يا شامى باشد » (٨) من الترجمة . (٩) وقع فى الأصل « معتاد » و فى ب « معتدلا » خطأ (١٠-١٠) فى ب « استفرغ من غير توقف » (١١-١١) فى ب « لم تستفرغ إلا عندالضرورة » (١٢) وقع فى الأصل « استفرعه » .

[1]بمقدار حاجته[1]، و إن كانت ضعيفة استفرغته[2] بحسبها و إما فى دفعة [3]و إما فى دفعتين[3] و إما فى دفعات عدة[4] . و[5]قد يستفرغ البدن أيضا بحسب الصنائع، و ذلك إن كان عن حركة كثيرة لم تستفرغه بل تحتال لاجتذاب المادة إلى خلاف الناحية التى هى مائلة إليها[5]، [6]أحد أمرين[6] إما أن تجتذب إلى الأعضاء الباعثة لتلك[7] المادة[8] متى كانت اعضاء ليست بجليلة القدر[9] . و إما أن تجتذب إلى أعضاء غير تلك[10] مما [11]تجتمع فيه ثلاث خصال[11]: إحداها[12] أن[13] يكون موضعها من البدن فى خلاف

(١-١) كذا فى الأصل و معناه فى الترجمة، و وقع فى ب «دفعة» (٢) وقع فى الأصل «استفرغه» (٣-٣) ليس فى ب (٤) ليس فى ب، و لفظ الجرجانى «استفراغ بمهلت و دفعات توان كرد» (٥-٥) فى ب «كم هى الأشياء التى يجب النظر فيها عند اجتذاب المواد من عضو إلى عضو ؟» و زاد فى الترجمة «و هر گاه ماده را بجانبى جذب نمايند، خواه بجهة استفراغ خواه بغير آن، بايد كه جذب بخلاف جانبى باشد كه ماده مائل آنست» (٦-٦) كذا فى الأصل. وفى ب «شيئين» و فى الترجمة «و اين بدو نوع متصور است» (٧) من ب، و فى الأصل «تملك» خطأ (٨) زاد فى الترجمة «مانند بخارات معده كه رد آن از چشم هم بر معده ميكنند» (٩) من ب، و فى الأصل «الخطر» و فى الترجمة «و اين گاهى جائز است كه اعضاء رئيسه و شريفه نباشد» و زاد «چه اگر ماده از جگر بر عضو ريزد بر گردانيدن آن هم بر جگر لازم نبود» (١٠) زاد فى الترجمة «و اين وقتى جائز است كه در عضو يكه ماده را بجانب او جذب ميكنند» . (١١-١١) فى ب «ما يجتمع فيها ثلاث خصال» و فى الترجمة «سه صفة بود» . (١٢) وقع فى الأصل «احدها» وفى ب «اما» و انظر ما بعده (١٣) كتب هنا فى الأصل «ا» لعله أراد أن يصلح قوله المار «احدها» فكتب الألف ههنا، خطأ.

ناحية موضع العضو الذى منه ينبعث الاستفراغ، فإن[١] كان ذلك العضو فوق كان الاجتذاب من أسفل، و إن كان[٢] أسفل كان الاجتذاب من[٣] فوق. و الثانية أن يكون العضو الذى تجتذب إليه المادة محاذيا[٤] للعضو الذى تجتذب منه على استقامة. فإن كان الاستفراغ من الجانب الايمن كان الاجتذاب من الجانب الأيمن، و إن كان الاستفراغ من الجانب الايسر كان الاجتذاب من الجانب الأيسر[٥]. و الثالثة أن يكون هذا العضو الذى تجتذب إليه المادة مشاركا للعضو الذى تجتذب[٦] [منه المادة -[٧]] [بمنزلة مشاركة الأرحام للثديين -[٨]].

(١) وقع فى الأصل «و ان» و فى الترجمة «چنانچه اگر» (٢) زاد هنا فى الأصل «من» و انظر ما بعده (٣) ذكر هذه الخصلة الأولى فى ب بلفظ «اما ان يكون مضادة له مثل من فوق الى اسفل و من اسفل الى فوق» (٤) فى الأصل «محاذى» كذا و انظر عبارة ب فيما بعده (٥) ذكر هذه الخصلة فى ب بلفظ «و اما يحاذيه الى قدام» كذا (٦) من بعد هذا الى أواخر الباب الرابع ساقط من الأصل و تتمه من ب (٧) هكذا يقتضى السياق. و ذكر هذه الخصلة فى ب بلفظ «واما مشاركا له» وفى الترجمة بلفظ «و صفت سيوم آنكه عضويكه جذب ماده بوى ميكنند مشارك باشد در مجارى و منفذ با عضويكه ازو جذب ميكنند».
(٨) من ب. وفى الترجمة «همچو شركت رحم با پستان» و زاد الجرجانى و قال «و ارينجا است كه هرگاه خون بسيار از رحم مستفرغ شود محجمه بر پستانها گذارند و بر اصحاب بصيرت پوشيده نيست كه اصول مذكوره تا حال در ميان اهل اين فن معمول است و بر معالج واجب ست كه اين امور را منظور دارد و همه جا از راى و تدبير خود استعانت مى جسته باشد چه گاه باشد كه ماده را يكدفع استفراغ توان كرد و گاه بود كه بدفعات استفراغ بايد نمود =

الباب

[١] الباب الثالث

[فى عدد أمراض الجفن -[٢]]

فأنا الآن آخذ فى أمراض الجفن و هى أحد و ثلاثون[٣] مرضا و هى: الجرب و البرد و التحجر و الالتصاق و الشترة و الشعيرة و الشعر الزائد و انقلاب الشعر[٤] و انتثار / الهدب و بياض الهدب و القمل ١٥ / ب و القمقام و القردان و الوردينج و السلاق و الحكة و الجسا و الغلظ و الدمل و الشرناق و التوثة و الكمنة الشرى[٥] و النملة و السعفة و الثآليل و الانتفاخ و التأكل و القروح و السلع و الاسترخاء و موت الدم و الخضرة[٦] . كم هى الأمراض الخاصة للجفن[٧] ؟ أحد عشر مرضا و هى: الجرب و البرد و التحجر و الالتصاق و الشترة و الشعيرة و الشعر

= و امثال اين امور بسيار است كه موقوفست معرفة آن بر حدس صحيح و الله اعلم » .

(١) هذا الباب كله ساقط من الأصل و أثبتناه من ب (٢) من الإجمال الذى فى اوائل هذه المقالة (٣) كذا فى ب ، وقد مر فى الإجمال « وهى تسعة و عشرون مرضا » كذا من الأصل فقط و فى الترجمة ههنا « بست و نه » مع أنه جعل فيها فوق كل مرض رقما فرقم على الآخر « ٣٢ » و لعله الصواب كما ترى (٤) هذا رقم صفحة ب ، و رقمناها بأنفسنا لأن الأرقام لا تقرأ فيه (٥) قدمنا « الشرى » و أثبتناه ههنا معتمدين على الترجمة و هكذا ترى ترتيب الأبواب الآتية باتفاق الأصول ، و وقع هذا اللفظ فى ب بعد « الانتفاخ » (٦) و زاد الجرجانى و لفظه « و اين بيماريها بعضى خاصه پلك چشم و بعضى در پلك چشم و غير آن از اعضاء ميباشد » (٧) فى ب « الجفن » .

الزائد و انقلاب الشعر و الوردينج و السلاق [و الشرناق –[1]] . كم هى الأمراض التى يشارك الجفن فيها الرأس و الحاجب؟ ثلاثة: انتثار الهدب و بياض الهدب و القمل[2] . كم هى الأمراض[3] التى يشارك الجفن فيها الملتحم؟ سبعة و هى: الحكة و الجسا و الغلظ و الكمنة و الانتفاخ و الاسترخاء و موت الدم . كم هى [4]الأمراض التى[4] يشترك الجفن فيها جميع البدن؟ عشرة و هى: الدمل و التوثة و الشرى و الثآليل و السلع و النملة و الحكة و السعفة و موت الدم و الخضرة .

[5]الباب الرابع

[فى أصناف الجرب و علاجه –[6]]

كم هى أنواع الجرب؟ أربعة أنواع . ما هو النوع الأول من الجرب؟ حمرة تعرض فى [سطح –[7]] باطن الجفن . ما علامته؟ إنك إذا أقلبت الجفن رأيت فيه حبا شبيها بالحصف و هو أنقص صعوبة . . . [8]

---

(١) من الترجمة ، و هو الحادى عشر من الأمراض (٢) كذا فى ب ، و قال الجرجانى ما لفظه « و أما ريختن مزه ها وسفيدى آن و قمل و نمله در ابرو و سر و غير آن مداشد » يظهر منه انه زاد « النملة » فتكون الأمراض ٤ (٣) فى ب « امراض » (٤ – ٤) غير واضح فى ب (٥) هذا الباب أيضا ساقط من الأصل و سنبه على نهاية الساقط من الأصل فى موضعه إن شاء الله . و أثبتناه من ب .
(٦) من الإجمال الذى فى أوائل هذه المقالة و معناه فى الترجمة (٧) من الترجمة .
(٨) موضع النقط مندرس فى ب ، ولفظ الترجمة «ودرد وصعوبة وى از انواع ديگر كمتر بود » يظهر منه أنه لبس هناك شىء .

و وجعا[1] من ثلاثة أنواعه الباقية و معه دمعة[2] . ماسبب جميع أنواع الجرب ؟ رطوبة مالحة ...[3] فى الشمس و الغبار و الدخان ، و من فساد التدبير فى علاج الرمد . ما علاج النوع الأول من الجرب ؟ استفراغ البدن و الرأس بالفصد و الإسهال و إكحال العين بالأكحال التى فيها فضل حدة مثل شياف أحمر لين[4] و أحمر حاد[4] .

ما علامة النوع الثانى من الجرب ؟ إنه أكثر خشونة من النوع الأول و معه / وجع و ثقل . و كلا النوعين يحدثان فى العين دمعة و رطوبة. ١٦/الف
ما علاج النوع الثانى من الجرب؟ استفراغ البدن و تنقية الدماغ و إكحال العين بأشياف الزنجار و الشراب و الأطعمة مما يلطفان و غيره .

ما علامة النوع الثالث من الجرب؟ إنه أشد و أصعب من الثانى و الخشونة فيه أكثر . و ترى فى باطن الجفن شقوق سود تشبه شقوق التين و لذلك[5] يقال له التينى . ما علاج النوع الثالث من الجرب ؟ استفراغ البدن[6]] .

---

(١) فى ب « وجع » (٢) هكذا يقرأ فى ب و هو غير واضح و هكذا ترجمه الجرجانى . و قال حنين « و معه حمرة » ولعله الصواب ـ راجع المقالات (أمراض الجفن) ص ١٣١ (٣) موضع النقط لفظ لا يلوح و قدره كلمة واحدة . ولفظ الترجمة « و بسيار در آفتاب نشستن » (٤ ـ ٤) وقع فى ب « الأحمر الحاد » .

(٥) فى ب « كذلك » (٦) من الباب الثالث إلى هنا أثبتناه من ب فقط كما نبها قبل . و ننقل ههنا عبارة الترجمة الفارسية من الباب الرابع إلى العبارة التى وجدناها فى نسخة المكتبة الآصفية لأن نهج عبارة ب مختلف من نهج عبارة الأصل وصف و هذا لفظ الترجمة « [باب چهارم] (موضعه بياض فيها) در اقسام جرب و علاج آن =

== اما جرب و آن چهار نوع است : نوع اول سرخی است که عارض میشود در سطح باطن جفن . علامت وی آنست که هرگاه جفن را بر گردانند دروی دانه بیبند مانند حصف و درد و صعوبت وی از نوع دیگر کمتر بود و باوی دمعه باشد و بیشتر این مرض در عقب رمد گرم حادث شود . و سبب جمیع انواع جرب رطوبات شود و بسیار در آفتاب نشستن و دود و غبار و فساد تدبیر در علاج رمد بود . علاج : استفراغ بدن کنند بفصد از قیفال اگر ممکن باشد و بعد ازان چون احتیاج بخوردن دوا شود بنفشه خشك و شکر خورند بحسب قوت وسن مریض . مخفی نماند که چون قصد تلین (کذا ، ولعله : تليين) طبع باشد باید که بنفشه از پنج مثقال تا هفت مثقال بجوشانند و شکر برسروی کرده باهليلة زرد ده درم بجوشانند و شکر پانزده درم اضافه نموده بخورند والله اعلم (و هذا رأى الجرجانی) . و بعد ازین تدبیرات پلك چشم را بر گردانند و موضع را بشیاف احمر حاد بخارانند . واین شیاف جرب و سبل و کنه و سلاق را نافع بود . صفت آن : شادنة شسته شش درم ؛ صمغ عربی پنج درم ، مس سوخته دو درم ، قلقطار سوخته دو درم ، افیون مصری نیم درم ، صبر سقوطری نیم درم ، زنجار صاف دو درم و نیم ؛ زعفران ، مرصاف ازهریك دانك و نیم ، عدد داروها نه است و وزن نورده ، مجموع را کوفته بیخته بمطبوخ خمر عتیق تخمیر کرده شیاف سازند و استعمال نمایند . وعبارت ذخیره چنین واقع است که شراب انگوری کهن پخته بسرشند . و در اختیارات جلالی گفته که شراب بسرشند والله اعلم (هذا أيضا رأيه) . و اگر بدین علاج به نگردد شیاف حضر و روشنای نقل کنند و در این نوع از جرب موضع را شکر نباید خارید . و اگر درچشم بقیة رمد باشد پلك را بر گردانند و بشیاف احمر لین حك نمایند تا آنکه رمد تخفیف باید بعد از ان اگر جرب باقی باشد بدستور اول مداوا نمایند . و شیاف احمر لین آخر رمد و جرب خفیف و سلاق و رمد را که از رطوبة بود نافع باشد . صفت آن : شادنه مغسول ده درم . ==

نحاس

= نحاس محرق هشت درهم (کذا) ، مرجان ، لؤلؤ ناسفته ، ساذج هندی
ازهریك چهار درم ،صمغ عربی ،کثیرا ،مرصاف ازهریك دو درم ،دم الأخوین،
زعفران از هریك درمی ، مجموع ادویه را کوفته بیخته ممزوج نموده با شراب
کهنه بسرشند و دراز شیاف کنند تا میان وی و میان شیاف احمر حاد فرق
توان کرد. و چون پلك را برمیگردانند باید که آهسته باشند (کذا) و نگذارند
که پلك خود باز گردد وبجای خود عود نماید بلکه بآهستگی بجای باز آرند
که باستقصاء تمام حک کنند و پلك را اندك اندك بحال خود آورند .
و چون چشم از دوا تسکین یابد چند میل اغبر در چشم کنند . صفت ذرور
اغبر که نافع است درجرب وسبل وقروح عین : توتیای کرمانی تربیت کرده،
شنبج سوخته و بآب تربیت کرده ده روز ازهر یك ده درم . شکر طبرزد
پاك پنج درم بکوبند و استعمال کنند و بیمار را باصلاح غذا عادت دهند.
و مجمل آنکه طعامهای سبك خورند و از شیرنیها و شوری و ترشی و أغذیه
غلیظ اجتناب نمایند والله اعلم (رأی الجرجانی). ومیگویند اگر پلك را برگردانند
و مازوئیکه مانند غبار سوده (کذا) باشد بپاشند وسه ساعت همچنان پلك
را برگردانند و نگاه دارند یا آنکه پلك برگردانیده مازوی کوفته را بروی
برفاده محکم کنند بغایة سود کند و قبول ماده دیگر ننماید .حکیم اهرن گوید:
اگر بدل مازو نوعی قرنفل بود و مانند مازو بعمل آورند بسیار نافع خواهد
شد . و نوع دوم از جرب درشت تر بود و ثقل و درد با او بیشتر باشد
و رطوبة و دمعه در هر دو قسم حادث میشود. ظاهرا در قسم دوم بیشتر بود
و الله اعلم (رأی جرجانی) . علاج : اول بدن را تنقیه نماید بعد ازان پلك را
برگردانند و بداروهای تند مانند شیاف اخضر و باسلیقون حك کنند. و اگر
درچشم اندك حرارتی بود داروی تند بکار برند و اکتحال بشادنة شسته
کنند . و هرگاه حرارت ساکن شود شیاف احمرلین و ذرور اغبر و بعد ازان
شیاف احمر حاد نافع بود . و اگر با جرب رمد بود علاج رمد را مقدم دارند

و از جرب نیز غافل نشوند و بأدویه مشتر که گاهی علاج میکرده باشند . و چون رمد تسکین یابد بعلاج جرب معاودت نمایند . و اگر [با] جرب قرحه وحدتی باشد ادویه مسکنه که در باب قروح مذکور خواهد شد بکار دارند . و بهتر آنست که اول قرحه را علاج کنند . و بعد از ان بعلاج جرب مشغول شوند . و هر گاه درشتی جفن ایذا رسا[ن] باشد جفن را بر گردانند و بمیل بمالند تا نرم شود . اما این عمل گاهی جائز است که رمد وحدت ساکن شده باشد . و بعضی کحالین جرب را زمانی که گرم باشد چنان علاج کنند که پلك را بر گردانند و بشادنه حك نمایند و این نیکو بود زیرا که شادنه را در خشونة اجفان اثری قریب است . و در علاج جرب از نشاسته و سرمه و ذرور ابیض و شیاف ابیض احتراز نمایند . و بهترین مداوی جرب این است که پلك را چون بردارند و حك نمایند آن قدر صبر کنند که حدت دوا ساکن شود پس دوم باره پلك را بر گردانند وحك نمایند وچون حدت دوا ساکن گردد سه میل از ذرور اغبر در چشم کنند تا جرم چشم قوی گردد . و اگر پلك را بر گردانند و بملعقهٔ میل حك نمایند و بعد از ان بدوای حاد علاج نمایند بهتر بود . صفت شیاف اخضر که در جرب و سبل و بیاض سود کند: زنجار صافی سه درم ، اقلیمیای نقره ، اشق . صمغ عربی ، اسفیذاج الرصاص از هریك دو درم ؛ عدد ادویه پنج بود و وزن آن یازده ، ادویه را کوفته بیخته بسذاب تر سرشته شیاف سازند وبکار برند . و نوع سیم از جرب از قسم دوم صعب تربود و خشونة وی بیشتر باشد . و علامت وی آنست که چون پلك را بر گردانند مانند انجیر شگافته نماید وازین جهت اورا تینی گویند . علاج آن استفراغ بدن بود بدوا و بفصد از قیفال و بعد از ان تنقیهٔ سر بفصد رگهای گوشهٔ چشم وپیشانی و پس از ان استعمال این سعوط مناسب باشد . صفت سعوطیکه جرب وسعفه وشترهٔ صعب و نواصیر چشم و بواسیر بینی را سودمند بود: صبر سقوطری ، جند بید ستر ، جاوشیر از هریك نیم درم،

[/ [1] بالدواء و إصلاح الغذاء، و حينئذ يستعمل ....[2] و كذلك ينبغى ٢١٢/
أن يستعمل هذا التدبير فى سائر أنواع الجرب و إلا جلبت إلى العين مواد حادة و كان الضرر بالعلاج أكثر، ثم حينئذ ينبغى أن تقلب الجفن و تحكه بالباسليقون و الشياف الأخضر، فان بان و إلا فيجب أن تحكه[3] بالسكر أو بزبد البحر أو بالقند[4] حكا جيدا باستقصاء إلى أن يعود الجفن إلى حال الصحة من الرقة ثم تقطر فى العين ماء الكمون و الملح[5]،

= صعتر فارسى، حضض هندى، زعفران، شكر طبرزد، عدس، مر، انزروت، كندش از هريك درهمى؛ عدد ادويه ده بود (كذا، وصوابه: يازده)، وزن هشت نيم (كذا، و صوابه: نه و نيم) بكوبند وتريذ وبآب مرزنكوش سرشته حب سازند هريك حب بقدر فلفل. وبايد كه بعد از فصد و تنقيه....» ـ وبعد هذا موافق لما فى صف.

(١) هذه التكملة من صف، و من هنا ابتداؤها، و موضعه أيضا بياض فى الأصل، و فى ب اختلاف غير قليل وستنظره فى مواضعه. أما رقم الصفحة فهكذا وقع فى صف، و الظاهر أن الأرقام حديثة، و الدلالة عليها أن العبارة بعد هذه الورقة وقعت فى ص ٦ (٢) موضع النقط مندرس فى صف. و هكذا ترجمه الجرجانى «و بايد كه بعد از فصد و تنقيه بدواء مسهل و اصلاح طعام استعمال اين علاج كنند»، و فى ب ما لفظه «بالأدوية المسهلة و بالفصد من القيفال و تنقية الدماغ بالسعوطات و الغرغرة و فصد المأقين ثم اكحال العين بالأشيافات(؟) الحادة مثل اشياف الدارج و الزنجار فانه ينفع» و من قوله «و حينئذ يستعمل» إلى قوله الآتى «فان بان» ليس فى ب (٣) وفى ب «و إلا فاقلب الجفن و حكه» (٤) كذا فى صف، و بهامشه «نسخة: بالفانيد» و فى الترجمة «يا بفادين و فانيذ» و قد سقط من ب من قوله «او بزبد البحر» إلى قوله الآتى «ثم تقطر» (٥) زاد فى ب «ليقطع عروق الدم».

وتشد على العين [من خارج -[1]] صفرة البيض مع دهن ورد لتأمن[2] اجتذاب المواد.[3] فاذا كان فى اليوم الثانى تحط فى العين أميال شادنج لتأمن حمى العضو . فان حميت العين فلا تستعمل غير الشادنج ، فان دعت الحاجة إلى ذرور فذرها بالأغبر أو بالأصفر . و صفته[4] : انزروت درهمان شياف ماميثا رهبانى درهم ينعم سحقهما[5] و يستعمل . و إذا سكنت الحدة فتقلب الجفن . . . .[6] بالشياف الأحمر و الأخضر إلى أن تنق و يلطف التدبير .

صفة الباسليقون النافع من الجرب و السبل والظفرة . . . .[7] و الدمعة / ٢١٣/

يؤخذ فلفل و زنجبيل صينى و هليلج أصفر و أسود منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم[8] صبر أسقطرى[9] درهم[10] و نصف زبد البحر ستة دراهم[8] زنجفر خمسة دراهم[8] سليخة و قرنفل من كل

---

(١) من ب (٢) و لفظ ب « ليمنع عروق العين و اجتذاب المواد على العين ».
(٣) من هنا إلى قوله الآتى « فأما النوع الرابع من الجرب » ليس فى ب (٤) اى الأصفر ، و لفظ الجرجانى « صفت ذرور اصفر » (٥) موضعه مندرس فى صف.
(٦) موضع النقط مطموس فى صف . و قال الجرجانى ما لفظه « و چون حدت ساكن گردد جفن را بر گردانیده بشیاف احمر ابن و حاد حك نمايد و بعد ازان بشياف اخضر تا آنكه چشم پاك گردد وغذا را لطيف سازند » (٧) موضع النقط مندرس فى صف . و موضعها فى الترجمة « و ظلمت » (٨) فى صف « درهم ».
(٩) هكذا قاله التركمانى فى المعتمد وقال ابن البيطار فى جامعه ناقلا عن ابى جريج « السقوطرى » و هكذا ترجمه الجرجانى (١٠) كذا فى صف . وصوابه « درهما ».

واحد

واحد أربعة دراهم[1] نوشادر درهم[2] . . . . .[3] جملة الأدوية ١١ يدق و ينخل و ينعم سحقها ثم يطحن و ينخل و يستعمل .

فأما النوع الرابع من الجرب فإنه أصعب من الثلاثة الأنواع الأول[4] و أكثرها خشونة و أعظمها آفة و أطولها مدة و معه وجع و صلابة شديدة و لا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه و خاصة إذا عتق . و ربما حدث معه شعر زائد . و علامته أنك إذا قلبت الجفن تراه أسود كمدا تعلوه خشكريشة[5] .

العلاج[6]

[7]تبتدئ أولا باستفراغ البدن و تنقية الرأس بالغرغرة[7] بالإيارج الفيقرا[8] . أو تأخذ –[9]] حب الصبر فى الأيام المتفرقة ثم حينئذ تستعمل

---

(١) فى صف « درهم » (٢) كذا فى صف ، وصوابه « درهما » (٣) موضع النقط بياض فى صف و قدره كلمتان ، و فى الترجمة « مجموع أدويه يازده ، وزن مجموع چهل و شش و نيم » كذا (٤) و فى ب « ما علامة النوع الرابع من الجرب؟ إنه أصعب من الثالث و أنواعه الأول » و لفظ الجرجانى « و أما نوع چهارم از جرب صعب تر از انواع گذشته است » (٥) قلت : لم يذكر أن النوعين الأخيرين يحدثان فى العين دمعة و رطوبة كما ذكر فى النوع الثانى أنهما يحدثان دمعة و رطوبة (٦) فى ب «ما علاج النوع الرابع من الجرب ؟ » (٧–٧) فى ب «استفراغ جملة البدن بالفصد و الإسهال و تنقية الدماغ بالسعوطات و الغراغر » .

(٨) كذا فى صف ، و موضعه مطموس فى ب ، و لعل صوابه « بايارج فيقرا » .

(٩) ههنا تمت العبارة التى سقطت من الأصل . و موضعها بياض فى الأصل .

السعوط المقدم ذكره[1] و تلطف التدبير و[2] حينئذ تقلب الجفن و تحكه[3] بالآلة التي تسمى وردة[4] أو بالقمادين[5] حكا باستقصاء فإن احتجت[6] في آخر الحك إلى أن تتبعه بسكر[7] فعلت[8]، و تستعمل تمام العلاج المقدم ذكره في النوع الثالث. [و-[9]] في جميع أنواع الجرب يجب أن تستعمل
١٤/ب ٥ الحمام الدائم / ليعين على تحليل الخلط بعد تنقية البدن. و بالجملة أن الجرب إن كان قد أزمن و عتق فلا ينجح فيه شيء غير حكه[10] بالسكر أو بالحديد، و إن كان رقيقا مبتدئا[11] عولج بالأدوية الحادة، و تعالج بعد كل دواء

(١) زاد في صف «في II » كذا. قلت: لم يذكر هذا السعوط في ب وهو ساقط من صف، وقد ذكره الجرجاني في علاج النوع الثالث من الجرب و قد اثبتنا عبارة الترجمة في الذيل فلينظر هناك (٢) في صف «ثم» (٣) زاد في الأصل «و» و ليست في صف و ب، ولفظ ب «وحك الجفن بالآلة التي يقال لها القمادين». (٤) قال الهروي مانصه «الوردة بالفتح هي مبضع له رأس كرأس الدينار» بحر الجواهر (٥) من بعد هذا إلى آخر الباب مطموس في ب و قدره ثماني كلمات أو تسع. و «القمادين» كلمة مشتقة من الأصل اليوناني (Kamaditon) بمعنى مبضع وهي آلة جراحية قديمة كانت تستخدم في جراحة العين. وقد ذكرها المرحوم الدكتور احمد عيسى (بك) في كتابه. (آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب) المطبوع في مطبعة مصر تحت رقم (١٢٠٥-٢٥-١٠٠٠) انظر الرسم وتنقل هذا التحقيق والرسم من مكتوب الأستاذ ابراهيم بيومي مدكور الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة و نحن على ذلك من الشاكرين (٦) من صف و معناه في الترجمة، و في الأصل «احتجب» خطأ (٧) من صف، و في الأصل «بسكره» كذا (٨) في الأصول «فعل» (٩) من صف (١٠) من صف و معناه في الترجمة، و في الأصل «عكه» كذا (١١) من صف، و في الترجمة «و اگر كهنه باشد و اندكى بود»، و في الأصل «معتدا» كذا.

حاد[1] بالأغبر أو بالرمادى[2] لتقوى نفس طبقات العين .

الباب الخامس

فى البرد و علاجه

[3]أما البرد فنوع واحد. و أما سببه[4] فاجتماع رطوبات غليظة[5] تجمد فى الجفن[6] ، [7]و أكثر ما يتولد فى ظاهر الجفن . و أما علامته[8] فهو ورم صلب شبيه[9] بالبرد[10] .

العلاج

ينبغى[11] أن يداف[12] الأشق و القُنّة بالخل الثقيف و يطلى عليه[13] .

---

(١) من صف و الترجمة ، وفى الأصل « عاد » كذا (٢) من صف ، و فى الأصل « الرمادى » (٣) من هنا إلى قوله « فاجتماع » وقع فى ب موضعه « كم البرد نوع ؟ (كذا) نوع واحد . ما سببه ؟ اجتماع » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « شبيه » (٥) زاد الرازى « صلبة » راجع الحاوى طبعتنا ٢/١٢٣ (٦) و فى المقالات « تجمد فى باطن الجفن » ص ١٣٢ ، و هكذا نقل الرازى عنه و سماه كتاب العين راجع الحاوى ٢ / ١٣٢ (٧) من هنا إلى قوله « الجفن » وقع فى ب موضعه « فى ظاهره » فقط (٨) من صف . و فى الأصل « علامة » . و هكذا لفظ ب « ما علامة البرد ؟ إنه ورم » (٩) من صف ، وفى ب « شديد شبيه » ، و فى الأصل « شبه » خطأ (١٠) زاد فى ب « البرد من اى الأمراض هو ؟ من امراض الغدد » .

(١١) موضع « العلاج ينبغى » وقع فى ب « ما علاج البرد » (١٢) من صف ، و وقع فى الأصل بالذال المعجمة ، و فى ب « يذاب » و كلاهما خطأ (١٣) هكذا ذكر الرازى علاجه ـ راجع الحاوى طبعتنا ٢/١٢٣ و ١٢٤ . و قال حنين ما نصه « اسحق اشق (كذا) بخل و اخلط معه بارزد (كذا) واطله عليه » .

و قد يخلط [بعد -[1]] ذلك بدهن ورد[2] و صمغ البطم، أو ينقع سكبينج بخل و يطلى[3]. أو يطلى بهذا الطلاء[4] .

صفة طلاء نافع من البرد و الشعيرة

يؤخذ كندر و مر من كل واحد درهم ، لاذن ربع درهم شمع[5] نصف درهم شب ربع درهم بورق أرمنى ربع درهم ، تجمع بعكر دهن السوسن أو بعكر الزيت العتيق و يطلى[6] ، فان تحلل و إلا[7] فينبغى أن تشق الجفن[8] بمبضع شقا[8] بالعرض ثم تخرج البرد [ة -[9]] بملعقة الميل ، و إن[10] كان الشق عظيما مسترخى الشفتين فاجمعهما بخياطة فى الوسط و ذُرَّ عليه ذرورا[11] أصفر . فان كان المرض فى باطن الجفن فينبغى أن يقلب الجفن

---

(١) من صف (٢) كذا فى الأصل ، و فى صف « و شمع » ، و قد سقط من ب من قوله « انقنة بالخل » إلى قوله « صمغ البطم » (٣) زاد فى ب « على » و قد سقط منه من بعد هذا إلى قوله فى أواخر الطلاء « ويطلى » (٤) وقع فى الأصل و صف « الطلى » . (٥) وقع فى صف « صمغ » و هذا اللفظ كتب فيه بخط جديد على اللفظ الأصلى فصحفه الكاتب (٦) هذا الطلاء عزاه الرازى إلى ارياسيوس ، و لاختلافه فى الأوزان نذكره ههنا و لفظه « ارياسيس (كذا و الصواب ما قلنا) للشعيرة و البرد عجيب : كندر و مر جزءين لادن نصف جزء شمع جزء شب نصف جزء بورق ارمنى نصف جزء يعجن بعكر » - راجع الحاوى طبعتنا ٢/١٢٩ . أما البغدادى فذكر هذا الطلاء فى هذا الباب و عزاه ايضا إلى اريباسيوس و ذكر الأوزان مثل ما ذكر صاحبنا - المختارات ٣/٨٦ (٧) من هنا إلى آخر الباب وقع فى ب موضعه « فيشق عليه بالعرض و أخرجه » كذا (٨ - ٨) من صف ، و مر ما فى ب ، و وقع فى الأصل « يمصغ مشقا » مصحفا (٩) من صف (١٠) فى صف « فان » . (١١) من صف ، و وقع فى الأصل « ذردرد » خطأ .

و يشق

و يشقّ بالعرض من داخل و تخرج البرد [ة-١] ، ثم تأمره بغسل العين بالماء الحار .

الباب السادس

فى التحجر و علاجه

[1] أما التحجر فنوع واحد و يعرض من[2] فضلة غليظة سوداوية تنصب إلى الجفن فتجمد[3] فيه و تتحجر . و[4] علامته أنه ورم صغير شبيه بالغدد[5] الصغار صلب[6] .[7] و السبب فى صلابته[7] رخاوة الجلد و سخافته[8] لأنه يتحلل لطيف المادة و يبقى غليظها[9] فيصلب، مثل ما يعرض فى العنق و تحت الإبط و الأربيتين[10]

---

(١) من صف (٢-٢) فى ب « كم التحجر نوع (كذا) ؟ نوع واحد . ما سبب التحجر ؟ » (٣) من ب ، و فى الأصل و صف « تجمد » (٤) فى ب « ما » (٥) كذا فى النسخ الثلاث ، قال حنين « . . . فانه فضلة تتحجر فى الجفن » المقالات ص ١٣٢ ، و قال الرازى « . . . فانه ورم صغير يدمى و يتحجر » الحاوى ٢/١٣٢ . و لم يذكرا علامته . أما البغدادى فقال ما نصه « التحجر ورم صغير صلب فى مقدار العدسة يتولد فى ظاهر الجفن و ربما كان فى باطنه و لذلك يسمى العدسة و سببه مادة تحصل فى الجفن يتحلل لطيفها و يبقى غليظها يتصلب و يتحجر و علامته أن يرى فى ظاهر الجفن أو باطنه ورم صغير يشبه العدسة الصغيرة » راجع المختارات طبعتنا ٣/ ٨٥ و ٨٦ ، فظهر منه أن قول صاحبنا « بالغدد الصغار » صوابه « بالعدسة الصغيرة » و الله اعلم . و مما يؤيده أيضا قول صاحبنا الآتى « و يسمى هذا الورم قوم عدسة » (٦) فى صف « الصلبة » (٧-٧) فى ب « ما سبب صلابة التحجر ؟ » .

(٨) فى ب « سماته » كذا (٩) سقط من ب من هنا إلى قوله الآتى « قوم عدسة » .

(١٠) وقع فى الأصل « الأربيين » كذا ، و بعض اللفظ غير منقوط فى صف .

و الخنازير و الأورام الصلبة ، و يسمى هذا الورم [قوم -[١]] عدسة . و يعرض ذلك من سببين[٢] إما من كثرة الأطعمة الغليظة ، و إما [٣]من امتناع تحلل البخار[٣].

العلاج[٤]

تبتدئ[٥] أولا بالفصد من القيفال من جانب المرض و تنطل عليه الماء الحار فى الابتداء فان تحلل و إلا فيجب أن تضع عليه[٥] مرهم الداخليون[٦] [٧]فانه يبدده فان لم يتبدد فالزمه المرهم لينضج و يجتمع[٨] ، فاذا تمادى الأمر فاقلب الجفن و افتح الموضع بالمبضع - و يكون المبضع مدور الرأس - بالعرض[٩] و عمق الفتح و احذر / أن تخرق الجفن[١٠] -[١١] ثم اعصرها بظفرك ١٥/الف

---

(١) من صف (٢) من صف ، و وقع فى الأصل « شيئين » مصحفا ، و لفظ ب « ما سبب تولد هذه الفضلة ؟ سببين (كذا) » (٣-٣) فى صف « من اماع (كذا) علل البخارات » و فى ب « لامتناع التحلل » و زاد فيه « التحجر من [أى] الأمراض هو ؟ من أمراض الغدد » (٤) فى ب « ما علاج التحجر » . (٥-٥) فى ب « ان يوضع على الموضع » فقط (٦) هكذا ذكره الهروى فى بحر الجواهر . و وقع فى صف « الداخيلون » و فى ب « الداخلون » كذا (٧) من هنا إلى قوله الآتى « وافتح الموضع بالمبضع » وقع موضعه فى ب « لينضجه ويفرقه فان تفرق وإلا فاقلب الجفن و شق بالمبضع » (٨) من صف ، وفى الأصل « يجمع » (٩) كذا فى الأصل و صف ، ومعناه « وافتح الموضع بالعرض بالمبضع الخ » كما قال البغدادى ما نصه « فان نضج وانفتح أو تحلل و إلا يشق الجفن بالعرض برأس مبضع مدور الرأس و يعمق و يستقصى عليها » (١٠) من قوله « و يكون المبضع » إلى هنا سقط من ب (١١) من هنا إلى آخر الباب و قع فى ب موضعه « و اعصره الى أن يخرج ما فيه من تلك المادة » فقط .

أو بحلقة الخاتم فانه يخرج من الموضع شيء كأنه قطعة من رئة، و ربما كان مدة[1]، فان[2] خشيت أن يعاود المرض فخذ شفتى[3] الجرح برأس المقراض ليبطئ[4] التحامه و تنجلب المواد منه، [و–[4]] بعد ذلك استعمل النطول دائما بالماء الحار. و لا يجب أن تفتح هذا المرض حتى يجتمع فيه و ينقب[5] فانه أبلغ.

الباب السابع

فى الالتصاق و علاجه[6]

الالتصاق ثلاثة[7] أنواع: التصاق الجفن إما بسواد العين[8] و إما ببياض العين[9]، و إما التصاق الجفنين أحدهما بالآخر[10]. و يعرض ذلك من سببين[11]: أحدهما من قرحة تعرض فى العين و يطول انطباق الجفن عليها، [12]و الآخر من بعد علاج[12] الظفرة و السبل إذا لم تدبر[13] العين

(1) زاد البغدادى «غليظة» المختارات ٣/٨٦ (2) من صف، و فى الأصل «فانه» (3) من صف، و فى الأصل «شقى». و قال البغدادى «و إن كان الجرح لا تنضم شفتاه فيخاط بطعنة فى الوسط و يترك عليه الذرور الأصفر و يشد» ٣/٨٦ (4) من صف (5) كذا فى الأصل، و فى صف «دمس» غير منقوط، و فى المختارات «يتصبب» و فى نسخة منه «يتقبب» (6) فى ب «كم انواعه».
(7) فى صف «اما الالتصاق فثلاثة» (8) و هى القرنية (9) و هى الملتحمة.
(10) زاد البغدادى «و قد يلتصق بالمؤق و قد يلتصق فى الوسط» المختارات ٣/٨٩.
(11) من صف، و فى الأصل «شيئين» خطأ، و من قوله «و يعرض» إلى قوله «أحدهما» وقع فى ب موضعه «من كم سبب يحدث الالتصاق؟ بسببين؛ اما».
(12–12) فى ب «و إما بعقب قلع» (13) فى ب «يقدم» كذا.

بالتدبير الذى يجب . [1]و هذه العلة تمنع العين من سهولة الحركة[1] .

العلاج

ينبغى أن تدخل تحت الجفن الميل فى موضع السعة منه و[2] ترفع الجفن به ، أو تمد الجفن بصنارة أو بصنارتين ثم تسلخ الالتصاق بالمهت[3] كما تعمل بالظفرة [4]حتى تبين[5] الأشياء الملتصقة ، فإن لم يطاوعك بالمهت[6] فاسلخه بالقمادين . و يجب أن تتوقى جهدك لئلا ينخرق[7] الغشاء القرنى فيعرض من ذلك نتوء العنبى[8] . ثم تقطر فى العين ماء الكمون و الملح و تضع بين الشق[9] قطنا مبلولا بدهن ورد[10] و صفرة بيض و تشد على العين صفرة بيض مع دهن ورد . فاذا كان فى اليوم الثانى قطر فى

(١-١) فى ب « ما يحدث عن الالتصاق ؟ عسر حركة العين » و زاد عليه « الالتصاق من اى الأمراض ؟ من أمراض الموضع » (٢) من قوله « العلاج » إلى ههنا وقع فى ب موضعه « ما علاج الالتصاق ؟ ان » فقط (٣) بكسر ففتح فتشديد آلة يقدح بها - راجع بحر الجواهر (٤) من هنا إلى قوله الآتى « بحسب ما تشاهد من المرض » ليس فى ب (٥) من صف . و فى الأصل « تبتر » كذا! (٦) زاد هنا فى الأصل « و » خطأ و ليست فى صف (٧) وقع فى الأصلين « ينجذب » مصحفا . و التصحيح من شرح الأسباب للعلامة طبع الهند (التصاق الجفنين) ١/١٤٦ و المختارات للبغدادى طبعتنا ٣ ٨٩ (٨) من صف و مثله فى شرح الأسباب و المختارات . و فى الأصل « نعين » خطأ (٩) كذا! فى الأصلين ، و قال العلامة ما لفظه « و يوضع تحت الجفن قطن مبلول . . . » شرح الأسباب ١/١٤٦ . و قال البغدادى ما نصه « و إذا فتق حشى بين الجفن و بين الطبقة قطنة مغموسة . . » المختارات ٣/٨٩ (١٠) زاد العلامة « لئلا يلتصق بالعين ثانيا » شرح الأسباب ١/١٤٦ .

العين ماء الكمون و الملح[1] [2]و تعيد الفتيلة على الرسم و صفرة البيض[2] . فاذا كان[3] اليوم الثالث استعملت بعض الشيافات الدامـلة بحسب ما تشاهد[4] من المرض . فان كان الالتصاق فى الجفنين[5] واحد بالآخر فيجب - إن أمكن - أن تدخل الميل تحت الجفن و إلا فشق المأق الأصغر قليلا بمقدار ما يدخل [من -[6]] الميل [ثم ترفع الجفن إلى فوق بالميل و تشقه بالقماذين ، و إن اخترت بدل الميل أن تدخل -[6]] [7]منجلا معمولا[7] مثل منجل النواصير و تشق بـه فافعل[8] . و اغسله بماء الملح و الكمون ، و تضع بين الجفنين قطنا مبلولا بدهن ورد و توبال[9] النحاس، أو مرهم الإسفيذاج[10] ، و احذر أن يعادو الالتصاق بأن[11] تقوى القطن و تكحله دائما بالتوبال و الروشنايا[12] .

(١) زاد العلامة « المضوغين » ومعناه فى المختارات (٢-٢) لم أجد هذا فيما عندى من المراجع (٣) زاد فى صف « فى » (٤) من صف ، و وقع فى الأصل « بالشاهد » مصحفا عنه (٥) من هنا إلى آخر الباب وقع فى ب موضعه « احدهما بالآخر شق ما بينهما بالقماذين » كذا (٦) من صف (٧ - ٧) من صف ، و فى الأصل « منجل معمول » كذا (٨) قال البغدادى ما نصه « و الأجود عندى أن يشق من ظاهر بالقماذين » ٣/٨٩ (٩) من صف ، و وقع فى الأصل « توبا » سهوا من الناسخ . (١٠) من صف ، و فى الأصل « اسفيذاج » (١١) من صف ، و فى الأصل « بل » كذا (١٢) فى صف « الرسناى » كذا ، وقال الهروى « الروشنائى : هو كحل ينفع من ضعف البصر و العشاء و غلظ الأجفان . . . » و هكذا ذكره فى المجلد الثانى من الحاوى مرارا و البغدادى أيضا ٣/٨٩ .

الباب الثامن

فى أنواع[١] الشترة و علاجها

[أما -[٢]] الشترة [فهى -[٢]] ثلاثة أنواع : أما النوع الأول فهو قصر الجفن الأعلى حتى لا يغطى بياض العين[٣] [٤]و يعرض ذلك[٤] من سببين[٥] : [٦]أحدهما بالطبع ، و يكون ذلك من نقصان المادة التى يكون منها الجفن ؛
١٥/ب و الآخر بالعرض ، و يحدث ذلك[٦] إما من استرخاء / بعض العضل المحرك للجفن ، و إما من تشنج بعضه ، [٧]و إما من كليهما[٧] ، و إما من خياطة الجفن على[٨] غير ما ينبغى .

[٩]العلاج

إن كانت الشترة من نقصان المادة فلا برء لها ، و إن كانت عن[١٠]

(١) ليس فى ب (٢) من ب (٣) زاد فى ب « و الثانى قصر الجفنين جميعا . و الثالث انقلاب الجفن الى خارج » وسيأتى بيانها فى الأصل نفسه (٤-٤) فى ب « من كم سبب يحدث قصر الجفن ؟ » (٥) من صف و ب . و وقع فى الاصل « شيئين » مصحح عنه (٦-٦) فى ب « اما طبيعى و إما عرضى . ما سبب الطبيعى ؟ اذا كانت المادة التى تكون منها الجفن قلية و سحة (كذا . وصوابه : و شحة) . من كم سبب يحدث العرضى ؟ من ثلاثة اسباب » (٧-٧) من صف و ليس فى ب . و فى الأصل ، و إما م كلاهما » كذا (٨) فى ب « من » (٩) من هنا إلى قوله الآتى « و عرض منه الشترة » وقع فى ب ما نصه « من كم سبب يحدث التشنج ؟ من ثلاثة اسباب : اما عن امتلاء ، و إما عن يبس و إما عن قرحة حدث فى الجفن تتهتكت رباطه و تتشنج (كذا) ما يحدث عن تشنج العضلة التى تشيل الجفن ؟ ان لا ينطبق الجفن . ما يحدث الجفن (كذا و هو خطأ) . ما يحدث عن استرخاء العضلة التى تحطه فى (كذا و لعله . تحط) الجفن ؟ ان لا يرتفع الجفن » .
(١٠) من صف ، و فى الأصل « ن » خطأ .

استرخاء أو تشنج أو كليهما[١] فينبغى أولا أن تعرف كيف تعرض الشترة من استرخاء و كيف تعرض من تشنج ! و ذلك أن فى الجفن الأعلى ثلاث عضلات: واحدة تشيله و عضلتـان[٢] تحطانه[٣] . فالعضلة[٤] التى تشيله إن استرخت لم يرتفع الجفن ، و إن تشنجت لم ينطبق الجفن و عرض منه الشترة . فان[٥] كانت الشترة من تشنج العضلة التى تشيله فيجب أن تستعمل ما يرخى[٦] الجفن مثل المروخ[٧] بالدهن[٨] و الحمام و الترطيب . فأما العضلتان اللتان تحطان الجفن إن اسـترختا[٩] جميعا لم ينطبق الجفن و عرض من ذلك الشترة ، و أكثر ما يكون هذا الاسترخاء بعقب ورم حار يعالج بأدوية يعرض منها الاسترخاء ، فيجب حينئذ أن تستعمل الأدوية المقوية المقبضة مثل القاقيا و الماميثا و المرّ و ماء الآس[١٠] . و إن تشنجتا[١١] جميعا لم يرتفع الجفن ، [١٢]فيجب أن تستعمل الأشياء المرطبة[١٢] ، فان ألمت واحدة [و بقيت واحدة – [١٣]] من العضلتين اللتين تحطـان الجفن فان نصف الجفن يـكون منطبقا . و نصفـه مرتفعا . و كل واحد[ة –[١٣]]

---

(١) من صف ، و فى الأصل « كلاهما » (٢) من صف ، و فى الأصل « عضلتين » . (٣) فى الأصلين « تحطه » (٤) من صف ، و فى الأصل « حابعضلة » كذا (٥) من صف ، و فى الأصل « وإن » (٦) من صف ، و فى الأصل « يرفى » كذا (٧) من صف ، و فى الأصل « المرداخ » كذا (٨) قال الرازى « بدهن الخروع » الحاوى ٢/١٣٥ (٩) غير منقوط فى صف ، و فى الأصل « استرخيا » (١٠) من قوله « فان كانت الشترة من تشنج » إلى هنا ليس فى ب (١١) فى النسختين « تشنجا » و الجملة وقعت فى ب بلفظ « ما يحدث عن تشنج العضلتان اللتان تحطانه ؟ ان لا ينطبق » كذا (١٢ – ١٢) ليس فى ب (١٣) من صف و ب .

منها[١] إن كان ألمها استرخاء كان ميلان نصف الجفن إلى موضع العضلة الصحيحة ، و إن كان تشنجا كان ميلان نصف الجفن إلى موضع السقيمة. فان ألمتا جميعا واحدة استرخاء و أخرى تشنجا [٢]فحكمها كحكمها[٢] إذا كانت واحدة متشنجة و أخرى صحيحة[٣] ، [٤]فيجب أن تعرف هذا بالحدس الصحيح و تطلى موضع التشنج بما يرخى و موضع الاسترخاء بما يقبض و يقوى . و إن كان عن خياطة فانه يصلح[٥] بعض الصلاح . فينبغى أن تشق موضع الاندمال و تفرق بين شفتيه بقطن قد طلى عليه شمع مذاب بدهن أو مرهم أبيض أو مرهم باسليقون[٦]. و بالجملة الأشياء المرخية مثل النطول بماء الحلبة و غيره . و لا تستعمل الأشياء المقبضة المجففة مثل الدواء اليابس و الذرور الأصفر .

فأما النوع الثانى من الشترة فانه قصر يعرض فى الأجفان .

١٦/الف و يعرض ذلك من/ سببين أحدهما بالطبع إذا كانت المادة التى يكون منها الأجفان قليلة[٧] وتحة . و الآخر بالعرض ، و ذلك يكون

---

(١) و قع فى الأصل و صف « منها » و سيأتى ما فى ب (٢-٢) و قع فى الأصل « فحكمها لحكمها » و فى صف « فحكمها لحكمها » (٣) من قوله « فان ألمت واحدة » إلى هنا و قع فى ب موضعه « ما يحدث اذا تشنجت واحدة و بقيت واحدة من العضلتين اللتين يحطانه الجفن (كذا) ؟ ان يكون ميلان الجفن الى موضع العضلة الصحيحة . ما يحدث اذا تشنجت الواحدة و استرخت الأخرى ؟ ان يكون ميلان الجفن الى موضع العضلة المتشنجة » (٤) من هنا إلى آخر النوع الثانى من الشترة ليس فى ب (٥) من صف ، و فى الأصل « ينصلح » (٦) فى صف « الباسليقون » (٧) من صف ، و فى الأصل « قيلة » خطأ .

إما

[إما - [1]] من تشنج بعض العضل الذى فى الجفن، و إما من يبس يغلب على مزاجها فعلاجها[2] بما يرخى و يرطب .

فأما النوع الثالث من الشترة فانه انقلاب الأجفان إلى خارج ، و يعرض ذلك من سببين : إما أن يكون من قرحة [3]حدثت فيه[3] فهتكت رباطه فتشنج . و إما من لحم زائد ينبت عن قرحة فى الأجفان فتكون منه[4] الشترة[5] .[6] و أكثر ما يكون ذلك فى الجفن الأسفل . و أما فى الأعلى فعلى الأقل[6] .

العلاج[7]

ينبغى إن كانت الشترة عن قرحة أو عن خياطة[8] أن تشق الموضع على ما وصفت فى النوع الأول من الشترة . و إن كانت عن لحم زائد فينبغى أن تنقى بالأدوية الحادة كالزنجار و الكبريت ، فان أنجح و إلا فيجب

---

(١) زيادة ليست فى الأصل و صف (٢) فى صف « فعالجها » (٣-٣) من صف ، و فى الأصل « حديثة » و يأتى ما فى ب (٤) فى صف « من ذلك » (٥) من قوله « فأما النوع الثالث » إلى هنا وقع فى ب موضعه « من كم سبب يحدث انقلاب الجفن؟ من سببين : اما من لحم زائد ينبت فى باطن الجفن فينقلب ، و إما من قرحة يحدث (كذا) فيه فتهتك رباطه » (٦ - ٦) ليس فى ب ، بل وقع فيه « الشترة » من أى الأمراض هى ؟ من امراض الموضع » (٧) من هنا إلى آخر الباب وقع فى ب بدله « ما علاج الشترة ؟ ان كانت عن تشنج فبما يقبض ، و إن كانت من خياطة الجفن على [غير] ما ينبغى فيجب ان يفتق الخياطة ، و إن كانت عن لحم زائد فيجب ان يشق الجفن الى ان يعود إلى حالته الطبيعية » (٨) زاد هنا فى الأصل و صف « فيجب » و لعله مقحم .

أن يعلق بصنارتين أو ثلاثة و تدخل تحته إبرة و تشيله و تقطعه بالقمادين[١] أو بالمقراض و استأصله فان الجفن يرجع إلى شكله و يميل الى داخل [فحينئذ - [٢]] تضع عليه الأدوية الحادة خوفا أن ينبت اللحم و يعاود ثانية . و ينبغي أن تسلخه عن الغضروف و احذره[٣] . فأما الدواء الحاد فسوف أذكره بعد قليل .

الباب التاسع

فى الشعيرة و علاجها

أما الشعيرة فنوع واحد .[٤] و علامتها[٤] أنها ورم[٥] مستطيل شبيه بالشعيرة يحدث فى منبت الشعر من الجفن أو ناحية عنه قليلا[٦] . و أما سببه فانه يتولد من فضلة ردية[٧] غليظة سوداوية تنصب إلى ذلك الموضع[٨] فتحتقن فيه و تتحجر[٩] .

---

(١) من صف ، و فى الأصل « بالمقادين » (٢) من صف ، وموضعه بياض فى الأصل و عادته أن يكتب « ح » و « فح » و ما أشبه ذلك بالحمرة فترك موضعه و نسى أن يكتب بالحمرة (٣) فى صف « و احذر الغضروف » (٤ - ٤) فى ب « ما علامة الشعيرة » (٥) قال الرازى « ورم حار » ٢ / ١٣١ و قال فى ص ١٢٤ « شيء مستطيل ازج » . و فى ص ١٤٨ ناقلا عن روفس « ورم مستطيل احمر » . وقال البغدادى « و رم صغير » ٣/٨٦ (٦) من هنا إلى آخر الجملة وقع فى ب بدله «ما سبب الشعيرة ؟ فضلة سوداوية . الشعيرة من اى الأمراض هى ؟ من امراض الغدد » (٧) ليس فى صف (٨) من صف ، و فى الأصل « المواضع » .

(٩) ذكر سبب الشعيرة صاحب الموجز بلفظ « و أكثر مايكون عن دم » راجع حل الموجز للأقصرائى ٢ / ٢٧٤ طبع الهند .

العلاج

يجب[1] إن كان العضو حاميا[2] أن تطلى عليه شياف[3] ماميثا و طين أرمنى بماء الهندباء[4] . و إن لم يكن العضو حاميا[5] فاطل[6] عليه ماء حارا[7] و ادلكه بذباب مقطعة الرؤس ، ثم يذاب شمع أبيض و يغمس فيه ميل و تدلك به الشعيرة .أو يسخن الخبز إسخانا قويا و يدلك[8] به .أو يؤخذ بورق سدس جزء بارزد [جزء-[9]] يجمع و يطلى به . أو يحل سكبينج بخل خمر و يضمد به فانه نافع[10] . أو يضمد بشمع قد عجن بزاج أو تين مطبوخ مع شراب[11] و بارزد . أو[12] صبر مبلول بالماء . فان تحللت و إلا فاكبس

---

(١) بدل قوله « العلاج يجب » وقع فى ب « ما علاج الشعيرة » (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « حاف » كذا (٣) من صف ، و فى الأصل « الشياف » .
(٤) من قوله « أن تطلى » الى هنا وقع فى ب مكانه « فلطخ بالماميثا والطين الأرمنى » (٥) من صف ، و فى الأصل « حاف » كذا ، و فى ب « حامى » كذا .
(٦) فى ب « فيدلك بسكبينج فى خل » و ليس فيه من بعد هذا إلى آخر الباب .
(٧) من صف ، و فى الأصل « حار » و قال الرازى « او انطله بطبيخ الصعتر » ٢/ ١٢٤ (٨) قال البغدادى « يضمد بالخبز الحار فانها تحلل » ٣/٨٧ ، و قال الرازى « او خذ خبزا قبله بالماء حتى يصير كالعجين و ضعه عليه فانه يبدده » ٢ / ١٣٠
(٩) من صف ، و مثله فى الحاوى ٢ / ١٤٨ ناقلا عن « الميامر » و أما قوله هناك « بورق ارمنى جزء » فهو خطأ لأنه وقع فى نسخة منه « سدس جزء » كما قال صاحبنا و يؤيده ما نقل الرازى نفسه عن الميامر فى ص ١١٧ « بورق قليل و بارزد اكثر » (١٠) فى صف « بالغ » (١١) من صف ، و مثله فى الحاوى ٢ / ١١٧ ولفظه « . . . او طبيخ تين بشراب مغسل ثم اسحق الجميع مع بارزد وضع عليه » و وقع فى الأصل « سذاب » كذا (١٢) من صف ، وفى الأصل « و » أى يضمد =

على أصلها بظفرك و اقلعها ، أو خذها بالمقراض من أصلها و دع دمها ينفط[1] ساعة ثم ذر عليه ذرورا[2] أصفر .

الباب العاشر

فى الشعر الزائد[3] و علاجه

أما الشعر الزائد فنوع [واحد -[4]] ،[5] و علامته أنك[6] ترى[7] فى الأشفار[8] شعرا زائدا[8] مخالفا / للنبات[9] الطبيعى[10] و يكون ذلك من[10] كثرة[11] ٦١/ب
رطوبة عفنة لا لذاعة[12] و لا هى حريفة[13] فان الرطوبة الحريفة و المالحة و التى تلذع فنوع آخر يفسد[14] نبات الشعر[15] الطبيعى فضلا عن أن ينبت

= أو يطلى بالصبر - راجع المختارات ٣/٨٧ و الحاوى ٢/١٤٨ .

(١) كذا فى الأصل و صف ، ولعله « يتقطر » قال صاحب الموجز « العلاج : الفصد و الاستفراغ بالإيارج » حل الموجز للأقصرائى ٢ / ٢٧٤ (٢) من صف ، و فى الأصل « ذرور » (٣) ترى فى أكثر المراجع انهم لم يفرقوا بين الشعر الزائد و المنقلب سوى شارح الأسباب العلامة و صاحبنا هذا و البغدادى (٤) من صف و ب (٥) من هنا إلى قوله « شعر زائد » وقع فى ب بدله « ما علامة الشعر الزائد؟ إنك ترى فى الأجفان شعرا زائدا (كذا) » (٦) من ب ، و فى الأصل و صف « ان » (٧) من صف و ب . و فى الأصل « يرى » (٨ - ٨) من صف ، و مر ما فى ب ، و فى الأصل « شعر زائد » (٩) زاد فى ب « الشعر » كذا (١٠ - ١٠) فى ب « ما سبب الشعر الزائد ؟ » (١١) ليس فى ب و مثله فى المختارات ٣ / ٩٠ . (١٢) فى صف و ب « لا تلذع » (١٣) من هنا إلى قوله « يقوى الدماغ ثم تعالجه » وقع فى ب موضعه « الشعر الزائد من اى الأمراض هو؟ من امراض الغدد . ما علاج الشعر الزائد؟ » (١٤) من صف ، و مر ما فى ب ، و فى الأصل « يفيد » كذا (١٥) فى صف « الأشفا » خطأ . و قال العلامة نفيس فى شرح الأسباب مثل ما فى المتن .

غيره

غيره . و كثيرا ما يتبعه دمعة كثيرة .

العلاج

ينبغي أولا أن تستفرغ البدن بحسب الزمان و السن و القوة ثم تنق الرأس بالغرغرة بايارج فيقرا إن أمكن، أو[1] تمضغ المصطكى و القرنفل، أو تضع فى فيه هليلجة كابلية أو جوزبوا – فانه مما ينق الدماغ . و أمُرْه بشمّ العنبر فانه مما يقوى الدماغ ثم تعالجه . و علاجه على خمسة أوجه : إما أن يعالج بالدواء بالميل[2]، و إما بإلصاقه إلى الشعر الطبيعى، و إما بكيه بالنار[3] . و إما بنظمه[4] و خياطته[5] . و إما[6] بتشمير الجفن[6] .

[7] أما بالدواء فبا الأدوية الحادة . كالباسليقون و الروشنايا[8]، و الأشياف الأخضر و خاصة أشياف الدارج .

---

(١) فى صف «و» (٢) زاد فى ب «بالأدوية الحادة» وسيأتى ذكره فى المتن حين يفصل كل واحد من هذه الأوجه الخمسة (٣) زاد فى ب «بعد أن يقلع يكوى لموضع» ويأتى صفة الكى فى موضعه (٤) فى صف وب «بيطه» ويؤيد ما فى المتن قول صاحب الأسباب والعلامات «وقد ينظم بالإبرة بأن يدخل الشعر فى خرتها ويخرج الى خارج الجفن» شرح الأسباب ١/ ١٥٢ طبع الهند، وقول صاحب الموجز «علاجه . . . او النظم بالإبرة» وشرحه الأقصرائى مثل ما قال صاحب الأسباب لكن بسطه قليلا (٥) زاد فى ب «وهو الخرم» (٦ – ٦) فى ب «بالتشمير» ومن بعد هذا إلى آخر الباب ليس فى ب (٧) زاد هنا فى الأصل «و» خطأ وليست فى صف (٨) فى صف «الروشنائى» وقد مر التعليق عليه فى آخر الباب السابع فارجعه .

صفة أشياف الدارج النافع من السلاق و الحرقة و البياض و الشعر الزائد و الجرب العتيق و لكل علة عتيقة مثل السبل العتيق و غيره

يؤخذ[1] صمغ عربى و كثيراء و إقليميا الفضة و إسفيذاج الرصاص و مرّ صاف[2] و صبر اسقوطرى[3] و زنجار صاف[2] و زرنيخ أحمر و قلقطار محرق و نحاس محرق و دار فلفل و فلفل أبيض و أسود و شاذنج و نشا و عروق الصباغين و سكر العشر و توبال النحاس محرق[4] من كل واحد درهمين[5] . انزروت ثلاثة دراهم ، دم الأخوين و قاقيا من كل واحد [6]درهم و نصف[6] ، توتياء جسرى[7] و حضض مكى و سنبل الطيب و عفص محرق من كل واحد وزن درهم . عدد الأدوية خمسة و عشرون[8] ينعم سحقها كل واحد منها على الانفراد[9] و يؤخذ وزن ثلاثة دراهم أشق و وزن درهم [10]قنة يحل[10] بماء السذاب الرطب و حماض الأترج

(١) ليس فى صف (٢) من صف. و فى الأصل «صاف» (٣) فى صف «اسقطرى» هكذا قاله التركمانى فى المعتمد، و قال البغدادى مثل ما فى المتن ، و قال ابن البيطار فى جامعه و الهروى فى بحر الجواهر «سقوطرى» (٤) كذا فى النسختين ، و لعل الصواب «المحرق» (٥) فى صف «درهمان» (٦ — ٦) كذا فى النسختين و لعل صوابه «درهما ونصفا» (٧) كذا فى الأصل ، و فى صف «حشرى» و لم أعثر على هذه النسبة فيما عندى من الكتب فى الأدوية المفردة (٨) وقع فى الأصل «عشرين» ، و فى صف «٢٦» خطأ (٩) فى صف «على حدة» (١٠ — ١٠) من صف ، و فى الأصل «قنا يحك» كذا .

و يشيف [١] و يستعمل [١] .

صفة دارج آخر نافع من الكمنة [٢] و الجرب [و السبل - [٣]] و السلاق و الحرقه و الشعر الزائد

يؤخذ زنجار ستة دراهم ، صمغ عربي و أشق من كل واحد أربعة دراهم ، إقليميا الذهب و أفيون من كل واحد درهمين قنة [٤] درهم [٥] تشيفه [٦] بماء السذاب .

و مما ينفع الشعر الزائد أن يقلع و يحك موضعه بنوشادر [٧] . أو يطلى الموضع بدم ضفدع [٨] أو [٩] بدم الحلم [١٠] [١١] التى تكون [١١] فى الكلاب فانه يعمل عملا بالغا . أو [٩] يطلى بمرارة الهدهد فانه كاف . أو يلقط و يذر عليه جرادة [١٢] الحديد .

و أما إلصاقه فانه إذا كان الشعر شعرتين أو ثلاثة و أكثره خمسة فانــه يلصق بالمصطكى أو بالراتينج [١٣] أو بالأنزروت أو بالصبر

(١-١) ليس فى صف (٢) من صف . و فى الأصل « الكمة » خطأ (٣) من صف . (٤) من صف . و فى الأصل « قنا » كذا (٥) كذا فى النسختين ، و لعل الصواب « درهما » (٦) من صف . و فى الأصل «نشف » كذا (٧) فى صف « بالنوشادر » . (٨) فى صف « الضفدع » . و قد قيده فى شرح الأسباب بقوله « الضفادع الخضر البحرى » و زاد « من غير أن يكوى » (فى الشعر المنقلب و الزائد) ١ / ١٥٢ طبع الهند (٩) من صف . و فى الأصل « و » (١٠) جمع حلمة و هى القراد (١١-١١) وقع فى النسختين « الذى يكون » (١٢) أى قشارته (١٣) من صف . و فى الأصل « الراينح » كذا .

١٧/الف أو بدهن الصوابى[1] .

و أما كيه فانه إذا كان أيضا شعرتين إلى خمس[2] شعرات فانه يكوى بمكوى [3]دقيق يكون[3] بدقة الإبرة معقوف[4] الرأس على هذه الصفة ـــ[5] يحمى حتى يصير مثل الدم و يلقط الشعرة[6] و يوضع على موضع الشعرة نفسها[7] نعما . و لا يكوى[8] أكثر من شعرتين و تدع الباقى إلى أن يبرأ موضع الكى . ثم يعالج الباقى . و يوضع على الجفن بعقب الكى بياض البيض و دهن الورد . و يجب وقت الكى أن تقلب الجفن و تمده إليك لئلا تحمى العين . و إن اخترت أن تحشو العين [9]عجينا مبردا[9] فافعل .

و أما نظمه[10] و خياطته إلى برا[11] فيجب أن تأخذ إبرة من إبر الرفائين و تدخل[12] فى ثقبها رأسى شعرة من شعر النساء ـ أو خيط دقيق

(١) من صف ، و فى الأصل « الصواتى » خطأ . و هو دهن السندروس ـ بحر الجواهر (٢) من صف ، و فى الأصل « خمس » (٣ـ٣) فى صف « يكون دقيق » (٤) وقع فى الأصلين « معرقف » (٥) سقط من صف . و فى المختارات « على هذا المثال (ما) » ٣٠٠٩ (٦) من صف ، و وقع فى الأصل بدون هاء .
(٧) من صف . و فى الأصل « نفسه » (٨) من صف . و فى الأصل « يكون » .
(٩ـ٩) من صف . و فى الأصل « بعجين مبرد » (١٠) من الحاوى ٢ : ٢٦٢ ، و وقع فى الأصل « بغله » كذا . و فى صف « بطه » و قد مر التعليق عليه قريبا .
(١١) أى خارج ، و اللفظ عامى لكن استعمله بعض الشعراء ـ راجع محاضرات الراغب ج ١ أواخر ص ٩٧ طبع مصر (١٢) فى صف « فأدخل » .

من

[من –[1]] ابريسم – و تمد[2] الرأسين لتصير شبه العروة ثم أدخل شعرة[3] اخرى فى هذه العروة ، لأنك تحتاج اليها ، ثم نوّم العليل بين يديك و ارفع الجفن إليك ثم أنفذ الإبرة من داخل الجفن إلى خارج[4] فى طرف الجفن حيث يظهر لك الشعر الفاضل قد نبت ، ثم أدخل الشعر إن كان شعرة أو شعرتين فى العروة برأس الميل و مُدّ[5] العروة [6]قليلا قليلا[6] ليضيق ما أمكن، ثم مدها بسرعة[7] فان انسلت[8] منها[9] جذبت العروة بالشعرة التى فيها الى أسفل فان العروة ترجع إلى أسفل ، فأدخل فيها ثانية و اجذبه و أعد عملك إلى أن تخرج الشعرة[10] إلى خارج ، فان كانت شعرة واحدة صغيرة فألصقها بشعرة أخرى من الأشعار ليثبت[11] بعد أن تلصقها بصمغ أو بشىء مغر[12] حتى يصير عليه رباطا ثم امسح الميل عليها مرات[13] لئلا ينسل، و إنما[14] احتيج[15] إلى الشعرة التى تدخل فى العروة لتجذب بها العروة متى لم تخرج الشعرة، و سبيلك أن ترفق بالشعرة لئلا تنقطع فتحتاج إلى إعادة إدخال[16]

(١) ليست فى الأصلين (٢) فى صف « مد » (٣) من صف ، و فى الأصل « شعرى » كذا (٤) كذا فى الأصلين ، ولعله « خارجه » (٥) فى صف « تمد » (٦-٦) كذا فى الأصلين ، و فى الحاوى ٢/٢٦٢ « قليلا » فقط وهو الأقرب (٧) فى صف « بمرة » و مثله فى الحاوى ٢ / ٢٦٢ (٨) من صف و مثله فى الحاوى ٢ / ٢٦٢ . وفى الأصل «انسكت» خطأ (٩) زاد فى صف « و إلا » بخط جديد (١٠) من صف، وفى الأصل « الشعر » (١١) من صف و هو غير منقوط فيه . و فى الأصل « ايثبت » كذا. (١٢) وقع فى الأصل « مغرى » . و فى صف « معسرى » كذا (١٣) كذا فى الأصلين ، و فى الحاوى « سبع مرات » ٢/٢٦٣ (١٤) من صف و مثله فى الحاوى ٢٦٣.٢ ، و فى الأصل « ربما » (١٥) فى صف « احتجت » (١٦) من صف و مثله =

الإبرة، فان احتجت أن تدخل ثانية فن مكان [آخر -[1]] لأنك إن أدخلت الإبرة ثانية فى ذلك الموضع اتسع ولم يضبط الشعر.

وأما التشمير[2] فانه إذا كان الشعر كثير العدد فليس له غير التشمير، وأجود ما يكون ما أنا واصفه لك: ينبغى أن تنوم العليل بين يديك وتقلب الجفن بأن تمسك شعر الجفن بالسبابة والإبهام من اليد اليسرى وتغمز بالميل فى وسط الجفن حتى ينقلب ثم يشق الجفن من المأق إلى المأق فى الموضع الذى [يقال -[3]] له الحانة بالقهادين من الزاويتين اللتين فى المأقين جميعا لأنك إن شققت الوسط وكان عند الزاويتين [المختلفتين -[4]] لم ينشل[5] بالشق فى الوسط كثير [شىء -[6]]، فهذا ملاكه، فاذا فعلت ١٧/ب هكذا[7] فقد أحكمت التدبير[8] فعند ذلك تقدر مقدار ما تحتاج أن تقطعه من الجفن. فان كان الشعر فى موضع ما أكثر فاجعل القطع فى ذلك الموضع أعظم. ثم أدخل الإبرة[9] فى الجفن بخيط فى ثلاثة[10] مواضع متقابلة على خط مستقيم[11] وعلق الخيط[12] بيدك اليسرى حتى تقدر ما تريد أن تقطعه،

= فى الحاوى. وفى الأصل «دخل» خطأ.

(1) من صف والحاوى (2) وقع فى الأصل «التشمين» خطأ. وفى صف «بالتشمير» (3) من صف. وموضعه بياض فى الأصل (4) من صف غير أنه وقع فيه «مختلفتين»، وموضعه بياض فى الأصل (5) وقع فى النسختين «لم ينشال» كذا.

(6) هكذا وقع بين السطور فى صف، وفى متنه «كثير امى» (7) فى صف «هذا».

(8) من صف. ووقع بين السطور فيه «التبطين»، وفى الأصل «البطين» كذا.

(9) من صف. وفى الأصل «ابرة» (10) من صف. وفى الأصل «الب» كذا.

(11) فى صف «سواء» (12) فى صف «خيوط».

فان اخترت بدل الخيوط ثلاث صنانير[١] [٢]و إن اخترت أن تلزم الجفن[٢] و سبيلك أن تقطع بتحرز[٣] لأن القطع يجب أن يكون فى جلد الجفن الأعلى فقط ثم اقطع ما دون الخيوط بالمقراض و مره[٤] أن يغمض عينه و يفتحها قبل أن تقطع فزعا أن تعرض للمريض شترة، و خيطه[٥] فى ثلاثة[٦] مواضع كل موضع تعقد الخيط عقدتين أو ثلاث عقد[٧]، و ابدأ بالخياطة[٨] من الوسط و اطرح عليه ذرورا[٩] أصفر، و رطّب خرقة بقدر الجرح و ضعها عليه - و قوم يخيطون الخياطة تامة - و تبتدئ بادخال الإبرة[١٠] من موضع الأشعار[١١] و تبتدئ[١٢] بالشفة التى تحت[١٣] الحاجب . و قوم يخلطون الذرور [الأصفر - [١٤]] بمرهم الإسفيذاج و يضعونه عليه . و يجب أن تعرف موضع العضل الذى[١٥] فى الجفن لتحذره وقت القص فان ذلك فى ثلاثة[٦] مواضع، أما الواحدة التى تشيله فانها بالقرب من الحاجب و لا[١٦] يتوسط الجفن . و أما [١٧]العضلتان الأخريان اللتان[١٧] تحطان الجفن الأعلى إلى أسفل فانهما فى ناحيتى[١٨]

(١) من صف، و فى الأصل « حنانيز» خطأ (٢-٢) كذا فى الأصل ، و فى صف « و إن اخترت تلزم الجفن» كذا (٣) فى صف « بحذر » (٤) فى صف « و أمره».
(٥) كذا فى الأصل و صف ، ومثله فى الحاوى ٢/١٦٠ ، ولعل الصواب « خطه ».
(٦) من صف ، و فى الأصل : « ثلاث » (٧) من صف ، و فى الأصل « عقود ».
(٨) من صف ، و فى الأصل « بالخياط » (٩) من صف ، و فى الأصل « ذرور» كذا (١٠) من صف ، و فى الأصل « الابر » (١١) أى الأشعار الزائدة ، و وقع فى النسختين « الأشفار » (١٢) فى صف « سى » كذا بدون نقط (١٣) فى صف « تلى » (١٤) من صف (١٥) فى صف « اتى » (١٦) فى صف « ولا » (١٧-١٧) وقع فى الأصل « العضلتين الأخر اللتين » كذا ، والتصحيح من صف غير أنه وقع فيه « الأخر ايان » بدل « الأخريان » (١٨) من صف ، و فى الأصل « ناحية » .

المأقين جنب الأشفار، فاذا قطعت الجفن فتوق[1] [2] ناحية المأقين[2] و خاصة إن كان قطعك مستقلا . فأما فى الوسط فأنت آمن منه . و ربما استعمل التبطين[3] ثم تمد الجفن [4] بالاصبعين أو بصنارة و تجعل [4] فيما بين خشبتين منحوتتين[5] طولها كطول الجفن كالوهق[6] و تشد كلا الرأسين شدا شديدا فان الجلد الذى يحصل بين الخشبتين إذا عدم الغذاء يموت و يسقط[7] فى مدة عشرة أيام تزيد أو تنقص . فاذا سقط لم يبن له أثر اندمال البتة، فاذا سقطت الخشبة فان [8] كان الجفن قصيرا[8] فاستعمل الأشياء المرخية و لا [9] تخف فينسبل[9] ثانية، فان كان فيه قليل [10] من الانسبال[10] فاستعمل الأدوية المجففة المقبضة . و من المرضى من يكره أن يسمع ذكر[11] الحديد فضلا [عن -[12]] أن يعالج[13] به [فحينئذ - [14]] يجب أن تعالج هؤلاء بالدواء الحاد . و ذلك أنك تأخذ من الدواء على طرف الميل

(١) وقع فى الأصل « توق » و فى صف « فتوقا » (٢ - ٢) ليس فى صف (٣) من صف. و فى الأصل « البطين » . قال ابن منظور « و فى حديث النخعى : أنه كان يبطن لحيته و يأخذ من جوانبها ؛ قال شمر : معنى يبطن لحيته اى يأخذ الشعر من تحت الحنك و الذقن » اللسان (ب ط ن) و قال الرازى ناقلا عن بولس « انه ربما شق الإجانة . . . » الحاوى ٢ ' ٦٠ب (٤-٤) و فى الحاوى « بالعضل و يجعله » ٢ ' ٦٠ب (٥) و فى الحاوى « متحرفتين » ١ ' ٢٦١ب (٦) هو الحبل المغار يرمى فى انشوطة فتؤخذ به الدابة و الإنسان - التاج (و ه ق) (٧) فى صف « فيسقط » . (٨-٨) فى صف « فان الجفن قصير » (٩-٩) من صف، و فى الأصل « تجيف فيلسيل » . (١٠-١٠) فى صف « انسبال » (١١) فى صف « اسم » (١٢) من صف (١٣) من صف . و فى الأصل « يعالجون » (١٤) من صف . و موضعه بياض فى الأصل .

و تلطخ

و تلطخ الجفن حيث تريد التشمير بمقدار ورقة الآس حتى لا تحترق[1] من الجفن سوى موضع اللطوخ، فاذا قسط[2]/ فى الطلية الأولى تمسح 18/الف الدواء و تلطخ ثانية و ثالثة إلى أن يسود الجلد و يصير خشكريشة. حينئذ[3] اغسل الدواء و استعمل النطولات أو الشمع و الدهن حتى يسقط الجلد المحترق، ثم استعمل مرهم الإسفيذاج إلى أن يندمل فان كان الجفن مسترخيا فاستعمل ما يجفف [4]و يقبض[4]، و إن كان متشنجا فاستعمل ما يرخى، و أكثر الأطباء يكرهون الدواء الحاد إلا القليل منهم.

صفة دواء حاد نافع من الجراحات

يؤخذ نورة جزءين، قلى جزءا، بورق جزءين، نوشادر جزءا. يعجن بماء الصابون أو بماء الرماد أو ببول صبى.

وربما عرض للجفن الأسفل أن ينقلب شعره فيؤذى العين فتشمره بلا تبطين[5]. و إن[6] من شأن الجفن الأسفل أن ينقلب بسرعة فكن منه على حذر.

الباب الحادى عشر

فى[7] انقلاب الشعر [و علاجه - [8]]

[أما انقلاب الشعر - [9]] فنوع[10] واحد، و هو شعر[11] ينبت

(1) من صف، و فى الأصل «تحرق» (2) من صف، و فى الاصل «سط».
(3) كذا فى النسختين، و لعله «فحينئذ» (4 - 4) ليس فى صف (5) من ما فيه قريبا (6) فى صف «فان» (7) فى ب «اذكر فيه» (8) من ب (9) من صف و ب، غير أن «اما» ليست فى ب (10) فى ب «نوع» (11-11) من صف، و فى الأصل «وهو شعير» كذا. و فى ب «انه».

فى الجفن رأسه[1] منقلب[2] إلى داخل[3] [الأجفان – [4]] ينخس[5] العين فتسيل إليها مادة . [6]و علامته أن تراه زائلا عن خط الاستواء[7] [و – [8]] الأشفار [9]إلى أسفل[9] منقلبا إلى داخل ، و يعرض معه حمرة[10] و دمعة و حكة و ربما عرض معه سبل . و السبب فى ذلك [11]أنه كلما تحرك الجفن نخس العين ذلك الشعر المنقلب فتورث العين هذه الأعراض الردية .

العلاج

يجب أن تعلم أن علاجه مثل علاج الشعر الزائد إما بالصاقه[12] و إما بتشميره . و من خواص شحم الأفاعى أنه يمنع من نبات الشعر فى الأجفان . و ذكر جالينوس أن الأصداف الصغار الجافة إن أحرقت و خلطت[13] بقطران و انتزع الشعر و طلى به الموضع منع أن ينبت ثانية .

---

(١) فى صف « نباته » و فى ب «لسانه » كذا (٢) فى صف « ينقلب » (٣) زاد هنا فى ب « و هو زائد (؟) عن خط استواء » و سيأتى فى الأصل (٤) من صف و ب (٥) فى ب « فينحس » (٦) من هنا إلى قوله الآتى « يجب أن تعلم أن علاجه » وقع فى ب بدله « انقلاب الشعر من اى الأمراض هو ؟ من امراض الموضع . ما سبب انقلاب الشعر ؟ مادة عفنة . ما علاج انقلاب الشعر ؟ » . (٧) من صف . وفى الأصل «استواء» ومن ما فى ب (٨) من صف (٩–٩) كذا فى الأصل ، و ليس فى صف ولعله الصواب (١٠) وقع فى الأصل « جمرة » بالجيم، و من هنا إلى « عرض معه » ليس فى صف . و التصحيح من شرح الأسباب ١٥٢/١ (١١) وقع فى الأصل وصف «ان» كذا (١٢) زاد البغدادى «او النتف» ٢/٣٥٢ (١٣) من صف . و فى الأصل « اخلطت » .

الباب الثانى عشر

فى انتثار[١] الهدب و علاجه

أما انتثار[١] الهدب فعلى ضربين : إما أن يكون انتثارا[١] فقط من غير غلظ فى الأجفان ، و يعرض ذلك من ثلاثة أسباب[٢] : إما من رطوبة حادة مفرطة تنثر الأشعار[٣] ، و إما من جنس داء الثعلب ، و إما من يبس يعرض للعضو[٤] . و أما الثانى فيكون انتثار[١] الأشعار[٥] مع غلظ يعرض فى الجفن و صلابة و حمرة و تقرّح ، و ربما عرض معه جرب فى باطن الجفن ، و بالجملة يكون مع سلاق[٦] و هو لخلط ردئ ينصب إلى الأجفان[٧] .

العلاج

ينبغى أولا أن تستفرغ البدن ثم تنق الرأس ثم تطلى بالأدوية الحادة الحريفة - إن كان من جنس داء الثعلب . و إن كان عن[٨] أخلاط حادة فتعالج أولا بالمسكنة مثل أشياف الماميثا و , غيره ثم تكحل العين بالحجر ١٨/ب
الأرمنى فانه صالح [٩]لعلة تناثر[٩] الشعر إذا كان من خلط حاد . فان كان

(١) من صف و ب . و فى الأصل « انتشار » (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « أشياء » (٣) وقع فى الأصل و صف « الأشفار » و فى ب « الأجفان » . (٤) فى ب « العضو » (٥) وقع فى النسخ الثلاث « الأشفار » (٦) العلامات التى ذكرت قبل هى علامات السلاق ، وسيأتى ذكره فى باب على حدة . (٧) زاد فى الحاوى « بحالها فذلك من اليبس » (٨) فى ب « من » (٩-٩) من ب . ووقع فى الأصل « لهذه العلة و انتشار » خطأ . و فى صف « لهذه العلة و تناثر » أيضا خطأ .

من[1] يبس فالإثمد[2] وحده نافع. و إن كان عن غلظ فى الأجفان فيسحق خرء الفأر مع عسل و يطلى به فانه يبرأ[3] سريعا . أو يؤخذ خرء الفأر و بعر المعز و رماد القصب[4] بالسوية ، وتكحل[5] به فانه نافع لهذه الأجفان الغلاظ و ينبت الشعر. أو[6] يؤخذ نوى التمر المحرق ثلاثة دراهم سنبل شامى [7]أو رومى[7] درهمين ، اسحقهما و اكحل[8] بهما . أو يؤخذ إثمد و قلقطار و زاج جزءا جزءا ، [9]اعجنها بعسل ثم أحرقها و اسحقها و اكحل بهـا[9] . أو يؤخذ[10] فلفل درهما[11] . إثمد مشوى درهما[11] . رصاص محرق مغسول و زعفران من كل واحد أربعة دراهم ، سنبل هندى ثلاثة دراهم : يدق و يستعمل.

فان كان من جنس داء الثعلب فأحرق خرء الفأر و اعجنه بعسل و اطله[12] فانه يبرأ سريعا . أو[6] استعمل هذا الدواء[13] :

صفة دواء ينفع من داء الثعلب فى الأجفان و اللحية[14]

يؤخذ زرنيخ[15] و جعدة و خرء الفأر من كل واحد درهمين ،

(1) فى صف « عن » و قد زاد بعده فى الأصل « عير » و ليس فى صف و ب . (2) من صف و ب . و فى الأصل « فالاثمه » كذا خطأ (3) من صف و ب . و فى الأصل « يبرا » كذا (4) زاد فى ب « الفارسى » (5) فى ب « يكتحل » (6) من صف و ب ، و فى الأصل « و » (7-7) من صف و ب ومثله فى الحاوى ، و فى الأصل « و أرمنى » وهو خطأ وقد عزا الرازى هذا الكحل إلى بولس ، راجع الحاوى 2 258 (8) من صف و ب . و وقع فى الأصل بالهاء خطأ (9-9) هـذه الضمائر الأربعة وقعت فى الأصل و ب بالتثنية . و التصحيح من صف (10) من صف و ب . و فى الأصل « خذ » (11) وقع فى النسخ الثلاث « درهم » (12) من صف ، و فى الأصل و ب « اطليه » كذا (13) زاد فى ب « وصفته » كذا (14) ليس فى ب (15) من ب ، و فى الأصل و صف « نيخ » كذا . قال التركمانى =

يعجن

يعجن بدهن السوسن و يطلى به . أو يدلك بشحم [1] الإوز أو [1] شحم الدب فانه نافع [إن شاء الله - [2]] .

صفة دواء ينبت شعر الأهداب[3] و يحسنها و ينميها و خاصة للأطفال

يؤخذ إثمد و رصاص محرق من كل واحد نصف درهم، توبال النحاس و زعفران و ورد و مر و سنبل هندى وكندر و دار فلفل من كل واحد ربع درهم، نوى التمر [المحرق - [2]] إذا كانت [4] الأدوية درهما [5] فثلاثة [6] دراهم؛ تحرق فى إناء فخار و ينعم سحقها [7] و تلت بقليل دهن البلسان و يستعمل فانه [8] عجيب . أو يحرق الشنج و يمر [9] على الأجفان . أو نوى التمر المحرق و سنبل و لازورد و دخان الكندر، يتخذ كحلا . و السنبل وحده جيد لانتثار [10] الأشعار [11] ينبتها [12] و يقويها .

= فى رسم (زرنيخ) « و إذا خاط الزرنيخ الأحمر بالراتينج أبرأ من داء الثعلب » راجع المعتمد .

(١-١) من صف و ب ، و مثله فى الحاوى ٢/٢٠٨، و وقع فى الأصل « الأدراق و » خطأ (٢) من ب (٣) كذا فى الأصل ، و فى صف و ب « الهدب » و الظاهر أنه لا حاجة إلى أن يقال « شعر الأهداب لأن الأهداب هى أشعار الجفن .
(٤) فى صف « كان وزن » و قد سقط منه قوله « الأدوية درهما » (٥) وقع فى الأصل « درهم » ومر ما فى صف ، وقد سقط من ب من بعد « المحرق » إلى هنا .
(٦) وقع فى الأصول الثلاثة « ثلاثة » (٧) من صف . و فى الأصل « سحقه » ، و فى ب « يسحقها » كذا (٨) فى صف « غاية » (٩) زاد فى ب « به » (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل « الانتشار » (١١) وقع فى الأصول الثلاثة « الأشفار » .
(١٢) من صف و ب ، و فى الأصل « يلينها » كذا .

و اللازورد ينبت شعر الأجفان وحده [و -[1]] مع الأدوية [و-[2]] إذا كانت أيضا دقاقا ضعافا لأنه يرد العضو إلى مزاجه الأول .

صفة كحل ينسب[3] إلى اقريطن[4] ينبت الأشعار[5] و يقطع الدمعة و يجفف[6] العين و يحفظ صحتها

يؤخذ إقليميا[7] [و -[8]] يعجن بعسل و يحرق فى كوز[9] على فحم إلى أن يخرج[10] منه دخان من الثقب الذى فى الطبق[11] ثم يقطع[12] الطبق[11] [الذى على فم الكوز -[8]] و يرش عليه شراب ثم يطرح على صلاية و يسحق و يجفف و يؤخذ منه جزء: روسختج نصف جزء،

١٩/الف كحل مغسول جزءا ، لازورد نصف جزء: يسحق و يمر منه على الأجفان [فانه -[8]] نافع بالغ .

(١) من صف و ب (٢) من صف (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « بنيت » كذا (٤) وقع فى صف « ابن مطر » كذا ، و فى ب « افرانيطس » كذا ، و قد يقال « قريطن أيضا وهكذا وجدته فى الحاوى . راجع عيون الأنباء (الباب الرابع فى طبقات اليونانين الخ) ١ ٣٤ (٥) وقع فى الأصول الثلاثة « الأشفار » . (٦) كذا فى الأصل و ب . و فى ب « يحفظ العين وصحتها » ، و فى الحاوى ٢ : ٦٣ ، « يحفظ العين و يحفظ صحتها » (٧) مثله فى الحاوى المحال عليه قبل . و زاد فى ب « ذهبي تدق » كذا (٨) من ب (٩) زاد فى ب « فخر » . و زاد فى الحاوى « مسدود الرأس » (١٠) كذا فى الأصول الثلاثة . وفى الحاوى « حتى لا يخرج » و لعله الصواب (١١) فى ب « الطين » كذا (١٢) هكذا فى الأصل و ب . و فى صف « يقلع » ، و مثله فى الحاوى .

و قد ينفع هذا المرض إذا كان مع سلاق و غلظ[1] نفعا بينا أشياف الدارج[2] .

صفة برود يحد البصر و يحسن الأشعار[3] اللينة الرخوة و يرفعها إلى فوق

يؤخذ سنبل و نوى التمر محرقا[4] و لازورد[5]، يدق و ينخل و يستعمل. و إن أخذت أن أورد كل ما ذكر فى هذا المعنى طال الكتاب[6] .

الباب الثالث عشر

فى بياض الأشعار[7] و انتثار[8] الحواجب [و علاجهما -[9]]

أما بياض الأشعار فانه مرض يكون من خلط بلغمى لزج فيجب أن يستفرغ صاحبه بدواء فيه إهليلج كابلى و إيارج و تربد و لعبة[10]،

(١) زاد فى الأصل هنا « تفـع » خطأ و ليس فى صف و ب (٢) زاد فى ب «الدان» كذا (٣) وقع فى الأصول الثلاثة «الأشفار» (٤) من صف، وفى الأصل و ب « محرق » (٥) كذا فى الأصول و لم يذكر هنا مقدار الأدوية (٦) فى صف « كتابى » وفى ب « كتاب » و بعد هذا كلمة لا تتضح (٧) وقع فى الأصول الثلاثة « الأشفار » و مر فى الإجمال فى أوائل المقالة الثانية « ... بياض الهدب ... » (٨) من صف و ب، وفى الأصل «انتشار» (٩) من الإجمال المار فى أوائل المقالة الثانية (١٠) كذا فى النسخ الثلاث، وقال ابن البيطار و التركمانى و الهروى « لعبة بربرية » و قالوا إنها هى السورنجان أو تشبه السورنجان و لم يذكروا أنها تستعمل فى أدوية العين . ثم قال ابن البيطار «لعبة مطلقة» و قال هو أصل اليبروج عند أهل مصر و لم يذكر أيضا أنها تستعمل فى أدوية العين .

و مره بأخذ الإطريفل[1] مع الجلنجبين، و امنعه من الأطعمة الرديئة مثل الجبن و اللبن و لحم البقر و ما أشبه ذلك. ثم بعد ذلك يؤخذ ورق الشقائق [و-[2]] يسحق بدهن و يدلك به الأهداب.

صفة أخرى تسود الشعر

أحرق الحلزون و اسحقه مع شحم المعز البرى أو مع شحم الدب و ادلك به الهدب و اكحل العين بالروشنايا[3] و اعمد بالميل أصول الشعر.

فأما الحواجب إذ كان لها معونة فى البصر فاذا خف شعرها و تناثر فاطل أصبعك بدهن[4] أو بشحم الإوز ثم ادلك به الرصاص[5] دلكا قويا ثم الطخ به الحواجب فانها تنبت.

الباب الرابع عشر

فى القمل و القمقام و القردان [و علاجها-[6]]

أما القمل فانه يتولد قمل صغار كثير فى الهدب. و أما سببه فهو الإكثار من الأطعمة الرديئة و قلة التعب و قلة الدخول إلى الحمام.

(١) زاد هنا فى الأصل «يفل» و هو مكرر عن الشطر الآخر من «الإطريفل».
(٢) من صف و ب (٣) كذا فى الأصل و ب، و فى صف «الروشناى» و قد مر التعليق عليه قريبا (٤) كذا و لم يذكر هنا أنه أى دهن هو. و قد مر ذكر دهن السوسن فى «صفة دواء ينفع من داء الثعلب فى الأجفان و اللحية» و قد سقط من ب قوله «أو بشحم» (٥) من صف و ب، و فى الأصل «المرضاض» كذا خطأ (٦) من ب، غير أنه وقع فيه «علاجهم» خطأ.

و قد يكون أيضا من حرارة خارجة عن[1] الطبع تخالط[2] رطوبة غليظة و تدفعها الطبيعة على الأشفار. و علامته[3] أنك ترى فى الهدب [4]قملا صغارا[4] شبيها[5] بالصئبان.

فأما القمقام فإنه [يتولد -[6]] إذا كانت المادة أقوى و أغلظ. و علامته[3] أنه أكبر من الصئبان، و هو أشد سمرة من القمل و له أرجل صغار. و القمل لا يتبين[7] له أرجل لصغره.

فأما القردان فإنه يتولد إذا كانت المادة أقوى من الجميع و أشد عفونة.

العلاج

ينبغى أولا أن تستفرغ البدن بحسب السن و القوة بأدوية فيها إيارج أو صبر، و تنق الرأس بالغرغرة، ثم اغسل الأشفار بالماء الحار
و الملح / أو بماء السلق أو بماء قد أغلى فيه ميويزج[8] أو عاقرقرحا، ١٩/ب
و مداومة الحمام نافعة[9] أيضا بعد الاستفراغ و تلطيف[10] الغذاء. و اطل الهدب بهذا الطلاء: يؤخذ شب جزءين ميويزج[8] جزءا، يدق و يستعمل بالدهن.

(١) من صف و ب، و فى الأصل «من» (٢) فى ب «يخالطه» (٣) من صف و ب، و فى الأصل «علامة» (٤-٤) من صف و ب، و فى الأصل «قمل صغار». (٥) من صف، و فى الأصل و ب «شبيه» (٦) من ب (٧) من ب. و فى الأصل و صف «يبين» (٨) من صف و ب، و فى الأصل «مويزج» كذا (٩) من صف، و فى الأصل و ب «نافع» (١٠) فى ب «يلطف».

و إن كان قمقام أو قردان فنقه و اطله بهذا الطلاء . و صفته : يؤخذ شب جزءين ميويزج[١] [جزءا - [٢]] و صبر و بورق أرمنى من كل واحد نصف جزء ، يدق و ينخل و يعجن بخل العنصل[٣] و يستعمل . و إن طلى بالكبريت الأصفر و الزيت نفع نفعا بالغا[٤] . و اكحل[٥] العين بالروشنائى[٦] أو ببورق و ميويزج[١] .

الباب الخامس عشر

فى أنواع الوردينج و علاجه

أما الوردينج[٧] فنوعان : النوع الأول منه يحدث من مادة دموية تسيل إلى جفن واحد أو[٨] إلى كليهما[٩] . و لونه أحمر مع ورم شديد و ثقل و رطوبة كثيرة ، وكثيرا ما تعرض مع هذا النوع قروح ، و ربما تبين خارج الجفن بثور كثيرة . و ربما انقلب الجفن فى هذا النوع إلى خارج من شدة الورم [١٠]حتى لا تبين[١٠] جوف العين ، و أكثر ما يعرض ذلك للصبيان .

(١) من صف و ب . و فى الأصل « مويزج » (٢) من صف و ب (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « الفصل » خطأ (٤) فى صف « بينا » (٥) فى ب « يكحل » (٦) فى صف « بالروشناى » و فى ب «بالروشنايا» وقدمر التعليق عليه.
(٧) عرفه البغدادى بلفظ « ورم يحدث فى الجفن و ربما عم العين . . . » المختارات ٣/ ٩٣ . و قال الرازى ما نصه « هو الرمد الصعب الذى تنقلب فيه الأجفان إلى خارج و يعلو بياض العين للورم علوا كثيرا » الحاوى ٢/ ٥٤ .
(٨) من صف و ب ، و فى الأصل « و » (٩) من صف . و فى الأصل و ب « كلاهما » (١٠-١٠) ليس فى ب .

و إذا زاد[1] هذا الورم انشق و خرج منه دم كثير رقيق .

العلاج

ينبغى أولا إن كان ممن[2] يمكن استفراغ بدنه بالفصد فافصده القيفال و إلا فاحجمه – و[3] تكون الحجامة مما يلى الكتفين – و لطف التدبير . و إن كان طفلا يرضع فافصد المرضعة و لطف غذاءها ، و تضع على العين فى ابتداء[4] النوعين[5] جميعا صفرة البيض[6] مع دهن الورد[7] فقط و مره بحلب اللبن فى العين فى النوعين كليهما[8] فى اليوم الأول و اليوم[9] الثانى ، فاذا[10] كان فى اليوم الثالث تضيف[11] إلى صفرة[12] البيض[13] شيئا يسيرا[13] من زعفران و أفيون . و إياك أن تقرب العين بذرور حتى يجوز للمريض[14] ثلاثة أيام . و احتل للعليل النوم – فانه[15] من أكبر علاجه – بأن[16] تشمه بعض المخدرات . فاذا كان فى اليوم الرابع فذره بالملكايا[17] . فاذا وقف

(١) فى صف « و إن ازداد » (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « من » .
(٣) من صف و ب ، و فى الأصل « ا » خطأ (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « اهتداء » خطأ (٥) يأتى ذكر النوع الثانى فى أواخر الباب (٦) فى صف و ب « بيض » (٧) فى صف و ب « ورد » (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « كلاهما » (٩) ليس فى ب (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل « و إذا ».
(١١) فى ب « ضيف » (١٢) من ب و ليس فى صف ، و فى الأصل « صفر » .
(١٢ – ١٣) من صف ، و فى ب « شيئا » فقط ، و فى الأصل « شىء يسيرة » كذا.
(١٤) كذا فى النسخ و لعل الصواب هنا « بالمريض » فان « جاز له » معناه « ابيح له » (١٥) من صف و ب (١٦) من صف و ب ، و فى الأصل « و إن »
(١٧) يأتى ذكره بعد قليل .

المرض فذره بالمنصف[1] و هو أن تأخذ[2] منه الذرور الأصفر الصغير نصف درهم [و من الملكايا نصف درهم -[3]] و هذا إذا لم يكن معه قرحة، فان كان معه قرحة فذره فى ابتداء الأمر بالمنجح، و سوف أذكره بعد قليل، و فى آخر الأمر بالأغبر، و ضمد العين بدقيق الشعير و عدس و ورد مطبوخة[4] بماء [و -[3]] دهن ورد. فاذا انحط المرض فذره/ فى ابتداء[5] الانحطاط ٢٠/الف بالأصفر الصغير و فى آخره بالأصفر الكبير.

صفة ذرور أصفر كبير نافع من الرمد العتيق و الوردينج

يؤخذ أنزروت مربى بلبن [الأتن -[6]] ثمانية دراهم، أشياف[7] ماميثا رهبانى درهمين. صبر أسقوطرى[8] و أفيون مصرى و نشا و بزر الورد من كل واحد نصف درهم. زعفران ثلاثة دراهم مر صاف[9] [10]دانقا و نصفا[10] [جملة الأدوية ثمانية -[11]]. يدق و ينخل و يستعمل.

صفة الملكايا

[يؤخذ -[1]] أنزروت مربى و نشا و سكر طبرزد و صمغ عربى

---

(١) من صف و مثله فى المختارات ٣ ٩٤، و وقع فى الأصل و ب « المنضف » خطأ.
(٢) من صف. و فى الأصل و ب « يأخذ » (٣) من صف و ب و مثله فى المختارات (٤) و قال البغدادى ما يتضح به الكلام « يؤخذ من الورد و العدس المقشر و دقيق الشعير أجزاء سواء فسحق و يطبخ الخ » (٥) من صف. و فى ب « الابتداء » و فى الأصل « مبدأ » (٦) من صف، و فى ب « أتان » (٧) فى صف « شياف » (٨) فى صف و ب « اسقطرى » و قدم التعليق عليه قريبا - انظر ص ١٠٠ (٩) من صف و ب، و فى الأصل « صافى » كذا (١٠ - ١٠) من صف. و فى الأصل و ب « دانق و نصف » (١١) من ب و صف.

أجزاء

أجزاء متساوية، يدق و يستعمل .

أو تستعمل من هذه النسخة التي فيها زبد البحر [فان في زبد البحر–[1]] تنقية للقذى وكذلك[2] الأنزروت و صفتها[3] : يؤخذ أنزروت مربى بلبن أتان عشرة[4] دراهم، سكر طبرزد ثلاثة دراهم . نشا درهما[5] ، زبد البحر نصف درهم؛ يدق و يستعمل .

صفة ذرور أصفر صغير نافع من الوردينج

يؤخذ أنزروت مربى عشرة دراهم، أشياف ماميثا [وزن–[6]] درهمين ، و من الأصفر الكبير ثلاثة دراهم؛ نشا أربعة دراهم؛ يدق و ينخل[1] و يستعمل .

فان لم تنفتح العين ليعلم هل[8] فيها قرحة أم لا . فينبغي أن تذرها[9] بالأغبر فإنه نافع أيضا للوردينج المتقرح .

و مما ينفع الوردينج هذا الذرور و صفته : يؤخذ أنزروت مربى درهمين، خشميرج[10] نصف درهم؛ ينعم سحقها و يستعمل . و إن استعملت الأنزروت و الماميثا فلا ضير . و بالجملة إذا ذرت العين فتوق

(١) من صف . و في ب «فان زبد البحر فيه» (٢) من صف و ب ، و في الأصل «ذلك» (٣) من ب . و في الأصل و صف «صفته» (٤) من ب و صف ، و في الأصل «عشر» (٥) وقع في الأصل و ب «درهم» و قد سقط من صف قوله «نشا درهم» كله (٦) من صف (٧) في صف و ب «يسحق». (٨) في صف و ب «ان» (٩) في صف «تبردها» كذا (١٠) كذا في الأصل، و في صف «حشميزج» و في ب «خشميرج» و لعل صوابه «تشميزج» راجع المختارات (فصل الذرورات و غيرها) ٢ ٣٢٦ و (فصل الأدوية المفردة) ٢/١٩١ و المعتمد للتركماني و الجامع لابن البيطار .

أرضها إذا لم يصح عندك ما فيها .

فأما[١] النوع الثانى من الوردينج فانه يحدث من دم مرى[٢] و لونه يلى[٣] إلى الخضرة ، و الورم و الحمرة فيه قليلتان[٤] [و الحكة - ٥] و الحرقة و الغرزان[٦] فيه أكثر .

العلاج

استفرغ[٧] البدن إن أمكن ، و أصلح التدبير و الغذاء ، و ذر العين بالأصفر الصغير ، و ضع[٨] على العين الورد و دقيق الشعير و قشور رمان و[٩] [١٠]عدساً مطحونا و زعفرانا[١٠] إلى أن ينحط المرض ، ثم ذرها بالأصفر الكبير ، فان احتجت فى آخر الأمر إلى ما ينقى الجفن فأقلب الجفن و حكه بالأشياف الأحمر اللين فانه نافع [إن شاء الله عز و جل - ٥] .

الباب السادس عشر

فى السلاق و علاجه

أما السلاق فنوع واحد . و علامته[١١] أن[١٢] ترى فى الجفن ناحية الهدب غلظا[١٣] و حمرة مع تأكل قليل و خاصة عند المأقين . و سببه

(١) فى صف و ب «وأما» (٢) فى صف «مدى» (٣) كذا فى الأصل و ب و ليس فى صف . و لعل صوابه « مائل » (٤) فى صف « قليلا » خطأ ، و فى ب « قليلتين » أيضا خطأ (٥) من ب (٦) فى ب « الضربان » (٧) فى صف و ب « استفراغ » . (٨) فى صف « تضع » و فى ب « دع » (٩) فى ب « او » (١٠ - ١٠) من صف ، و فى الأصل و ب « عدس مطحون و زعفران » (١١) من صف و ب ، و فى الأصل « علامة » (١٢) فى ب « انك » (١٣) من صف ، و فى الأصل و ب « غلظ » .

رطوبة بورقية لطيفة ، و هـذه الفضلة إما أن تكون فى المأق الأكبر و إما فى [المأق -[1]] الأصغر أو فى كليهما[2] . و إذا تمادى و عتق حدث / معه انتثار سائر الهدب . ٢٠ / ب

العلاج

امنع[3] صاحب هذا المرض من إخراج الدم و لطف تدبيره ، [فان كان المرض -[4]] فى ابتدائه و كان[5] حاميا فانقع قليل سماق[6] فى ماء[6] ورد و صفه[7] بخرقة و قطّر منه فى العين و ضمد العين بشحم رمان مدقوق ، فاذا خف الحمى فحط فى العين الأشياف الأحمر اللين فانه نافع ، فان برئ و إلا فحط فى العين برود الحصرم .

صفـة برود الحصرم النافع من السلاق و الرطوبة و الجرب و السبل و الدمعة

يؤخذ توتياء كرمانى أوقية ، عروق صفر أوقية ، إهليلج أصفر و زنجبيل من كل واحد خمسة دراهم ، دارفلفل و ماميران من كل واحد درهمين و ثلثين ، ملح هندى وزن درهم : تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة و تربى بماء الحصرم و يعاد سحقها [جملة الأدوية ٧ -[8]] .

---

(١) من ب (٢) من صف ، و فى الأصل و ب « كلاهما » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « منع » كذا (٤) من صف و ب (٥) من صف و ب ، و فى الأصل « ان كاميا » كذا (٦-٦) من ب ، و فى الأصل و صف « بماء » (٧) من صف و ب ، و فى الأصل « صفيه » كذا (٨) من صف .

صفة أخرى

يؤخذ توتياء كرمانى و [توتياء -[1]] محمودى و عروق [صفر -[1]] و دار فلفل و ماميران و ملح إندرانى[2] و زنجبيل و بعر الضب و إهليلج أصفر من كل واحد جزءا [و -[1]] يسحق و يربى بماء الحصرم دفعات[3] ، فان تطاول المرض إلى أن يفضى [أمره -[4]] إلى تناثر الهدب فافصده المأقين و عالجه بأشياف الدارج الذى تقدم ذكره[5] فانه كاف [إن شاء الله تعالى -[1]] .

الباب السابع عشر

فى الحكة العارضة فى الجفن [و علاجها -[6]]

أما الحكة فنوع واحد . و علامتها أنها تحدث فى العين دمعة و يكون الجفن أحمر . و ربما عرض من شدة الحكة [قروح فى الأجفان ، و ربما

(١) من ب (٢) من صف و ب . و فى الأصل « درانى » خطأ (٣) زاد فى ب ما لفظه « صفة اخرى ليست من هذا الكتاب : يؤخذ إهليلج أصفر منزوع (كذا ، و لعله : منزوع النوى) و هليلج هندى من كل واحد عشرين مثقال (كذا ، و صوابه : مثقالا) توتياء مرازى (كذا) و زنجبيل من كل واحد عشرين مثقال (كذا و مر ما فيه) كركم . . . . (لفظ لا يلوح) و إقليميا الفضة من كل واحد اتنا عشر (كذا ، و لعله : اثنى عشر) مثاقيل (كذا ، و صوابه : مثقالا) نشادر (كذا ، و هو غير واضح) عشر مثاقيل ماميران مثقالين يربى بماء الحصرم و يترك فى . . . (كلمة لا تلوح) اربعين يوما » (٤) من صف و ب (٥) راجع الباب العاشر من هذه المقالة (٦) زدناه وفاء بالعادة .

عرضت

عرضت الحكة -[1]] فى المأق الأكبر أو فى المأقين جميعا أو فى باطن الجفن . و سببها رطوبة مالحة بورقية غليظة تنصب[2] إلى الجفن .

العلاج

ينبغى أن تداوم[3] صاحب هذا المرض الحمَام و أن تستعمل الدهن المسخن على الرأس و تلطف الغذاء و تكحل العين بتوتياء مربى بماء الحصرم و السماق أو ببرود الحصرم ، و بالجملة الأدوية المضاضة التى تجلب الدموع نافعة لهذا المرض لأنها تستفرغ الرطوبة الرديئة . و اغسل العين بماء قد أغلى فيه ورد و عدس ، فانه نافع لها[4] [إن شاء الله تعالى -[5]].

الباب الثامن عشر

فى الجسا العارض للجفن[6] [و علاجه -[5]]

أما الجسا فنوع واحد و هو صلابة تعرض فى الأجفان . و قد يعرض هذا المرض للملتحم أيضا - و سوف أذكره فى موضعه - فاذا عرض للملتحم ربما شاركته[7] الأجفان. و أما إذا عرض للأجفان فلا يشاركه الملتحم . و أما سببه فخلط غليظ يابس يحدث عن[8] كثرة الأغذية الباردة الغليظة مثل لحم البقر و العدس و الألبان و ما أشبه ذلك . و ربما

(١) من صف و ب (٢) من صف . و من قوله « و سببها » إلى آخر الجملة سقط من ب . و وقع فى الأصل « تنصب » كذا (٣) فى ب « تومر » (٤) ليس فى صف و ب (٥) من ب (٦) فى صف « فى الجفن » (٧) من صف ، و فى الأصل « شاركة » خطأ و لفظ ب « شارك الجفن » (٨) فى ب « من ».

عرض فى آخر الرمد . و أما علامته[1] فعسر حركة الجفن عند الانتباه ٢١/الف من النوم و جفوفها/ حتى أنها لا تنفتح ، أو تندى أو تفرك باليد ساعة حتى تنفتح ، و لا ينقلب الجفن إلا بمشقة لصلابته[2] و ربما حصل فى المأق رمص يابس يسير .

العلاج

ينبغى أولا أن تبتدئ باصلاح الغذاء و[3] الامتناع من الأشياء الباردة الغليظة ، و تأمره بالدخول إلى الحمام ، و اغسل[4] الجفن[5] بالماء الحار . و تحط فى العين [6]أشياف أحمر لين[6] و تدهن[7] الرأس [8]بدهن كثير[8] و تضمد العين بالبنفسج المطبوخ[9] [إنه نافع إن شاء الله تعالى - [10]] .

الباب التاسع عشر

فى غلظ الأجفان [و علاجه - [11]]

أما غلظ الأجفان فهو أيضا نوع واحد و هو غلظ يحصل فى الجفن الأعلى حتى يتوهم من يراه أن فى الجفن جرا[12] ، فاذا [13] أقلبته تراه[13]

(١) من صف وب، و فى الأصل «علامة» خطأ (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « بصلابته » (٣) فى ب « او » (٤) من صف و ب . و فى الأصل « عسل » (٥) فى ب « الوجه » (٦-٦) كذا فى النسخ الثلاث . و لعل الصواب « الشياف الأحمر اللين » (٧) فى صف و ب « تدهن » (٨-٨) فى صف « الكبير » فقط خطأ ، و فى ب « بالدهن الكثير » (٩) من صف و ب . و فى الأصل « المطوح » خطأ . (١٠) من ب (١١) من ب غير أنه وقع فيه « و علاجها » و التصحيح مما مر من الإجمال ص ٤١ (١٢) من صف . و فى الأصل « حهب » كذا . و فى ب « حرب » خطأ (١٣-١٣) فى صف « قلبه يره » و فى ب « اقلبه يراه » .

نقيا و ترى[1] لون الجفن من خارج أحمر غليظا[2] حتى يتوهم أنه سوف يخرج فى الجفن بثرة[3] . و سببه بخارات غليظة و مداومة العشاء[4] . و الفرق بينه و بين الجسا أن الجسا لا يعرض معه نفخة و هو صلابة تعرض للجفن ، و يعرض ذلك فى جفن واحد و[5] فيهما جميعا ، و سببه البرودة و اليبوسة . و الغلظ يعرض معه نفخة[6] و يعرض فى الجفنين جميعا ، و سببه مادة باردة رطبة .

العلاج

ينبغى أن تلطف التدبير و تصلح الغذاء و تطلى الجفن بالماميثا و المر و الزعفران ، و تكحل العين بالأشياف الأحمر ، [نافع إن شاء الله تعالى – [7]] .

الباب العشرون

فى الدمل العارض [8]فى الجفن[8] [و علاجه – [9]]

أما الدمل فنوع[10] واحد و هو ورم صلب جاسى[11] يحدث للأجفان[12]

(١) فى صف و ب « يرى » (٢) وقع فى الأصول الثلاثة « عليظ » (٣) من صف ، و هو لا يلوح فى ب . و فى الأصل « شبرة » كذا (٤) من صف ، و فى الأصل « القشا » و هو غير واضح فى ب (٥) فى صف « او » و يأتى ما فى ب . (٦) من قوله « و هو صلابة » إلى هنا سقط من ب (٧) من ب (٨ – ٨) فى صف و ب « للجفن » (٩) من الإجمال ص ٤١ (١٠) فى ب « فهو نوع » . (١١) من ب ، و فى صف « جاس » وكلاهما يجىء ، و فى الأصل « حاى » كذا. (١٢) فى صف و ب « فى الأجفان » .

و تسميه العامة الكذكذ[1] . و سببه كثرة الأغذية الغليظة و مداومة العشاء .

العلاج

يجب أولا أن تستفرغ البدن[2] بالفصد – إن أمكن – و تأمره باصلاح الغذاء ، و تنطل عليه الماء الحار ، و تمسح عليه بالدهن و الشمع ، و تكحل[3] العين بأشياف أحمر لين . و ربما طال أمره لكثرة ما يستعمل له الإثمد فحينئذ يجب أن تلصق[4] عليه مرهم الداخليون[5] ، و إن لم ينجح و طال الأمر[6] و عتق فيجب أن تأخذه بالمقراض و تدع الدم يجرى[7] ثم ذر[8] عليه من الذرور[9] الأصفر . و إياك أن تعالج مرضا من الأمراض بالحديد و تقطع دمه فى الحال بل دعه ساعة ليجرى[10] الدم و إلا جلبت [11]للعضو ورما[11] .

الباب الحادى[12] و العشرون

فى الشرناق و علاجه

أما الشرناق فنوع واحد و هو من الأمراض الخاصة بالجفن

(1) مثله فى بحر الجواهر . و وقع فى ب « الكذكذ » بالذال المعجمة (2) فى صف و ب « صاحبه » (3) فى صف و ب « اكحل » (4) فى ب « يلزق » . (5) وقع فى الأصل و ب « الداخلون » . و فى صف « الداخيلون » و التصحيح من بحر الجواهر و مما مر فى ص 88/6) فى ب « امره » (7) فى صف و ب « يخرج » (8) فى ب « تذر » (9) زيدت فى الأصل « و » و ليست فى صف و ب (10) فى ب « ليخرج » (11–11) فى ب « على العضو ورم » كذا (12) فى صف « الواحد » .

الأعلى فقط و هو جسم شحمى لزج منتسج[١] بعصب و غشاء، و يحدث فى ظاهر الجفن الأعلى. و أما علامته[٢] فغلظ يعرض فى ظاهر الجفن الأعلى كأنه ورم / يمنع الجفن من أن يعلو على التمام. و أكثر ما ٢١/ب يعرض للصبيان – لرطوبة طبائعهم – و لمن يغلب على مزاجهم[٣] الرطوبة، و ذلك أنه يثقل الجفن[٤] و تكون أجفان أعينهم رطبة مسترخية لا تقدر أن ترتفع، و إذا كبست الموضع بالسبابة و الوسطى ثم فرّقت أصابعك[٥] انتفخ ما بين الأصبعين، و تعرض لهم النزلات و الدمعة الدائمة أكثر ذلك عما[٦] يلى الأسحار[٦] و لا يقوون[٧] على ضوء الشمس كثيرا بل تسرع إليهم[٨] الدمعة و العطاس، و يعرض لهم الرمد كثيرا[٩].

العلاج

ينبغى أولا أن تلطف التدبير فان أمكن فصد[١٠] المريض من

(١) من صف و ب و مثله فى المختارات ٣/ ٩٥ و المقالات ص ١٣١ غير أنه لم يسمه بهذا الاسم انما قال «الغلظ المسمى هوداطيس» و وقع فى الأصل «متفبخ» كذا (٢) من صف و ب، و فى الأصل «علامة» (٣) من ب، و فى الأصل وصف «لمزاجه» (٤) زاد هنا فى الأصل «ويعرض لهم نزلات ودمعة دائما» مكررا مما سيأتى وليس فى صف وب. و فى شرح الأسباب ١/ ١٥٠ «فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام» (٥) فى ب «ما بينهما» (٦–٦) فى ب «بين الأجفان» كذا (٧) من صف وب، و فى الأصل «يقوى» (٨) من صف و ب، و فى الأصل «اليها» (٩) و سقط هنا ذكر سبب الشرناق و كذلك لم يذكره الرازى و لا البغدادى و لا حنين، انما ذكره العلامة نفيس ما نصه «و سببه رطوبة غليظة تنصب إلى الجفن» شرح الأسباب ١/ ١٥٠ (١٠) من صف و ب. و فى الأصل «افصد» خطأ.

الساعد فافصده[1] و إلا فاحجمه ثم أجلسه بين يديك و يقف إنسان[2] خلفه ليمسك رأسه[3] ، و إن كان ممن يضطرب[4] و يتعب[5] فنوّمه بين يديك و يمسك إنسان[6] رأسه و آخر يديه و[7] تمد الجفن أنت إلى [أسفل -[8]] حتى يجتمع الشرناق إلى قرب الحاجب، و تأمر الذى قد مسك[9] رأسه [أن -[10]] يجذب جلدة الحاجب إليه حتى ينتؤ لك[11] الشرناق ، فان كان الشرناق صغيرا حتى[11] لا يتحصل[12] لك فخذ خرقة[13] و لفها مثل الفتيلة[14] [الغليظة -[10]] و تكون صلبة و يكون طولها بطول الجفن و تضعها على الجفن مما يلى الهدب و تضع إبهامك من اليد اليسرى على الخرقة[15] و اكبسها[16] كأنك تمد الجفن إلى أسفل و[17] تأمره يمد[17] الحاجب إلى فوق ، فاذا تحصل[18] لك الشرناق [فشق الموضع الذى قد حصل فيه الشرناق -[10]] بمبضع مدور الرأس بالعرض و عمّق حتى تشق جلدة

---

(١) من صف ، و فى الأصل و ب « فصد » (٢) فى ب « انسانا من » كذا.
(٣) فى ب « برأسه » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « يضطر » (٥) كذا فى الأصل و ب ، و فى صف « تعبث » كذا (٦) فى ب « انسانا » كذا (٧) من صف و ب ، و فى الاصل « أو » (٨) من صف و ب و مثله فى المختارات ٣ / ٩٥ .
(٩) فى صف « امسك » (١٠) من صف و ب (١١) ليس فى صف و ب (١٢) فى صف « يتحلص » خطأ (١٣) و هى خرقة كتان ، كما فى الحاوى ٢ /١٣٧ و شرح الأسباب ١ /١٥٠ (١٤) فى ب « الفتلة الفتيلة » كذا ، و لعله مصحف عن « فتلة الفتيلة » (١٥) مثله فى المختارات ٣ / ٩٥ . و وقع فى صف « الحدقة » خطأ (١٦) من ب ، و فى صف « تكبسها » و فى الأصل « البسها » من سهو الناسخ (١٧ - ١٧) فى ب « تأمر يمد » (١٨) فى ب « حصل » .

الجفن و جلدة الشرناق و يكون الشق مثل [١]أوسع[١] [٢]فصد يكون[٢] و أوسع[٣] من ذلك قليلا . و يكون ذلك برفق لأن الجهل[٤] فيه ربما شق عمق الجفن نخرق[٥] الغضروف و ربما أصاب الطبقة القرنية فيعرض[٦] من ذلك [فيها - ٧] نتوء . فان ظهر لك الشرناق . و إلا فأعد المبضع ثانية إلى أن يظهر [٨]لك لأنه[٨] إذا لم تنشق جلدة الشرناق - أعنى الغشاء الذى هو فيه - لم يظهر لك ، فاذا ظهر نخذه بخرقة[٩] لئلا يزلق من يدك و مده[١٠] بالإبهام و السبابة يمنة و يسرة و إلى فوق[١١] برفق إلى أن يخرج[١٢] سائره لأنه إن بقى منه شيء[١٣] كان على العين أشر من الشرناق[١٤] ، فان صح عندك أنه[١٥] قد بقى منه بقية فاكبس الموضع بملح مسحوق[١٦] ليأكل بقيته

---

(١) فى ب « وسع » (٢-٢) من صف و ب ، و فى الأصل « فصده تكون » .
(٣) زاد فى ب « مرة » و هو غير واضح (٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، ولايصح إلا بأحد الوجهين : إما أن يكون « الجاهل » بالإفراد - و هكذا فى الحاوى ٢ / ١٣٧ - وإما أن يكون « شقوا » بصيغة الجمع ليوافق « الجُهّل » (٥) من صف . وفى ب « فأخرق » . ووقع فى الأصل « فنخرق » كذا (٦) فى صف و ب « فعرض » و هو الأنسب (٧) من صف و ب (٨-٨) فى ب « كله فانه » .
(٩) و قد مر فى التعليق قريبا أنها خرقة كتان (١٠) من صف و ب ، وفى الأصل « مدة » و فى الحاوى « نجذبه » و فى شرح الأسباب « حركت » و فى المختارات «حركه» (١١) مثله فى الحاوى وشرح الأسباب، وفى المختارات « وفوق وأسفل».
(١٢) فى ب « تخرجه » (١٣) فى ب « بقية » (١٤) قال العلامة نفيس « لأنها يحدث منها وجع شديد و ورم حار و تصير الثقبة صلبة مانعة من فتح العين » شرح الأسباب ١/ ١٠٥ (١٥) فى ب « ان » كذا (١٦) هكذا بين السطور فى صف ، و فى متنه « مدقوق » .

و يحلله ، و ربما طلع مع الشرناق عضلة من عضل الجفن فكان ذلك رديئا[1] و الصواب أن تجذب الشرناق قليلا قليلا برفق ، فانك تأمن كل شيء ثم
٢٢ / الف تذر على الموضع / ذرورا أصفر[2] ، و إن كان فيه بقية فبالملح[3] ثم من الغد الذرور[4] . فان حصل فى الجفن معه[5] [6]ورم فاطله[6] بأشياف ماميثا و ماء الهندباء . فان بقى فى العين بعد هذا العلاج وجع فعالجه بعلاج الوردينج فانه يبرأ .

[و قد - [7]] عرض فى عين ابن الخشاب شرناق و كرهوا علاجه بالحديد [8]لصغر سنه[8] فعالجته بطلاء متخذ بصبر و أشياف ماميثا و قاقيا

(١) من صف ، وفى الأصل و ب « ردىء » (٢) من صف ، و فى الأصل و ب « صفر » (٣) أى فاكبسه بالملح ، وفى صف « فالملح » (٤) قال الرازى « فذر عليه من ملح ليأكل بقية ما فيه ثم ضع عليه الخرقة المبلولة بالخل ، و إذا كان من الغد و أمنت الورم الحار فعالج بالأدوية الملزقة و يكون فيها حضض و شياف ماميثا و زعفران حتى يبرئ إن شاء الله . قال إنطيلس : و ربما استمسكت بصفاق العين فخرج الصفاق معه و إن قطع كان منه خوف . لى (رأى الرازى) إذ لو قدرت أنه إذا كان كذلك فانو احب أن لا تكشطه لكن تخرج ما خرج مما ليس بملتزق بالحجاب و تأكل الباقى بالملح الذى يذر فيه » الحاوى ٢ / ١٣٧ (٥) ليس فى صف و ب ، و كذلك فى المختارات ٣/١ ٩٦ (٦-٦) من صف و مثله فى المختارات ، و فى ب « ورم فاطليه » . و فى الأصل « كرم فاملله » كذا (٧) من ب . (٨-٨) هكذا فى النسخ الثلاث ، و ليس فى المختارات . و وقع فى شرح الأسباب « لصعوبته » و قد نقلا هذه القصة عن كتابنا هذا .

و بسد[1] و مر و يسير من زعفران [2] معجون ذلك بماء الآس[2] و [3] داومته الذرور[3] بالأغبر فبرأ[4] و استغنى عن الحديد[4] .

الباب الثانى و العشرون

فى التوثة العارضة فى الجفن [و علاجه -[5]]

أما التوثة فنوع واحد و هى ورم جاسئ[6] و علامتها أنها كشكل التوثة . و هى لحم أحمر رخو متعلق[7] يضرب إلى السواد . و أكثر مايعرض فى الجفن الأسفل و قد يعرض للجفن الأعلى فى ظاهره و باطنه[8] . و ربما انبعث منها دم[9] و ربما لم ينبعث . و أما سببها فانها تتولد من دم محترق فاسد ردىء .

(١) مثله فى المختارات ، و وقع فى ب « سنبل » خطأ . و قد زاد البغدادى على هذه الأدوية الحضض و السك فراجعه (٢ - ٢) كذا فى الأصل و ب و ليس فى صف ، و فى المختارات « معجونا ذلك جميعه بماء الآس » (٣ - ٣) فى ب « داومت » فقط ، و فى صف « داومته الذر » (٤ - ٤) ليس فى صف ، و هو ثابت فى المختارات ، و فى ب « باذن الله تعالى » زاد الجرجانى و قال ما لفظه « صاحب ذخيره در ضمن اين حكايت علاج بذرور أصفر نيز ذكر كرده و گويا در نسخه تذكره كه بدو رسيده اين ذرور نيز بوده والله اعلم » (٥) من الإجمال ص ٤١ (٦) من ب ، و فى صف « جاس » ، و فى الأصل « جائى » كذا و هذا محل النظر لأنه يخالف ما يأتى « و هى لحم أحمر رخو » فاذا كان رخوا فمن أين جاءت فيه الصلابة ؟ هذا و لم أجد فيما عندى من المراجع أن التوثة ورم جاسىء و أصاب الجرجانى حيث قال « أما توثه . . . . . و آن ورم غليظ بود » لأن الغلظ لاينافى الرخوة (٧) أى من داخل الجفن سواء أكان فى الجفن الأعلى أم فى الأسفل . (٨) زاد فى شرح الأسباب « و قد تعرض فى الملتحمة مبتدئة من المآق الأكبر على مثال الظفرة » ١/١٩٥ (٩) زاد البغدادى ٣/٩٦ « أحمر و أسود و أخضر » =

العلاج

ينبغى أولا أن تستفرغ صاحبها بالدواء و بالفصد دفعات عدة لينقى[1] البدن . لأنه مرض يعاود كثيرا ، فاذا نقيت البدن أمنت و أضعفت[2] المادة . ثم حينئذ علقها بصنّارة و اقطعها[3] بالقماديـن[4] أو بالمقراض و استأصلها ، فان كنت على ثقة أنك قد قطعتها[5] فقطّر فى الموضع ماء الملح و الكمون و ضع[6] على العين صفرة البيض مع دهن ورد . و إن لم يمكن أن تستأصلها فد الجفن إليك [7]و احش[7] العين بعجين أو قطن لين لئلا يصيب العين الدواء الحاد و امسح من الدواء الحاد على بقايا التوثة و دعه ساعتين إلى أن يسود الموضع و امسحه . و إن احتجت إليه أيضا[8] ثانية فافعل . فاذا اسود [9]فامسح الموضع و نظّفه[9] و اغسل العين باللبن مرات لئلا تحمى[10] . و إن أردت أن تفنيها[11] بالدواء بلا حديد

=و كذلك العلامة فى شرح الأسباب غير أنه لم يذكر اللون الأخضر. أما الرازى فنسب الألوان إلى اللحم دون الدم و قال « التوثة .... و هو أن يرى فى باطن الجفن لحم أخضر و أسود و أحمر قانى(كذا وصوابه: قان أو قانئ)» الحاوى ٢/١٢٧ .

(١) فى ب « و ينقى » (٢) ضد قويت (٣) فى ب « قصها » (٤) مر ما فيها فى ص ٨٤ (٥) فى صف « نطفتها » (٦) من ب ، و وقع فى الأصل و صف « تضع ».

(٧-٧) وقع فى الأصل «الى احثو» و فى صف «واحسو» و فى ب «واحشوا».

(٨) ليس فى صف و ب (٩-٩) فى ب « فنظفه » فقط و فى الحاوى ٢/١٣٠ « نعما فنظفه من الدواء » (١٠) ليس فى الحاوى ، و وقع فيه موضعه ما نصه « يصيبه شيء من الدواء الحاد فانه يعرض منه لشدة الوجع غشى و قروح ، ثم قطر فيه بنفسجا ليسكن وجعه . و دق الهندباء و اعجنه بدهن ورد وضعه عليه و بدله فى اليوم مرات حتى يسكن ، و إن احتجت أن تعيد فأعد العمل » ٢/١٣١ (١١) من ب و صف ، و فى الأصل « تنقيها » .

فدبرها بهذا التدبير ، و كن منه[1] على حذر لأن الحديد أسلم عاقبة ، و تداوم[2] العين بعد ذلك و خاصة نفس الموضع بالأشياف الأخضر و بالروشنايا[3] . و يكون علاجك به كأنك تحك بالميل نفس الموضع الألم[4] [فانه نافع إن شاء الله تعالى - [5]] .

الباب الثالث و العشرون

فى الكمنة العارضة فى الجفن [و علاجها - [6]]

أما الكمنة فانها ريح غليظة / تعرض فى الجفن . و صاحب هذا ٢٢ / ب
المرض[7] يحدث فى عينيه و أجفانه إذا انتبه من نومه كالرمل و التراب[8] .

العلاج

ينبغى أن تلطف التدبير و تأمره بالدخول إلى الحمام و تكحل العين

---

(١) فى ب « منها » (٢) فى ب « داوم » (٣) فى ب « الروشنايا » و فى صف « بالروشناى » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « الأليم » (٥) من ب (٦) من الإجمال ص ٤١ (٧) زاد هنا فى الأصل « و » و ليست فى صف و ب (٨) زاد فى شرح الأسباب « فاذا أصبح زال ذلك » هذا و المهم أنه لم يذكر هنا سبب هذه العلة و كذا لم يذكره البغدادى ٣/٨٥ و الرازى أيضا ٢/١٢٦ إنما ذكره فى شرح الأسباب ما نصه « و سببه بخارات غليظة تحتبس فى طبقات العين عند النوم لغلظها و لعدم الحركة و تنحل بحركة العين عند اليقظة من الفتح و الانطباق و النظر إلى الجهات المختلفة و بضوء النهار . و إنما قلنا ذلك (أعنى فاذا أصبح زال) لأن العادة فى الأغلب جارية على أن يكون النوم بالليل و الانتباه منه عند الصباح » ١٤٤،١ .

بأشياف اطرحماطيقان[1] أو بأشياف الدارج[2] فانها نافعة[3] من الكمنة[3] .

صفة أشياف اطرحماطيقان[4] النافع[5]
من الكمنة و الجرب و السلاق و استرخاء الجفن[6]
و ريح السبل

يؤخذ شاذنج مغسول اثنى[7] عشر درهما ، صمغ عربى عشرة دراهم ، زنجار صاف[8] جمسة دراهم ، قلقطار محرق[9] خمسة دراهم[9] ، نحاس محرق أربعة[10] دراهم ، أفيون مصرى[11] و زعفران من كل واحد وزن درهم [جملة الأدوية سبعة –[12]] ، يدق و يعجن[13] بشراب عتيق[13] أو بماء الرازيانج و يشيف[14] . و فى نسخة أخرى : ستة عشر درهما[15] إقليميا

---

(١) كذا فى الأصل . و فى صف « طرحماطيقان » و فى ب « اطرخماطيقان » و فى الحاوى ٢/١٢٦ « طرخماطيقان » و فى المختارات ٢ / ٩٨ « طرخماطيقون » و مثله فى بحرالجواهر و لعله الصواب (٢) فى صف « الديرج » كذا (٣–٣) من صف و ب ، و فى الأصل « فى الكمة » كذا (٤) فى صف « طرحاطيقان » و فى ب « طرخماطيقان » و مر ما فيه (٥) من صف و ب . و فى الأصل « اكنافع » خطأ (٦) فى صف و ب « العين » (٧) من صف . و فى الأصل و ب « اثنا » . (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « صافى » (٩–٩) فى صف « مثله » (١٠) فى ب « خمسة » (١١) ليس فى ب و كذلك ليس فى المختارات أيضا ٢ / ٣٣٠ . (١٢) من ب و صف ، غير أنه وقع فى صف « ٦ » بدل « سبعة » خطأ . (١٣–١٣) وقع فى المختارات « بمثلث » (١٤) زاد فى المختارات ٢ / ٣٣٠ « و يجفف فى الظل » هذا و قد وقع فيه فى الأوزان اختلاف غير قليل فليراجعه (١٥) من صف ، و فى الأصل « درهم » و موضع « ستة عشر درهما » وقع فى ب « عشرة » فقط .

الفضة أربعة دراهم .

و الأشياف الأحمر الحاد [أيضا -[1]] نافع فى[2] هذا المرض ، و يطلى الجفن بالأشياف الخلوقى أو الأسود المذكور فى باب الانتفاخ العارض للملتحم[3] .

الباب الرابع و العشرون

فى الشرى العارض[4] فى الجفن[4] [و علاجه -[5]]

أما الشرى[6] فنوع واحد . و علامته أنه يجد صاحبه قبل حدوثه حكة فى جفنه[7] . فاذا ألح[8] فى الحك الموضع[8] تورم حتى يظن من يراه أنه[9] لسع بعض الحيوانات مثل ذباب أو بق أو غيره ، و لونه أحمر . و [أما -[10]] سببه فانه يعرض ذلك من أحد ثلاثة أسباب : إما عن دم ، أو خلط صفراوى و عن هذا الخلط أكثر ما يحدث[11] .[12] أو عنهما جميعا[12] .

العلاج

تبتدئ أولا بالفصد من القيفال و تخرج من الدم بحسب السن

(١) من صف و موضعه بياض فى الأصل كأنه تركه ليكتبه بالحمرة فنسى وهكذا كثيرا ما ترى فيه (٢) فى ب « من » (٣) وهو الباب الثانى و الأربعون من هذه المقالة تجد فيه هذين الشيافين (٤-٤) فى صف و ب « للجفن » ومثله فى الإجمال ص ٤١ (٥) من الإجمال ص ٤١ (٦) زاد فى ب « أيضا » (٧) فى ب « عينيه » .
(٨-٨) فى صف و ب « بالحك للموضع » و لعل الصواب « فى الحك على الموضع » .
(٩) زاد فى ب « قد » (١٠) من ب (١١) زاد فى ب « دفعة » (١٢-١٢) ليس فى ب . و وقع فى المختارات موضعه « او اجتماعهما و فيهما ملوحة » ٣/٩٥ .

و القوة . فان سكن المرض و إلا فأسهل الطبيعة بطبيخ الإهليلج[1] و الإجاص و التمر الهندى[2] و الترنجبين[3] ، و تكحل العين بالشاذنج ، و تقتصر على المزورات [فانه صالح -[4]] .

الباب الخامس و العشرون

فى النملة الحادثة فى الجفن [و علاجها -[5]]

أما النملة فنوع واحد ، و سببها أنها تتولد[6] عن احتراق المرة الصفراء إذا انحدرت إلى الأجفان . و علامتها انتثار بعض الهدب ، و ترى الجفن نحو الشعر كأنه منشق[7] ، و يضرب لونه إلى الحمرة ، و ربما عرضت على الجفن نفسه ناحية من الهدب .

[العلاج -[8]]

و علاج التى[9] تظهر على الجفن كعلاج النملة [10]إذا ظهرت فى[10] سائر الجسد بأن تطلى بالماميثا أو ماء الهندباء و غيره . [11]فأما إذا[11]

---

(1) زاد فى المختارات «والبنفسج» (2) من المختارات ، وفى الأصل وأختيه «التمرهندى» كذا (3) زاد فى المختارات «و يشرب المريض من ماء التمر الهندى بسكر» (4) من ب (5) من الإجمال ص 14 (6) فى صف «تحدث» (7) فى صف «مشقق» و فى ب «متشقق» (8) زدناه وفاء بالعادة. (9) هكذا وقع بين السطور فى صف ، وفى متن صف والأصل و ب «الذى». (10-10) فى ب «الذى تظهر على» (11-11) من صف ، وفى الأصل «فاذا ما» وفى ب «فاما إذ» كذا.

فان الانتفاخ يبرأ[1] . و إن كان حدث عن خلط بلغمى فيجب أن تلطف التدبير ، و تأمره بأخذ الإطريفل ، و تطلى الجفن بالصبر المحلول بالخل ، و أدم تكميد [ه –[2]] بالماء الحار ، و اغسله[3] بالخل الممزوج بالماء الفاتر . و إن كان حدث عن ورم [4]حار فاستفرغ البدن بالفصد من القيفال ، و أطله بالماميثا و الصندل و ماء الهندباء و ما أشبه ذلك[4] .

الباب التاسع و العشرون

فى التأكل و القروح العارضة للجفن [و علاجها –[5]]

أما التأكل و القروح فانها تكون من سببين[6] : إما عن سبب باد مثل حجر أو حديد[7] و[8] ما أشبه ذلك . و إما أن يكون عن ورم حار[9] قد حصل فيه دم غليظ[10] فتقرّح الموضع .

العلاج

إن كان عرض ذلك عن سبب باد فانه يحصل من ذلك تفرق الاتصال[11] ، و هذا التفرق لا يخلو من أحد سببين[12] : إما أن يكون تفرق

---

(1) من قوله « فتقصد لعلاج » إلى هنا وقع فى ب موضعه « فتقويته » (2) من صف (3) فى ب « فاغسل الوجه و الجفن » (4–4) فى ب « من جنس أقاقموقى فيما يروع و يمنع مثل الماميثا و الهندباء و ماء حى العالم (فى النسخة : الحى العالم) فانه نافع ان شاء الله تعالى » (5) من الإجمال ص ٤٢ (6) من صف و ب ، و فى الأصل « شيئين » (7) يراد به السقطة و الضربة (8) فى ب « أو » (9) من صف و ب ، و مثله فى شرح الأسباب ١ / ١٩٥ و ١٩٦ (10) زاد فى ب « حار » . (11) فى صف و ب « اتصال » (12) كذا فى الأصول الثلاثة ، ولعله « السببين » .

الاتصال فى الجلد فقط [أى شقا فى الجلد فقط – [1]] فيحتاج إلى ثلاثة أشياء: أحدها إلى ضم الشفتين، و الثانى إلى حفظهما[2] على الانضمام بالخياطة، و الثالث حفظهما[3] من أن يقع بينهما شىء كالغبار أو الدهن أو غيرهما. و الثانى من الثلاثة ينقسم إلى قسمين: إما[4] أن يكون مع التفرق نقصان فى العضو بأن يكون قد سقط من الجلد جزء مّا فيجب الاحتياط[5] و إلا حصل [6]منه شترة[6]، و ربما اجتمع[7] تحته[8] رطوبات رديئة فيجب حينئذ أن[9] تداوى الجرح بدواء يجفف و يفنى الرطوبة و يدمل و هو ما يغير سطح اللحم الظاهر و يصلبه و يجعله جلدة[10] كالأنزروت و الصبر. فان تطاول و عتق فاستعمل اليسير من المرهم الأخضر فانه يفعل ذلك لأنه إذا استعمل[11] منه اليسير[12] أدمل لشدة[13] تجفيفه، فان استعمل

---

(١) من صف، و وقع فى ب موضعه «و إما أن يكون عن ورم» و لعل هذا السبب الثانى من السببين المذكورين قبله و أرى أن محله بعد تفصيل السبب الأول و قبل قوله الآتى «فان كان مع الجرح علة أخرى الخ» انظر أوائل صفحة الأصل ٢٤/ لف (٢) فى الأصل وصف «حفظها» و فى ب «حفاظته» (٣) من ب، و فى الأصل و صف «حفظها» (٤) فى صف «فأما» و فى ب «فالأول» (٥) من صف، و فى الأصل «الانحطاط» و فى ب «الايخاط» (٦–٦) من صف، و فى الأصل «فيه شىء» كذا، و فى ب «من ذلك شنرة» (٧) كذا فى الأصول الثلاثة و لعل الصواب «اجتمعت» (٨) فى ب «فيه» (٩) من صف و ب، و فى الأصل «أو» كذا (١٠) زاد فى ب «و هو» (١١) فى ب «استعملت».

(١٢) من قوله «من المرهم الأخضر» إلى هنا تكررت العبارة فى الأصل و ب، و ليست فى صف فحذفناها (١٣) من ب، و فى الأصل وصف «بشدة».

منه الكثير أفنى[1] اللحم و أكله، أو[2] يكون قد سقط مع الجلد جزء من نفس لحم الجفن فيحتاج قبل إدماله إلى الأدوية [3]التى تنبت اللحم فيه و ترد ما نقص من العضو، مثل مرهم الإسفيذاج. فاذا نبت اللحم[3] فاستعمل حينئذ الأدوية المجففة، مثل الدواء المتخذ من الصبر و الأنزروت و قشور الكندر و دم الأخوين و الزعفران، فانه يدمل. و هذه الأدوية إنما يستعملها الطبيب [لا-[4]] لأنها هى تنبت اللحم / لكن لأنها ٢٤/ب
تزيل العائق الذى يمنع الطبيعة [من-[4]] إنبات اللحم مثل الرطوبة و الوسخ اللذين يكونان فى القرحة. فان كان مع الجرح علة أخرى مثل أن يكون بصاحب العلة صداع أو تسيل إليه فضلة رديئة فيجب حينئذ أن تستفرغ[5] البدن و تصلح الغذاء، و أن تجفف القرحة تجفيفا قويا حتى لا تقبل المواد، و أن تسكن الألم جهدك؛ ثم حينئذ تعود إلى علاج الجرح، و احذر[6] أن ينبت فى الجرح لحم زائد فتحدث عنه شترة[7]. و إن كانت القرحة عن ورم حار قد حصل فيه دم غليظ فيجب أن تستفرغ البدن بالفصد و بالدواء ثم حينئذ تعالج القرحة نفسها بالأدوية التى تفنى[8] و تأكل الدغل[9] الذى قد حصل فيها. و علاج هذا المرض من علاج

---

(١) من صف، و فى الأصل «أفنا» و فى ب «افنا» كذا (٢) من صف و ب، و فى الأصل «ان» كذا (٣-٣) وقع فى ب «ليمنع زيادة اللحم» كذا (٤) من صف و ب (٥) فى ب «يكون يستفرغ» كذا (٦) من صف و ب، و فى الأصل «اخذ» (٧) فى صف «بثرة» كذا (٨) من صف و ب، و فى الأصل «تبقى».

(٩) الدغل — متحركا: الفساد مثل الدخل. و الدغل: دخل فى الأمر مفسد — اللسان (د غ ل). و فى ب «الرغل» بالراء المهملة.

الجرائحيين[١] :

الباب الثلاثون

فى السلع العارضة فى الجفن [و علاجها -[٢]]

أما السلع فانها من جنس الخراجات[٣] إلا أن الفرق بينها و بين الخراجات[٣] أن الخراجات[٣] تكون معها أورام و أوجاع و رطوبات مجتمعة و لا يحتوى عليها غشاء غير الجلد ، و أما السلع فليس فيها[٤] مما ذكرت شيء[٤] بتة[٥] و هى أيضا فى غشاء خاص لها[٦] يحيط بها . و هى أنواع : فربما[٧] كان فيها لحم صلب [و تسمى اللحمية -[٨]] ، و ربما كان فيها شيء شبيه بالشحم و تسمى الشحمية ، و ربما كان فيها شيء يشبه[٩] العسل و تسمى الشهدية[١٠] ، و ربما كان فيها شيء شبيه بالأرهادلج[١١] و تسمى العصائدية[١٢] .

---

(١) وقع فى الأصل و صف « الجرائحين » و فى ب « الجرابحيين » كذا . و فى المعجم الوسيط (ج ر ح) « الجرائحى : الطبيب الذى يعالج الجراحة .(مو) » أى مولد . وقال الياس انطون الياس فى القاموس العصرى (ج ر ح) « جراح ، طبيب جراح » و هو القياس ، وترجمه بالإنجليزية بقوله "Surgeon" .
(٢) من الإجمال راجع ص ٤٢ (٣) من صف و ب ، وفى الأصل « الجراحات » فى المواضع الثلاثة (٤-٤) فى ب « شيء مما ذكرت » (٥) فى صف و ب « ابتة » .
(٦) فى صف « بها » (٧) فى صف « و ربما » (٨) سقط من الأصول الثلاثة ولابد منه (٩) فى صف « شبيه » (١٠) سماها فى شرح الأسباب ٢ / ٢٠١ « العسلية » .
(١١) معرب « اردهاله » قال العلامة « وهى فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق و اهاله هو السمن المتخذ من ازبد المذاب ، و يطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة » شرح الأسباب ٢ / ٢٠١ (١٢) سماها فى شرح الأسباب « الأردهالية » =

و أما علامات كل واحد منها فهو[1] أن اللحمية فيها لحم صلب شديد الصلابة يزلق تحت الملمس و هو [2]من جنس[2] الخنازير . و أما الشحمية [3]فانها لا تحس الملمس[3] إلى [4]الاندفاع تحته[4]، و يكون أصلها أضيق من رأسها . و أما العصائدية فهى ألين من الشحمية و أصلها أوسع [5]من رأسها[5]. و أما الشهدية فانها تحس[6] تحت الملمس كأنها شيء دهنى و يكون انصبابها[7] بطيئا[8] [9]و يسرع الرجوع[9] .

و أما أسبابها فانها تكون من التخم و من المأكولات[10] الرديئة الغليظة التى تولد بلغما غليظا عفنا[11] فاذا عفن هذا البلغم حدث[12] عنه سلعة فى

=أما العصائدية فعله نسبة إلى العصيدة و القياس «العصدية» و قاعدة هذه النسبة معروفة . أما اللحمية فلم يذكرها فيه إنما ذكر نوعا آخر و سماها «الشيرازية» و قال «سميت بها لتشبهها بالشيراز فى البياض و الغلظ و [هو] أيضا فارسى يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ» .

(١) كذ فى الأصول، و لعله «فهى» (٢-٢) فى صف «نوع من» (٣-٣) و فى الأصل «فلأنها لا يجب للمس» كذا، و فى ب «فانها لا يحس اللمس» و فى صف «فإنها لا تجيب للمس» كذا، و لعل المراد هنا أنها لا تقبل الغمز ولا تنحنى اه . و قال شارح الأسباب «... و لا ينغمز و لا يتطامن عند الغمز» و فى العمدة لابن القف طبعتنا ١/ ١٥٠ «و لها حس يسير» (٤-٤) كذا فى الأصول الثلاثة . (٥-٥) من صف، و ليس فى ب، و فى الأصل «من رأسه» (٦) من صف، و فى الأصل «تنحس» كذا، و فى ب «تنخبس» كذا! (٧) كذا فى الأصل و صف، و فى ب «لمسها» و لعله «غمزها» (٨) من صف و ب، و و الأصل «رطبا» (٩-٩) فى ب «و ليس فيها وجع» (١٠) فى صف و ب «مأكل» . (١١) ليس فى صف، و فى ب «لزجا» (١٢) فى ب «حدثت» .

جوفها شيه[1] بالعسل، فان كان البلغم أغلظ و أجف تولد عنه[2] السلعة الشبيهة[3] بالأردهالج. و إن كان أغلظ من ذلك و أجف عرضت السلعة الشبيهة بالشحم. فان كان[4] [5]غليظا قليل[5] اليبس حدث عنه[2] اللحمية.

العلاج

ينبغى أولا أن تستفرغ البدن بحسب الخلط الغالب ثم تعالجها[6]
٢٤/ب / بالحديد كما تعالج الخنازير، و هو أن تشق الجلد الذى [على السلعة فقط
و تجذب الغشاء الذى -[7]] هى فيه و يكون الشق بالعرض ثم تجذب
شفة الشق بصنارة و تسلخها بالقمادين إلى أصلها ثم تعلق الشفة الأخرى
و تسلخها إلى أصلها. و إن اخترت أن تشقها صليبيا[8] فافعل، ثم اجتذبها[9]
و حدها[10]- و ينبغى أن [11]لا تشق الغشاء الذى هى فيه فتصب[12] الرطوبة
التى هى فى الغشاء فتمنعك من العلاج، و احذر أن تبقى منها بقية لأنه
إن بقى منها شىء عاد المرض ثانية أكثر مما كان- ثم تجمع الجفن
[13]و تخيطه[13] على ما ذكرت فى باب التشمير[14] و تمام [العلاج -[7]]. فان[15]

---

(١) أى شىء شبيه (٢) وقع فى النسخ الثلاث «عنها» (٣) وقع فى النسخ الثلاث «الشبيه» (٤) من ب، و فى الأصل و صف «كانت» و المرجع هو البلغم.
(٥-٥) وقع فى الأصول الثلاثة «غليظة قليلة» (٦) من صف، و فى الأصل و ب «تعالجه» (٧) من صف و ب (٨) أى شقا صليبيا، و وقع فى الأصل «صليبى» و فى صف «صليبا» و فى ب «صليب» (٩) فى ب «احذبها» و كلاهما يتعدى.
(١٠) من صف، و فى الأصل «وخدها» و فى ب «وخذها» (١١) فى صف و ب «تحذر لئلا» (١٢) فى ب «تصيب» كذا (١٣-١٣) فى صف و ب «بخياطة».
(١٤) راجع ص ١٠٤ (١٥) من صف و ب، و فى الأصل «فانه ان».

رأيت

رأيت أنه[1] قد بقي منها بقية فينبغي أن تعفنها[2] بالأدوية المعفنة[3] كالسمن أو الدواء الحاد[3] ثم حينئذ تعمد لإدمال الجرح[4] .

الباب الحادى و الثلاثون

في استرخاء الجفن [و علاجه[5]]

أما الاسترخاء فهو انسبال الجفن الأعلى حتى لا يمكنه أن يرتفع ، و ربما زاد انسباله حتى ينطوى الشعر إلى داخل العين . و يعرض ذلك من رطوبات[6] مفرطة تغلب على مزاج العضو ، كما أن عدم الرطوبة و غلبة اليبس تحدث الجسا كذلك غلبة الرطوبة تحدث الاسترخاء .

العلاج

يجب أولا أن تلطف التدبير و تمنع المريض من الأشياء المرطبة ، كاللبن و الباقلى و الجبن[7] . و اطل الجفن بما يجفف و يقبض ، كالماميثا و الزعفران و القاقيا و المر و ماء الآس؛ فان أنجح و إلا فاستعمل التشمير على ما ذكرته في باب الشعر الزائد[8] .

---

(١) من صف و ب ، و في الأصل « ان » (٢) في الأصل « تعفنه » و في صف « سمسها » بدون نقط ، و في ب « تنقيه » و في شرح الأسباب ٢ / ٢٠١ « إما التعفين بالأدوية المعفنة » (٣-٣) من صف و ب ، و في الأصل « كالشمس أو السدد الحماد » كذا ، و في شرح الأسباب « مثل الأشق و رماد أصول الكرنب و النورة و الصابون و الزرنيخ مع دهن الورد » (٤) زاد في ب « ان شاء الله تعالى » (٥) من الإجمال ص ٤٢ (٦) في ب « رطوبة » (٧) في صف و ب « الخس » (٨) راجع ص ١٠٤ .

صفة طلاء للورم و الاسترخاء فى الأجفان [مجرب –[١]]

يؤخذ صبر درهما[٢] ، قاقيا درهمين ، ماميثا و أفيون من كل واحد [٣]أربعة دوانيق[٣] زعفران دانقين[٤] ، فإن كان العضو حاميا[٥] فاعجنه بماء الهندباء أو[٦] بماء الآس ، [نافع إن شاء الله تعالى –[٧]] .

الباب الثانى و الثلاثون

فى موت الدم و الخضرة فى الجفن[٨] [و علاجه –[٩]]

هذا[١٠] يحدث عن سبب باد[١١] و يحدث أيضا بعقب[١٢] قذف شديد[١٣] .

---

(١) من صف (٢) وقع فى النسخ الثلاث « درهم » (٣–٣) وقع فى الأصل و ب « اربع دوانيق » و فى صف « لى درهم » كذا (٤) فى صف « دانق » .
(٥) من صف ، و فى الأصل و ب « حامى » (٦) فى ب « و إلا » (٧) من ب .
(٨) من ب و مثله فى الإجمال – انظر ص ٤٢ ، و وقع فى الأصل و صف « العين » خطأ لأن هذا الباب آخر الأبواب التى تتعلق بأمراض الجفن و هـذا المرض هو التاسع و العشرون من أمراض الجفن – كما ذكر فى الإجمال . بقى أنه ذكر عدد أمراض الجفن فى الباب الثالث ص ٧٥ بقوله « و هى أحد و ثلاثون مرضا » و قد ترددنا فيه و صوبنا ما رقم فى الترجمة على كل مرض و رقم على الآخر « ٣٢ » و لم نرجح ما ذكر فى الترجمة بقوله « بست و نه » و ما مر فى الإجمال ص ٤٠ . « و هى تسعة و عشرون مرضا » . و عددنا « القمل و القمقام و القردان » ٣ أمراض و الحال أن المؤلف عدها واحدا . فعلمنا أن الصواب : ٢٩ مرضا ، و ما صوبناه خطأ فيصحح هناك (٩) من الإجمال ص ٤٢ (١٠) فى ب « قد » .
(١١) فى ب « بارد » خطأ . و المراد بالسبب البادى الضربة أو اللطمة (١٢) فى ب « عن » (١٣) أى قىء .

[العلاج -[1]]

فيجب أولا - إن كان العضو حاميا[2] و فى الابتداء - أن تقطع المادة و أن تطلى الموضع بالصندل و المرداسنج و ماء الورد[3] إلى أن يبرد العضو، فان زال الحمى و بقى الأثر فى الأجفان فاغمس[4] قطنة فى ماء فاتر و ملح و كمّد به الموضع دفعات فانه يبرأ . / ٢٥/الف أو اطل[5] عليه الحجر[6] الموجود فى الفلفل . و بالجملة استعمل[7] الأشياء[8] المحللة[9] كالزرنيخ و غيره .

صفة أشياف نافع من الخضرة و موت الدم و الطرفة

يؤخذ زرنيخ أحمر و حجر الفلفل و ملح درانى[10] و مرداسنج، تدق [الأدوية -[11]] و تعجن بماء الكزبرة[12]، [فانه نافع إن شاء الله تعالى -[13]] .

---

(١) زدناه وفاء بالعادة (٢) من صف، و فى الأصل «اى» كذا، و فى ب «حامى» كذا (٣) و فى الأصول «الماء ورد» (٤) من صف و ب، و فى الأصل «فاغمر» كذا (٥) وقع فى الأصول الثلاثة «اطلى» كذا (٦) كذا فى النسخ الثلاث، و لعله «بالحجر» (٧) من ب، و فى الأصل و صف «استعمال» (٨) من صف، و فى الأصل و ب «اشياء» (٩) وقع فى صف «المجففة» خطأ لأن الغرض ها تحليل الخلط الجامد (١٠) فى صف «اندرانى» و فى ب «دارانى» كذا. قال الهروى فى بحر الجواهر «الملح الإندرانى منسوب إلى إندران وهو قرية من ناحية اليمن . و قيل ملح درانى أى أبيض لأن الدرة هى البياض و قيل الملح الذرانى بالذال المعجمة و هو اسم موضع، و قيل هو مأخوذ من الذراء و هى البياض» فظهر أن ما فى الأصل و صف كلاهما صحيح و أن ما فى ب هو خطأ .
(١١) من صف (١٢) من ب، و فى الأصل «الكفرة» كذا، و فى صف «الكسفر» و قد استعمل هذا أيضا (١٣) من ب .

الباب الثالث و الثلاثون

فى عدد أمراض المآق

[أما أمراض المآق -[١]] فثلاثة[٢] و هى : الغرب و الغدة و السيلان .

الباب الرابع و الثلاثون

فى الغرب[٣] و علاجه

أما الغرب فانه ورم خراجى صغير يخرج فيما بين المأق الأكبر و الأنف[٤] ، وكثيرا ما ينفجر بلا لذع ، و هو عسر البرء لرقة[٥] اللحمة[٦] التى هناك . و أكثر ما ينفتح من المأق ، و ربما انفجر إلى الأنف من الثقب الذى فيما بينه و بين العين ، و تجرى[٧] منه المدة المنتنة ، و ربما انفجر من تحت جلدة الجفن الواحد أو[٨] الجفنين و أفسد غضاريفهما[٩] ، و إذا غمزت

---

(١) من صف ، و فى ب « أمراض المآق » فقط (٢) من صف ، و فى الأصل و ب « ثلاثة » (٣) قال العلامة « سمى باسم لازمه ، يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل و لا ينقطع دموعها » شرح الأسباب ١٦٧/١ (٤) قال الشيخ « الغرب ناصور يحدث فى موق العين الإنسى » القانون ١٢٤/٢ و مثله فى شرح الأسباب ١٦٧/١ (٥) فى صف « لدقة » و فى شرح الأسباب « و يعسر التحامه لأن العضو رطب رقيق الجوهر سخيف فترطب القرحة و يترهل دائما فلا ينبت فيه اللحم » . (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « اللحمية » (٧) من صف ، و فى الأصل « جرى » و فى ب « جرت » (٨) من صف و ب و مثله فى المقالات ص ١٣٤ ، و فى الأصل « و » (٩) وقع فى الأصول الثلاثة « عضاريفها » .

على

على الجفن سال[1] القيح من الخراج ، و إن غفل عنه صار ناصورا و أفسد العظم ، و لما يتخوف من[2] فساد العين بمشاركته[2] يجب أن يبادر إلى علاجه بالأدوية المحللة التى لا تلذع[3] لأن الحادة تؤذى العين فتزيد فى ورمها ، و لذلك يعسر برء هذا المرض ، لأنه [لا -[4]] يمكن أن يعالج بالأدوية القوية .

و ربما كان من الغرب نوع ليس له انفجار بتة[5] ، و إذا غمزته لم تخرج [منه -[4]] مدة لا من المأق و لا من الأنف ، و يجد العليل وجعا و ترمد عيناه[6] دائما بلا سبب ، و يرم الموضع مع الأجفان و يقل و يهدأ[7] عند سكون حدة الخلط ، فعند ذلك يجب أن تبادر بعلاجه بما سنذكره [إن شاء الله تعالى -[4]] .

فأما سبب[8] الأول فانه يحدث من مادة حادة تنصب إلى هذا الموضع فتورمه . و أما سبب[9] الثانى فمادة غليظة تنضج على طول الأيام[10] .

---

(١) من صف و ب و مثله فى المقالات ، و فى الأصل « سالت » (٢ - ٢) فى صف و ب « مشاركة العين فى الفساد » (٣) فى صف « لا لذع معها » (٤) من صف و ب (٥) فى صف « ابتة » (٦) من صف ، وفى الأصل « عينيه » وفى ب « عينه » (٧) فى صف « تهزل » (٨) من صف و ب . و فى الأصل « شبه » كذا (٩) من صف و ب . و فى الأصل « سببه » كذا (١٠) لم يذكر المؤلف هنا علامة الغرب كما هو عادته . قال فى شرح الأسباب ١/١٦٨ ما لفظه « وعلامته أن العين لا تلزق لأن الانفجار إن كان من داخل الجفن تسيل دائما من المأق رطوبة صديدية و مدية فلا يلزق العين ، و إن كان من خارجه يدفع الفضل هناك فتجف » .

العلاج

[أما-١] علاج هذا المرض [فانه-١] يكون على ثلاثة أوجه: إما بالدواء - و هو أضعفها لأنه يجب أن يعالج هذا المرض قبل نضجه، و إلا صار ناصورا كما ذكرت و أفسد العظم - و إما بالكى، و إما بالثقب.

و أنا مبتدئ أولا بالأدوية المفردة و المركبة فأقول: إنه يجب أن يعالج هذا المرض بعلاج الأورام أعنى باستفراغ البدن بالفصد من القيفال و إخراج الدم بحسب السن و القوة إن أمكن، و إن أمكن أن تعطى بعض الأدوية المسهلة / فافعل[٢] ثم يطلى موضع الألم بالماميثا و الزعفران و المر و الصدف ٢٥/ب
المحرق و الصبر مجموعة و مفردة[٣].

و يقال إن من خواص الماش [أنه-٤] إذا مضغ و وضع عليه أبرأه. أو يضمد بدقيق[٥] الكرسنة مع عسل. أو يعجن الكندر بذرق الحمام و يضمد[٦] به. أو[٦] يسحق الوج[٧] و يضمد به. أو يضمد بسكبينج مبلول بخل. هذه الأشياء كلها تستعمل قبل انفجار المرض، فاذا انفجر فيؤخذ[٨] الجوز فيدق[٨] و يحشا به فانه يبرئه[٩]. أو دقيق الدوسر مع دهن

---

(١) من صف و ب (٢) من صف و ب، وفى الأصل «و افعل» (٣) من صف و ب و مثله فى المختارات ٣/ ١٠٢، و فى الأصل «مفرده» (٤) من صف (٥) مثله فى المختارات ٣ / ١١٣، وفى ب «بدهن» (٦-٦) من ب، وفى الأصل «اد» كذا، و فى صف «او» فقط (٧) فى صف و ب «الزاج» يأتى ذكره بعد قليل و قد يأتى ذكر الزاج فى آخر الباب أيضا (٨-٨) فى صف و ب «الجوز الزنخ» ومثله فى المختارات ٣/ ١١٢ قال الهروى «و الجوز الجش =

الجوز . أو يحشا بالدبق[1] ، أو يحشا بالمر ، [2] أو بالآس[2] فانه يبرئه . أو يؤخذ زنجار و يسحق و تعمل منه فتيلة و يحشا [3]به فانه[3] يبرئه . أو يحشا بشحم الحنظل فانه يبرئه منفجرا[4] كان أم[5] غير منفجر . أو يؤخذ ورق السذاب[6] البستانى و يسحق مع الرماد و يحشا به[7] فانه يدمله[8] و هو دواء يلذع أول الأمر ثم يألفه[9] فلا يلذعه . و ذكر فولس[10] أنه أحسن ما فى هذا الدواء أنه لايعرض منه أثر قبيح .

صفة أخرى تنفع الغرب قبل انفجاره و بعده

يسحق الحلزون مع الصبر و المر و يوضع عليه . و الصواب أن يبادر بعلاجه بالحديد فانه أصوب و لا تنتظر عليه النضج . و يجب أن تعلم أن من الغرب ما لا يكون مائلا إلى خارج [11]و لا يتبين[11] له ورم البتة ، و منه ما يكون مائلا إلى خارج و يرى نفحته[12] ، و الذى

= هو العتيق الذى احتدت دهنيته ويسمى زنجا . . . يبرئ ناصور الغرب . . . » بحر الجواهر و راجع الأدوية المفردة من المختارات ٢/٠٥ (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « يبسريه » .

(١) من صف و ب ، وفى الأصل « بالدقيق » (٢ – ٢) فى ب « و الآس » . (٣–٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، ولعل صوابه « بها أنها » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « منفجر » (٥) فى صف و ب « أو » (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « المذرب » كذا (٧) وقع فى الأصل « به فيه » و فى صف « منه » و فى ب « فيه » . (٨) فى ب « يزيله » (٩) من ب ، و فى الأصل « تالفه » ، و فى صف « يالفه » كذا . (١٠) مر ما فيه راجع ص ٤ (١١–١١) فى صف « فلايبين » (١٢) كذا فى الأصل و ب . و فى صف « تفحه » ولعله « نفخته » أو « تقيحه » .

لا غور له لا يفسد العظم ، و [1]الغائر يفسد[1] العظم ، و ربما أفسد عظم الأنف كله ، و الذى يميل إلى خارج أسهل علاجا[2] و خاصة إن كان غير مزمن[3] فحينئذ يجب أن تبطّه[4] ، فان كان لم يبلغ إلى العظم فخذ ما فسد من اللحم كله وخلّ[5] العظم و أدمل الباقى بالمرهم[6] ، و إن كان قد وصل إلى العظم – و علامته[7] أنك إذا جسسته[8] بالمجس إن كان خشنا[9] فقد فسد العظم ، و إن كان أملس يزلق[10] المجس عليه فهو صحيح – فان[11] كان العظم فاسدا و اخترت أن تعالجه بالعلاج الثانى – و هو الكى – فاكوه[12] بمكاوٍ صغار تكون رؤسها مدورة و سطحها الذى يقع على نفس المرض أملس و تحمى[13] حتى تصير مثل الدم و توضع على الموضع حتى يغلى ما حوله ، ثم امسحه بخرقة و أعد الكى دفعات ، و يكون قد وضعت فى[14] العين عجينا مبردا أو خرق كتان مبردة و يكوى إلى أن تنثر[15] القشرة الفاسدة / من العظم و عالجه بمرهم الإسفيذاج . ٢٦/الف

(١ – ١) من صف ، و فى الأصل « الغائرة » و فى ب « الغارة تفسد » (٢) من صف ، و فى الأصل و ب « علاج » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل «مزمنا».
(٤) فى ب « ينظر » (٥) كذا فى الأصل ، و فى صف و ب «حُكّ» (٦) فى ب « بالمراهم » (٧) من صف و ب ، و فى الأصل « علامة » (٨) فى الأصل « حسينه » و فى صف « جسته » و فى ب « جسيته » كذا (٩) من صف ، و فى الأصل « قد خشن» و فى ب «خشن» فقط (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل« يزق » كذا .
(١١) من ب ، و فى الأصل و صف « و ان » (١٢) من صف و ب ، و فى الأصل « فاكو به » (١٣) كذا فى الأصل وصف ، و فى ب « تحمر » (١٤) فى صف و ب « على » (١٥) من صف ، و فى الأصل « ينشر » و فى ب « تنسبر » كذا .

و قوم

و قوم يحشونه بما يجفف مثل العدس و قشور الرمان . فان اخترت بدل الكى دواء حادا[1] فافعل و الكى بالغ[2] . و إن اخترت أن تعالجه بالعلاج الثالث – و هو ثقبه – فاثقبه بمجس ممتلىء أو بآلة قد أعديتها[3] كالشفا[4] الغليظ و يكون مدور الرأس حادا[5] نثقبه[6] إلى ناحية الأنف و تكبس عليه بقوة شديدة كأنك تديره حتى يخرج الدم من الأنف و الفم ، و احذر أن تصعد[7] بالمثقب إلى[7] فوق فيقع المثقب فى الثقب[8] الذى بين العين و الأنف و لا تكون فيه فائدة ، و أصعد[9] يدك إلى ناحية الأنف لا [إلى –[10]] ناحية العين لئلا تنكىء طبقات العين . فاذا خرج الدم من الأنف فقد نفذ فعند ذلك يجب أن تأخذ مجسا أدق من الأول[11] و تلف عليه قطنا خلقا و تلوثه[12] بمرهم الزنجار أو بسمن أو بقطن وحده – إن أحسست[13] بحمى العضو – و احش[14] به الموضع و غيّره عليه فى كل يوم

---

(١) من صف ، و فى الأصل و ب « حاد » (٢) فى صف و ب « ابلغ » (٣) فى صف « اعتمدتها » و فى ب « اعدتها » (٤) كذا فى الأصول ، و فى المختارات ٣ / ١١٤ « كالسفا » بالسين المهملة (٥) من صف ، و فى الأصل و ب « حـاد » و لعل صوابه « حاده » أى حاد الرأس – كما فى المختارات ٣ / ١١٤ (٦) من صف ، و فى الأصل و ب « تقبه » (٧–٧) من صف ، و فى الأصل « بالثقب لا » و فى ب « بالثقب الى » (٨) من صف و ب ، و مثله فى المختارات ، و فى الأصل « الأنف » .

(٩) فى صف « اجعل » و ليست فيها « إلى » الآتية (١٠) من ب (١١) من صف و ب ، و فى الأصل « الأولى » (١٢) فى صف و ب « لوته » (١٣) فى صف و الأصل « احست » و فى ب « حست » كذا (١٤) فى الأصل « و احشو » و فى صف « و احشوا » و فى ب « فاحشو » .

إلى أن ينقى[1] العضو[2] . و إن حمى العضو[3] فالقطن وحده كما ذكرت ، و أوسع[4] فم الجرح كل يوم بأن تغلظ الفتيلة على المجس و إذا أخرجت[5] الفتيلة من الجرح فافتقدها[6] فربما خرج عليها عظام فاسدة و احذر أن يلتحم على فساد فان التحم فعاود[7] بالمجس ثانية و لا تدع قعر الجرح يلتحم ، و إن حمى الموضع حمى قوية[8] فمره بالفصد و اطل حواليه[9] بالماميثا و ماء الهندباء و إن اشتكل[10] عليك موضع الناصور فلا تعصره يومين أو ثلاثة حتى تجتمع المادة فيه و ينفتح[11] و يظهر لك ، ثم حينئذ شقه بمبضع و عمّق إلى أن يصل إلى العظم و عالجه ، و هذا المرض إذا امتد[12] سمى ناصورا . و إن كان[13] فى هذا المرض ميل[13] إلى الأجفان و ليس بغائر فاقطع من خارج[14] إلى المأق و خذ ما أمكن من اللحم الفاسد ، و احذر اللحمة التى فى المأق ثم جففه بالأدوية . و مما[15] يجفف

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « سقاً » (٢) هكذا بين السطور فى صف ، و فى الأصول « العظم » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « العظم » (٤) من ب ، و فى الأصل « اوسم » و فى صف « وسع » (٥) من ب ، و فى الأصل و صف « خرجت » (٦) فى صف « فتفقدها » و كلاهما يجوز ، و فى ب « فافتقد » كذا. (٧) من صف ، و فى الأصل و ب « تعاود » (٨) فى الأصول الثلاثة « قويا » . (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « مواليه » (١٠) فى صف و ب « اشكل » و كلاهما بمعنى (١١) فى صف « سمح » بدون نقط ، و فى ب « فيفتح » (١٢) من ب و هو الصواب و المراد أنه إذا أزمن ، و فى الأصل « مد » و فى صف « قد » (١٣-١٣) فى صف و ب « هذا المرض يميل » (١٤) من صف . و فى الأصل و ب « الخراج » (١٥) فى ب « بما . . . . . كالزاج » .

تجفيفا قويا الزاج المسحوق [١]و الزجاج المسحوق[١] مثل الغبار يذر على الموضع ، و الصبر أيضا مع دقاق الكندر [نافع إن شاء الله تعالى - [٢]] .

الباب الخامس و الثلاثون

فى الغدة و علاجها

أما الغدة فانها إفراط زيادة اللحمة[٣] الطبيعية التى [تكون-[٢]] فى المأق الأكبر على رأس الثقب الذى بين العين و المنخر عن الاعتدال فى المقدار الذى ينبغى لها ، و هى من الأمراض الخاصة بالمأق ، وكذلك السيلان أيضا ، و إذا عظمت هذه اللحمة منعت فضول العين أن تنصبّ إلى الأنف فتحتقن[٤] هناك فيعرض منها العلة التى يقال لها الغرب .

العلاج

ينبغى أولا أن تستفرغ البدن بحسب السن و الزمان / ثم تعالجها ٢٦/ب بعلاج الظفرة أى بالأدوية الحادة[٥] و الأكالة التى تذوّب كالزنجار[٦] و الكبريت و ما أشبه ذلك ، و ليس ينبغى أن تفنى اللحمة كلها لئلا تنقص فيعرض عنها السيلان ، لكن ينبغى أن يترك منها بحسب [عظم - [٧]] اللحمة الطبيعية[٨] .

(١-١) ليس فى ب ، و فى صف « اوالزجاج المسحوق » وفى الأصل « و زجاج المسحوق » (٢) من ب (٣) من صف ، و فى الأصل و ب « اللحمية » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل «فيحقن» (٥) من صف و ب ، و فى الأصل « الحارة » .
(٦) فى ب « مثل الزنجار » (٧) من صف (٨) زاد فى ب « و السلام » .

الباب السادس و الثلاثون

فى السيلان وعلاجه

أما السيلان فهو نقصان اللحمة الطبيعية التى تكون فى المأق الأكبر من مقدارها الطبيعى حتى لا تمنع الرطوبات الكائنة من السيلان أن تسيل من العين و ربما آل أمرها إلى الغرب . و قد [1]يعرض[1] من ثلاثة أسباب: إما من إفراط المتطببين عليها فى قطعها فى علاج الظفرة و السبل . و إما من [2]إفراط أدوية حادة فى علاج[2] الظفرة و السبل[3] و الجرب فتأكل تلك اللحمة وتذيبها . و إما أن تنقص هذه اللحمة بعقب الجدرى، و [4]ذلك أنه[4] تخرج فيها من الجدرى واحدة[5] فتأكلها المدة فيعرض من ذلك السيلان .

العلاج

إن كانت هذه اللحمة التى فى المأق فنيت بالكلية فلا برء لها ، و إن كانت نقصت فانها تنبت[6] بالأدوية التى تنبت[7] اللحم و تقبض و تمضّ[8] قليلا كالذى يتخذ من الزعفران و الماميثا و الصبر و الشراب[9] و اليسير

(١–١) فى صف و ب « و هى تعرض » (٢–٢) فى صف « استعمالهم الأدوية الحادة فى علاجهم » (٣) من قوله « و إما من إفراط » إلى هنا تكررت العبارة فى الأصل فحذفناها (٤ – ٤) من صف ، وفى الأصل « ذاك ان » كذا (٥) من صف و ب ، وفى الأصل « كاحده » كذا و قد سقط من ب من قوله « وذلك أنه » إلى هذا اللفظ. (٦) من صف وب ، و فى الأصل « تبينت » كذا (٧) من صف و ب ، و فى الأصل « تبى » كذا (٨) من صف و ب ومثله فى المختارات ٣/١١١ و معناه تؤلم، و فى الأصل « تمص » بالصاد المهملة (٩) من صف و مثله فى المختارات ٣/١١١ و لفظه « و اليسير من الشب مع الشراب » ، و وقع فى الأصل و ب « السذاب » .

من

من الشب ، و السماق[1] أيضـا[2] نافع . و مما تنبت هذه اللحمة دخان[3] الكندر ، و يجب أن تحكها بالدواء برفق فانه ينفع [إن شاء الله تعالى -[4]] .

صفة دواء نافع لنقصان اللحمة

يؤخذ ماميثا وزن درهم ، زعفران وزن دانقين[5] ، صبر أسقوطرى[6] نصف درهم ، شب يمانى محرق دانق[7] ، دخان الكندر وزن دانقين و يعجن بشراب و يعمل [8]منه أشياف[8] و يداف[9] منه واحدة بشراب و تستحمل ، [نافع إن شاء الله تعالى -[10]] .

الباب السابع و الثلاثون
فى عدد أمراض الملتحم

و هى ثلاثة عشر [مرضا -[11]] : الرمد [و -[12]] الظفرة و الطرفة و الانتفاخ و الجسا و الحكة و السبل و الودقة و الدمعة و الدبيلة و التوثة و اللحم الزائد و انحلال الفرد .

---

(١) فى ب « الشراب » و فى المختارات « الصبر » (٢) زاد فى ب « وحد » كذا و لعله « وحده » (٣) من صف و ب ، و مثله فى المختارات و فيما يأتى بعد قليل ، و فى الأصل « دقاق » (٤) من صف و ب (٥) هكذا بين السطور فى صف ، و فى متن صف « درهمان » كذا ، و فى ب « درهمين » (٦) فى صف و ب « اسقطرى » (٧) كذا ، و لعل الصواب « دانقا » (٨ - ٨) فى ب « اشيافا » . (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « يذاب » (١٠) من ب (١١) من صف ، و فى ب « مرض » خطأ (١٢) هذه الواو التى زدناها هنا و فيما يأتى إلى آخر الباب بعضها من ب فقط و بعضها من صف و ب .

الباب الثامن و الثلاثون
فى أنواع الرمد و علاجه[١]

[٢]الرمد هو[٣] ورم حار[٤] يحدث فى الملتحم، و هو ثلاثة أنواع: النوع الأول هو تكدر يحدث فى الملتحم من سبب من خارج[٥] كالدخان و الغبار و حر[٦] الشمس و الدهن و ما أشبه ذلك، و هذا النوع إذا منعتَ السبب المولِّد له سكن الرمد[٧]. و أما النوع الثانى فهو أصعب و أشد من الأول، و يحدث ذلك من سببين: إما من سبب من خارج مثل أحد الأسباب الفاعلة للنوع الأول إذا هى حركت الفضل الذى داخلَ البدن.
٢٧/الف و إما من سبب من داخل / مثل فضلة تسيل إلى الغشاء الملتحم فتورمه مثل ما يعرض لسائر الأعضاء، و أسباب ذلك ثلاثة: ضعف العضو القابل - أعنى العين، و كثرة الفضول من الباعث و هو الدماغ، و صحة أمانة المؤدى و هى الطبقات و العروق. و الفرق بين النوع الأول و الثانى أن الأول

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و هكذا مر فى الإجمال ص ٤٢ ومقتضى السياق «فى الرمد و أنواعه و علاجه» كما هو عادة صاحبنا (٢) زاد فى ب «اما» (٣) فى ب «فانه» (٤) هذا على رأى القدماء و أما الشيخ و من تبعه فهم يطلقونه سواء أكان حارا أم باردا - راجع شرح الأسباب ١/١٤١ (٥) هكذا فى الأصول الثلاثة، و فى المختارات ٣/٩٩ «وسببه على الأكثر من خارج» (٦) هكذا فى الأصول، ومثله فى المقالات ص ١٢٨، و وقع فى المختارات «الحمام» (٧) زاد فى المختارات «وعلامته وجود سببه وأن تتكدر العين و تحمر و لا يكون معه كثير ضربان» وقد ذكر العلامة فى شرح الأسباب ١/١٤١ علامة هذا النوع بذكر مستوفى فليراجعه.

يسكن[1] بسكون السبب المحدث له ، [و النوع الثانى إذا منعتَ السبب المحدث له - [2]] من خارج بقى الرمد على حالته من أجل الفضل المحتقن من داخل ، و تعمها[3] جميعا رطوبة تجرى . و أما [النوع - [2]] الثالث فهو أشد و أصعب من الثانى و يكون من كثرة الفضول المتحركة من داخل [4]من غير سبب محرك[4] من خارج ينصب إلى الملتحم ، و أسباب هذا النوع موجودة فى النوعين جميعا إلا أنها فى هذا النوع أشد و أقوى، و يتبعه ورم الأجفان حتى لا يكاد يغطى[5] المقلتين، و يتبعه جميع الأعراض اللازمة لورم الأعضاء - أعنى الانتفاخ ، و الوجع ، و الصلابة ، و الحمرة التى تظهر فى نفس العين[6] و امتلاء العروق جدا ، و تمددها - و ربما انقلبت الأجفان من شدة الورم و يكون بياض[7] العين فى هذا النوع أرفع[8] من سوادها . فأما المادة التى يعرض منها الرمد فيكون من الأخلاط الأربعة : إما من مادة دموية ،و علامته[9] كثرة الورم فى العين، و شدة الحمرة ،وكثرة الرطوبة ، و الرمص[10] ، و يحس العليل بثقل و حرارة و تلهب . و إما من مادة صفراوية ، و علامته[11] شدة الغرزان و الضربان ، و دمعة مُرّة ،

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « ليكن » كذا (٢) من صف و ب (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « يعمها » (٤-٤) فى ب « عن سبب تحرك » (٥) فى ب « ان يغطى » و وقع فى هامش صف ، « يطبق » أو « ينطبق » و بعض اللفظ مقصوص (٦) من صف ، و فى الأصل و ب « العينين » (٧) فى صف « بياضها من » (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « اروح » كذا (٩) من صف ، و فى الأصل « علامة » ، و فى ب « علامتها » (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل بالسين المهملة (١١) من صف و ب ، و فى الأصل « علامة » .

و حرارة مفرطة ، و تلهب مع قلة الحمرة ، و الورم ، و القطع ، و [١]ربما تبعه[١] صداع . و إما عن خلط بلغمى و علامته[٢] رطوبة العين ، و ضد علامات الرمد [الحادث عن الدم مثل قلة الحمرة والألم و الرمص . و إما عن خلط سوداوى و أعراضه خلاف أعراض الرمد –[٣]] العارض عن الصفراء ، و الحرارة و الرمص فيه قليلان . و الرمد الكائن من البلغم و الدم تلتصق العين فيه عند النوم . و الكائن من الصفراء و السوداء لا تلتصق ، و إن التصقت فيكون ذلك قليلا جدا . و أما الرمد الذى يكون من تركيب هذه الأخلاط فعلامته تكون بحسب الخلط الغالب .

و قد يكون رمد من يبس فقط ، و علامته نقاء العين و التصاقها بالليل و عند النوم ، و لكن يكون ذلك يسيرا جدا مع ألم . و قد يكون من الرمد صنف[٤] ينوب غبا و أطول ما يبقى سبعة أيام . و منه ما ينوب ألمه [فى –[٥]] كل يوم و برؤه سريع . و الرمد لا يكون مع الحمى إلا فى الندرة . فان حُمّ صاحب الرمد فى الصيف خاصة فانه يبرأ رمده سريعا .

فان اشتد الرمد مع الحمى فأنذر[٦] بآفة عظيمة . و الوجع الشديد يحدث فى الرمد إما لخلط لذّاع ينصبّ إليها – و ربما أكل هذا الخلط طبقاتِ العين . و إما لخلط كثير يمدد طبقاتها . و إما لبخار غليظ يمددها .

٢٧/ب و أصعب ما يكون / الرمد فى الشتاء لإبطاء تحلل البخار .

(١ – ١) فى ب « يتبعه » (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « علامة » (٣) من صف و ب (٤) من صف ، و فى الأصل و ب « صنفا » كذا (٥) من صف .
(٦) من ب ، و فى الأصل و صف « انذر ».

العلاج

ينبغى إذا كان الرمد نوعا من الأورام أن تعالجه[1] بعلاج الأورام بما يقمع و يردع . و لما كان هذا العضو كثير الحس فينبغى أن يعالج[2] بأدوية لا تحدث فيه خشونة . و يجب أن يخلط مع أدويته بعض الرطوبات المسكنة، مثل بياض البيض، و اللبن، و لعاب حب السفرجل. و لأن العين[3] عضو كثير الحس سريع [الألم -[4]] لا يجب أن [5]تعرض لها[5] فى الابتداء بالأدوية بل يجب أن تعرف السبب الفاعل للرمد، فان كان الرمد النوع الأول فلا تعرض له بشىء سوى قطع السبب المحدث [له -[6]] فانه يبرأ فى ثلاثة أيام و أكثره فى أربعة أيام، و اغسل العين بلبن جارية و تكون فتية السن سليمة من الأمراض[7]، و تلطف تدبيرها . و إن اخترت فى آخر الأمر أن تحط فى العين أميال شاذنج فافعل . و أما [8] النوعان الباقيان[8] فانظر إن كان حدوثهما عن خلط دموى أو[9] خلط صفراوى فبادر أولا بفتح القيفال من الجانب الشديد الألم، و تخرج[10] الدم فى دفعات [عدة -[4]] بحسب السن و القوة و الزمان[11] و قد جربت - دفعات عدة فى الرمد الحادّ فى أول يوم - فصدَ

(١) فى صف و ب « يعالج » (٢) فى صف « يكون » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « العضو » (٤) من صف و ب (٥ - ٥) فى صف و ب « تكابدها » (٦) من صف (٧) زاد فى ب « و فى نسخة : سليمة البصر » (٨ - ٨) من صف ، و فى الأصل و ب « النوعين الباقيين » كذا (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « و » .
(١٠) هكذا فى صف و أختها ، و وقع فى الأصل « يخرج من » (١١) زاد فى =

الباسليق فرأيته نافعا جدا ، و ذلك أنه يجذب المادة إلى أسفل البدن ، فان دعت الحاجة إلى إخراج [دم دفعة ثانية كان من القيفال ، و فصد القيفال استفراغ من نفس العضو لا جذب ، و إن دعت الضرورة إلى إخراج -[١]] الدم فى اليوم الثانى و الثالث فافعل . و إنما الغرض فى الفصد جذب المادة التى تجرى إلى العين[٢] ، و التى قد حصل فيها أيضا إلى أسفل البدن فقصد الباسليق إذ[٣] واجب ، و فصد الصافن أيضا واجب إذا[٣] كان قصدنا جذب المادة من الباعث إلى أسفل البدن إذ كان الباعث للمادة عضو شريف لا يمكن جذب المادة من العين الآلمة إليه . و يكون ذلك أيضا بدلك اليدين و الرجلين و بشد العضدين و الساقين . فان دعت الحاجة بعد ذلك إلى إسهال الطبيعة فأسهلها بطبيخ الإهليلج ، و الإجاص[٤] و الخيار شنبر ، و الترنجبين ، أو بالبنفسج اليابس ، و السكر . و امنعه من

= ب ما نصه « و حدث فى سنة تسع و أربعمائة رمد دموى و الشمس فى برج الدلو وما . . . . (كلمتان لا تلوحان) إنسان فاتصل بى الخبر أنه حدث فى الأهواز و البصرة و واسط و سائر النواحى سالم يقلت إلا الخطأ . وكان (كذا) يحسون بخشونة ودمعة و ورم عظيم . وكانوا يبرؤن فى ثلاثة أيام بالفصد فقط و لم يعترف الأطباء السبب ، وكان السبب فيه أنه كانت شتوة دنية (او : دفية ـ غير واضح) فذابت الأخلاط و تراقت إلى الرأس وجاء بعد حبوب (غير واضح) و مطر مدة عشرة أيام وحقنت الأخلاط التى حصلت فى الدماغ و اندفع أكثرها إلى العين من تغير الهواء فصار (؟) تطول مدة المرض بعلاج الأدوية » .

(١) من صف و ب (٢) فى صف و ب « العينين » (٣) فى صف و ب : اذ .
(٤) من صف ، و وقع فى الأصل و ب بالسين المهملة .

الطعام الغليظ الردىء و من شرب[1] النبيذ و الشراب و الجماع و الحمام . و تقتصر على المزورات ، و تلطف التدبير جهدك ، و تأمره أن[2] يأخذ فى كل يوم شراب الخشخاش أو شراب النيلوفر[3] مع [4]سكنجبين الرمان[4] ، فانه ينوّم و يبرد الرأس و البدن . و امنعه من أكل الفواكه فى[5] الصيف ، مثل التين و العنب و الرمان و غيره بل يأكل شيئا[6] من الكمثرى و السفرجل ، و يكون ذلك بعد الغذاء . و امنعه فى الشتاء من الخس و مص[7] قصب السكر و من جميع ما يرطب المعدة فانه يولد فى العين / دمعة تؤذى . و حذره من أكل الخل - فانه ردىء ٢٨/ الف
جدا لصاحب الرمد - و من الأشياء الحامضة و القابضة و المالحة و الحرّيفة ، و من أكل الزبيب أيضا فانه ردىء . و امنعه من خلو المعدة ، و من امتلائها أيضا ، و من شرب الماء الكثير . و امنعه من الكلام الكثير[8] و الصياح . و لا يكون قميصه مزرورا . و امنعه من أن ينكب[9] على وجهه فان هذه[10] كلها و أشباهها مما تجذب المادة إلى العين . و حذره القىء و يجب أن يكون جلوسه فى بيت مظلم قليل الضوء ، و لا يكون فراشه

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « شراب » (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « الا » كذا (٣) فى صف و ب « اللينوفر » بتقديم اللام و كلاهما يجوز - راجع باب النون من معتمد التركمانى (٤-٤) فى صف « السكنجبين الرمانى » (٥) من صف و ب ، و فى الأصل « و » كذا (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « شىء » (٧) ليس فى صف و ب (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « الكبير » .

(٩) فى صف « اكب » (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل « هذا » .

أبيض بل يكون أسود أو كحليا، و أن يكون بيده خرقة سوداء أو دكناء و يسبلها على وجهه، و يفرش حواليه الخضرة مثل الآس و الخلاف و ما أشبه ذلك. و امنعه من التحديق إلى شيء البتة. و مره أن يكون نومه على ظهره. و تكون مخادّه عالية حتى يكون نومه كأنه متكئ على ظهره. و لا يجب أن تستعمل فى الأيام الأول التى هى الابتداء إلا بياض البيض فانه نافع فى الابتداء، و ذلك أنه يسكن[1] حدة الرطوبة اللذاعة و يهدئ الوجع. و على هذا المثال أيضا ينفع لبن النساء إلا أن فى اللبن جلاء.

و مما ينتفع به لعاب حب السفرجل و ماء الصمغ العربى. و يجب أن [2]تعمد لتنظيف القطوع و تنقيتها[2] دائما بأن تلف على رأس ميل دقيق قطنا و تنظفه و تلقطه به. و يجب أن تعلم أنه إذا كان [3]الرمص و القطوع[3] حبا صغارا رقيقا فهو أشر[4] مما يكون قطعا كبارا، لأنه يدل على حدّة المادة و إبطاء النضج. فاذا استفرغت البدن و نقيته تنقية تامة و رأيت المرض فى الصعود — و علامته كثرة الدموع[5] و القطوع و رقتها و دوام السيلان — فاخلط باللبن أو بياض البيض شيئا من الأشياء المخدرة التى لها تسكين الوجع. و لا تكثر منها فانها[6] تبطئ بانتهاء المرض

(١) من صف و ب، و فى الاصل «ليكن» كذا (٢ — ٢) فى صف و ب «تعمل لتنقية القطوع من العين» غير أنه وقع فى ب «يعمد» بدل «تعمل» (٣ — ٣) من صف و ب، و فى الأصل «المرض للقطوع» كذا (٤) من صف و ب، و فى الأصل «شر» (٥) ليس فى صف و ب (٦) فى صف و ب «لأن».

و نضجه ، و هي أيضا تولد ظلمة [1] في البصر [1] [و-[2]] لا برء لها ، لأن جالينوس يقول في الرابعة عشرة[3] من حيلة البرء : و[4] قد رأينا جماعة ذهب سمعهم و بصرهم من الأدوية المخدرة البتة[5] و لم يعد[6] إليهم ؛ و لكن الضرورة تدعو إلى استعمال هذه الأدوية ليخدر العضو فيسكن[7] الألم ، و هي بعض الأشيافات[8] المسكنة مثل الأشياف[9] الأبيض[10] .

صفة أشياف[11] أبيض نافع من الرمد الحار[12]

يؤخذ إسفيذاج الرصاص ثمانية دراهم . صمغ عربي أربعة دراهم ، أفيون و كثيراء من كل واحد / وزن درهم ؛ يدق و ينخل و يعجن ببياض ٢٨/ب البيض الرقيق و يشيف و يستعمل عند الحاجة .

و إياك أن تستعمل الذرورات في الابتداء لا في الرمد و لا في القروح ، لأنها رديئة جدا ، بل[13] إن كنت على ثقة من نقاء البدن و الرأس فيجب أن تدع في المآق الأكبر ذرة[14] صغيرة من التوتياء المربى فانه دواء منجح نافع لقطع المواد ، [و-[2]] صفته :

(١-١) ليس في صف ، و في ب « البصر » فقط (٢) من ب (٣) من ب ، و في الأصل و صف « عشر » (٤) ليس في صف و ب (٥) من صف و ب ، و في الأصل « اللينة » (٦) في صف « تعد » . و في ب « تعود » كذا (٧) في ب « ليسكن » (٨) كذا في النسخ الثلاث (٩) في صف « الشياف » (١٠) زاد في ب « و صفته » كذا (١١) في صف « شياف » (١٢) من صف ، و في الأصل « حار » و في ب « الحاد » (١٣) في ب « إلى » (١٤) من صف و ب ، و في الأصل « درور » كذا .

يؤخذ توتياء كرمانى خفيف، يدق و ينخل و يربى بالماء العذب فى الهاون عشرة أيام و يغير الماء عليه كل يوم[1] و يصوّل دفعات فانه بالغ لما ذكرت و هو مجرب. و إياك أن تستعمله إلا بعد[2] الاستفراغ، و إلا جلبت على المريض بلية عظيمة.

و مما ينفع أيضا منفعة بينة و ينوّم المريض أن تذره بالحزم[3] الصغير، و صفته: يؤخذ قشور بيض الدجاج فيغسل بالماء و الملح الجريش دفعات إلى أن لا يبقى فيه شيء من القشر الرقيق [البتة –[4]]، ثم يغسل بعد ذلك بالماء العذب وحده دفعات عدة حتى لا يبقى فيه شيء من الملوحة، و ينشف و يطرح فى منديل و يفرك فركا جيدا حتى إن كان قد بقى شيء[5] من القشر الرقيق [6]يميز عنه[6] ثم يجفف فى الظل و يسحق حتى يصير فى حد الغبار، و يستعمل بعد أن يتقدمه [7]شيء من[7] أشياف أبيض فانه نافع جدا.

و احذر أن تستعمل فى الابتداء و الصعود ذرورا[8] فيه أنزروت، فانه يجلب على المريض أذية. و امنعه من نوم النهار [و –[4]] خاصة

(١) مثله فى المختارات ٣ / ١٠٢، و فى صف و ب «يومين» (٢) فى صف و ب «بعقب» (٣) من ب و مثله فى المختارات، و فى الأصل «ابحرم» كذا، و هو غير منقوط فى صف. و هو يطلق على دواء العين – راجع بحر الجواهر (٤) من صف و ب (٥) فى ب «فيه» و فى صف «فيه شيء» (٦–٦) كذا فى الأصل، و لعله «يميز عنه» و فى صف «ينزل منه» و فى ب «شيء يخرج و يبرأ منه».
(٧–٧) ليس فى صف و ب (٨) من صف و ب، و فى الأصل «ذرور».

بعقب الغذاء لأنه يحقن[1] البخار فى العين و يزيد فى الورم و يقلل النوم بالليل ، بل احتل[2] له فى نوم الليل جهدك ، فان[3] نوم الليل أنفع للدن[4] من نوم النهار لعلتين : إحداهما[5] العادة ، و الأخرى برد الليل و رطوبته[6] ، فان الحرارة تغوص[7] على[8] عمق البدن فى برد الليل[9] فيكون ذلك سبب برئه لأن الوجع تقوى مادته بالليل فيزيد ألمه[10] و السبب فى ذلك أنه يتحلل من البدن بالنهار بخار دخانى كثير بسبب حرارة الهواء بالنهار ، فاذا كان بالليل[11] غلب على مزاج الهواء البرد فتستحصف[12] لذلك مسام الجلد فتمنع البخار أن يتحلل من البدن فيرتقى إلى العين لضعف العضو فيزيد فى مادة الرمد ، و يقوى[13] لذلك قلق المريض ، فيجب أن تحتال للمريض فى نوم الليل بأن تشمه شيئا من الأشياء المخدرة مثل اللفاح و الأفيون و غيره ، و مُرْه بشم[14] الصندل و ماء الورد و البنفسج الرطب و النيلوفر الرطب فان هذه [كلها – [15]] و /أشباهها مبردة مخدرة . ٢٩/الف

• إياك أن تعالج الرمد الحاد فى الابتداء قبل استفراغ البدن فانه

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « يحتقن » (٢) من صف ، و فى الأصل و ب « احتال » (٣) فى ب « لأن » و سيأتى ما فى صف (٤) من ب ، و فى الأصل « البدن » (٥) فى الأصل وصف « احدهما » (٦) من ب . و فى الأصل « رطوبة » . (٧) فى الأصل و ب « تغوض » بالضاد المعجمة (٨) كذا فى الأصل ، و فى ب « إلى » و لعل الصواب « فى » (٩) من قوله « فان نوم الليل » إلى هنا سقط من صف (١٠) من صف و ب . و فى الأصل « الم » كذا (١١) فى ب « فى الليل » . (١٢) من صف و ب . و فى الأصل « فتستصحف » كذا (١٣) فى صف و ب « فيقوى » (١٤) فى صف « أن يشم » (١٥) من صف .

ردىء ، و بالجملة كل وجع معه ضربان فعلاجه بالمبردة و المسكنة بعد الاستفراغ . و يجب أن تضمد العين بصفرة البيض فانه مما يمنع المواد . و احذر أن تدع بين الجفنين فتيلة أو شيئا[1] آخر من جنس الفتيلة فانه ردىء ، لأنه لا ينطبق الجفن الانطباق الطبيعى .

و مما يعين على برء سائر علل العين بعد قطع المادة تلطيف الغذاء ، و تعديل الطبيعة ، و ترك النبيذ و الجماع . و مما ينفع أيضا شد الأطراف ، و دلكها ، و تكميدها بالماء الحار ، و شد[2] الساقين - و لا سيما عند شدة الوجع ، و طلاء الأجفان و الصدغين و الجبهة بالحضض و أشياف ماميثا فانه مما يمنع المواد . و إن كانت المادة بعد الاستفراغ تنصبّ إلى العين فضمدها بالهندباء ، و ورق اللينوفر[3] و البنفسج ؛ و يغسل الوجه بماء الورد و بماء[4] المطر ، و بماء قشور الخشخاش و البنفسج و اللينوفر[3] و الورد ؛ يغلى و يستعمل مفردة و مجموعة . و تضمّد الصدغين و الجبهة بالصندل ، و ماء الورد و الماميثا ، و ماء[5] العوسج ، و ماء السفرجل ، و ماء البقلة[6] الحمقاء ، و بالجملة كل ما يبرد و يقبض ؛ فان هذه و أشباهها مما تمنع المواد .

و امنع من غسل العينين[7] بالماء البارد فانه يحقن البخار و يمنع من انحلال الرمد بسرعة ، إلا أن يكون الرمد من سوء مزاج حار بلا مادة ،

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « شىء » (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « شده » كذا (٣) فى صف « النيلوفر » و كلاهما يستعمل - راجع المعتمد للتركمانى (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « ماء » (٥) ليس فى صف (٦) فى الأصول الثلاثة « بقلة » (٧) فى صف « العين » .

و علامته

و علامته[1] قلة امتلاء العروق و ورم الجفنين و الملتحم ، و قلة الدموع ، و القذى . فاذا وقف المرض – و علامته[2] قلة السيلان و القطع و ثخنه[3] ، لأنه ما دام يجرى من الأنف و من العينين[4] دموع و قطوع فان المادة فى الزيادة ، فاذا انقطع فقد وقف المرض – فحينئذ اقطع سائر العلاج و استعمل ما يقبض و يحلل ، مثل الأشياف[5] الأبيض الذى فيه أنزروت ، يداف بالماء و يقطّر فى العين ، و[6]صفته : يؤخذ[6] إسفيذاج الرصاص ثمانية دراهم ، أنزروت مربىّ بلبن الأتن و كثيراء و أفيون من كل واحد وزن درهم[7] ، صمغ عربى أربعة دراهم ، [جملة الأدوية خمسة –[8]] ، تجمع[9] بماء المطر و يشيف و يذر بعده بالملكايا[10] الذى ذكرته فى باب الوردينج[11] . و إذا فتحت العين فلا تحس[12] بيدك بل يكون برفق . و لا تدع الجفن ينطبق لنفسه بل حطّه[13] / قليلا قليلا ، و يجب أن تدع ٢٩/ب

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « علامة » (٢) من صف ، و فى الأصل « علامة » ، و فى ب « فعلامته » (٣) هكذا يأتى بعد قليل ، و وقع فى الأصل و صف « ثخنه » كذا ، و فى ب « مجيه » كذا ، و فى المختارات ٣/١٠٢ « ... و علامته سكون الضربان و قلة الدموع و انقطاع السيلان من الأنف و خفة الوجع ... » . (٤) فى صف و ب « العين » (٥) فى صف « الشياف » (٦–٦) فى صف « هذه نسخته » (٧) مثله فى المختارات ٣/١٠٢ ، و وقع فى ب « درهمين » (٨) من صف و ب غير أن فى ب « خمس » بدل « خمسة » (٩) فى ب « تعجن » (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل « بالمكايا » كذا (١١) راجع ص ١١٨ (١٢) كذا فى الأصل و هو غير منقوط فى صف ، و فى ب « تكبس » (١٣) زاد هنا فى الأصل « شاف بريوما » و هو مصحف و مكرر مما سيأتى .

الذرور فى المأقين بين[1] الجفنين فانه من أوفق الأشياء .

و مما ينفع [أيضا فى هذا الموضع -[2]] أشياف بريوما ، و صفته[3] : يؤخذ إقليميا و نحاس محرق من كل واحد ثلاثة دراهم . أشياف ماميثا درهمين ، أقاقيا و أفيون من كل واحد درهما ، يدق و يعجن بماء المطر و يشيف .

فان أبطأ انحطاط المرض بعد تنقية البدن و تعديل الغذاء و دامت الحمرة و السيلان فان ذلك يدل على أن فى نفس طبقات العين شيئا محتبسا فأقبل عليه بالتوتياء و النشا فانه ينشف تلك الرطوبة الرديئة . و اطل الجفن - إن كان فيه بقية ورم - بالقاقيا و المر و الزعفران و النحاس المحرق و الصبر؛ فانها تمنع المواد و تحلل ما قد حصل فيه . فاذا بدأ[4] الانحطاط - و علامته انقطاع السيلان . و قلة القطوع[5] و تخنه و التصاق الأجفان . و الالتصاق من أعظم[6] الدلائل على نضج [المرض -[7]] . فاستعمل الأشياف الأحمر اللين . و الحمام [أيضا -[8]] نافع فى هذا الوقت . ثم بعده الأحمر الحاد . ثم اقلب الجفن و أتبعه[9] بالأخضر . و بعد[10] هذه الأشيافات حط فى العين أميالَ أغبر ، فأى وقت أبطأ الرمد فى العين

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « من » (٢) من ب (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « صفة » كذا (٤) فى صف و ب « ابتدأ » (٥) فى صف « اقطع ».
(٦) من صف و ب ، و فى الأصل « اعلم » (٧) من صف و ب (٨) من صف و ب . و موضعه بياض فى الأصل (٩) من صف و ليس فى ب ، و فى الأصل « انقيه » (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل « بعده » .

فاعلم أن فى جفن صاحبه جربا[1] فاقلبه فانك ترى فيه أجزاء ناتئة شبيهة بحب الخشخاش فحكه بالأشياف الأخضر و الروشنايا[2] فانه يبرأ .

فأما الرمد الحادث عن البلغم أو عن ريح غليظة فقد ترم العين منه حتى يعلو بياضها على سوادها ، إلا أنه ليس يكون معه[3] حمرة شديدة، ولا يكون معه سيلان ، فينبغى أن تلطف التدبير ، و اكحل العين فى الابتداء بالشادنج فقط ، و اغسل العين بالماء الفاتر ، فاذا[4] وقف المرض فاستعمل الأشياف الأحمر اللين و بعده أميال أغبر فانه نفع . و إياك و[5] استعمال المخدرة[5] فانها مما تزيد فى المرض[6] ، فاذا استعملت سائر الأشيافات فتديفها[7] فى ابتداء الأمر رقيقة ثم تثخنها بعد ذلك .

فأما الرمد العارض[8] عن الخلط السوداوى فان هذا الرمد يسميه الكحالون الرمد العارض عن اليبس . و علامته : نقاء العين و التصاقها[9] عند النوم – و يكون ذلك يسيرا – و قلة الرمص ، و إن كان [فيها – [10]] رمص[11] فشىء يسير صلب ، و حكاك الوجه ، و الحمرة فيه يسيرة جدا . و علاجه الحمام و استعمال[12] كحل مضاض مثل برود الحصرم ، و احذر الفصد .

---

(١) فى النسخ « جرب » (٢) فى صف « الروشنای » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « معها » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « و ادا » (٥–٥) فى ب « أن تستعمل المحدرات » (٦) فى صف و ب «الوحع » (٧) فى صف « فمديها » كذا (٨) فى صف « الحادث » (٩) كذا فى الأصول الثلاثة ، و لعل الصواب « التصاق الجفنين » (١٠) من صف و ب (١١) من صف و ب ، و فى الأصل « رمصا » (١٢) من صف ، و فى الأصل و ب « استعمل » .

۳۰/الف فأما الأرماد المركبة / فعلاجها متعب ، فيجب أن تداوم[1] استفراغ البدن [فى - [2]] دفعات عدة ، و اقصد الخلط الغالب منها ، و اعلم أن مداومة الاستفراغ و الحقن نافعة [فى - [2]] الرمد حتى أنه ربما برأ من غير علاج . فلذلك يقول أبقراط : إذا كان بانسان رمد و اعتراه ذرب فذلك[3] محمود لأنه يجذب الخلط إلى أسفل ، فيجب أن تعنى بالطبيعة و لا تغفل عن[4] القوة و تحيف[5] عليها فتضعف عن دفع المرض . و إياك و استعمال المخدرات فى هذا المرض[6] فانها تعقب فى آخر الأمر ظلمة يعسر برؤها ، إلا عند الضرورة .

و يجب أن تعلم أن الرمد فى البلدان و الأمزاج[7] و الأسنان الباردة أطول مدة ، فالزم العلاج و لا تضجر لأن [8]حجب هؤلاء[8] أشد تكاثفا و لذلك صار الرمد فى الشتاء يطئ[9] .

و قد يعرض فى العين نوع من الماشرا و لا [يقال - [10]] لذلك رمد ، و الفرق بينه و بين الرمد أن الرمد معه غرزان و دمعة . فأما الماشرا فلا يتبعه ذلك و يبرأ بالاستفراغ فقط .

---

(۱) فى ب « يدام » كذا (۲) من صف وب (۳) من صف وب ، و فى الأصل « ملذلك » كذا (٤) من صف وب ، و فى الأصل «من» (٥) كذا فى الأصل، و فى صف «يحف» كذا ، و فى ب « تخيف » كذا — و راجع الحاوى ۲/۹۷ (٦) فى صف و ب « الرمد » أى الرمد الذى يعتريه ذرب و اختلاف (۷) كذا فى الأصول الثلاثة ، و لعل صوابه « الأمزجة » . والعبارة الآتية ساقطة من صف و سننبه على انتهاء السقطة فى موضعها إن شاء الله تعالى (۸-۸) من ب ، و فى الأصل « حجبها ولا » كذا (۹) فى ب « بطىء » كذا (۱۰) من ب ، و موضعه بياض فى الأصل .

و يجب

و يجب أن تعلم أن الرمد الرطب الكثير السيلان سريع الانتهاء، و فى ليلة واحدة ينحط انحطاطا كاملا. فأما الرمد اليابس القليل السيلان و القطوع فعسر[1] النضج حتى أنه ربما تطاول أمره.

و مما يعين على نضج[2] الأرماد و تحليلها[2] الأطلية على[3] الأجفان، و أنا مبتدئ بصفاتها:

صفة طلاء نافع للرمد و الورم

يؤخذ عدس مقشر و صندل و ورد يابس و كافور، يطلى بماء الهندباء، [نافع إن شاء الله تعالى-[4]].

طلاء آخر نافع للورم[5] العارض فى العين

يؤخذ صبر أسقوطرى و أشياف ماميثا و حُضُض و زعفران و أفيون و قاقيا و طين أرمنى و صندل أحمر من كل واحد جزءا و يدق و يعجن بماء عنب الثعلب و تعمل أشياف كبار و تستعمل.

آخر نافع[6] للرمد الحار و الضربان[7] الشديد[8]

يؤخذ ورد يابس و قشور رمان حلو و[9] عدس مقشر يطبخ[10] بالماء و يستعمل بدهن ورد و يوضع على العين كالضماد، [نافع إن شاء الله تعالى-[4]].

---

(١) فى ب «فانه عسير» كذا (٢-٢) فى ب «تحليل الأرماد» فقط (٣) قوله «الأطلية على» تكرر فى الأصل و ليس فى ب فحذفناه (٤) من ب (٥) من ب، و فى الأصل «الورم» (٦) إلى هنا سقط من صف (٧) من صف و ب. و فى الأصل «القربان» كذا (٨) زاد فى صف «صفته» (٩) من صف و ب، و فى الأصل «أو» (١٠) من صف و ب، و فى الأصل «ليطبخ» كذا.

و مما يمنع النخس و الرطوبات الحادة : الهندباء المسلوق و ورق اللينوفر[١] و البنفسج مع دهن الورد .

و قد يعرض رمد عن النظر إلى الثلج و البرد . و علاجه أن يغلى عقيد[٢] التين[٣] و ينكب على بخاره فانه نافع . فان بقى منه[٤] بقية فالأشياف الأحمر اللين أو[٥] برود الحصرم نافع[٦] فى مثل[٦] هذا الرمد[٧] .

الباب التاسع و الثلاثون

فى الطرفة[٨] و علاجها

٣٠/ب أما الطرفة فانها / دم[٩] ينصب إلى الحجاب الملتحم مع انخراق الأوراد[١٠] التى فيه . و يعرض ذلك من ثلاثة أسباب أحدها من أحد الأسباب البادية التى تصيب[١١] العين فتخرق الملتحم . و الثانى[١٢] دم

(١) فى صف «النيلوفر» و هو أيضا صحيح (٢) كذا فى الأصل، و فى صف و ب «عقد» (٣) من صف و ب ، و فى الأصل «النتن» (٤) ليس فى صف ، و فى ب «فيه» (٥) من ب ، و فى الأصل و صف «و» (٦-٦) فى ب «لمثل» .
(٧) زاد فى ب «فقد ذكرنا (غير واضح) ما قدرنا عليه من ذكر الأرماد و علاجه فقد يكتفى بذلك و السلام» (٨) اشتق هذا الاسم من طرفة أى لطمة تقع على العين فتحدث حمرة فى الملتحمة فسمى باسم السبب ثم سمى كل حمرة تحدث فيها طرفة تشبها بها ـ شرح الأسباب (٩) من صف و ب و مثله فى المقالات ص ١٢٧ و المختارات ٣ / ١٠٤ ، و فى الأصل «من دم» و قال الشيخ ٢ / ١٢٨ ما نصه «... هى نقطة من دم طرى أحمر أو عتيق مائت أكهب أسود .....» و كذا فى شرح الأسباب ٥٢/١ و راجع التعليق عليه (١٠) كذا فى الأصول الثلاثة ، و لعل صوابه «الأوردة» (١١) من صف و ب ، و فى الأصل «تنصب» (١٢) فى صف و ب «الآخر» .

ينسكب إلى الملتحم من شدة ضربة تصيب العين من غير أن ينخرق فيه عرق[١] . و الثالث يعرض بغتة[٢] من غير سبب باد ، و يكون ذلك من دم حاد ينصب إلى الملتحم ، و ربما يعرض أيضا بعقب قذف شديد . و [قد –[٣]] يكون أيضا فى الفرد من خراج ينفتق .

العلاج

إن كنت حذرا من حدوث ورم فيجب أن تبادر[٤] بفتح القيفال و تقطر فى العين لبن جارية . فان كانت الحمرة و الورم و الدم زائدة[٥] فقطر فى العين بياض البيض الرقيق و ضمدها بالأشياء المانعة . و إن لم يكن للورم أثر فيجب أن تقطر فى العين فى الابتداء لبن جارية حارا و دم فرخ[٦] يعصر من أصل الريش الصغار التى[٧] تحت الجناح ، أو دم الشفانين وحده ، أو مع الطين الأرمنى ، أو شيئا[٨] من الرخام الذى يكون[٩] فى الطين الأخضر . فان تحلل و إلا فاسحق الكندر و دفه[١٠] بلبن امرأة و قطره[١١] فى العين . فان تحلل و إلا فقطر فيها ماء النانخواه أو ماء الملح الدرانى[١٢] ، أو[١٣] كمّد العين بماء قد طبخ فيه صعتر

(١) فى صف و ب « عروق » (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « بتة » كذا.
(٣) من صف و ب (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « تبادر » كذا خطأ .
(٥) وقع فى الأصل و ب « زائد » و فى صف « زائدا » (٦) فى صف و ب « فروج » (٧) من ب ، و فى الأصل و صف « الذى » (٨) فى صف « شىء » .
(٩) فى صف و ب « يوجد » (١٠) فى صف و ب « ادفه » و كلاهما صحيح .
(١١) من صف و ب ، و فى الأصل « قطر » (١٢) فى صف و ب « الاندرانى » و كلاهما يستعمل – راجع بحر الجواهر (١٣) فى صف و ب « و »

و زوفا[1] يابس . فان تحلل و إلا فقطر فيها ماء الفجل ، و ضمد العين[2] أيضا بقشور الفجل و الزبيب مع ذرق الحمام ، فان كانت الضربة قد أخرقت الملتحم فامضغ ملحا وكمونا و قطره[3] فى العين .

و مما ينفع أيضا الطرفة زرنيخ أحمر ، يسحق و يطرح فى الماء ويفتر و يطرح ما صفا منه فى العين . و قد تبخر العين أيضا بكندر و أحثاء[4] البقر فتبرأ الطرفة .

و مما ينفع الطرفة أيضا هذه[5] الأشياف و صفته : يؤخذ شادنج مغسول ثلاثة دراهم ، نحاس محرق درهمين ، نسد و لؤلؤ غير مثقوب من كل واحد [6]درهما و نصفا[6] ، صمغ عربى و كثيراء[7] من كل واحد درهمين و نصفا[8] ، فوفل مسحوق على حمدة أربعة[9] دوانق و نصفا[10] ، إسفيذاج الرصاص درهما[11] ، زرنيخ أحمر و دم الأخوين و زعفران وكهرباء من كل واحد نصف درهم ؛ تجمع هذه الأدوية مسحوقة و تجمع بدم المراريج و يشيف و يداف وقت الحاجة بلبن جارية[12] و يستعمل [جملة الأدوية ١٢ – [13]] .

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « زوقاء » كذا (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « للعين » (٣) من صف و ب . و فى الأصل « قطر » (٤) من صف ، و فى الأصل « أحشاء » خطأ ، و فى ب « خثى » (٥) وقع فى الأصول الثلاثة « هذا » . (٦-٦) فى الأصول الثلاثة « درهم و نصف » (٧) زاد فى ب « بيضاء » (٨) ليس فى ب ، وفى الأصل وصف « نصف » (٩) من صف وب ، وفى الأصل « اربع » . (١٠) وقع فى الأصول الثلاثة « نصف » (١١) فى النسخ الثلاث « درهم » . (١٢) فى صف « امرأة » (١٣) من صف ، و فى ب « الأدوية اثنا عشر » .

فان

فان كان عن فتق خراج فعالجه بالأشياف الأبيض و أشياف[1] الآبار.

صفة أشياف[2] نافع من الطرفة و وجع العين الشديد و الحرارة / المفرطة ٣١/ الف

يؤخذ إقليميا الذهب و نحاس محرق من كل واحد درهمين، دم الأخوين و بسد ولؤلؤ غير مثقوب كل و احد [3]أربعة دراهم[3]، كثيراء و مر و زعفران و نشا و عروق[4] وقاقيا من كل واحد دانقين، زرنيخ أحمر و سكر طبرزذ من كل واحد نصف درهم، [جملة الأدوية ١٣ –[5]]؛ تسحق و تعجن و تحبب [نافع إن شاء الله عزوجل –[6]].

الباب الأربعون

فى إخراج[7] ما قد وقع فى العين [و علاجه –[8]]

يخرج ما قد وقع فى العين من الدخان و الغبار و غيره بأن تقطر فى العين لبن جارية[9] مرات[10] عدة، أو ماء عذبا[11] فانه ينقيه و يخرج جميع ما [و قع – [12]] فيها. فان كان مثل تبن أو رمل ولم يبن لك فاقلب الجفن

(١) فى صف « بشياف » و فى ب « شياف » (٢) زاد فى صف « الأبار ». (٣–٣) فى ب « اربع دوانيق » كذا (٤) وهى عروق الصباغين (٥) من صف و ب (٦) من ب (٧) هكذا مر فى الإجمال ص ٤٢، و وقع فى النسخ الثلاث « علاج » (٨) من الإجمال ص ٤٢ (٩) فى صف و ب « النساء » (١٠) من صف . و ليس فى ب ، و فى الأصل « مرار » كذا (١١) فى الأصول الثلاثة « عذب » (١٢) من صف ، و فى ب « قد وقع ».

الأعلى فانك تراه ملتصقا فيه[1] فخذه برأس الميل أو[2] لُفّ على أصبعك خرقة كتان و امسحها على الجفن فانه يزول[3] سريعا . فان كان فى جفن أو فى أرض[4] العين شىء يعلق بها لشدة خشونته كسفا[5] السنبل و ما أشبه ذلك فيجب أن تنحيه[6] بالشفت[7] و تقطر فى العين لبن جارية .

الباب الحادى[8] والأربعون
فى الظفرة[9] و علاجها

أما الظفرة فهى زيادة عصبية فى الصفاق الملتحم تنبت من المأق الأكبر و تنبسط قليلا قليلا إلى الحجاب القرنى . و ربما تنبت فى[10] المأق الأصغر . و ربما ينبت فى[11] المأقين جميعا . وهى ضارة بالعين لأنها تمنعها من حركتها . و ربما امتدت على الملتحم و القرنى حتى تمنع البصر . و ربما انبسطت على الملتحم وحده . و ما كان منها رقيقا أبيض[12] [13] كان سهل[13]

(١) كذا فى النسخ الثلاث ، و لعله « به » (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « و » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « يبرأ » (٤) فى ب « باطن » (٥) من صف و ب ، و سفا السنبل حسكه ، و فى الأصل « كشفا » بالشين المعجمة (٦) من صف و ب . و فى الأصل « تخيه » (٧) كذا فى الأصل و ب . و فى صف « الجفت » (٨) فى صف « الواحد » (٩) بفتحتين و قد جاء فيه الضم و السكون و هذا هو المشهور عند الأطباء كأنهم شبهوها بالظفر فى بياضها و صلابتها و يقال بالفارسية ناخنه ـ شرح الأسباب ١ / ١٥٩ (١٠) فى صف « من » (١١) فى صف و ب « من » (١٢) من صف و ب ، و فى الأصل « أبيضا » كذا .
(١٣-١٣) و قع فى النسخ الثلاث « كانت سهلة »

البرء ، و ما كان منها صلبا أحمر[1] كان بطیء[1] البرء .

العلاج

إن كانت الظفرة في[2] ابتدائها رقيقة فعالجها بالأدوية الحادة التي تجلو ، مثل النحاس المحرق و النوشادر و القلقديس[3] و الملح الدراني[4] و مرارة الخنزير و الماعز . و ذكر جالينوس [5]أن أصل السوس[5] نافع لها.

و مما ينفع أيضا الظفرة و اللحم الزائد أشياف قيصر [6]و صفته[6] : يؤخذ شادنج مغسول اثني[7] عشر درهما ، صمغ عربي و نحاس محرق من كل واحد ستة دراهم ، قلقطار محرق [و زنجار -[8]] من كل واحد درهمين ، يدق و يعجن بشراب أو بماء الرازيانج[9] . و الباسليقون الكبير نافع . و أنفع من هذه كلها الروشنايا[10] .

[11]صفة الروشنايا[11] النافع من السبل و الظفرة و الجرب و الظلمة و الدمعة و قلع البياض

يؤخذ شادنج مغسول / و نحاس محرق و إقليميا الفضة و ملح هندي ٣١/ب

(١-١) وقع في الأصول « كانت بطية » (٢) زاد في ب « اول » (٣) في ب « توبال النحاس » (٤) في صف و ب « الإندراني » وكلاهما صحيح ، وقد مر التعليق عليه غير بعيد (٥-٥) في صف « في أصل السوس أنه » (٦-٦) في صف « صفة أشياف قيصر» (٧) من صف ، وفي الأصل و ب « اثنا » (٨) من صف و ب (٩) زاد في ب « و يشيف » (١٠) في صف و ب « الروشناي » وقد مر التعليق عليه راجع ص ٩١ (١١-١١) في ب « و صفته » .

و بورق أرمنى و زنجار و دارفلفل من كل واحد أربعة دراهم ، فلفل أبيض و أسود[١] و زبد البحر من كل واحد [وزن – ٢] ثمانية دراهم ، صبر أسقوطرى و سنبل الطيب و قرنفل من كل واحد أربعة دراهم [و نصفا – ٣] ، زنجبيل و ليلنج[٤] من كل واحد درهما[٥] ، زعفران و نوشادر من كل واحد درهما[٥] [٦]و نصفا[٦] ، [جملة الأدوية ١٧ – ٧] يدق و ينخل و يطحن و يستعمل .

و مما ذكر أنه [قد – ٨] [٩]جربه فوجده[٩] نافعا أن يؤخذ دهن [لُبّ – ٣] حب القطن و يؤخذ[١٠] خزف الغضار[١١] فيقشر عنه[١٢] الغضار[١٣]

(١) زاد فى ب « و توبال النحاس » و ليس فى المختارات ٢ / ٣٢٤ فى هذا الشياف (٢) من صف (٣) من صف و ب (٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و لم أعثر عليه اللهم إلا أن يكون « لينج » ذكره ابن البيطار فى باب اللام فراجعه . (٥) وقع فى النسخ الثلاث « درهم » (٦–٦) ليس فى صف ، و وقع فى الأصل « ونصف » ، و وقع فى ب موضعه « و فى نسخة أخرى أملج من كل واحد درهم » (٧) من صف و ب ، غير أن العدد ليس فى ب (٨) من ب (٩–٩) من ب ، و فى الأصل و صف « جرب فوجد » (١٠) زاد هنا فى الأصل « دهن » وليس فى صف و ب (١١) هو الطين الحر اللازب الذى لا رمل فيه (١٢) من صف و ب ، و فى الأصل « عن » (١٣) فى ب « الغضارة » و هو أيضا صحيح ، و قال البغدادى ما لفظه « يؤخذ من الخزف الغضار و ينحى عنه دهنه ثم يسحق و يخلط بدهن حب القرع و يسحق مع الدهن و يمسح به .... » المختارات ٣ / ١٠٥ .

و يدق

و يدق الباقى و يخلط بالدهن و يدلك به الظفرة[1] فى النهار دفعات فانها تذوب و تغنى عن العلاج[2] بالحديد . و يجب أن تستعمل الدواء بعد دخول الحمام لِيَلِينَ .

فان كانت قد كبرت[3] و صلبت و مضى لها زمان فعالجها بالحديد ، و هو أن تأمر العليل باستفراغ البدن على العادة التى جرت[4] ، ثم تنوم العليل و تأمر إنسانا[5] بفتح الجفنين ثم تعلقها – فى وسطها – بصنّارة و تمدها إلى فوق ، فان احتجت[6] أن ترد فيها بصنارة[7] ثانية و ثالثة فافعل . فان كانت غير ملتصقة التصاقا شديدا [8]فهى تنجذب[8] إلى [فوق –[9]] بسهولة و لم تتعب فى وقت سلخها فيجب أن تدخل تحتها المهت[10] أو الريشة و تسلخها . و إن كانت ملتصقة شديدا فاقطع من جانبها برأس المقراض موضعا ليكون مدخلا للآلة التى تسلخ بها ، وأدخل تحتها المهت و اسلخها عن الملتحم برفق ، و الريشة أسلم من غيرها [11]و تأمن أن يعقر المهت[11] ،

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « بالظفرة » (٢) وقع فى الأصل « الفلاح » كذا و التصحيح من صف و ب و لفظها « علاج الحديد » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « كثرت » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل «جرب» كذا (٥) من صف و ب ، و فى الأصل « انسان » (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « احتجب » (٧) فى صف « صنارة » (٨ – ٨) فى صف « انجذبت » ، و فى ب « تجذب » (٩) من صف و ب (١٠) آلة يقدح بها و لمزيد التفصيل راجع بحر الجواهر (١١–١١) كذا فى الأصل ، و فى صف « و لا تعقر » فقط و هو الأمثل و فى ب « و لا يوخر » و هو غير واضح .

و ارفق بالغشاء القرنى إن كانت عليه إلى أن تحصل فى المأق ، فاذا حصلت عند المأق الأكبر فاقطعها بالمقراض و لا تدع من الظفرة شيئا ، لأنها إن بقيت منها بقية عادت ثانية. و احذر أن تستقصى[١] على اللحمة التى فى المأق فيعرض منها الرشح[٢] بل تقطع الظفرة فقط. و يكون: تبتدئ بالقطع[٣] مما يلى المأق الأصغر[٤] بأن تدع المقراض على الأنف ولا تقطع مما يلى المأق[٥] الأكبر[٦]– و الفرق بين الظفرة و اللحمة التى فى المأق[٧] أن الظفرة بيضاء صلبة عصبية . و اللحمة[٨] حمراء لينة لحمية – ثم تقطر فى العين ماء الملح و الكمون الممضوغ ، وتشد عليها / صفرة البيض مع دهن الورد – و لا تكثر من الدهن فانه يرخى[٩] – و تأمر العليل بأن يكثر من تحريك العين و هى مشدودة[١٠] ٣٢/ الف
لئلا يعرض التصاق ، فاذا كان من غد فحلها و قطر فيها ماء الملح و الكمون ثانية . فاذا جاز اليوم الثالث عالجت بسائر الأشياء[١١] الحادة مثل الباسليقون

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « تستفعى » كذا (٢) قال الرازى ما نصه « الرشح هو سيلان الدمع دائما إذا نقصت اللحمة التى فى المأق الأعظم » الحاوى ٢/١١٦ وقدمر فى باب السيلان أن السيلان يعرض من إفراط المتطبين على قطع اللحمة التى فى المأق الأكبر فى علاج الظفرة ، راجع الباب ٣٦ ص ١٥٨ (٣–٣) فى ب « من ناحية » (٤) فى صف و ب « الأكبر » (٥) من قوله « الأصغر بأن تدع » إلى هنا تكررت العبارة فى الأصل فحذفناها و ليست فى صف و ب . (٦) فى ب « الأصغر » ولم أفهم مغزى هذه العبارة و لا وجدتها فيما عندى من المراجع (٧) زاد هنا فى صف و ب « هو » (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « اللحم » كذا (٩) من صف و ب ، و وقع فى الأصل « يرق » بالقاف (١٠) من صف ، وفى الأصل و ب «شدوده» كذا مصحفا (١١) فى صف و ب «الأدوية» و هو أقرب إلى الفهم .

و الروشنايا[١] و غيره[٢]. فان عرض ورم حار استعملت [٣] ما يسكن الورم[٣] .

و يجب أن تعلم أن الظفرة ربما استمسكت بصفاق العين ، فاذا جذبتها انجذب الصفاق معها ؛ و إن قطع كان منه خوف[٤] . فالواجب أن لا تقطعه بل [٥] تقشط ما انقشط[٥] مما ليس بملتصق بالحجاب ، ثم تعالج الباقى بالأدوية الحادة لتفنيه . و تحتاج أن تعلم أن الغشاء الملتحم جسم صلب غضروفى لا تعلق به صنارة فان تعلقت الصنارة فى لقط السبل أو قشط[٦] الظفرة بشىء لين فانه من المرض لا من الغشاء فاعلم ذلك[٧] .

الباب الثانى و الأربعون

فى الانتفاخ[٨] العارض للملتحم و علاجه

أما الانتفاخ فأربعة أنواع : أما النوع الأول فسببه ريح ، و علامته أنه يحدث بغتة ، و على الأمر الأكثر يعرض قبل حدوثه فى المآق الأكبر حرقة مثل ما يعرض عن عضة ذباب أو بقة ، و أكثر ما يعرض فى الصيف و للشيوخ . و لونه على لون الأورام البلغمية .

---

(١) فى صف و ب « الروشناى » وقدم التعليق عليه فى ص ١٩ (٢) كذا ، ولعله « غيرهما » (٣-٣) فى صف و ب « ما يسكنه » وهو الأنسب (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « خوفا » خطأ (٥-٥) فى صف و ب « تكشط ما انكشط » وكلاهما بمعنى واحد (٦) فى صف « كشط » و هو غير واضح فى ب (٧) زاد فى ب « و السلام » (٨) قال فى شرح الأسباب ما نصه « الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين أى للملتحم مع حكة فى الأكثر » ١ / ١٩٢ .

و أما النوع الثانى فسببه فضلة بلغمية ليست بغليظة[1] ، و علامته أنه أردأ لونا[2] و أكثر ثقلا و البرد فيه أشد فان[3] غمزت[4] بأصبعك غابت[5] فيه و يبقى أثرها ساعة هُنَيّة[6] .

و أما النوع الثالث فسببه فضلة مائية ، و علامته أنك متى غمزت الأصبع عليه غابت بسرعة و لم يبق أثرها كثيرا ، و ذلك لأن الموضع يمتلئ سريعا ، و ليس معه وجع و لا ضربان ، و لونه على لون البدن .

و أما النوع الرابع فسببه فضلة غليظة من جنس المرة السوداء[7] ، و من هذا[8] الجنس يتولد السرطان ، و أكثر ما يعرض فى الملتحم والأجفان ، و ربما امتد حتى يبلغ إلى الحاجبين و ربما نزل إلى الوجنتين . و علامته أنه صلب[9] و ليس معه وجع و لونه كمد ، و أكثر ما يعرض فى[10] الرمد المزمن و بعد حدوث الجدرى و خاصة للنساء و الصبيان .

---

(١) من ب و مثله فى الحاوى ٢ / ١١٣ ، و فى الأصل و صف « بالغليظة » . (٢) من صف و ب ، ومثله فى الحاوى المشار إليه من قبل و المقالات ص ١٢٩ ، وفى الأصل « نوما » خطأ (٣) فى صف و ب « و إن » (٤) زاد فى ب « عليه » كذا (٥) كذا فى الأصول الثلاثة و مثله فى الحاوى و المقالات ، و فى المختارات « غاصت » وهو الأنسب (٦) أى يسيرة ، ووقع فى صف و ب « هو ية » و مثله فى المقالات و الحاوى . يقال مضى هوى من الليل و هوى أى هزيع منه و طائفة . (٧) من صف و ب ، و فى الأصل « السواد » كذا (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « هذه » كذا (٩) لاينغمز تحت الأصبع لغلظ المادة و غلبة الأجزاء الأرضية عليها ، كما فى شرح الأسباب ١ / ١٩٧ (١٠) كذا فى الأصول الثلاثة و مثله فى الحاوى و المقالات ، و فى شرح الأسباب « بعد » و هو القياس .

و يجب أن [تعلم أن – [1]] الانتفاخ و الجسا و الحكة هى من أمراض الجفن و الملتحم جميعا . فأما الانتفاخ العارض للملتحم فانه ربما كان معه سيلان أو بغير سيلان ، و الذى يعرض[2] للأجفان لا سيلان معه و قد ذكرته فى بابه .

العلاج

أما النوع الأول فلا تعرض له بشىء البتة فى ذلك / اليوم فانه يتحلل ، ٣٢/الف
و إن بقى منه بقية فاغسل العين و الوجه بالماء الحار و لطف التدبير .

و أما النوع الثانى و الثالث فعلاجهما[3] بمثل علاج الورم أعنى باستفراغ[4] البدن ، و تحليل الفضلة المستكنة فى العين ، و إنضاجها بالأكحال و الأضمدة كما[5] وصفت فى باب الرمد الحادث عن البلغم[6] . و لا يجب أن تستعمل فى مثل هذه العلة[7] الأدوية المسددة و لا القابضة التى تستعمل فى ابتداء الرمد بل ما يحلل و يفشى[8] فى جميع أوقاته بعد استفراغ البدن ،

---

(١) من صف و ب (٢) زاد هنا فى الأصل « للسيلان » و هو مقحم ، و ليس فى صف و ب (٣) فى صف « فعالجهما » (٤) من ب ، أى علاجهما باستفراغ البدن ، و فى صف و ب « من استفراغ » كذا (٥) من صف و ب ، و فى الأصل « كلى » خطأ (٦) راجع الباب ٣٨ (٧) فى صف و ب « العلل » (٨) كذا فى النسخ الثلاث ، و فى الحاوى ٢ / ١١٤ « يفش » و مثله فى المقالات ص ١٨٢ (علاج الانتفاخ) قال البستانى فى قطر المحيط (ف ش ش) « انفش الجرح سكن ورمه » و هذا لازم و أما فش فهو متعد و هو الأنسب هنا .

فاذا استفرغت البدن فأكحل العين [1]بالأشياف الأحمر اللين[1] فانه نافع جدا. و الحمام أيضا مما يحلل هذا المرض. و ضمد العين بورد البابونج و البنفسج والنيلوفر[2] و اغسل العين بمائها، و قطر فى العين ماء الصبر، و اطل الجفن أيضا به فان[3] من شأنه تحليل الأورام و منع ما ينجذب[4] إليها و يحلل[5] [أيضا -[6]] ما قد حصل فيها. و أما النوع الرابع فدبره بتدبير الأورام السوداوية، و سوف أذكره فى موضعه [إن شاء الله تعالى -[6]].

صفة أشياف خلوقى نافع للريح و النفخة[7] و الورم الذى يكون فى الملتحم و الجفن

يؤخذ نحاس محرق ثلاثة دراهم، قاقيا درهمين، كثيراء و صمغ عربى و سنبل الطيب و زعفران من كل واحد درهمين[8] [يدق و -[6]] يعجن بماء المطر [و يحبب، جملة الأدوية ٦ -[9]].

صفة أشياف أسود نافع من الريح التى تكون فى العين والجفن يكحل[10] به ويطلى من خارج

يؤخذ نحاس محرق [11]درهما و نصفا[11] [زعفران نصف درهم،

(١ - ١) من صف و ب، و وقع فى الأصل منكرا أى بدون ال (٢) فى صف «النيلوفر» وكلاهما يستعمل (٣) من صف و ب، و فى الأصل «فانه». (٤) فى صف «ينجلب» و فى ب «يتحلل» (٥) من صف و ب، وفى الأصل «يحل» (٦) من ب (٧) فى ب «التفجر» (٨) فى صف و ب «درهم» كذا. (٩) من صف وب، غير أن قوله «جملة الأدوية ستة» وقع فى ب قبل قوله «يدق ويعجن» (١٠) فى ب «يحك» (١١-١١) فى الأصول الثلاثة «درهم و نصف».

لؤلؤ و بسد من كل واحد درهما ، أفيون درهما و نصفا - [1]] قاقيا خمسة دراهم ، أشياف ماميثا نصف درهم ، [يدق و - [2]] يعجن و يشيف كبارا[3] و يستعمل [جملة الأدوية ٧ - [4]] .

آخر يطلى به الجفن

يؤخذ نحاس محرق درهمين و نصفا[5] ، زعفران نصف درهم ، لؤلؤ و بسد و مر و سنبل من كل واحد درهما[6] ، أفيون درهمين و نصفا[7] ، قاقيا ثلثي درهم ؛ [جملة الأدوية ٨ ، يدق و - [8]] يعجن و يشيف كبارا ، [نافع إن شاء الله تعالى - [9]] .

الباب الثالث و الأربعون

فى الجسا العارض للملتحم [و علاجه - [2]]

[أما الجسا العارض للملتحم - [10]] فهو[11] صلابة تعرض فى العين كلها ، و ربما شاركت الأجفان . فأما سببه فانه يحدث عن خلط يكون فى غاية الغلظ و اليبس . و علامته [12] أن يعسر معه [12] حركة العين ،

(١) من صف و ب ، غير أنه وقع فيهما « بسد . . . درهم افيون درهم و نصف ».
(٢) زدناه وفاء بالعادة (٣) من صف ، وفى الأصل و ب « كبار » (٤) من صف .
(٥) فى الأصول « نصف » (٦) فى النسخ الثلاث « درهم » (٧) فى الأصول الثلاثة « نصف » (٨) من صف و ب (٩) من ب ، وكتب على الهامش قبل سطر ما صورته « وهذا محل المركبات » كذا (١٠) من صف ، و فى ب « أما الجسا الملتحم » كذا (١١) من صف ، و فى الأصل و ب « هو » (١٢-١٢) فى صف و ب « أنه يعسر له » .

و يعرض لها تمدد و وجع و حمرة من غير رطوبة ، و يعسر فتحها فى وقت الانتباه من النوم من شدة الجفاف الذى يحدث فيها ، و ربما اجتمع فى المآق رمص يسير صلب .

العلاج

ينبغى أولا أن تلين الطبيعة ثم تكمد العين تكميدا متصلا باسفنج مبلول بالماء الحار أو يقطر[1] أو[2] تضع على العين عند النوم بيضة مضروبة[3] مع البياض و دهن ورد أو شحم الإوز أو البط ، و تمنع المريض من الأشياء الباردة التى تولد الصلابة ، و تصب على الرأس دهنا مرطبا كثيرا ، و تكحل العين بدواء مضاض يجلب الدموع ، مثل برود الحصرم و غيره فانه نافع [إن شاء الله تعالى – [4]] .

الباب الرابع و الأربعون

فى الحكة العارضة للملتحم [و علاجها – [5]]

أما الحكة فانها تعرض من فضلة مالحة بورقية تنصب إلى الملتحم. و علامتها أنها تحدث فى العين دمعة مالحة بورقية و حكة كأنها شىء يقرص الملتحم[6] و لا سيما مما يلى المآق الأكبر و حمرة يسيرة و حمرة فى الأجفان ، و ربما عرضت من شدة الحكة قروح فى الأجفان .

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « يقطن » كذا (٢) من صف ، و فى الأصل و ب « و » (٣) من صف و ب ، و مثله فى المختارات ٣/١٠٨ ، و فى الأصل « مقروبة » كذا (٤) من ب (٥) زدناه وفاء بالعادة (٦) من صف ، و فى الأصل و ب « للملتحم » .

العلاج

ينبغى أولا أن تعدل الطبع و تأمر العليل بدخول الحمام و تلطف التدبير و تكحل العين بالأشياف الأحمر الحاد و الدارج و كلّما يجلب الدموع مثل الروشنايا و الباسليقون و غيره ·

الباب الخامس و الأربعون

فى السبل و علاجه

أما السبل فانه [امتلاء - [1]] يكون فى عروق العين من دم غليظ يتشعث و ينبسط [2] على الحجاب الملتحم، و ربما عفنت [3] القرنى و [4] تحمر و تغلظ [4]، و على الأكثر يكون معها سيلان و حمرة و حكة · و السبل نوعان [5]: أحدهما يعرض فى باطن العروق و الجداول التى فى الملتحم · و علامته أنك ترى على الأوردة [6] التى داخل الصفاق الذى يليه كالغمام المغشى عليها [7] و فيها حمرة يسيرة، و يعرض للمريض أكال و عطاس متوال و خاصة إذا رأى الضوء و الشمس [8] مع كثرة [8] دموع و ضربان فى قعر العين ·

---

(١) من صف و ب (٢) فى صف و ب «ينسبل» (٣) كذا فى الأصل، وفى صف «عمت» وأرجحه، وفى ب «عم» كذا (٤-٤) كذا فى الأصول، وفى المقالات ص ١٣١ «تنتو وتحمارّ» وفى المختارات ٣ / ١٠٦ «تحمر العين و تغلظ اجفانها».
(٥) من صف، و فى الأصل و ب «نوعين» (٦) فى الأصول «الأوراد».
(٧) فى الأصول «لها» (٨-٨) فى ب «تبع اثره» ·

العلاج

[1]ينبغى أن تعالج هذا النوع[1] باستفراغ[2] البدن بحب الإيارج والقوقاى[3]، و بفصد القيفال ثم تنق الرأس تنقية قوية[4]، و أن تأمره بالغرغرة بالإيارج و ما شاكله، ثم تستعمل بعد ذلك الأشياء المقوية[5] للدماغ مثل شم[6] العنبر و اللاذن و غيره مما يقوى، و امنعه من الأغذية التى تملأ الرأس بخارا غليظا مثل الباقلى و العدس [و السمك - [7]] و لحم البقر / و غيره، ثم تسعطه[8] بعد ذلك بهذا السعوط : ٣٣/ب

صفة سعوط نافع لريح السبل والسدة التى تكون فى الأنف و لكل ريح فى الوجه

يؤخذ كندس حديث درهما[9] مر صاف[10] دانقين، حضض مكى

(١-١) فى ب « أما علاج هذا النوع الأول فيجب أولا » (٢) فى صف « بأن يستفرغ » وفى ب « ان يستفرغ » (٣) من صف وب، وفى الأصل « القوقانى » و قاله الهروى « القوقايا » وكذلك البغدادى فى المختارات (فصل الحبوب) ٢ / ٢٦٤ و (فصل السبل) ٣ / ١٠٦ و فسره الهروى بقوله « .... وسمى بهذا الاسم لأن قوقايا بالسريانية هو الرأس » بحر الجواهر (قوقايا) (٤) فى صف « بينة » (٥) من صف و ب، و فى الأصل « المتومة » كذا (٦) من صف و ب، و فى الأصل « ثم » كذا (٧) من صف و ب (٨) من صف و ب، و فى الأصل « يسعط » كذا (٩) فى الأصول « درهم » (١٠) من صف، وفى الأصل وب « صافى » .

[1]دانقا و نصفا[1]، زعفران مثله[2]، صبر أسقوطرى أربعة[3] دوانيق؛ [4]تجمع و تدق[4] و تعجن بماء المرزنجوش الرطب و يحبب مثل العدس و يسعط به ثلاثة أيام متوالية، فى كل يوم حبة بلبن جارية[5] و دهن بنفسج. و إن كانت الريح قوية فلاضير أن يخلط به أيضا قليل ماء المرزنجوش.

صفة دواء يعطس، ينفخ فى الأنف، ينقى الدماغ و ينفع [من –[6]] ريح السبل

يؤخذ كندس و ذريرة القصب و ورد يابس من كل واحد جزءا، يدق و يسحق و ينفخ منه فى الأنف؛ و أمره بشم المرزنجوش، و تكحل العين بعد ذلك بأشياف[7] الدارج و الروشنايا[8] و الباسليقون. و مما ينفع نفعا عجيبا للسبل و السلاق[9] و الدمعة فصد المأقين أو عروق[10] الجبهة، فان كان السبل حاميا فاستعمل [11]الشياف الأسود[11] و صفته: يؤخذ أقاقيا

(١–١) فى الأصل و صف « دانق و نصف » و فى ب « درهم و نصف » (٢) من صف، و فى الأصل و ب « دانق و نصف » (٣) من صف، و فى الأصل و ب « اربع ». و لهذا السعوط راجع المختارات ٣/ ١٠٦ قان فيه فى اوزان الأدوية اختلافا شديدا (٤–٤) كذا فى الأصول الثلاثة. ولعل صوابه « تدق و تجمع » لأن الدق يكون قبل الجمع، قال صاحبنا نفسه « وأن تسحق كل و احدة منها على حدة.. ... ولا تجمع سائر الأدوية و تدقها فانه غلط » راجع الباب الأول من هذه المقالة ص ٦٢ (٥) فى صف « امرأة » (٦) من صف (٧) من صف و ب، وفى الأصل « بالأشياف » (٨) فى صف و ب « الروشناى » (٩) فى صف « السيلان ». (١٠) فى صف و ب « عرق » (١١–١١) من صف و زاد فيه « نسخة السنى »، و فى الأصل « أشياف أسود »، و فى ب « الأشياف الأسود ».

أصلى مغسول[1] و صمغ عربى من كل واحد ثمانية دراهم، نحاس محرق خمسة دراهم، مرّ صاف[2] و أفيون مصرى من كل واحد[3]درهما ونصفا[3]، يعجن بماء المطر و يستعمل و يُشمّه منه . فهذا ما أمكن ذكره فى علاج النوع الأول من السبل .

فأما النوع الثانى فانه يحدث فى ظاهر الجداول التى فى الملتحم . و علامته أنك ترى على الملتحم [4]عروقا منتسجة حمرا[4] ممتلئة ، و على الطبقة القرنية كالدخان و فيه عروق حمر ، و حمرة الخدين ، و يحس بحرارة غالبة فى الحاجب ، و الألم الدائم ، و لا يبصر المريض فى الشمس و لا فى السراج ؛ فاذا جذبت[5] إليك الجفن[6] الأسفل ترى السبل كأنه[7] قد انشال إليك عن الملتحم . و أما سببه فانه [إما أن -[8]] يتولد عن امتلاء فى الرأس ، و استعداد العضو أيضا لقبول المادة الرديئة ، و ذلك أنه تكون عروق العين كبارا . و إما أن يتولد بعقب رمد حار[9] إذا حيف على العين بالأشياء المبردة ، و ذلك أنه يغلّظ المادة فى العروق فيعسر لذلك تحللها بسرعة . أو عن جرب عتيق . و أكثر ما يعرض هذا النوع

---

(١) زاد فى ب « و فى نسخة أخرى عوض القاقيا اقليميا » (٢) من صف ، و فى الأصل و ب «صافى» (٣-٣) فى الأصول الثلاثة « درهم و نصف » . (٤-٤) من صف ، و فى الأصل « عروقٌ متسجة حمر » كذا ، و فى ب « عروق منتسجة حمر » (٥) فى صف « أجلب » (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « بعفن » كذا (٧) من صف و ب ، و فى الأصل «كله» (٨) ليست الزيادة فى الأصول الثلاثة (٩) من صف ، و فى الأصل و ب « حاد » .

من السبل فى الأزمان الباردة و الأبدان [الباردة –[1]] و البلدان الباردة أيضا . و ذكر قوم أن السبل[2] يعدى بل هو مما يتوارث .

العلاج

ينبغى أولا أن تستفرغ البدن دفعات عدة لتحلل[3] الخلط الغليظ، و تنق العروق ثم تنق / الرأس بالإيارج وغيره، ثم تعمد لإصلاح مزاج الدماغ ٣٤/ الف
و تقويته ، و تعدل الغذاء و تمنعه من الأشياء المولدة للكيموس الردىء ، ثم حينئذ افصده[4] العرقين اللذين فى المأقين ، و أكثر عنايتك فى هذا النوع بالعروق التى[5] خارج القحف . و الأطليه أيضا نافعة[6] له و خاصة على الجبهة ، و السعوط الذى تقدم ذكره مما ينق الدماغ و يقويه ، و امنعه من استعمال الأدهان كلها . و تحط فى العين بعد ذلك الأدوية التى تلطف غلظ الخلط و تستفرغ امتلاء العروق، مثل الأشياف الأخضر[7] و الروشنايا[8] [9] والباسليقون و المعسل المعمول[10] بماء الرمان . و صفته : يؤخذ ماء الرمان المزّ جزءا و من العسل ربع جزء منزوع الرغوة ، و يغلى عليه[11] و يوضع فى الشمس فى إناء زجاج مدة عشرين يوما و يكون

(١) من صف و ب (٢) زاد فى ب « أيضا » (٣) فى صف «ليتحلل» (٤) فى ب « افصد » (٥) زاد هنا فى الأصل « من » و ليست فى صف و ب (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « نافيه » كذا (٧) زاد فى ب « و الداخج » (٨) فى صف و ب « الروشناى» (٩) من هنا إلى قوله الآتى « و يكون استعمالك اه بأن تقلب الخ » سقط من صف و ب (١٠) فى الأصل « المعمول » كذا (١١) كذا فى الأصل و لعله حشو .

استعمالك له بأن تقلب الجفن و تحكه بالدواء بالميل، [1]فاذا ذهبت حرقة الدواء فاكحله ثانية[1]، فاذا هدأت[2] حرقة العين و كدورتها فخط[3] فيها أميال رمادى[4] فانه نافع للسبل بعد الأدوية الحادة، و مره بالدخول إلى الحمام بعقب الدواء؛ و [مره - [5]] أن يتبخر بالند[6] و العنبر.

٥ صفة الرمادى النافع من الجرب و السبل و الدمعة

يؤخذ[7] ماميران صينى خمسة دراهم - [1]و فى نسخة أخرى: درهمين[1] - [و - [8]] توتياء كرمانى مربى، [و - [9]] شيح محرق [مربى - [9]] وتوبال[10] مغسول، و كحل أصفهانى مربى من كل واحد عشرة دراهم؛ يدق و ينخل و يستعمل. [و البرود الهندى أيضا [11]] نافع [للسبل - [9]].

١٠ صفة البرود الهندى النافع للسبل و الغشاوة و الدمعة و البياض و الريح الكامنة[12] فى الأجفان

يؤخذ توبال النحاس و نحاس محرق[13] و زنجار صاف[14] من كل

(١-١) ليس فى ب (٢) فى الأصل و ب «هدت» و فى صف «ذهب» (٣) فى ب «فاكحله ثانية وحط» (٤) سيأتى ما فيه (٥) من صف، و فى ب «وأمره». (٦) هو مركب من العود و العنبر و المسك - راجع بحر الجواهر (٧) من صف وب، وفى الأصل «وجذ» كذا خطأ (٨) ليست فى الأصول (٩) من صف و ب. (١٠) زاد فى ب «نحاس» (١١) من صف و ب، غير أن الواو ليست فى صف. (١٢) من صف و ب، و فى الأصل «الكائنة» (١٣) من هنا إلى أواخر الباب السادس و الأربعين سقط من صف وسننبه على موضعه إن شاء الله (١٤) وقع فى الأصل و ب «صافى» كذا.

واحد ثمانية دراهم، بورق أرمنى و صبر أسقوطرى و ملح درانى[1] من كل واحد أربعة دراهم، فلفل و زنجبيل و زاج مصرى[2] محرق من كل واحد[3] درهمين، دخان[4] القوارير و خزف محرق من كل واحد درهما[5]؛ تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة و تربى بخل خمر عتيق و تجفف و تسحق و تستعمل كحلا و ذرورا.

فان عرض مع السبل رمد حار فلا تقربه بالأشياء المبردة ولا المخدرة بل تعول على استفراغ البدن وجذب المادة إلى أسفل، ثم تذره بالأغبر فقط فى المأقين و تشد على العين صفرة البيض. فان زاد الرمد و قوى فاياك أن[6] تقربه بالأشياف الأبيض[6] أو الملكايا بل حُط فى العين أميال شادنج مغسول، و ذره بالأغبر. فاذا سكن الألم و انحط الرمد / فعاود ٣٤/ب إلى علاجه الأول. و مما ينفع السبل [الحاى أن ينقع السماق بالماء و يصفى و يجمد و يعمل منه أشياف و يعالج به فانه نافع للرمد و يقطع السبل -[7]]. فان عتق و قوى فليس له غير لقطه و هو على ما أصفه لك.

العلاج بالحديد

يجب أولا أن تستفرغ البدن بالدواء أو[8] بالفصد، ثم تنوم العليل بين يديك، و تأمر إنسانا ماهرا[9] [10] يفتح جفنه[10] فتحا لا ينقلب الجفن

(١) فى ب «اندرانى» (٢) زاد فى ب «أو بصرى» (٣) زاد فى ب «وزن».
(٤) فى ب «زبد» (٥) فى الأصل و ب «درهم» (٦-٦) من ب، وفى الأصل «يقربه أشياف أبيض» (٧) من ب (٨) من صف، وفى الأصل «و» (٩) زاد هنا فى الأصل «و» خطأ وليس فى ب (١٠-١٠) فى ب «بفتح جفنيه»

فيه بتة، و يكون فتحه كأنه يكبس الجفن الأعلى إلى فوق و الجفن الأسفل إلى أسفل برأس الإبهامين - و تكون حذرا لئلا ينقلب الجفن فينقطع منه جزء فيعرض منه التصاق. فلهذا السبب يجب أن يكون الذى يفتح العين ماهرا - ثم تعلق السبل بصنارة من المأق الأكبر و تبى[1] بأخرى فى الوسط من الملتحم، و احذر أن تقرب القرنى، و يكون من ناحية الجفن الأعلى. و ترد فيها[2] بصنارة ثالثة مما يلى المأق الأصغر، [3]و تشيل الصنانير[3] برفق باليد اليسرى. و تقص من ناحية المأق الأصغر قليلا برأس المقراض، و تدخل فيه المهت أو أسفل ريشة، و تسلخه كما[4] تسلخ الظفرة لينشال إليك سائره عن الحجاب، ثم تلقطه بالمقراض إلى أن يبلغ إلى المأق الأكبر، ثم تعلق الصنانير[5] فيما يلى الجفن الأسفل و تفعل[6] مثل ما فعلت من ناحية الجفن الأعلى، و احذر أن تقرب الحجاب القرنى البتة، فان رأيت قد بقى على الملتحم شىء من السبل أو[7] عرق واحد فسبيلك أن تأخذه و لا تغفل عنه. و علامته أنك تأخذ المهت و تديره على الملتحم فان رأيته لا يعلق [8]بشىء علمت أنه ما بقى من السبل شىء، و إن[8] علق فى موضع من المواضع فانه عرق من السبل فخذه. فاذا رأيت

(١) من ب غير أنها فى ب غير واضحة و فى الأصل « تبشى » كذا، قال البغدادى «و واحدة فى وسط العين تحت الجفن» المختارات ٣/١٠٧ (٢) من ب، و فى الأصل « مها » كذا (٣-٣) من ب، و فى الأصل « تسبل الصنارتين » (٤) فى الأصل « كا » كذا، و فى ب « مثل ما » (٥) من ب، و فى الأصل « الصنارتين » (٦) زاد فى ب « بهم » كذا (٧) من ب، و فى الأصل « و لو » خطأ (٨-٨) فى ب « شىء فانه قد نقى من السبل فان » .

الملتحم

الملتحم قد نقى و ابيض و ما بقى عليه شىء من السبل البتة فامضغ ملحا و كمونا و قطر ماءه فى العين و تضع عليها صفرة بيض مع دهن ورد بقطن • و بعد القطن رفادة و عصابة ، و تأمره أن يدير عينيه دائما و هى مشدودة لئلا يعرض التصاق ، و يكون نومه على القفا ، و تحلها من غد[1] و تغسلها بماء قد أغلى فيه ورد يابس[2] ، [ثم -[3]] تبل الميل بدهن ورد و تديره تحت الأجفان لئلا يكون قد عرض التصاق . فان كان قد التصق فيجب أن تشقه و تقطر فى العين ثانية ماء الملح و الكمون الممضوغين ، بأن تعصرها[4] فى خرقة كتان . و ماء الملح و الكمون لا بد منه التصقت أم لم تلتصق، ثم تعللها[5] تمام ثلاثة أيام ، ثم تنقله / إلى الأدوية الحادة على مراتبها مثل ما ذكرته[6] قبل اللقط و تذره بالهندى فانه أبلغ إلى أن يقوى العضو و ينقى. ٣٥/ الف

و قد يلقط بنوع آخر بأن تفتح الجفن ثم تعلق بصنارة واحدة و تقص بالكاز[7] فاذا انقص و صعدت الصنارة أردفت بصنارة أخرى و تقص[8] ، فلا [تزال -[3]] ترفع صنارة و تضع صنارة حتى تلقط السبل كله و تخرجه[9] قطعة واحدة من سائر العين . فان عرض ورم حار عالجته بما يسكن ذلك الورم ، ثم تعود إلى علاجك الأول .

---

(١) من ب ، و فى الأصل « حد » كذا (٢) ليس فى ب (٣) من ب (٤) كذا فى الأصل، و لعله « تعصره » أى الماء ، و فى ب « تعصر» (٥) كذا فى الأصل و ب ، و لعله « تعلله » أى تسقى الماء سقيا بعد سقى (٦) كذا فى الأصل وأخته ، ولعله « ذكرتها » (٧) كذا فى الأصل و ب ، و لعله مصحف (٨) كذا فى الأصل و ب ، و لعله « قصصت » (٩) زاد فى ب « كله » .

الباب السادس والأربعون

فى الودقة و علاجها

إن الودقة هى ورم جاسئ صلب يكون فى الملتحم من تخثر[1] الدم فى العروق. فربما كانت من[2] طرفة[3] و ألوانها[4] مختلفة و كذلك[5] مواضعها[4].

[6] أما ألوانها[4] فربما كان أحمر و ربما كان أبيض. و أما مواضعها فربما ظهرت عند المأق الأكبر، و ربما كانت مما يلى المأق الأصغر، و ربما كانت تحت الجفن[7]. و قد تظهر أيضا الودق كثيرا فى الأرماد الحارة عند الانتهاء، و ربما ظهرت حول الإكليل صغارا[8] و لكن يكون عددها كثير[ة - [9]] حتى ترى كأنها حب لؤلؤ قد نظم. و ربما ظهر[ت - [10]] الودق و العين حمراء اللون، و ربما لم يكن العين معها حمراء[11].

---

(١) من المختارات ٣ / ١٠٨، و فى الأصل «تختيو» كذا و يأتى ما فى ب (٢) فى المختارات «بعد» (٣) زاد فى الأصل هنا «و هى ورم صلب حاسئ صلب» كذا خطأ، و هو مكرر مما قبله، وقد مر الباب التاسع و الثلاثون فى الطرفة ص ١٧٦ فليراجعه، و قد سقط من ب من قوله «يكون فى الملتحم من تخثر» إلى آخر هذه العبارة التى حذفناها من الأصل (٤) وقع فى الأصل و ب بالتذكير فى المواضع الثلاثة. وقد غيرنا الضمائر لتكون كلها على وتيرة واحدة (٥) من ب، وفى الأصل «لذلك» (٦) هنا زيدت «و» فى الأصل وليست فى ب (٧) وقع فى الأصل «مما يلى تحت الجفن» وفى ب «مما يلى الجفن» والتصحيح من شرح الأسباب ١ / ١٥٣ (الودقة) (٨) من ب، و فى الأصل «صغار» (٩) من ب. (١٠) زدناه للسياق و ليست فى الأصل وأخته (١١) قال العلامة ما لفظه «و سببها فضول غليظة حصلت فى الملتحمة فمددتها» شرح الأسباب ١ / ١٥٣.

العلاج

[ينبغى أولا أن –[1]] تلطف التدبير و تذر العين بالملكايا فانه نافع .

و إن كان مع احمرار العين فتقدمه[2] [3]الأشياف الأبيض[3] [الذى –[4]] فيه أنزروت .

و مما ينفعه أيضا وردى ابن[5] على و صفته : يؤخذ من قشور بيض الدجاج بعد غسله و دقه – كما ذكرت[6] فى صنعة[7] الحزم[8] – [9]عشرة دراهم[9] و من الشادنج المغسول درهمين ؛ يسحق الجميع و تذر به العين فانه نافع. فان طال زمانها فاستعمل الأدوية التى فيها فضل جلاء مثل الأشياف[10] الأحمر[11] و غيره [فانه نافع إن شاء الله تعالى –[4]] .

الباب السابع و الأربعون
فى الدمعة و علاجها

قد تجرى الدمعة إلى[12] العين من ثلاثة مواضع : إما أن تجرى من

(1) من ب (2) إلى هنا سقط من صف ، و قد نبهنا على ابتداء السقطة قبل .
(3-3) فى الأصول الثلاثة « أشياف أبيض » (4) من صف و ب (5) فى صف « بنى » ، و فى ب « بن » كذا (6) فى صف « ذكرته » . و فى ب « ذكره » خطأ.
(7) من صف . و فى الأصل « صفتة » كذا ، و فى ب « صمة » (8) راجع لذلك باب الرمد ص ١٦٨ ، و وقع فى الأصل « ابحزم » و هو غير منقوط فى صف و ب (9-9) مثله فى المختارات ٣/١٠٨ ، و وقع فى صف « عشرين درهما » و فى ب « عشرين درهم » كذا (10) من صف و ب . و فى الأصل « أشياف » .
(11) زاد فى ب « الحاد» ، و فى المختارات ٣/١٠٨ «اللين» (12) من صف و ب ، و فى الأصل « فى » كذا .

العروق [التي داخل القحف، و إما من العروق -[1]] التي خارج القحف، و إما عن ضعف عضلات العين. فأما علامة الدمعة التي تجرى من العروق التي فوق القحف[2] و خارج الأجفان فهي[3] امتداد عروق الجبهة

٣٥/ب / و الصدغين[4] [فأما علامة الدمعة التي تجرى من العروق التي تحت القحف و تحت الأجفان فهي طول مكث السيلان و العطاس -[5]] فأما علامة الدمعة التي تكون عن ضعف العضل فهي جحوظ العين و تكون العين رطبة و ليس فيها شيء من علامات السببين الأولين. فاذا طالت الدمعة في العين أفسدت جميع أجزائها و عرض فيها أمراض عدة، و كان ذلك سبب[6] استرخائها أيضا.

العلاج

ينبغي أولا أن تستفرغ البدن و أن تستعمل سائر أنواع السعوطات و الغرغرة. و تصلح مزاج الدماغ و تقويه و تأمر[7] بحلق الرأس و دلكه و بحجامة النقرة. فان هذه الأشياء و أشباهها تجذب ما يسيل إلى العين و تميل المادة إلى خارج. فهذا علاج الدمعة التي من داخل القحف. [و أما الدمعة التي من خارج القحف -[8]] فتعالج بشد الرأس بالعصابة

(١) من صف و ب، غير أنه وقع في صف « إلى » بدل « التي »، و وقع في ب « قحف الرأس » عوض « القحف » (٢) يعني خارج القحف (٣) من صف و ب، و في الأصل « هي » (٤) زاد هنا في الأصل « و تمددها » و ليس في صف و ب فحذفناه (٥) من صف و ب، غير أنه وقع فيهما « فهو » عوض « فهي ». (٦) في ب « بسبب » كذا (٧) في صف « تأمره » (٨) من صف و ب.

و بالأضمدة التى تجفف مثل غبار الرحى و دقاق الكندر و ماء العوسج و الشوك، و بالجملة جميع الأشياء القابضة.

و أما الدمعة الحادثة عن استرخاء العضل فتعالج بما يقوى و يشد و يحلل، مثل برود الحصرم و الباسليقون و الروشنايا[1]، فانها نافعة لهذا المرض.

و قد تحدث الدمعة عن[2] حرارة مزاج العين و عن برودتها أيضا. فأما علامة الدمعة الحادثة عن الحرارة فسعة العروق و امتلاؤها و حمرتها و نتوءها و سرعة حركتها و ما يجرى من العين إلى المنخرين و على الخد يكون حارا رقيقا بسيط[3] الخد و كذلك[4] [5]دمعة من يبكى[5] تكون حارة لذوبان الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حرارة[6] القلب. و أما دمعة من يضحك فتكون باردة لانعصار الرطوبات بالضغط الحادث عن الضحك. و أما التى[7] تحدث عن البرودة فعلامتها[8] ضد علامة[9] ما وصفت. و هو ضيق العروق و اجتماعها و قلة حمرتها و حركتها. و ربما لم تظهر العروق البتة و يكون الغالب على لون الملتحم البياض، و ما يجرى منها [10]بارد غليظ[10] و إذا لمست العين وجدتها باردة.

---

(١) فى صف و ب «الروشنـاى» (٢) من صف و ب، و فى الأصل «عين» كذا (٣) كذا فى الأصل، و فى ب «يشبط» كذا، و هو غير منقوط فى صف. (٤) فى ب «لذلك» (٥-٥) فى صف «الدمعة من بكاء» (٦) فى صف و ب «حمى» (٧) وقع فى الأصول الثلاثة «الذى» (٨) فى الأصل «علامة» كذا، و فى صف و ب «علامته» كذا (٩) ليس فى صف و ب (١٠-١٠) من صف و ب، و فى الأصل «باردا غليظا».

صفة دواء ينفع الدمعة و الحرارة

يؤخذ شادنج مغسول، و توتياء مصول مغسول[1] و مرقشيثا من كل واحد درهما[2] بسد و لؤلؤ غير مثقوب من كل واحد نصف درهم، أشياف ماميثا و صبر من كل واحد [3]دانقا و نصفا[3] يدق و ينخل و يستعمل[4] كحلا .

آخر للدمعة و الرطوبة

يؤخذ فلفل جزءا، ملح هندى جزءا، دار فلفل جزءين[5]، زبد
٣٦/الف البحر نصف جزء، إثمد/ ثلاثة أضعاف الكل[6]. يدق [7]و ينخل[7] و يتخذ كحلا. و هو نافع للحكة أيضا .

و الروشنايا[8] و الباسليقون و برود الحصرم نافع[9] لهذا المرض .

صفة برود للدمعة

يؤخذ [نوى -[10]] [11]الإهليلج الأسود[11] محرقا[12] جزءا، [و -[10]] ملح[13] و عفص من كل واحد نصف جزء، ينعم سحقها و تستعمل .

أو ينقع الإهليلج بالماء ثلاثة أيام و يربى به التوتياء. أو يربى التوتياء

---

(١) ليس فى صف (٢) فى النسخ الثلاث «درهم» (٣-٣) فى الأصول الثلاثة «دانق و نصف» (٤) من صف و ب، و فى الأصل «يتخذ» (٥) فى صف «جزء» كذا (٦) زاد فى ب «احزاء» كذا (٧-٧) فى صف و ب «الجميع». (٨) فى صف و ب «الروشناى» (٩) فى صف و ب «نافعة» (١٠) من صف و ب (١١-١١) من صف و ب، و فى الأصل بالتنكير (١٢) من صف، و فى الأصل و ب «محرق» (١٣) فى ب «املج» كذا .

بماء الآس المعصور و يستعمل .

صفة برود للدمعة عجيب

يؤخذ توتياء محمودى ثمانية دراهم ، كحل درهما[1] إقليما الذهب أربعة دوانيق ، شادنج [2]درهما ، و نصفا [2] يدق و يربى بماء الإهليلج و ماء الحصرم و ماء[3] السماق - و يكون ماء الحصرم جزءين و ماء السماق جزءا و ماء الإهليلج جزءين - فانه نافع للدمعة .

و إن ضمدت[4] الجبهة بدقيق الباقلى [5]المقشر منع[5] السيلان . و قرن الأيل مع دخان الكندر نافع للدمعة .

صفة دواء نافع للدمعة

يؤخذ إهليلجه و تكبس[6] عجينا و تشوى فى التنور على آجرة حتى يحمر العجين ، و يؤخذ لحمها[7] فينعم سحقه مع وزن دانق زعفران و يستعمل كحلا فانه نافع .

و مما ينفع الدمعة أن يؤخذ توتياء معدنى و يدفن[8] فى تمرة و تحرق فى النار ثم يغسل بالماء العذب دفعات و يجفف و يدق [و -[9]] يؤخذ منه وزن خمسة دراهم و من لباب القاقلة الكبار وزن نصف درهم ينعم

(١) فى النسخ الثلاث « درهم » (٢-٢) فى الأصول الثلاثة « درهم ونصف » . (٣) من صف و ب ، وفى الأصل « بماء » (٤) فى صف و ب « ضمد » (٥-٥) من صف و ب ، وفى الأصل « المقشور مع » كذا (٦) من صف ، وفى الأصل و ب « تلبس » (٧) زاد فى ب « يدق و يسحق » (٨) من صف و ب ، وفى الأصل « يدق » كذا (٩) من صف و ب .

سحقها [1] و يكتحل به[1] .

صفة سعوط ينفع الدمعة و يمنعها[2] من النزول إلى العين و يسكن الصداع

تؤخذ مرارة الذئب و مرارة الرخم[3] و عصارة السلق و يسعط بها فانه منجح[4] مجرب .

الباب الثامن و الأربعون

فى الدبيلة العارضة للملتحم [و علاجها - [5]]

أما الدبيلة فانها قرحة عميقة[6] كثيرة الأوساخ . و ربما سال منها رطوبات العين[7] .

العلاج

يجب أولا أن تبادر باستفراغ البدن بالفصد و الإسهال . و أن تستعمل فى العين الأشياء المانعة و المخدرة أيضا ، كالأشياف[8] الأبيض الذى فيه أفيون . و أشياف[9] الأبار أيضا نافع فى ذلك .

(١ - ١) فى صف « يستعمل » وفى ب « يستعمل كحلا » (٢) فى ب « يقطعها » .

(٣) طائر يشبه النسر (٤) فى صف و ب « صحيح » (٥) زدناه وفاء بالعادة .

(٦) قال البغدادى « ورم ردىء كبير غائر » المختارات ٣/ ١١٠ (٧) قال البغدادى « وسببها مادة رديئة أكالة تستبطن طبقة الملتحم » (٨) فى صف « كالشياف » .

(٩) فى صف و ب « شياف » .

صفة

صفة أشياف الأبار النافع من قروح العين[1] والحرارة المفرطة و الحفور[2] فى القرنيـة و البثور و المورسرج[3]

يؤخذ إقليميا الذهب و إسفيذاج الرصاص و نحاس محرق و كحل أصفهانى مربى[4] و صمغ عربى و كثيراء و أبار محرق من كل واحد ثمانية[5] دراهم، مر صاف[6] و/ أفيون مصرى من كل واحد وزن درهم؛[7] يجمع الجميع ٣٦/ب و[7] يعجن بماء المطر و يشيف.

و أن يذر التوتياء المربى المقدم ذكره فى باب الرمد فانه نافع.

و الذرور المتخذ بالأنزروت[8] المذكور فى باب الوردينج[9] نافع له. وإن[10] طال مكث المدة فعالجها بهذا الأشياف.

---

(١) زاد هنا فى ب وصف « و الموسرج » ويأتى ما فيه فى التعليق، و قد سقط منها « والبثور والمورسرج » الآتى (٢) من صف و ب ولم أجده جمعا لحفرة إنما جمعها « حفر »، و فى الأصل « الحضور » كذا (٣) وقع فى الأصل هنا و فى أختيها قبل « الموسرج » بدون الراء بين الواو و السين. و التصحيح من شرح الأسباب ١٥٨/١ و بحر الجواهر. قال العلامة فى شرح الأسباب «أصل هذه الكلمة فى الفارسية مورسره أى رأس النملة. وهو خروج الطبقة العنبية عنـد انخراق القرنية بسبب قرحة أو بثرة أو جراحة يقع فيها ... إذا خرج جزء يسير منها كرأس النملة » (٤) فى ب « وحوى » كذا (٥) فى صف « ستة » (٦) من صف، وفى الأصل و ب « صافى » (٧-٧) ليس فى ب (٨) زاد هنا فى ب « والسمرح » كذا و لعله مصحف عن « الخزم » و راجع لهذين الذرورين باب الرمد ص ١٦٨ (٩) زاد هنا فى الأصل وصف « فانه » و ليس فى ب (١٠) فى صف «فان».

صفة أشياف أبيض نافع من القروح و المدة الغليظة

يؤخذ إسفيذاج الرصاص ثمانية دراهم ، أفيون و أنزروت مربى[1] و كثيراء من كل واحد [وزن - [2]] درهم ، صمغ عربى أربعة دراهم ، كندر ذكر نصف درهم [جملة الأدوية ستة - [2]] ، تجمع مدقوقة منخولة و تعجن بماء المطر و تشيف و يستعمل [3] فانه نافع [3] .

و تضمد العين بصفرة البيض ، و بالجملة فعالج[4] بعلاج القروح التى تخرج على القرنية و سوف أذكرها [إن شاء الله تعالى - [5]] .

الباب التاسع و الأربعون

فى التوثة الحادثة فى الملتحم [و علاجها - [6]]

أما التوثة فانها لحم [زائد - [7]] رخو أحمر و ليس بالقانئ الحمرة ، و تخرج مما يلى المأق الأكبر فتمتد[8] معها عروق من المأق إليها كمثال الظفرة . و أما سببها فدم فاسد ردىء يحتقن فى هذا الموضع .

العلاج

ينبغى أولا أن تستفرغ البدن بالفصد من القيفال و بشرب[9] الدواء دفعات عدة ، فان هذا المرض من الأمراض التى [س - [5]] شأنها أن

---

(١) من صف و ب ، و فى الاصل « مرحا » كذا (٢) من ب (٣-٣) ليس فى ب ، و وقع فى صف عوضه « بجملة الأدوية ٦ » (٤) من صف ، و فى الأصل و ب « تعالج » (٥) من صف و ب (٦) زدناه وفاء بالعادة (٧) من صف (٨) من صف ، و فى الأصل « و تمتد » و فى ب « تمد » (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « شرب » كذا .

تعاود كثيرا . ثم حينئذ علقها بصنارة برفق لأنها رخوة ، و ربما انقلبت الصنارة فى وقت العلاج فتمنعك من[1] إرادتك ، فأدخل المهت تحت العروق الممتدة من المأق و اسلخها [2]كما تسلخ[2] الظفرة ، و اقطعها بالمقراض و افتقد ، فان كان قد بقى منها شىء فعلقه بالصنارة و استأصله و قطر فى العين ماء الملح و الكمون[3] المضوغين المصفيين[3] دفعات عدة . و شد على العين صفرة بيض بغير دهن ، ثم عالجها بعلاج الظفرة و السبل فانها تبرأ [إن شاء الله تعالى - [4]] .

الباب الخمسون

[5]فى علاج اللحم الزائد[5]

أما اللحم الزائد فانه أكثر ما يكون بعقب خراج أو بعقب القدح أو بعقب قرحة أو عن سبب باد .

العلاج

ابدأ أولا باستفراغ البدن ثم علقه بصنارة و اقطعه و عالجه [بعلاج الظفرة - [6]] [يبرأ إن شاء الله تعالى - [7]] .

---

(١) فى صف « عن » (٢-٢) فى صف « كلها كسلخ » (٣-٣) فى صف و ب « المضوغ المصفى » ، و وقع فى الأصل « المصفايين » عوض « المصفيين » .
(٤) من صف و ب (٥-٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و قد مر فى الإجمال ص ٤٣ « فى اللحم الزائد و علاجه » و هكذا عادة صاحبنا (٦) من صف و ب ، و مثله فى المختارات ٣ / ١١٠ (٧) من ب .

الباب الحادى[1] و الخمسون

فى تفرق الاتصال العارض للملتحم [و علاجه –[2]]

أما تفرق [3] الاتصال العارض للملتحم[3] فانه يكون عن سبب باد مثل قصبة أو نشابة أو حجر .

العلاج

٣٧/ الف / يجب أن تبتدئ أولا بقطع المادة و تمنعها أن تنصب إلى العين ، فان انبعث منه دم فذرها[4] بالشادنج مع اليسير من الكافور و شد العين برفادة قوية ، و إن لم ينبعث منه دم فذرها بالتوتياء المربى و شد عليها[5] صفرة بيضة و داوم العليل بالفصد و يكون إخراجك للدم[6] فى دفعات فانه يقطع المادة . ولا يجب أن تهمله فان غفلت عنه سالت رطوبات العين و تخسفت [العين –[7]] .

الباب الثانى و الخمسون

فى عدد أمراض الحجاب القرنى

و هى[8] ثلاثة عشر : القروح[9] و البثر و الأثر و السلخ[10] و الدبيلة

(١) فى صف « الواحد » (٢) زدناه وفاء بالعادة (٣–٣) فى صف وب « اتصال الملتحم » (٤) هكذا يأتى فى المتن نفسه ، ووقع هنا فى النسخ الثلاث « فذره ». (٥) زادهنا فى الأصل « و » وليست فى صف وب (٦) من صف وب ، وفى الأصل « الدم » (٧) من صف و ب (٨) فى صف و ب « أمراض القرنى » . (٩) هذا متأخر فى الأصل و ب عن « البثر » و التقديم من صف و هو موافق لترتيب الأبواب الآتية (١٠) هذا وقع فى الأصل وب بعد « الحفر » و التقديم من صف وأيضا يناسب ترتيب الأبواب الآتية .

و السرطان

و السرطان و الحفر و تغير لونها و رطوبتها و تشنجها و كمنة المدة خلفها و[1] انخراقها و نتوءها .

الباب الثالث و الخمسون

فى أنواع القروح وعلاجها

القروح التى تعرض فى القرنية سبعة أنواع و يعمها اسم واحد و هو «قرحة» . فأربعة[2] منها تعرض فى سطح القرنية ، و ثلاثة فى عمقها . فأما[3] التى تعرض فى سطح القرنية فالنوع الأول منها يسمى باليونانية «أجليوس»[4] و معناه القتام[5] . و علامتها أنها [قرحة -[6]] تعرض فى ظاهر القرنية تشبه فى لونها بالدخان و تأخذ من سواد العين موضعا كبيرا .

و أما النوع الثانى فيقال له باليونانية «فاقاليون»[7] و[8] معناه الغمام و علامتها أنها[8] قرحة أعمق من الأولى و أبيض لونا و أصغرمنها موضعا .

---

(١) هذه الواو والتى بعدها ليستا فى الأصول وأما التى سواهما – أعنى ، من قوله « و البثر » إلى هنا – فزدناها من صف (٢) فى صف أربع « و» خطأ (٣) فى ب «أما» (٤) كذا فى الأصل ، و فى صف « اجيلوس » بتقديم الياء على اللام ، و فى ب « اجلوس » بدون ياء . و سماه حنين فى المقالات ص ١٣٥ « اخلوس » وسماه العلامة فى شرح الأسباب ١/٥٦ ، « اخيلوس» و فسره بالظلمة (٥) و قع فى الأصل « القيام » بالياء ، و فى صف « الفتاح » ، و فى ب « القتا » . والتصحيح من بحر الجواهر و القانون ٢ / ١٠٠ و المختارات ٣ / ١١٥ ، و شرح الأسباب ١٥٦/١ و قال « وهو الغبار » (٦) من صف و ب (٧) مثله فى شرح الأسباب ، ووقع فى ب«باقليون» و قال الشيخ« وربما سمى أيضا قتاما» وفى المقالات ص١٣٦ «نافاليون»(٨–٨) من صف و ب . وفى الأصل « مشاه النعام وعلامة أنه » كذا .

و أما النوع الثالث فانها قرحة تكون على إكليل السواد[١] و تأخذ من البياض[٢] جزءا يسيرا ، و يقال لها « أرحامون »[٣] و علامتها أن لها لونين ، و ذلك أن ما كان منها خارج الإكليل فلونه أحمر لأنها مائلة إلى الحجاب الملتحم ، و قروح الملتحم كلها حمر بسبب جرمها ؛ و ما كان منها داخل الإكليل فلونه أبيض لأنها على القرنية ، و قروح القرنية كلها تلى[٤] البياض و ذلك بسبب جرمها .

وأما النوع الرابع فهى قرحة تكون فى ظاهر القرنية [و - [٥]] تسمى باليونانية « نيقوما[٦] » أى الشعبية[٧] . و علامتها أن فيها شبيها[٨] بالشعب .

فأما القروح العارضة فى عمق القرنية فالأولى منها يقال لها باليونانية « برمون »[٩] و معناه[١٠] الجنب[١١] ، و علامتها أنها قرحة عميقة ضيقة نقية

---

(١) اى طوق سواد العين (٢) اى الملتحمة (٣) كذا فى النسخ الثلاث ، و فى المقالات « أرغيمون » و فى شرح الأسباب « أرخيمون » و فسره بقوله « اى ذات لونين » . و فى المختارات « أوخامون » و فى نسخة منه « أوجابون »
(٤) كذا فى الأصول ، و لعل صوابه « إلى » (٥) من ب (٦) هكذا فى ب ، و فى الأصل « بقوما » و هو غير منقوط فى صف . و فى المختارات « ينفوما » و فى المقالات « ايقوما » و مثله فى شرح الأسباب غير أنه زاد فيه « و هفيقا واما ، أى الاحتراق » (٧) من صف و ب ، و مثله فى شرح الأسباب ، و فى الأصل « الشبيه » (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « شبيه » (٩) كذا فى الأصل ، و فى صف « برربون » كذا بدون نقط ، و فى ب « بوبريون » كذا . و فى المقالات « بوثريون » و فى شرح الأسباب « لوقوقون » و مثله فى بحر الجواهر ، و فى القانون « لوبويون » و مثله فى الحاوى ٢/ ٤٠ (١٠) على هامش ب « معناها » (١١) كذا فى الأصل ، و فى صف « الحب » و مثله فى شرح الأسباب ، و فى ب « الجب » كذا .

بيضاء[1] صافية اللون قليلة الخشكريشة وهى شبيهة بالجاورسية[2] .

و[أما - [3]] النوع الثانى فيقال له « فلغمونيا[4] » ، و معناه المؤلمة[5]، وعلامتها أنها قرحة أكثر اتساعا[6] من الأولى و أقل عمقا[7] .

و أما النوع / الثالث فيقال له[8] باليونانية « ومها[9] » و معناه الاحتراق، ٣٧/ب

و علامتها أنها قرحة وسخة كثيرة الخشكريشة و إذا طالت مدتها سالت منها رطوبات العين لما[10] يحدث فى الأغشية من التأكل .

[11]و أما سببها[11] فانها رطوبات حادة حريفة لذاعة تنصب إلى العين .

(١) كذا فى الأصل ، و ليس هذا فيما عندى من المراجع (٢) من ب و مثله فى شرح الأسباب ، و فى الأصل « الجاورشية » بالشين المعجمة ، و فى صف « الجاورس » كذا (٣) من صف وب (٤) كذا فى الأصل ، و فى صف « فلغموما » و فى ب « فيعلوميا » كذا . و فى المقالات « قولوما » ومثله فى شرح الأسباب و قال « أى العميق » ، و فى الحاوى ٢ / ٤٠ « كيلوما » و فى القانون « لوبوما أى الحافر » (٥) ومن قبل هذا ما فسره فى شرح الأسباب و القانون (٦) من صف و ب . و مثله فى المقالات و الحاوى و المختارات ، و فى القانون ٢ / ١٢١ و شرح الأسباب « أوسع أخذا » ، و وقع فى الأصل « اشباعا » خطأ (٧) من قوله « انها قرحة » إلى هنا وقعت هذه العبارة فى صف فى النوع الثالث كأنها صفة ذلك النوع و المراجع تدل على أنه خطأ (٨) فى النسخ الثلاث « انها » (٩) كذا فى الأصل ، و موضعه بياض فى صف ، و فى ب « دمنها » بالنون أو بالياء التحتية ، وفى المقالات « انقوما و يوتيني » وفى الحاوى ٢ / ٤٠ « امقوما » و فى القانون « اوقوما اى الاحتراق أيضا » ، و فى شرح الأسباب « ايقوما وهقيقا وما هى مساوية فى الاسم للنوع الرابع العارض فى سطح القرنية » (١٠) من صف ، و فى ب « بما » ، و وقع فى الأصل « لا » كذا .
(١١-١١) فى ب « فأما أسبابها » .

العلاج

ينبغى أولا – ساعة تثور العين – أن تبادر بالفصد من القيفال و إخراج الدم بحسب السن و القوة و الزمان ، و يكون إخراجك للدم[1] فى دفعات عدة . و أسهل الطبيعة بطبيخ الإهليلج و اجاص[2] و التمر الهندى و البنفسج و الخيارشنبر و الترنجبين ، أو بالبنفسج و السكر . و يجب أن تتفقد العين ، فان رأيت قد بان فى نفس القرنية[3] أثر شبيه[3] أثر البياض أو الغمامة[4] فاعلم أنه دليل لخروج[5] قرحة ، فيجب أن تستعمل ما يمنع و يخدر ، مثل الأشياف الأبيض المتخذ من إسفيذاج و صمغ عربى و كثيراء و أفيون مع بياض البيض ، و تأمره[6] بشد الساقين و دلكهما .

و مما ينتفع به أيضا الحجامة على الساقين . و أن تدبره بجميع ما ذكرته[7] من تدبير[8] صاحب الرمد الحاد ؛ بل تأمر صاحب القرحة أن ينام على الجانب الذى فيه القرحة حتى لا تأكل المدة[9] طبقات العين ، إن كانت فى العين اليمنى فينام على الجانب الأيمن ، و إن كانت فى العين اليسرى فينام على الجانب الأيسر ، و إن كانت[10] مائلة إلى[10] اللحاظ [فبمقابلته –[11]] ،

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « الدم » (٢) من صف و ب . و وقع فى الأصل بالسين المهملة (٣–٣) ليس فى صف ، و فى ب « أثر شبه » (٤) فى صف « الغمام » (٥) كذا فى الأصل و ب ، و فى صف « مخروح » كذا بدون نقط ؛ و لعل الصواب « على خروج » (٦) فى صف و ب « و أمره » (٧) من صف و ب ، و فى الأصل « ذكره » خطأ (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « تدبر » خطأ (٩) فى ب « القرحة » (١٠ – ١٠) من صف ، و فى ب « مما يلى » ، و وقع فى الأصل « مائلة على » (١١) من ب .

و إن

و إن كانت [1]مائلة إلى[1] المأق الأكبر فبالضد . و امنعه جهدك من الصياح و العطاس و القذف.فان قويت القرحة و كانت مع ورم حار فاستعمل المخدرة و لا تقطعها.و إن كانت المواد الحادة بعد تنصب فعاود إلى إخراج الدم فان فيه منفعة عامة[2] لسائر أمراض العين الحادة و خاصة التى من امتلاء . و أسهل الطبيعة بطبيخ الإهليلج ثانية . و أى وقت وقفت الطبيعة فأسهلها بهذا الدواء و صفته: يؤخذ كثيراء جزءا، رب السوس جزءا ، أنطاكى[3] مشوى نصف جزء، يعمل حبا، الشربة منه [وزن – [4]] درهم ، و لطف التدبير [فى الابتداء.فان رأيت المرض يطول فلا تلطف جدا و لكن لطف التدبير – [5]] إلى انفجار القرحة ثم غلظ قليلا ، و يكون ذلك بأخذ الفراريج و الدراريج و الطيهوج اللطاف[6] و أطراف الجداء لئلا تضعف القوة فتكثر الفضول فى البدن و تكثر لذلك الفضول فى العين ، لأن القوة / إذا سقطت عجزت عن تحليل الفضول فتكثر ٣٨/الف لذلك فى البدن .

و مما ينفع فى ابتداء هذا المرض ألبان النساء ، لأن فيها مع التبريد[7]

(١–١) فى ب « مايلى » (٢) من صف ، و فى الأصل و ب « عامية » (٣) قال الهروى « هو السقمونيا » ، و يأتى ذكره فى قرص البنفسج فى علاج كمنة المدة خلف القرنية–أنظر الباب ٦٤ (٤) من ب (٥) من صف و ب ، غير أن فى ب « فيه حلول » عوض « يطول » خطأ (٦) فى صف و ب تقديم و تأخير فى هذه العبارة ، فوقع لفظ « الفراريج اللطاف » مؤخرا و لفظ « الطيهوج » مقدما (٧) فى صف « التدبير » خطأ ، و قد ذكر صاحبنا اللبن فى قوى الأدوية المفردة فى الباب ٢٧ من المقالة الثالثة و قال « مبرد » فنحققه هناك إن شاء الله تعالى .

[١] تحليلا و جلاء قليلا [١]، و لايصلح لعلاج [٢] القروح شيء فيه لذع.

و مما يمنع المواد أن تنصب إلى العين بعد تنقية البدن و إصلاح مزاج الدماغ وردى بنى على [٣] و التوتياء المربى المقدم ذكره فى باب الرمد [٤].

و أردى [٥] ماتكون القروح إذا كان معها فى الجفن خشونة وجرب، لأن طبقات العين تألم بالخشونة و تمنع أيضا القرحة من الالتحام [٦] بسرعة، و لا يمكن أن تعالج تلك الخشونة بسبب القرحة. فان أبطأ انفجار القرحة فقطر فى العين ماء الحلبة أو [٧] ماء إكليل الملك فانه [مما - [٨]] يفجر القرحة [٩] بسرعة. فاذا انفجرت القرحة فيجب أن تستعمل ما يجلو و ينقى الأوساخ عنها، لأن الغرض فى القروح أن تكون نقية لتملأ الطبيعة نفس القرحة و تلحمها.

و مما [١٠] بنفع استعماله الأشياف [١٠] الأبيض الذى فيه إقليميا الذهب و الذى فيه آنزروت.

صفة أشياف أبيض ينفع القروح و الرمد الحاد

يؤخذ صمغ عربى و كثيراء و نشا من كل واحد وزن درهمين،

(١-١) من صف، و فى الأصل «تحليل و خلاء قليلا» كذا، و فى ب «تحليل ... (لفظ لايلوح) و جلاء قليل» (٢) من صف، و فى ب «العلاج» خطأ، و وقع فى الأصل «بعلاج» (٣) كذا فى الأصول الثلاثة، ولعله «ابن على». وهكذا من الأصل فى ص ٢٠١ مع اختلاف فى نسخ أخرى (٤) راجع ص ١٦٨. (٥) فى صف «اردأ» وهذا الأصل (٦) من صف وب، و فى الأصل «التحام» كذا (٧) من صف وب. وفى الأصل «و» (٨) من صف و ب (٩) فى صف وب «القروح» (١٠-١٠) هكذا فى ب غير أنه وقع فيه «باستعماله» عوض «استعماله». و فى صف «ينتفع باستعماله الشياف».

إسفيذاج الرصاص [1]خمسة دراهم[1] ، أفيون و إقليميا الفضة من كل واحد وزن درهم [الجملة ٦ –[2]] تجمع و تعجن بماء المطر و تشيف .

فان كانت المدة غليظة كثيرة فاستعمل الأشياف[3] الذى فيه الكندر المذكور فى الباب[4] [5]الثامن و الأربعين[5] فانه ينضج و ينقى المدة . و إياك أن تستعمله و المواد الحادة بعد تنصب إلى العين فاذا نقيت القرحة فيجب أن تستعمل ما يملأ الحفر[6] و ينبت[7] اللحم ، مثل أشياف الأبار فانه نافع و تذر العين بالحزم[8] الأوسط فانه [نافع –[9]] ينشف و يملأ الحفور[10] ، و صفته : يؤخذ شنج[11] محرق[12] و يربى أياما بالماء و يجفف و يستعمل . فاذا امتلأ الحفر[13] فاستعمل الأشياف[14] الأحمر اللين و بعده

(١–١) فى ب « درهم » كذا (٢) من صف ، و فى ب «الجملة» فقط و لم يذكر عدد الأدوية (٣) فى صف «الشياف» (٤) وقع فى الأصول «باب» (٥–٥) وقع فى الأصل « الثامن و الخمسون » خطأ ، و التصحيح من صف و ب و لفظها «مح» و معناه ٤٨ على حساب الجمل . و راجع لذلك الشياف ص ٢٠٨ (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « الجفن » خطأ (٧) فى صف و ب « يبنى » (٨) من ب و مثله فى المختارات ٣/١١٦ و هو غير مقوط فى صف ، و وقع فى الأصل «الجرم» خطأ ، و قد مر ذكر الحزم الصغير قبل راجع ص ١٦٨ مع التعليق عليه (٩) من صف و ب (١٠) من صف و ب . و قد مر التنبيه عليه قريبا ، و وقع فى الأصل «الحضور» خطأ (١١) من ب و مثله فى المختارات و هو غير مقوط فى صف ، و وقع فى الأصل « شيخ » بالياء التحتية . قال التركمانى ما نصه « .... يدخل فى الأكحال محرقا ، فيجلو ما على الطبقة القرنية » راجع المعتمد (شنج) (١٢) فى صف « فيحرق » (١٣) من صف ، و فى الأصل « الجفن » خطأ ، و فى ب « الحرف » سهوا من الناسخ (١٤) فى صف « الشياف » .

الأغبر ثم انقله إلى الأشياف[1] الأخضر، فان بقى فى الموضع أثر يؤذى فعالجه بما يقلع الآثار مما[2] أذكره فى باب الأثر[3] [إن شاء الله تعالى -[4]].
فان [5]عرض من القرحة نتوء من العنبية[5] فيجب أن تعالجه بما يقبض و يشد[6] و يجمع و لا يحدث فى العين خشونة، و سوف أذكره فى موضعه [إن شاء الله تعالى -[4]].

الباب الرابع والخمسون

فى بثور[7] القرنية [و علاجها -[8]]

أما البثر فانه يحدث من رطوبة تجتمع[9] بين القشور التى منها ركبت[10] القرنية، لأن[11] القرنية مركبة من أربعة[12] قشور على مابينته فى المقالة الأولى[13]،
٣٨/ب / و ضروب البثر كثيرة، و هى مختلفة من وجهين: إما [من-[4]] اختلاف فى المواضع التى تجتمع[9] فيها الرطوبة، و إما من اختلاف الرطوبة؛ فأما

(١) فى صف «الشياف» (٢) فى ب «بما» كذا (٣) انظر الباب ٥٥ (٤) من صف و ب (٥-٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى المختارات ٣/١١٦ «و إن حدث فى قروح العين نتوء فيعالج بما نذكره فى باب النتوء» و قال حنين «فان كان السيلان الحار قد انقطع فينبغى أن نستعمل من الأدوية ما يقبض، من غير أن يحس إن كان شىء من العنبية قد نتأ لأن نتوء العنبية إنما علاجه القبض و الجمع» المقالات ص ١٨٧ (٦) مثله فى الحاوى ٢/٢٠ س ١، و فى صف «يسد» بالمهملة.
(٧) فى صف و ب «البثر الحادث فى» (٨) من ب، غير أنه وقع فيه «و علاجه» و هو موافق لما وقع فيه من قوله «البثر» (٩) من صف و ب، و فى الأصل «تجمع» (١٠) فى ب «تركيب» (١١) فى ب «و» (١٢) من صف و ب، و فى الأصل «أربع» (١٣) راجع الباب ١٦ من المقالة المذكورة ص ٢٩.

اختلافها

[١]اختلافها بسبب اختلاف المواضع[١] فانها ربما كانت [٢]خلف القشرة[٢] الأولى من قشور القرنية وهى أسهل ما يكون من البثر[٣] وأسلمه، وعلامتها أنها تكون سوداء صافية؛ والسبب فى سوادها أنها لا تحجز بين البصر وبين سواد العنبية، والسبب فى صفائها أنه يقع البصر على الرطوبة فتراها – لرقة القشرة التى تحويها – صافية . وإما أن تكون البثرة خلف القشرة الثالثة[٤] وهى أشد ما يكون من أصناف البثر و[٥]أعظمها آفة وأكثرها[٥] وجعا، وعلامتها أنها بيضاء، والسبب فى بياضها أنها تحجز البصر وتمنعه عن[٦] الوصول إلى سواد العنبية . وإما [أن –[٧]] تكون خلف القشرة الثانية[٨] . وعلامتها أنها متوسطة بين العلامتين اللتين[٩] وصفناهما[١٠] قبل . وههنا سبب آخر وهو أن البثرة التى تكون خلف[١١] القشرة الأولى من القرنية يكون لونها أسود بسبب بعد النور الخارج عنها، والتى تكون خلف[١١] القشرة الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها، والبثرة التى تكون خلف[١١] القشرة الثانية تكون متوسطة لتوسط النور

(١–١) فى صف «اختلاف موضع الرطوبة» . وفى ب «اختلافها بسبب الخلاف» كذا (٢–٢) من ب ومثله فى المختارات ٣/١١٧، وفى صف «القشرة» فقط، ووقع فى الأصل «فى القشر» (٣) أى علاجا (٤) مثله فى المختارات، ووقع فى صف «الثانية» خطأ (٥–٥) من صف، وفى الأصل وب «أعظمه آفة وأكثره» (٦) فى ب «من» وكلاهما يجوز (٧) من صف وب (٨) مثله فى المختارات ٣/١١٧، ووقع فى صف «الثالثة» وفى ب «الراخية» خطأ . (٩) من صف وب، وفى الأصل «التى» (١٠) من ب، وفى الأصل وصف «وصفناها» (١١) وقع فى النسخ «فى» .

عندها ، و من هذا البثر استدل على أن القرنية أربعة[١] قشور .

و أما من اختلاف الرطوبة فى ذاتها [فانه يكون –[٢]] فى الكمية والكيفية ، و[٣] التى تكون[٣] فى كميتها مختلفة[٤] فربما كانت كثيرة و ربما كانت قليلة ، فان كانت كثيرة و كانت لطيفة حادة كان الوجع فيها أشد و الآفة فيها[٥] عظيمة ، و ذلك [لأن –[٦]] الامتداد[٧] يحدث عن الكثرة ، و اللذع يحدث عن الحدة . و إن كانت قليلة و كانت غليظة كان ذلك ضد الأول و[٣] التى تكون[٣] مختلفة[٨] [فى –[٩]] كيفيتها فانها تختلف من ثلاثة أشياء : إما فى اللون ، و إما فى القوام ، و إما فى القوة . أما فى اللون فربما كانت بيضاء ، و ربما كانت سوداء ؛ و التى[١٠] تكون[١١] فى القوام ربما كانت غليظة ، و ربما كانت رقيقة ؛ و[١٢] التى تكون[١٢] فى القوة ربما كانت حادة[١٣] حريفة ، و ربما كانت مالحة بورقيـــة ، و ربما كانت عذبة .

و بالجملة أن البثر[١٤] ربما كان[١٥] سليم العاقبة ، و ربما أعقب آفات

(١) من صف و ب ، و فى الأصل «أربع» (٢) من ب ، و فى صف «فالآفة تكون» . (٣–٣) فى صف و ب « الذى يكون » (٤) ليس فى صف و ب (٥) من المقالات ص ١٣٨ ، و وقع فى الأصل و صف « فيه » و ليس فى ب (٦) من صف ، و فى ب « ان » (٧) من صف ، و فى الأصل و ب « الامتلاء » (٨) ليس فى صف . (٩) من ب ، و فى صف «من» (١٠) فى النسخ «الذى» (١١) فى صف و ب «يكون» . (١٢ – ١٢) فى صف « الذى يكون » و فى ب « الذى تكون » (١٣) فى المقالات « حارة » ص ١٣٨ (١٤) من صف ، و فى الأصل و ب « البثور » (١٥) زاد هنا فى الأصل و ب « منها » و ليس فى صف .

أهونها[1] العمى . و أسلم البثور[2] ما كان فى ظاهر القرنية فى غير موضع / الحدقة ، لأنه متى انخرق ما يحوى الرطوبة - إما عن[3] امتداد عن كثرة ، ٣٩ / الف و إما عن[3] تأكل عن حدة - فانه إنما ينخرق جزء يسير من القرنية ، و متى كانت تحاذى الحدقة فاذا[4] اندملت منع أثرها البصر [من النفوذ -[5]] .

و أردأ البثر ما كان خلف القشرة الداخلة و [ما -[6]] كان فى موضع الحدقة ، لأنها متى خرقت ما يحويها خرقت[7] عامتها و لا يؤمن على باقيها أن ينخرق فيحدث من ذلك نتوء و[8] انصباب رطوبات العين ، فليس جميع أنواع البثور تنفتح بل ما كانت[9] فيه رطوبات إما كثيرة و إما حادة و إما غير ذلك فلا تنفتح بل ينحل[10] ما فيه .

و مما يستدل به على أن [فى -[6]] البثرة رطوبة أو لا أنه[11] إن كان فيها رطوبة عرض معها[12] ضربان و صداع و ألم شديد و وجع و دمعة ، فان لم تكن فيها رطوبة كانت الدلائل بالضد مما ذكرته .

العلاج

يجب أن تعلم [أولا -[6]] أن ابتداء البثر يخرج كأنه نقط حمر ،

---

(١) فى ب « أقربها » (٢) فى صف « البثر » (٣) فى صف و ب « من » (٤) فى صف و ب « اذا » (٥) من ب (٦) من صف و ب (٧) من صف ، و فى الأصل و ب « اخرقت » (٨) مثله فى المقالات ص ١٣٩ ، و وقع فى صف و ب « أو » . (٩) فى الأصول الثلاثة « كان » (١٠) من ب ، و فى صف « يتحال » و هو أيضا صحيح ، و وقع فى الأصل « ينخل » بالخاء المعجمة (١١) فى صف « و ذلك » . (١٢) من ب ، و فى الأصل و صف « معه » .

و ابتداء القروح يتبين[1] أبيض؛ فبهذا[2] يفرق[3] بين خروج البثر و بين خروج القروح. فيجب أن تعالج البثر فى ابتدائها[4] بما يعالج[5] ابتداء القروح من قطع المادة و اجتذابها إلى أسفل بمثل[6] الفصد و الإسهال[7] و تلطيف الغذاء و استعمال الأدوية المانعة و المخدرة. و ليكن استعمالك لهذه الأدوية بحسب شدة الألم و ضعفه، فان لم يكن فى العين [8]ألم شديد[8] فاستعمل الأشياف[9] الأبيض الذى فيه أزروت، و ذره بالملكايا. فاذا ابتدأ الانتهاء[10] فاستعمل الأشياف الأبيض الذى فيه كندر[11]. فاذا انحط المرض فاستعمل الأشياف الأحمر اللين فانه يحلل تحليلا معتدلا. و ذلك أنه يجب أن يستعمل فى المدة الكامنة[12] و البثر ما ينضج و يحلل باعتدال. فان أزمن المرض و لم يتحلل فعالجه بالأدوية الحارة[13] المفتحة الكثيرة التحليل [14]التى تستعملها[14] فى علاج الماء، مثل السكبينج و الفربيون[15] و الحلتيت

---

(١) فى صف « يبين » (٢) فى ب « فهذا » (٣) فى صف « تفرق » (٤) فى صف و ب « ابتدائه » (٥) فى صف « تعالج » (٦) فى ب « مثل » (٧) فى صف و ب « إسهال الطبيعة » (٨–٨) من صف و ب، و فى الأصل « ألما شديدا » (٩) فى صف « الشياف » و فى ب « اشياف » كذا (١٠) من صف و ب، و فى الأصل «انتهاء» (١١) فى صف « الكندر » (١٢) من صف و ب، و فى الأصل « الكائنة ».

(١٣) مثله فى المقالات ص ١٨٧ (علاج المدة و البثر) و هو الصواب لأن الأدوية التى مثل بها بعد كلها حارة، و وقع فى صف و ب و المختارات ٣ ١١٧ «الحادة» بالدال المهملة (١٤–١٤) وقع فى النسخ اثلاث « الذى تستعمله » (١٥) من صف و هو المعروف، و فى الأصل و ب « الافربيون » و مثله فى المقالات ص ١٨٧.

و ما

و ما أشبه ذلك . و مما ينفع أيضا الروشنايا[١] .

الباب الخامس و الخمسون

فى الأثر و البياض و علاجه

أما الأثر فنوعان: النوع الأول منهما[٢] يعرض فى ظاهر القرنية و يسمى أثرا، و بعض الناس يسميه سحابا[٣] . و النوع الثانى يعرض فى عمق القرنية و يقال له البياض[٤] . فهذا الفرق بين الأثر و البياض .

و أما أسبابه فمعروفة و هى القروح و البثر . و قد يعرض ذلك كثيرا بعقب [٥]الصداع الشديد[٥] .

العلاج

يجب أن تعلم أن هذا المرض من الأمراض التى/ لا[٦] يحتاج فيها إلى ٣٩/ب
استفراغ البدن إلا أن تحمى العين من حدة الأدوية فتدعو الضرورة إلى الفصد . والنوعان جميعا يعالجان[٧] بما يجلو و ينق، فما[٨] كان منه رقيقا فان شقائق النعمان تجلوه[٩]، وعصارة القنطوريون الدقيق مع العسل . و ما كان

---

(١) فى صف و ب « الروشناى» (٢) من صف و ب، و فى الأصل « منها » .
(٣) من صف و ب ومثله فى المختارات ٣/١١٨ . ووقع فى الأصل « سحابة » كذا .
(٤) وقع فى الأصول الثلاثة « بياضا » كذا (٥ - ٥) وقع فى ب منكرا، وفى صف « صداع كثير » (٦) ليس فى صف (٧) من صف و ب، و فى الأصل « يعالجون » خطأ (٨) من صف و ب، و فى الأصل « فان » (٩) من صف، و فى ب « تجلوا » كذا، و فى الأصل « يجلو » .

غليظا فانه يحتاج إلى ما هو أقوى كالنحاس المحرق و القطران و البورق و النوشادر و الملح الأندرانى و زبد البحر و السرطان البحرى، فهذه[1] كلها نافعة له. فاذا كان الأمر على هذا فالروشنايا[2] أيضا نافع [له - [3]]

و مما يقلع البياض النطرون مع الزيت العتيق يكتحل به. و سبيلك إذا أردت أن تستعمل أدوية البيـاض و قلع الآثار أن تستعمل قبلها الأشياف[4] الأخضر فانه أيضا مما ينفع.

و مما يقلع البياض أن تذر العين بعد الأشياف الأخضر بالممسك، و صفته: يؤخذ سرطان بحرى و سوار السند و زبد البحر و بعر الضب و[5] قانصة الحبارى[5] و توتياء حبرى[6] و قشور بيض النعام من كل واحد درهمين[7]، إسفيذاج الرصاص و توبال [النحاس - [8]] و زجاج شامى و لؤلؤ غير مثقوب و عقيق محرق و مسن[9] أخضر جديد و دار فلفل

(١) فى صف «هده» (٢) وقع فى الأصل «فى لروشنايا» مصحفا، و فى صف و ب «فالروشناى» (٣) من صف (٤) فى صف «الشياف» (٥-٥) من صف ومثله فى المختارات ٣/١١٨، وفى ب «قانصة خبارى» بالخاء المعجمة، ووقع فى الأصل «قابضة خبازى» كذا (٦) كذا فى الأصل، و فى صف «حشرى»، وفى ب «جسرى» كذا، و فى المختارات ٣/١١٨ «كدمانى» (٧) زاد فى ب «وفى نسخة أخرى: درهم» (٨) من صف (٩) قال الملك التركمانى فى المعتمد فى رسم (مِسَنّ) ما نصه «و إذا سحق هذا الحجر و اكتحل به نفع من البياض فى العين .... «ج» هو حجر بارد يابس .... ». و أمام هذه العبارة كتب على هامش ب لفظ «واخرج» و لم يشر إلى موضعه فى المتن.

وخزف إجانة خضراء أو إقليميا الذهب وتوتياء هندى وأصل المرجان وطين قيموليا وكرش البحر[1] ونحاس محرق [و-[2]] توتياء كرمانى ومحمودى من كل واحد [وزن-[3]] درهم ، [وفى نسخة أخرى: وزن درهمين-[4]] ، ملح درانى[5] وبورق أرمنى من كل واحد أربعة[6] دوانيق ، مرقشيثا وشيرزج[7] من كل واحد نصف درهم ، زبد القوارير وزن درهمين [جملة الأدوية ٢٩-[8]] ؛ يدق الجميع وينخل[9] ويدعك بالدستج حتى يصير كالغبار[10] ويضاف إليه[11] وزن دانقين[12] مسك ويستعمل .

صفة ممسك آخر صغير

يؤخذ بعر الضب ثلاثة دراهم ، نطرون خمسة دراهم ، زبد البحر[13]

---

(١) يأتى ذكره فى الأدوية المفردة ونحققه هناك إن شاء الله (٢) من صف وب .
(٣) من ب (٤) من صف وب ، غير أن لفظ « وزن » ليس فى صف (٥) فى صف وب « اندرانى » (٦) من صف وب ، وفى الأصل « اربع » (٧) وقع فى الأصل بالخاء المعجمة وهى منقوطة فى صف ، ووقع فى ب « يبروج » والتصحيح مما يأتى من الأدوية المفردة والمعتمد وقال فى المعتمد « ويقال شيرزق » ومثله فى جامع ابن البيطار والمختارات فى الأدوية المفردة وقال فيه فى رسم (الخفاش) « شيرزك » (٨) من صف وب ، والسك الآتى شامل وإلا تكون ٢٨ (٩) من صف وب ، ولفظ « الجميع » كان مؤخرا فى الأصل (١٠) فى صف « فى حد الغبار » وفى ب « مثل الغبار » (١١) فى ب « اليها » (١٢) فى ب « دانقى » .
(١٣) فى صف وب « زبد القوارير » .

خمسة دراهم ، لؤلؤ غير مثقوب ثلاثة دراهم ، زنجار وزن درهم ، بسد وزن ثلاثة دراهم ، أشنة نصف درهم ، قشور[1] بيض النعام محرقا[2] عشرة[3] دراهم ، توتياء هندى درهمين و نصفا[4] ، مسك وزن حبتين ؛ يسحق الجميع و يستعمل [جملة الأدوية ١٠ - [5]] .

و مما ذكر[6] أنه مجرب فى قلع البياض العتيق : ذرق الخطاطيف ، يداف بشهد[7] و تكحل به العين [نافع إن شاء الله تعالى - [8]] .

صفة معسل نافع لقلع البياض إذا لم يكن فى القرنية نتوء

يؤخذ ذرق الخطاطيف وعاقرقرحا و أنزروت و زنجار و زبد القوارير و إقليميا أصفر[9] ، يدق الجميع[10] و يسحق[10] و يخلط بعسل منزوع الرغوة و يستعمل .

صفة معسل آخر يقلع البياض

٤٠ / الف يؤخذ أنزروت و بورق أرمنى و ملح العجين من كل واحد/ [وزن - [11]]

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل «قشر» (٢) فى النسخ الثلاث « محرق » كذا.
(٣) هكذا كان أصل الكلمة فى صف ، ثم كتب عليها آخر بالمداد الجديد فجعله « ثمنية » اى ثمانية (٤) فى الأصول الثلاثة « نصف » (٥) من صف و ب .
(٦) فى صف « ذكروا » (٧) بفتح الشين وضمها العسل الذى يكون فى شمعه - بحر الجواهر (٨) من ب (٩) هنا فى ب إشارة إلى الهامش وعبارة الهامش اختفت بالصاق الورقة الرقيقة عليها و ظنه عند التجليد و إنما أتلوح منها كلمة واحدة وهى « واحد» و ما أشبه ذلك (١٠-١٠) ليس فى صف (١١) من صف.

درهمين

درهمين و نصف، شيرزج[1] درهما[2]، يدق و يعجن بأوقيتين [من -[3]] عسل منزوع الرغوة و يستعمل.

و ينبغى أن تأمر صاحب البياض بالدخول [4]إلى الحمام قبل العلاج[4] ليلين المرض و يسهل[5] انقلاعه[6].

صفة دواء يقلع البياض الذى يحدث بغتة

يؤخذ بورق أحمر [و-[7]] يسحق و يربى بزيت و يكتحل [به-[8]] بالغداة و بالعشى فانه نافع جدا[9].

و لبدو البياض [أيضا -[10]] يؤخذ توتياء و إقليميا و سرطان بحرى و شنج[11] محرق و عفص بالسوية و يخلط معه قيراط مسك. و إن[12] كان فى العين حمى أو رمد فذره بالأغبر.

و مما يقلع البياض [13]أيضا قشور[13] البيض المكلس[14] وزن درهم،

---

(١) وقع فى ب بالخاء المعجمة وقدم التعليق عليه قريبا (٢) وقع فى النسخ الثلاث «درهم» (٣) سقط من النسخ و يقتضيه السياق، وإلا فلا يخلو من أحد الوجهين: إما أن يكون «بأوقيتى عسل»، أو «بأوقيتين عسلا» فتأمل (٤-٤) من صف و ب، و فى الأصل «قبل العلاج الحمام» (٥) فى صف و ب «فيسهل».
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و لعله «قلعه» (٧) زيدت لاقتضاء السياق (٨) من ب (٩) عوض هذا و قع فى ب «إن شاء الله تعالى» (١٠) من صف و ب.
(١١) من صف و ب، و فى الأصل «سك» خطأ (١٢) فى صف «فان».
(١٣-١٣) فى صف وب «يؤخذ قشر» (١٤) كذا فى الأصل وصف، وفى ب «المكسور» و لعله «المتخلص» راجع بحر الجواهر.

سكر طبرزد مثله ، يستعمل ذرورا[١] فانه نافع و هذا [ما – [٢]] فيه كفاية [٣] .

الباب السادس و الخمسون

فى صبغ الآثار و زرقة العين

[اعلم أن – [٤]] هذه الأدوية ليست[٥] فيها منفعة غير أنها تحسن[٦] العين ، و هى أيضا مما يطالب الطبيب بها الملوك[٧] يراد به [٨]بيع جارية[٨] بسوق . فمنها[٩] يصبغ البياض و الأثر لبن الأتن، تكحل به العين و هو حار فهو[١٠] نافع .

صفة دواء يصبغ الآثار

يؤخذ عفص و أقاقيا من كل واحد جزءا ، قلقنت[١١] نصف جزء ؛ يدق و يكتحل به[١٢] .

صفة أشياف يصبغ[١٣] الأثر[١٤]

يؤخذ ورد الرمان الصغار إذا تساقط [و – [٤]] قلقديس و أقاقيا

---

(١) من صف و ب ، وفى الأصل « ذرور » (٢) من صف (٣) زاد فى ب « والسلام » (٤) من ب (٥) من صف . وفى الأصل وب « ليس» (٦) من صف و ب ، وفى الأصل « نحس » كذا (٧) من صف وب ، وفى الأصل « لملوك » . (٨–٨) من ب ، وفى صف « نعل أو بجارية » كذا ، وفى الأصل «بيعه أو لجارية». (٩) من صف ، وفى الأصل و ب « فما » (١٠) فى ب « فانه » (١١) مثله فى المقالات ص ١٨٨ ، وفى صف و ب « حلتيت » (١٢) فى صف « منه » (١٣) فى ب « يغير » (١٤) فى صف « الآثار » .

و صمغ عربى من كل واحد خمسة دراهم، إثمد ثلاثة دراهم، عفص [1]ثلاثة دراهم[1]؛ يدق و يعجن بالماء و يشيف. فان لم يحضرك ورد الرمان فخذ الغشاء الرقيق الذى فى جوف الرمان بين الحب فانه[2] يقوم مقامه فاستعمله [نافع إن شاء الله تعالى -[3]].

و مما يصبغ زرقة العين أن تعصر[4] قشور الرمان الحلو و تقطر[5] فى العين، ثم قطر فيها بعد ساعة ورد البنج تأخذه فى الوقت الذى ينبغى و تحفظه عندك. و إن[6] لم يحضر[7] ورد البنج فيؤخذ[8] ورق البنج فانه نافع. أو يؤخذ ثمرة[9] الأقاقيا أو أقاقيا جزءا، عفص سدس جزء؛ يعجنان بعصارة شقائق النعمان حتى يصير مثل العسل و [10]يجعل فى خرقة و يعصر و يقطر[10] فى العين. أو تكحل[11] العين بماء حنظلة رطبة فانه يسود الحدقة. أو اكحل العين بقشور الجوز[12] الرطب أو بعصارة عنب الثعلب.

(١ – ١) فى صف «مثله» و هو الأنسب (٢) من صف و ب، و فى الأصل «فان» (٣) من ب (٤) فى ب «يؤخذ» (٥) فى صف «قطره» (٦) فى صف و ب «فان» (٧) فى ب «لم يكن» (٨) زاد هنا فى الأصل وصف «ماء» وليس فى ب (٩) من صف، وفى الأصل وب «ثمر» (١٠ – ١٠) فى صف «يعصر فى خرقة و يقطر» وعندى هذا أرجح (١١) فى صف و ب «اكحل». (١٢) من صف وب ومثله فى المختارات ٣ / ١١٩، ووقع فى الأصل «الجوهر».

الباب السابع و الخمسون

فى السلخ العارض فى القرنية [و علاجه – [1]]

أما السلخ فانه يعرض فى القرنية من الأشياء الفتاحة ، مثل حديد أو قصب أو لذع أدوية حادة .

[العلاج – [1]]

فيجب أن يعالج[2] بعلاج القروح و البثر . و أنفع شىء[3] له أشياف الأبار[4] .

الباب الثامن و الخمسون

٤٠/ب

فى الدبيلة العارضة / فى القرنية و [علاجها – [1]]

[أما الدبيلة العارضة فى القرنية – [5]] فانها قرحة عظيمة و سخة و تأخذ سائر الطبقة حتى لا يتبين منها شىء ، و ليس تكاد تسلم [منها – [6]] العين .

[العلاج – [1]]

فيجب أن تعالج بعلاج القروح ، و بما تعالج الدبيلة العارضة فى الملتحم[7] .

الباب التاسع و الخمسون

فى السرطان العارض فى القرنية [و علاجه – [1]]

إن السرطان علة تعرض فى الصفاق القرنى من خلط[8] سوداوى ،

---

(١) زدناه وفاء بالعادة (٢) فى صف « تعالج » (٣) فى ب « دواء » (٤) زاد فى ب «و السلام» (٥) من صف و ب ، غير أن لفظ « فى القرنية » ليس فى ب.
(٦) من صف و ب غير أنه وقع فى ب بعد « العين » (٧) راجع الباب ٤٨ .
(٨) زاد فى ب « حاد » .

و يتبعه

[١]و يتبعه ألم شديـد ، و امتداد [ف – ٢] العروق التى فيها ، و حمرة و نخس فى صفاقات العين و ينتهى الألم إلى الأصداغ و خاصة إن مشى من عرض[٣] له ذلك أو تحرك بعض الحركات . و يعرض له صداع ، و تسيل إلى عينيه مادة حريفة رقيقة ، و تذهب عنه شهوة الطعام ، و تهيج العلة من الأشياء الحارة ، و لا يحتمل الكحل الحاد لأنه يؤلمه[٤] ألما شديدا و لا ينتفع به ، و هى علة لا برء لها ، لأنه ليس يوجد له دواء أقوى منه . و ذلك أنه ينبغى أن تكون قوة الأدوية و العلاجات أشد من الأسقام و أعظم ، و لذلك الجذام و السرطان لا برء لهما[٥] لأنه لا يوجد لهما[٦] دواء أقوى منهما[٧] ، لكن ينبغى أن يعالج [بما – ٢] يسكن[٨] الألم و يوقف[٩] المرض .

العلاج

ينبغى أن يسقى صاحب هذه العلة اللبن الحليب و يتناول الأغذية المعتدلة[١٠] التى تولد كيموسا جيدا من غير إسخان[١١] البتة ، كالمتخذة من الحنطة و لحم الجداء و الحملان[١٢] و ما شاكل ذلك ، و ينبغى أن تعنى[١٣]

---

(١) و أما علاماته فهى ما يأتى (٢) من صف و ب (٣) من صف و ب ، و فى الأصل «حرص» كذا (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « يوله » خطأ (٥) من صف و ب ، و فى الأصل «له» (٦) من صف ، و ليس فى ب ، و فى الأصل «له». (٧) من صف ، و فى الأصل و ب « منــه » (٨) من صف ، و فى الأصل و ب «ليسكن » (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « يقف» (١٠) زاد فى ب « و ». (١١) من صف و ب ، و وقع فى الأصل « انحان » خطأ (١٢) من صف ، و فى الأصل و ب «الجملان » بالجيم (١٣) فى صف و ب « يعنا » .

باعتدال مزاج البدن بأسره، و أن[1] يكون غير ممتلئ من الأخلاط و من فساد الدم أيضا، و أن تستفرغ بدنه بماء الجبن و معه هذا السفوف و صفته: يؤخذ أفتيمون أقريطى وزن درهم[2]، سناء[3] مكى أربعة دراهم، لسان الثور خمسة دراهم، باذرنبويه[4] درهمين، تربد [5]درهما و نصفا[5] بسفايج[6] درهما[7]، سورنجان نصف درهم، بزر الهندباء و الأكشوث[8] و بزر[9] [10]القثاء و الخيار[10] مقشورة[11] من كل واحد درهمين، إهليلج كابلى [12]أربعة دراهم[12]، خربق أسود و ملح هندى من كل واحد نصف درهم، رب السوس [وزن – [13]] درهم، قنطوريون[14] دقيق دانقا[15] أسطوخودوس و حجر أرمنى [مغسول – [16]] و قرنفل و مصطكى من كل واحد [وزن – [13]] درهمين[17]؛ يدق الجميع، الشربة منه خمسة

---

(١) من صف و ب، و فى الأصل «لكن» كذا (٢) فى ب «درهمين».
(٣) «السناء» بالمد لغة فى «السنا» بالقصر – قطر المحيط للبستانى (٤) قال الملك المظفر فى المعتمد «باذرنجبويه هو الباذرنبويه»، و وقع فى صف «بادرنبوه» و فى ب «بازرنبوه» كذا (٥–٥) وقع فى الأصل و صف «درهم و نصف»، و فى ب «درهم» فقط (٦) فى ب «بسبايج» (٧) فى الأصول الثلاثة «درهم».
(٨) هو الكشوث – راجع بحر الجواهر (كشوث) (٩) ليس فى صف و ب.
(١٠–١٠) من صف و ب، و فى الأصل «قثا و اخيار» كذا (١١) فى ب «مقشور» (١٢–١٢) فى صف «درهم» فقط (١٣) من ب (١٤) هكذا فيما عندى من المراجع، و وقع فى الأصل و ب «قنطاريون» و فى صف «قنطريون».
(١٥) ليس فى ب، و فى الأصل و صف «دانق» (١٦) من صف (١٧) فى صف و ب «درهم».

دراهم بماء الجبن . و [تأمره - [1]] بأخذ الإهليلج الكابلى و السكر فى كل يومين ، و يكون[2] كل واحد منها[3] [وزن - [4]] ثلاثة دراهم . و تعالج العين / [5]بهذا الدواء ، و[5] صفته : يؤخذ شادنج[6] و توتياء و نشا ٤١/الف
من كل واحد درهما[7] ، أشياف ماميثا و طين مختوم من كل واحد نصف درهم ، لؤلؤ غير مثقوب [وزن - [1]] دانقين ؛ يدق [8]و ينخل[8] و يتخذ كحلا [نافع إن شاء الله تعالى - [1]] .

الباب الستون

فى الحفر العارض[9] فى القرنية [و علاجه - [10]]

أما الحفر [11]فانه يعرض[11] للقرنيـــة من نخس[12] يصيب العين أو بعقب قرحة أو بثر . و ربما[13] انتهى ذلك إلى القشرة الأولى و[14] ربما انتهى إلى القشرة الثانية و ربما انتهى إلى القشرة الثالثة .

[العلاج - [10]]

و قد ذكرت علاج الحفر[15] فى باب القروح[16] . و أجود علاجه

---

(١) من صف و ب (٢) زاد فى ب « من » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « منها » (٤) من ب (٥-٥) فى صف و ب « بدواء » (٦) زاد هنا فى الأصل « درهم » و ليس فى صف و ب (٧) فى الأصول الثلاثة « درهم » (٨-٨) ليس فى صف وب (٩) كذا فى الأصول الثلاثة ومثله فيما من الإجمال ص ٤٤ ، ولعله « العارضة » (١٠) زدناه وفاء بالعادة (١١-١١) كذا فى النسخ الثلاث (١٢) فى صف و ب « نخسة » (١٣) فى ب « فربما » (١٤) من صف وب ، و فى الأصل « او » (١٥) من صف ، و فى الأصل « الجفور » بالجيم ، و فى ب « الحفور » .
(١٦) راجع الباب ٥٣ .

أشياف الأبار و يذر بالشنج[1] المحرق المربى .

و مما يملأ الحفر[2] أيضا هذا الدواء و[3] صفته : يؤخذ شادنج درهما[4] شنج[5] محرق مربى [وزن – [6]] درهمين ، توتياء مربى [نصف – [7]] درهم ، لؤلؤ غير مثقوب نصف درهم ، أبار محرق درهمين ، كحل ٥ أصفهانى مربى درهما[4] ؛ يدق و يستعمل ذرورا[8] أو كحلا نافع[9] .

الباب الحادى[10] و الستون

فى تغير لون القرنية و علاجه

أما تغير لون القرنية فيكون من كيموس ينحل فيصبغ لونها الطبيعى فيقل نورها و ضياؤها[11] و يقال لذلك استحالة. و يكون ذلك من سببين : ١٠ أحدهما لكمية الرطوبة – أعنى لكثرتها ، و الآخر لكيفيتها – أعنى للونها ؛ فان كان لكميتها فانه يرى – من يعرض له ذلك – الأجسام كلها كأنها فى دخان أو ضباب ، و سوف أذكر علاجه فى رطوبة القرنية[12] [إن شاء الله – [7]] .

فأما إن كان من جهة كيفيتها فمن أصابه ذلك يرى الأجسام

(١) من صف وب ، وفى الأصل « سيح » كذا (٢) وقع فى الأصل « الجفو » بالجيم ، و فى صف و ب « الحفور » و التصحيح مما تقدم (٣) ليست فى صف و ب (٤) فى النسخ الثلاث « درهم » (٥) من صف و ب ، وفى الأصل «شيح » (٦) من ب . (٧) من صف و ب (٨) من صف و ب ، وفى الأصل « ذرو » خطأ (٩) زاد فى ب « و السلام » (١٠) فى صف « الواحد » (١١) من صف و ب . و فى الأصل « صفاها » كذا (١٢) هو الباب التالى .

كلها

كلها باللون الذى هى عليه - أعنى القرنية - و ذلك أنها إن كانت حمراء - مثل ما يعرض لمن أصابه الطرفة - فانه يرى الأجسام كلها حمرا . و تكون صفراء مثل ما يعرض لمن أصابه اليرقان أن يرى الأجسام كلها صفرا .

[العلاج -[1]]

و هذا المرض يعالج بإزالة السبب المحدث له فانه يبرأ، بأن تعالج الطرفة بعلاجها، و اليرقان بعلاجه . و يكون أكثر قصدك لأخذ ماء الشعير و السكنجبين و ماء الهندباء أيضا . و الأكشوث نافع له و تلطيف[2] التدبير. و تأمر صاحبه أن ينكب على بخار ماء قد أغلى فيه بابونج و بنفسج و ورد و لينوفر فانه نافع . أو[3] امزج الخل و الماء و اغله[4] و أمره أن ينكب على بخاره . فاذا كان فى وقت الانتهاء فعالج[5] العين بالأشياف[6] الأحمر[7] اللين فانه يحلله [8]و ينفعه[8] .

الباب الثانى و الستون

فى رطوبة الحجاب القرنى [و علاجها -[9]]

قد يرطب الحجاب القرنى برطوبات[10] غليظة تنصب إليه فتحدث

---

(١) زدناه وفاء بالعادة (٢) فى صف و ب « تلطف » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « و» (٤) من صف ، و فى الأصل و ب « اغليه » كذا (٥) فى صف و ب « تعالج » خطأ (٦) فى صف « بالشياف » (٧) مثله فى متن صف ، و كتب فيه بين السطور « نسخة: الأخضر» (٨-٨) ليس فى صف ، و فى ب « إن شاء الله وحده » (٩) من الإجمال ص ٤٤ (١٠) فى صف و ب « من رطوبات » .

٤١/ب فيه/ إما تكاثفا و إما غلظا و إما ورما . و علامته أنك ترى على القرنية مثل السحاب من غير تكدر فى الحدقة . و يعرض لصاحب هذه العلة ظلمة[1]، و يبصر كأنه فى ضباب[2] أو فى[2] دخان .

العلاج

يجب أولا أن تستفرغ البدن بحب الإيارج و القوقايا، و تعنى بتنقية الدماغ و خاصة بالغرغرة[3] بالإيارج و غيره، و تأمره أن يكتحل بالمرارات كلها فانها نافعة له . و الروشنايا[4] أيضا نافع له[5]، و امنعه من الأطعمة الرديئة و من إخراج الدم [5]فانه غير نافع[5] .

الباب الثالث و الستون

فى يبس الحجاب القرنى [و علاجه -[6]]

أما يبس القرنى فانه يحدث فيها تشنجا يضعف لذلك[7] البصر، و أكثر ما يعرض[8] ذلك للشايخ فى آخر أعمارهم . و قد تشنج[9] القرنية لا من أجل يبس يخصها لكن من نقصان الرطوبة البيضية، و يعرف ذلك بأن التشنج الواقع[10] فى القرنية من نقصان الرطوبة البيضية يعرض

---

(١) من صف و ب و مثله فى المختارات ٣/١٢١، و فى الأصل « طناب ».
(٢) ليس فى صف و ب (٣) فى صف «الغرغرة» (٤) فى صف و ب «الروشناى».
(٥-٥) فى ب « و السلام »، و فى صف « فانه نافع إن شاء الله » (٦) من صف و ب (٧) فى صف و ب «ذلك» و شكل « البصر» فى صف بفتح الراء المهملة .
(٨) فى ب « يكون » (٩) فى صف و ب « تتشنج » و تحذف التاء الأولى فى كلام العرب للتخفيف و هو معروف (١٠) فى ب « الدافع »خطأ .

معه ضيق الحدقة ، و ما يعرض من[1] ذاتها لايعرض معه ضيق الحدقة و سوف أذكره فى أمراض العنبية فكلاهما عسر[2] البرء[3] .

العلاج

يجب أولا أن ترطب البدن بالحمام و[4] الأغذية المرطبة المولدة كيموسا محمودا ، ثم تأمر العليل أن يفتح عينيه[5] فى الماء الفاتر العذب الصافى ، أو فى ماء قد أغلى[6] فيه بنفسج و لينوفر، و اسعطه بدهن البنفسج و دهن اللينوفر[7] و دهن [8]اللوز الحلو[8] مع[9] لبن جارية ، و تصب على الرأس ماء قد أغلى[6] فيه بنفسج و لينوفر و شعير مرضوض ، و تقطر فى العين لبن جارية أو بياض البيض ، [نافع إن شاء الله تعالى –[10]] .

الباب الرابع و الستون

فى كمنة المدة خلف القرنية [و علاجها –[11]]

أما المدة الكامنة خلف القرنية فانها نوعان[12] منها ما يأخذ موضعا

---

(١) من صف و ب ، وفى الأصل « فى » (٢) فى ب « عمران » خطأ (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « البرا » كذا (٤) فى ب « او » (٥) من ب ومثله فى المختارات ٣ / ١٢٢ ، و فى الأصل و صف « عينه » (٦) فى صف « غلى » . (٧) فى صف « النيلوفر » (٨ – ٨) فى ب « الجوز الحلو » و كتب على هامشه « اللوز الحلو – صح » (٩) من صف و ب ، وو قع فى الأصل « ت » كذا خطأ . (١٠) من صف و ب (١١) من الإجمال ص ٤٤ (١٢) من صف ، و فى الأصل و ب « نوعين » .

يسيرا يشبه[1] فى شكله بالظفرة . و منها ما يأخذ موضعا[2] كثيرا[3] حتى أنه ربما غطت المدة السواد كله[4] .

و يعرض ذلك من أحد ثلاثة أسباب : إما من حدوث قرحة ، و تكون تلك القرحة [5] لم يرق جلدها [5] فتنصب المدة و تقف هناك[6] .
٥ و إما من صداع يكون من فضلة تدفعها الطبيعة إلى ذلك الموضع فتسكن[7] هناك . و إما من رمد رطب يستحيل و يلبث[8] هناك[9] .

العلاج

قد أجمع القدماء على [أن –[10]] علاج كمنة المدة و علاج البثر واحد . فيجب أن يداوم الاستفراغ و يكون ذلك بقرص البنفسج و صفته :
١٠ يؤخذ بنفسج عسكرى[11] مثقالا[12] تربد نصف درهم ، رب السوس دانقين ، سقمونيا أنطاكى مشوى من ست حبات إلى دانق على حسب القوة ؛ يدق و يعجن و يستعمل عند الحاجة مع خمسة دراهم [من –[13]]

(١) من صف ، و يأتى ما فى ب ، و وقع فى الأصل « شبيه » (٢) من قوله « يسيرا » إلى هنا سقط من ب (٣) مثله فى المقالات ص١٣٧ ، و وقع فى صف و ب « كبيرا » .
(٤) زاد فى المقالات ما نصه « و تشبه فى شكلها بالقمر المنكسف . . . » (٥–٥) فى صف و ب « لم ترق جلدتها » (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « تهاك » خطأ و مصحفا (٧) من صف ، و فى الأصل « فيسكن » و فى ب « فتسكن » (٨) فى صف « سب » كذا بدون نقط (٩) هذا السبب الثالث وقع فى ب قبل السبب الثانى أى قبل قوله « و إما من صداع » (١٠) من صف و ب (١١) ليس فى ب .
(١٢) فى الأصول الثلاثة «مثقال» (١٣) ليست فى النسخ الثلاث و القياس يقتضيها .

سكر

سكر [طبرزد أو غيره - [1]] فانه نافع و ينقى الرأس و المعدة . ثم / بعد ٤٢ / الف
ذلك تعالج العين بما ينضج و يحلل تحليلا معتدلا ، مثل ماء الحلبة و غيره . و الشراب المعسل نافع له . و يجب أن تقطر فى العين فى الابتداء الأشياف المتخذ بالأنزروت و الكندر و تذر بالملكايا فانه مما يحلل . فاذا بدأ النضج فاستعمل ما يحلل مثل الأشياف المتخذ[2] بالكندر و المر و الزعفران و الجندبادستر[3] و ماء الحلبة .

و مما ينتفع به أيضا الأشياف الأحمر [4] اللين لأن فيه تحليلا[4] .

و مما ينفع[5] أيضا المدة[6] الكامنة هذا الدواء و[7] صفته : يؤخذ مر و زعفران و صبر من كل واحد أوقية ، شراب ثلاث[8] أواق ، عسل ست[9] أواق ؛ يداف[10] الزعفران بالشراب ثم يخلط به الصبر و المر ، فاذا اختلطا[11] [اختلاطا جيدا - [12]] اخلط[13] به العسل [المنزوع - [12]] و دعه[14] فى ظرف زجاج و استعمله[15] فى اليوم مرتين أو ثلاثا[16] فانه نافع . فان

---

(١) من ب (٢) زاد فى الأصل بعده « ز » خطأ (٣) فى ب « ابلجنديدستر » .
(٤ - ٤) من صف ، و فى ب « اللين لأنه فيه تحليل » كذا و فى الأصل « الحاد و اللين و أنه يحلل » و البغدادى أيضا لم يذكر الأحمر الحاد - راجع ٣/١٢١ .
(٥) فى ب « ينتفع به » (٦) فى ب « للدة » (٧) ليست فى صف (٨) من صف ، و فى الأصل و ب « ثلاثة » (٩) من صف ، و فى الأصل و ب « ستة » (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل بالذال المعجمة (١١) من صف ، و فى الأصل و ب « اختلط » (١٢) من صف (١٣) من ب ، و فى الأصل و صف « خلط » .
(١٤) فى صف و ب « يدع » (١٥) فى صف و ب « يستعمل » (١٦) فى الأصل و صف « ثلاث » ، و فى ب « ثلاثة » .

تحللت[1] و إلا فاستعمل هذا الأشياف[2] .

صفة أشياف الورد[3]

ينفع من الأوجاع الصعبة الشديدة مثل البثور[4] و القروح الغائرة [و –[5]] الوسخة فى القرنية [و الموسرج –[6]] و نتوء جملة العين و المدة الكامنة فى العين و المدة[7] المنجلبة[8] إليها من دهر طويل و الرمد العتيق و العلل التى يعسر برؤها[9]

يؤخذ ورد طرى منزوع الأقماع [10]اثنتين و سبعين[10] مثقالا ، إقليميا محرق مغسول أربعة و عشرين[11] مثقالا ، زعفران ستة مثاقيل ، [أفيون ثلاثة مثاقيل –[12]] زنجار صاف[13] مثقالين ، توبال النحاس مثقالين[14] ، سنبل هندى مثقالين[15] مر صاف[13] أربعة مثاقيل . صمغ عربى أربعة و عشرين[11] مثقالا ؛ [جملة الأدوية ١٠ –[16]] يدق الجميع و ينخل

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « تحلل » (٢) فى صف « الشياف » . (٣) ليس فى صف و ب (٤) فى صف و ب «البثر» (٥) من صف و ب (٦) من صف و ب ، غير أنه وقع فى صف « المسرح » بدون نقط و فى ب « الموسرخ » و قد مر تعليقنا عليه راجع ص ٢٠٧ (٧) فى صف و ب « المادة » (٨) من صف ، غير أنه غير منقوط ، و ليس فى ب ، و فى الأصل « المتحيلة » كذا (٩) زاد فى ب « على برئها و حرته » كذا (١٠ – ١٠) من صف و ب غير أنه وقع فيهما « اثنين » عوض « اثنتين » و فى الأصل « اثنان و سبعون » (١١) من ب و صف ، و فى الأصل « عشرون » (١٢) من صف (١٣) من صف . و فى الأصل و ب « صاق » (١٤) فى صف « مثله » و هو الأنسب (١٥) من قوله « توبال النحاس » الى هنا سقط من ب (١٦) من صف و ب ، و ماء المطر الآتى داخل فى هذا العدد .

و يعجن بماء المطر و يشيف[١] .

فان تحللت و إلا فعالجها بأدوية الماء مثل السكبينج و الفربيون و ما أشبه ذلك ، فان تحللت و إلا فيجب أن تعالج بعلاج الحديد ، و ذلك أنه تشق موضع مدخل[٢] المقدح و تسيل المدة منها و تعالج الجرح إلى أن يبرأ .

و جالينوس ذكر أنه كان فى زمانه كحال يقال له أبو سطس[٣] كان يعالج المدة الكامنة فى العين بأن يجلس العليل على كرسى و يمسك رأس العليل من الجانبين باليدين و يحركه حركة شديدة حتى أننا[٤] كنا نرى المدة تصير إلى أسفل [نظرا بينا -[٥]] و كانت[٦] تنبت المدة أسفل[٦] .

---

(١) زاد فى ب « و فى نسخة أخرى أفيون ثلاثة مثاقيل توبال مثقالين إثمد ثلاثة دراهم سنبل هندى مثقالين ، هذه فى المذكورة و فى نسخة أخرى » كذا.
(٢) من ب. وفى الأصل « يدخل » ، و وقع فى صف على وجه يمكن قراءته على كلا الوجهين (٣) كذا فى الأصل و ب ، وفى صف « أبرسطس » و فى المختارات ٣ / ١٢١ « برسطس » وفى نسخة أخرى منه « برسطاس » (٤) وفى ب « أنا » .
(٥) من صف و ب (٦-٦) كذا فى الأصل . و فى ب « المدة تنبت أسفل والسلام » كذا ، و فى صف « ىىب المدة إلى أسفل » كذا ، وقال ابن هبل البغدادى ما نصه « . . . بأن يأخذ رأس العليل إليه وهو جالس على كرسى ويحركه يمنة و يسرة حتى تنحط المدة عن موضعها و نحن نرى ذلك عيانا » راجع المختارات ٣ / ١٢١ .

الباب الخامس و الستون

فى نتوء القرنية و الفرق بين نتوئها[1] و بين البثرة[2] الحادثة فيها [وعلاجها -[3]]

قد يحصل فى [بعض -[4]] الأوقات نتوء فى القرنية[5] ، و أكثر ما يعرض ذلك عن سبب باد و لصغر[6] شكل النتوء يتوهم أنه بثرة[7] . و الفرق بينهما أن النتوء الحادث فى القرنية يكون صلبا جاسئا ، و إذا غمزت عليه بالميل [لم -[4]] ينخفض لصلابته[8] . فأما البثرة فتتبعها ٤٢/ب دمعة و ضربان ، و يكون لونها أحمر[9] إلى البياض[9] / فأما الفرق بين نتوء العنبية و بين البثرة الحادثة فى القرنية فسوف أذكره فى موضعه [إن شاء الله تعالى -[4]] .

العلاج

إن كانت بثرة فتعالج بعلاج البثر على ما ذكرته ، و إن كان نتوء فعالجه بالشد و بتخفيف الغذاء و بالأشياء[10] القابضة مثل[11] الشادنج وغيره[12] .

---

(١) فى ب « نتو هذه » (٢) فى صف « البثر » (٣) زدناه وفاء بالعادة (٤) من صف و ب (٥) فى ب « القرنى » (٦) فى صف « أصغَر » كذا ، و فى ب « بصغر » (٧) فى ب « بثر » (٨) من صف و ب ، ومثله فى المختارات ٣/١١٩ ، أى « لم ينخفض لصلابته » . و فى الأصل « لصلابية » خطأ (٩-٩) فى صف « فى بياض » كذا (١٠) من صف ، و فى الأصل و ب « الأشياء » (١١) فى ب « من » (١٢) من صف و ب ، و فى الأصل « غير » كذا .

الباب السادس و الستون

فى انحلال الفرد العارض للقرنية وهو انخراقها

[و علاجه -[1]]

قد تنخرق القرنية إما بسبب قرحة تقدمت، و إما بسبب باد مثل قصبة أو حديد أو غيرهما[2].

العلاج

يجب أن تبادر فى علاج الانخراق و إلاحدث منه آفتان: إما أن تسيل رطوبات العين فتصغر لذلك، و إما أن يحدث فيها نتوء عظيم[3] لايتلاقى، فينبغى أن تشد العين برفائد قوية[4] و تذر العين بما يشد و يقبض، مثل التوتياء المربى بماء الآس و الشادنج فانها من أوفق الأشياء لهذا المرض[5].

الباب السابع و الستون

فى عدد أمراض العنبية

[6] أمراض العنبية أربعة[6]، وهى الأمراض الحادثة فى الحدقة

---

(١) زدناه وفاء بالعادة (٢) وقع فى الآصل «غيرها» وفى صف وب «غيره».
(٣) من صف و ب. و فى الأصل «عظيما» كذا (٤) ليس فى ب (٥) زاد فى ب «و السلام» (٦-٦) فى صف «أما أمراض العنبية فأربعة».

أعنى[1] ثقب العنبية وهى: الاتساع، والضيق[2] والنتوء، والانخراق - وهو انحلال الفرد.

الباب الثامن والستون

فى الاتساع[3] العارض للحدقة[3] [وعلاجه -[4]]

أما الاتساع الحادث فى الحدقة فيكون على ضربين: إما بالطبع وإما بالعرض. والذى بالطبع فردىء[5] فكيف الذى بالعرض؟ والذى يكون بالعرض آفتـــه عظيمة لأنه يعرض منه تبدد النور وانتشاره. ويكون ذلك من ثلاثة أسباب: إما عن يبس الطبقة العنبية - وهو مرض بسيط، وعلامته نقصان جرم الغشاء العنبي. وإما عن ورم يحدث فى الطبقة العنبية - وهو مرض مركب، ويحدث ذلك عن رطوبة غليظة تنصب إليها كأنواع الأورام. [و -[6]] قد يحدث ايضا عن سبب باد مثل ضربة شديدة، وربما عرض عن ورم [7]حار فى[7] الدماغ أو[8] فى الغشاء العنبي، وعلامته امتداد الحدقة. وكلا النوعين يتبعهما[9] الصداع. وأما السبب الثالث فيحدث عن كثرة الرطوبة البيضية. ويتبع سائر أنواع الاتساع عدم البصر كله أو عدم اكثره، وينظرون إلى الشيء المبصر[10] أصغر مما هو، والسبب فى ذلك ضعف النور.

---

(١) من صف وب، وفى الأصل «اخنى» بالخاء المهملة مصحفا (٢) من صف وب، وفى الأصل «العتيق» كذا مصحفا (٣-٣) فى صف «الحادث فى الحدقة». (٤) زدناه وفاء بالعادة (٥) فى صف «ردىء» (٦) من صف وب (٧-٧) من صف وب، وفى الأصل «حدق» كذا مصحفا (٨) مثله فى المختارات ٣ ١٢٢، ووقع فى ب «و» (٩) من صف. وفى الأصل «يتبعها»، وفى ب «يتبعه» (١٠) فى صف «المصور».

العلاج

ينبغي أولا أن تسأل عن التدبير المتقدم ، و تعرف مزاج المريض و تعالج بحسب ذلك . فان كان الاتساع عرض عن يبس فلا برء له، و إن برأ فهو عسر البرء فيجب أن تعالجه بما يرطب و يرخي مثل حلب اللبن / في العين و الدخول إلى الحمام و شرب[1] الأشربة المرطبة و السعوط ٤٣ / الف
بالأدهان المرطبة . و إن كان عرض عن ورم فان كان الورم عن سبب باد مثل ضربة أو صدمة أو حجر فبادر بالفصد من القيفال من الجانب العليل ، و إن كان قد ظهر في العين حمرة فاغسلها[2] باللبن و تحط في العين أميال شادنج ، و ضمد الصدغ بالصندل و الماميثا ، و اغسل الوجه بماء الورد[3] أو بالماء البارد ، و ضمد العين بالخلاف و اللينوفر[4] فاذا سكنت الحدة فضمد العين بدقيق الباقلي المعجون بالشراب العطر الرائحة . و كذلك افعل إن كان عن ورم حار في الدماغ أو في الغشاء العنبي . و إن كان عرض عن خلط[5] غليظ فبادر باسهال الطبيعة بحب الإيارج[6] و القوقاي[7] و عالجه بما ينضج و يحلل مثل علاج المدة الكامنة و البثرة[8]،

---

(١) من صف و ب ، و في الأصل « شراب » (٢) من صف ، و في الأصل و ب « و اغسلها » (٣) في النسخ الثلاث « بالماء ورد » (٤) في صف « النيلوفر » و كلاهما يجوز ، و في ب « اليلوفر » مصحفا (٥) من صف و ب ، و في الأصل « خليط » مصحفا (٦) من صف و ب . و في الأصل « اليارج » (٧) من صف و ب ، و في بحر الجواهر و المختارات ٢ / ٢٦٤ (فصل الحبوب) « القوقايا » قال الهروي « حب معروف أكثر عمله في تنقية الرأس و لهذا سمي بهذا الاسم لأن قوقايا بالسريانية هو الرأس » بحر الجواهر (٨) في ب « البثر » .

و افصد العرقين اللذين[١] فى المأقين و مره[٢] بحجامة النقرة، و اغسل الوجه بالخل الممزوج بالماء مع شيء يسير من الملح فانه مما يحلل، و عالجه[٣] بالأكحال[٤] النافعة لبدو الماء مثل المرائر و الحلتيت و غيره فانه نافع. و أما الحادث عن كـثرة الرطوبة البيضية فسوف أذكره فى علاج أمراض البيضية[٥] [إن شاء الله تعالى –[٦]].

الباب التاسع و الستون

فى ضيق الحدقة و علاجها

الضيق الحادث فى الحدقة على ضربين أيضا إما طبيعى و هو محمود لأنه يجمع البصر. و إما بالعرض و هو ردىء. و الذى بالعرض يحدث عن أحد ستة أسباب: أحدها يحدث عن رطوبة تغلب على مزاج العنبية فترخيها. و الثانى يحدث عن نقصان الرطوبة البيضية فلا[٧] يكون لها ما يمديها و يمددها، و علامته[٨] نقصان جملة العين، و صاحب هذا المرض لا يرى شيئا و إن رأى[٩] فانه يرى شبحا. و الثالث يحدث عن كيموس [١٠]أرضى صلب[١٠] ينعقد فى نفس الحدقة فيسددها[١١]، و علامته أنك لا ترى نفس الثقب. و الرابع يحدث عن حرارة مفرطة تقبضه، و أكثر مايعرض

(١) من صف. وفى الأصل و ب «الذين» (٢) فى ب «و أمره» (٣) فى صف «علاجه» (٤) فى ب «بالاسود» (٥) انظر الباب الثانى من المقالة الثالثة الآتية (٦) من ب (٧) من ب. وفى الأصل «ولا» (٨) من ب. وفى الأصل «علامة» كذا (٩) زاد فى ب «شبة» (١٠-١٠) فى اختيارات م ص١٢٣ «غليظ» فقط (١١) فى الأصل «فتسده». وفى صف «ويسده»، وليس فى ب.

ذلك

ذلك يعقب برسام[١] أو ورم حار . و الخامس يحدث عن ورم مفرط يضغطه[٢]. و السادس يحدث عن يبس يغلب على مزاجها . و أكثر ما يعرض ذلك للشايخ ، و إذا ضاقت الحدقة رأى صاحبها الشيء أكبر[٣] مما هو . و السبب فى ذلك التكاثف الذى يعرض كثيرا .

العلاج

٤٣/ب /يجب أولا أن تسأل عن التدبير المتقدم و يكون العلاج بحسبه ، فان كان يحتاج إلى استفراغ [فاستفرغ -[٤]] بدنه ، فان كان حدث الضيق عن رطوبة غلبت على مزاج العنى فأرخت جرمه فانه يبرأ سريعا فيجب أن تعالجه بما ينشف تلك الرطوبة ، و استفرغ[٥] بدنه بحب الإيارج و القوقايا[٦] و مره[٧] بصب الماء الذى قد أغلى فيه الأفاويه المسخنة على الرأس و الوجه ، و الأدهان المسخنة أيضا نافعة ، و اكحل العين بهذا الأشياف [فانه نافع -[٨]] و[٩] صفته : يؤخذ[١٠] أشق [و فى نسخة أخرى جاوشير-[٤]] وزن درهم ، و من خلط الزعفران أربعة دراهم ، زعفران درهما[١١] ، زنجار درهما[١٢] ، يعجن [بماء - [٤]] و يعمل أشيافا[١٣] و يستعمل .

(١) فى المختارات « فى السرسام أو عقيبه » (٢) و علامته ظاهرة (٣) من صف ، و فى الأصل و ب « اكثر » (٤) من صف و ب (٥) من صف و ب ، و فى الأصل « استفراغ » (٦) فى صف و ب « القوقى » و قد مر التعليق عليه قريبا (٧) فى ب « و أمره » (٨) من صف (٩) ليس فى صف و ب (١٠) زاد فى ب « على بركة الله و عونه » (١١) فى النسخ الثلاث « درهم » (١٢) فى صف « مثله » وهو الأنسب ، و وقع فى صف و ب « درهم » (١٣) من صف ؛ و فى الأصل و ب « أشياف » .

صفة خلط الزعفران

يؤخذ زعفران و أشياف[1] ماميثا و ورد و مرصاف[2] و نشا[3] و صمغ عربى من كل واحد جزءا يدق و يستعمل .

و إن كان عرض عن نقصان البيضية و علامته[4] هزال العين فعلاجه[5] عسر . و إن [كان - [6]] عرض عن يبس غلب على مزاج الطبقة العنبية فلا برء له ، و لكن استعمل الترطيب و الحمام ، و استعمل الماء العذب الفاتر على الوجه و الرأس ، و فتح العين[7] فى الماء الفاتر ، و استعمل الدهن و السعوط . و أما الحادث عن ورم أو عن خلط سد الثقب فعالجه[8] بالرياضة و دلك[9] الرأس و الوجه و العين[10] دلكا متتابعا ، و استعمل تمام [11] العلاج للضيق [11] الذى يحدث عن رطوبة . و الحادث عن سدة لا برء له . فأما الحادث عن حرارة المزاج فعلاجه بما يبرد و يرطب فانه نافع [إن شاء الله تعالى - [12]] .

---

(١) فى صف « شياف » (٢) من صف ، و فى الأصل و ب « صاف » (٣) وقع فى الأصل « نشأ » خطأ (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « علامة » (٥) من صف و ب ، و فى الأصل « فعلاجه » كذا (٦) من صف (٧) فى ب « العينين ». (٨) من صف ، و فى الأصل و ب « فعلاجه » (٩) وقع فى النسخ الثلاث « ذلك » بالمعجمة خطأ (١٠) فى صف و ب « العينين » (١١-١١) فى ب « علاج الضيق ». (١٢) من ب .

الباب السبعون

فى النتوء العارض فى العنبية [و هو الزوال –[1]]

[و علاجه –[2]]

[أما النتوء العارض للعنبية –[3]] فانه أربعة أنواع: أحدها[4] أن ينخرق القرنى فيطلع من الغشاء العنبى شىء شبيه برأس النملة حتى يظن من يراه أنه بثرة – و سأخبر بالفرق[5] بينه و بين البثرة بعد قليل [إن شاء الله تعالى –[6]]. و الثانى أن يطلع أكبر[7] من ذلك فيسمى رأس الذباب. و الثالث أن يزيد على ذلك و يطلع حتى يلحق الأشفار و تألم العين و هو شبيه بالعنبة و لذلك سمى[8] هذا[9] النتوء عنبة. و الرابع يقال له رأس مسمار[10] و يعرض إذا أزمن النتوء و التحم عليه[11] القرنية و صار شبيها [12] بفلس المسمار[12]. و فولس يسمى هذا النتوء ثألول[13].

و [أما –[3]] أسبابها فانها تحدث[14] عن تأكل أو عن شق يحدث فى

---

(١) من صف و ب، و مثله فى الإجمال ص ٤٤ (٢) من الإجمال ص ٤٤ (٣) من صف و ب (٤) زاد فى صف و ب «هو» (٥) فى صف و ب «الفرق» (٦) من ب (٧) من صف، و فى الأصل و ب «اكثر» (٨) فى ب «يسمى» (٩) زاد فى ب «الشىء» كذا (١٠) فى صف و ب «المسمار» و فى المقالات ص ١٤٠ «و هو المسمى مسمار» (١١) ليس فى ب، و زاد عليه فى المقالات ص ١٤٠ «خرق» (١٢-١٢) فى المقالات «برأس المسمار» (١٣) كذا فى الأصل، و فى ب و صف «الثألول»، ولعل الصواب «ثألولا» و هذا الذى يسميه الأطباء «الموسرج» (١٤) فى صف و ب «تعرض».

الغشاء القرنى أو نزلة أو بعقب قرحة إذا غفل عن علاجها .

العلاج

ينبغى فى الابتداء – قبل أن تغلظ شفتا[1] الخرق الذى قد عرض فى القرنية – أن تبادر بالشد برفائد[2] مدورة غليظة و يكون الشد قويا جدا أ ٤٤ / الف / وذلك[3] أنه إن غلظ الشق العارض فى القرنية لم يبرأ النتوء و لم ينجح العلاج فيه، فذر العين بالأشياء التى لها قوة المنع مع التكثيف و الشد، مثل الشادنج المغسول تذر به العين بعد أن يتقدمه أشياف الأبار . و إن أدفته بماء ورق الزيتون أو [بعصارة عصا الراعى كان ذلك أقوى . و مما ينفع أيضا التوتياء المربى بماء ورق الزيتون أو – [4]] بماء[5] الآس مع مداومة الشد. فان كان النتوء[6] النوع الثالث أو الرابع فيجب أن تدع فى الرفادة صفيحة رصاص و يكون وزنها من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم و تذرها بهذا الوردى :

صفة وردى نافع من المورسرج[7] و النتوء الحادث فى طبقات العين و القروح الرطبة

يؤخذ إسفيذاج الرصاص درهمين و ثلثى[8] [درهم – [9]] إقليميا

(١) من صف و مثله فى المختارات ٣ / ١٢٥ ، و فى الأصل و ب « شفتى » كذا.
(٢) فى صف و ب « برفادة » (٣) من صف ، و فى الأصل و ب « ذاك » .
(٤) من صف و ب (٥) زاد فى ب « ورق » (٦) من صف و ب ، ووقع فى الأصل « النتوع » بالعين المهملة و هو خطأ الناسخ (٧) وقع فى النسخ «المو سرج» بدون الراء المهملة بعد الواو (٨) وقع فى الأصل «غثى» كذا، وفى ب « تلثين » كذا ، و فى صف « ثلى » كذا (٩) من ب .

الفضة درهمين و ثلثا[1] ، صمغ عربى [2]درهما و ثلثا[2]، أنزروت نصف درهم، نحاس محرق دانقين و حبتين، شادنج مغسول أربعة[3] دوانيق ، أفيون دانقين ؛ يدق [و ينخل من حرير – [4]] و يستعمل .

و مما ينفع أيضا هذا الأكسيرين[5] :

صفة أكسيرين[5] نافع من المورسرج[6] و البثر[7] و آثار القروح

يؤخذ إسفيذاج الرصاص ثمانية دراهم، إقليميا الفضة و صمغ عربى من كل واحد أربعة دراهم، نحاس محرق [و نشا – [8]] و أفيون من كل واحد درهمين ؛ تجمع و تدق و تربى بلعاب بزر قطونا و يجفف و يسحق و يستعمل .

فان كان المرض قد تقادم و جازت[9] عليه سنتان[10] فلا تقربه بعلاج [11]فانه لايبرأ[11] . و ربما انفجر و انبعث منه دم فان[12] انفجر و انبعث منه دم فذره بالشاذنج [المغسول – [13]] و الطين المختوم . فان أردت

(١) فى الأصول الثلاثة « ثلث ». (٢–٢) فى الأصول الثلاثة « درهم و ثلث ». (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « اربع » (٤) من ب ، غير أنه وقع فيه « حرين » بالنون فى آخره بدل « حرير » بالراء المهملة (٥) مثله فى بحر الجواهر، و وقع فى ب بدون الياء التحتية بعد السين المهملة (٦) وقع فى النسخ الثلاث «الموسرج» بدون الراء بعد الواو . وقد مر التعليق عليه (٧) فى صف « السو » كذا بدون النقط ، و فى ب «البثرة» (٨) من صف (٩) فى النسخ الثلاث « جار » (١٠) من صف ، و فى الأصل « سنين » كذا ، و فى ب « ستين » خطأ (١١–١١) فى ب « فلا برء له » و فى صف « فانه لا برء له » (١٢) من صف و ب . و فى الأصل « و إن » (١٣) من ب .

تحسين[1] العين فعالجه بالحديد لا ليرجع[2] البصر بل ليحسن العضو، فحينئذ ينبغى أن تدخل تحت النتوء إبرة فيها خيط و تشده و تمد الخيط إليك و تقص [نفس -] النتوء بالمقراض، أو تقطعه بالقمادين[3]، و تكبس العين بالوردى أو بالشادنج أو بالكحل[4]، و تشد على العين صفرة البيض.

و قوم لا يرون قطعها بل تدخل تحت النتوء إبرة فيها خيطان[5] ثم تخرج الإبرة و تبقى الخيوط فى الثقب، ثم تعقد خيطا واحدا إلى فوق إلى[6] ناحية الجفن الأعلى و يكون العقد فى أصل النتوء و خيط من أسفل ناحية الجفن الأسفل، و تعالج العين بما يبرد و يقوى حتى يجف النتوء و يقع هو و الخيط[7].

الباب الحادى[8] و السبعون

فى انخراق الحدقة و هو انحلال الفرد العارض للعنبية

[و علاجها -][9]

٤٤/ب أما انخراق الحدقة فيكون على / وجهين : و ذلك إما أن يكون يسيرا لا ينفذ، و إما أن يكون عظيما نافذا؛ فان كان يسيرا لا ينفذ لم يضر ذلك بالبصر إضرارا بينا، و إن كان عظيما نافذا سالت الرطوبة

(١) فى ب « أن تحسن » (٢) من صف و ب، و فى الأصل « لـيـبرد » خطأ.
(٣) من صف (٤) فى صف « الـكحل » (٥) من صف، و فى الأصل و ب « خيطين » (٦) ليس فى ب (٧) فى ب « الخيوط » (٨) فى صف « الواحد ».
(٩) من الإجمال، انظر ص ٤٤ و ٤٥.

البيضية حتى تلقى[1] القرنية[2] فيحدث من ذلك [3]أربع آفات[3]: أحدها أن الغشاء[4] العنبي يقرب من الجليدية فينشف رطوبتها. و الثانى أن النور الآتى من الدماغ لا يجتمع[5] فى الحدقة لأنه يخرج من الثقب و ينتشر. و الثالث أن الجليدية لا يكون لها ما يسترها عن النور الخارج و تقرب منه. و الرابع أن الرطوبة الجليدية تجف لقلة البيضية و ذلك أنها تنديها فاذا قلت أضرت بها[6]. و يحدث ذلك عن سببين: إما عن خلط حاد يفرق اتصالها، و إما عن كيموس غليظ يمددها فيفرق أيضا اتصالها.

العلاج

يجب أن تبادر فى الابتداء باستفراغ [البدن من – [7]] الخلط المؤذى و تعالج العين بما يشد و يقوى و يقبض[8] مع الشد[9].

---

(١) فى صف «تلاق» (٢) و قال حنين «حتى تلقى الطبقة العنبية الطبقة القرنية» راجع المقالات ص ١٢٢ (٣-٣) فى المقالات «آفتان» و سنذكرهما بعد قليل. (٤) من صف و ب، و فى الأصل «الغشى» (٥) من صف و ب، وفى الأصل «يجمع» (٦) قلنا آنفا إن حنين ذكر آفتين فقط و هما هاتان «أما الواحدة فان العنبية تقرب من الجليدية و لا يكون للجليدية ما يسترها، و أما الأخرى فان الروح النورى الآتى من الدماغ لا يجتمع فى الحدقة لأنه يخرج و ينقشر من الثقب» راجع الصفحة المار ذكرها (٧) من ب (٨) من صف و ب، وفى الأصل «يمقبص» كذا مصحفا (٩) زاد فى ب «و السلام».

الباب الثانى و السبعون

فى الفرق بين نتوء العنبية و بين البثر الحادث فى القرنية

ينبغى أولا أن تنظر إلى لون العنبية أ زرقاء هى أم كحلاء أم شهلاء. فاذا عرفت ذلك [1]فانسب ذلك اللون[1] إلى العلة ، فان لم يكن على لونها علمت أنها بثرة . و تنظر أيضا إلى نفس الحدقة ، فان كانت قد صغرت أو اعوجت عن استدارتها علمت أنه نتوء من العنبية ، فان لم ترشيئا[2] مما ذكرت فهى بثرة لا محالة . و إن كان لون البثر على لون العنبية فانظر إلى أصل الشىء الناتئ [و إلى ثقب الحدقة ، فان رأيت فى أصل الشىء الناتئ -[3]] أثر بياض فاعلم أن ذلك الشىء الأبيض خرق القرنى و الشىء الناتئ من العنبية ، فان لم تر شيئا من ذلك فهى بثرة[4] .

الباب الثالث و السبعون

فى الماء و علاجه و قدحه

قد يعرض فيما بين الطبقة العنبية و بين الحجاب القرنى مرض يقال له الماء ، و هى[5] رطوبة تجمد فى وجه الحدقة فتحجز[6] بين الجليدية و بين

(١-١) فى صف « نسبت لون تلك العين » ، و فى ب « انسب لون ذلك » .

(٢) من صف و ب ، و مثله فى المقالات ص ١٣٩ ، و وقع فى الأصل « شىء » .

(٣) من صف و ب ، و مثله فى المقالات (٤) زاد فى ب « فاعلم ذلك » .

(٥) فى صف و ب « هو » (٦) من صف و مثله فى المقالات ص ١٤٠ ، و فى الأصل و ب « تحجر » .

الاتصال بالنور الخارج . و ذكر جالينوس أنها تحدث من غلظ الرطوبة البيضية، و لم يعن[١] إذا غلظت سائرها عن كيفية باردة، بل إذا غلظت عن رطوبة تغلب على مزاجها فترسخ تلك الرطوبة من الثقب الذى[٢] خلف القرنية فيحصل منها ما يمنع البصر . و هذه العلة إذا استحكمت فهى سهلة المعرفة . فأما فى ابتداء كونها[٣] فعسرة المعرفة . و لكن لها علامات / يستدل بها على كون هذه العلة . و هو أن تحدق إلى نفس الحدقة فترى ٤٥ / الف فيها[٤] شبه[٥] الضباب[٦] أو شبه[٥] السحاب، و يعرض لمن[٧] أصابه ذلك أن يرى قدام عينيه [شيئا -[٨]] شبيها[٩] بالبق أو الذباب يطير[١٠]، و بعضهم يرى شيئا شبيها بالشعر، و آخرون يرون شبه[٥] شعاع الكواكب إذا انقضت[١١] و كالبرق، فاذا استحكم الماء ذهب البصر و تغير لون الحدقة.

و[١٢] ألوانه مختلفة[١٢] و هو[١٣] أحد عشر، و ذلك أن منه ما يشبه الهواء - و هو الذى يصلح للقدح، و منه ما يشبه لون الزجاج - و هذا اللون

(١) من صف، و فى الأصل و ب « يعنى » (٢) من صف، و فى الأصل و ب « إلى » (٣) من صف وب و مثله فى المقالات، و وقع فى الأصل « لونها ».
(٤) من ب، و فى الأصل و صف « فيه » (٥) فى صف « شبيه » (٦) من صف، و فى الأصل وب «ضبابية» (٧) من ب، وفى الأصل « ان » و فى صف « من ».
(٨) من صف وكذلك فى المقالات (٩) من صف و مثله فى المقالات، و فى الأصل و ب « شبهه » كذا (١٠) من صف و مثله فى المقالات ص ١٤١، و فى الأصل و ب « يطيرون » كذا (١١) من ب، و فى صف « انفضّت » كذا بالفاء و الضاد المعجمة المشددة، و وقع فى الأصل « القصت » كذا (١٢-١٢) فى صف « ألوانها مختلف » (١٣) فى صف « هى » و يأتى ما فى المقالات .

قريب يصلح[١] للقدح ، و منه مائل إلى البياض ردى[٢] اللون ، و منه ما يشبه لون السماء ، و منه أخضر [اللون - [٣]] ، و منه أصفر اللون ، و منه أحمر ذهبي[٤] اللون ، و منه أزرق اللون ، و منه جصى اللون ، و منه أسود اللون ، و منـه ما يشبه الزئبق يترجرج[٥] فى العين كأنه الزئبق .

و أما سببه فانه [رطوبة -[٦]] تحدث تحت الغشاء القرنى على الحدقة و تتكرج و هو مثل ما يعرض على المرى و ماء الحصرم من التكرج . و حدوث هذه [الرطوبة - [٧]] عن أسباب عدة : أحدها أنها تحدث عن قىء شديد ، أو[٨] [تحدث - [٧]] عن ضربة ، أو صدمة تصيب الرأس أو[٨] العين ، و[٩] قد تعرض كثيرا[٩] عن برد شديد ، و تعرض أيضا عن ضعف الروح الباصر ، و لذلك تعرض للمشايخ كثيرا و ذلك لضعف الحرارة الغريزية و لضعف تحلل البخار منهم ، و تعرض للذين يمرضون مرضا طويلا ، و تعرض من مداومة الأغذية الرطبة الغليظة ، و تعرض أيضا من صداع مزمن ، و من برودة المزاج أيضا ، و قد تعرض عن علل أخر كثيرة . و أكثر ما تعرض فى الأعين الكحل لأن رطوبتها أكثر .

---

(١) أى قريب من أن يصلح ، أو قريب مما قبله (٢) فى صف « ردى » خطأ .
(٣) من صف (٤) من صف و ب و مثله فى المختارات ٣/ ١٣١ ، و فى الأصل « دهبى » خطأ (٥) فى ب « يتدحرج » و كلاهما بمعنى واحد أى يتحرك و يضطرب ، و فى صف « يبين » (٦) من صف ، و فى ب « من رطوبة » كذا.
(٧) من صف و ب (٨) فى صف « و » (٩-٩) كذا فى الأصول الثلاثة.

و الدليل على[1] أن هذه الرطوبة بين العنبية و القرنية أنا نرى فى بعض الأعين الماء يتسع فلا يتبين[2] من العنبية شىء إلا اليسير من حول الماء، و إذا أزيل بالقدح بانت الطبقة العنبية على ما كانت، و ليس أحد[3] [4]يضره بهذه[4] السعة، و لو كانت بهذه السعة حتى يزول الماء [5]لما أبصروا[5] شيئا.

و مما يستدل به أيضا[6] أن جالينوس يقول فى [المقالة -[7]] العاشرة من منافع الأعضاء: إن الماء يكون فى الموضع الذى فيما بين الصفاق القرنى و الرطوبة الجليدية و المقدحة تذهب و تجىء فى مكان واسع. و لم يقل بين العنبية و الجليدية. و لو كان المهت يثقب الطبقة العنبية حتى يصل إلى / الرطوبة البيضية ليحط الماء منها لكانت البيضية[7] تسيل ٤٥/ب و تخرج عند إخراج المهت من الثقب و لو قلت قبل إخراجه أيضا، و لكن ليس[8] يرى[9] المهت يثقب غير الحجاب الملتحم فقط[10]. و [أما -[11]] العنبية

(١) زاد هنا فى الأصل «ذلك» خطأ و ليس فى صف و ب (٢) فى ب «يبين».
(٣) زاد هنا فى الأصل «و» وليست فى صف و ب (٤-٤) فى صف «بهم هذه» (٥-٥) من صف و ب، و فى الأصل «الما انضروا» كذا مصحفا (٦) زاد فى صف «على» خطأ (٧) من صف (٨) فى صف «لا» (٩) فى ب «نرى» وهو غير منقوط فى صف (١٠) زاد فى ب «و العجب أنه يقول: إن المقدحة تذهب فيما بين القرنى و العنبى، ثم يقول: إن المهت ليس يثقب غير الملتحم فقط» والحال أنه لم يذكر أن المقدحة تذهب فيما بين القرنى و العنبى، بل رده صاحبنا بقوله « و لم يقل بين العنبية و الجليدية » فلعلها زيادة من الناسخ و الله أعلم.
(١١) زدناه لاقتضاء السياق.

فلساء عليها رطوبة فاذا ماسها المهت زلق عنها[1] و اندفعت إلى داخل، و لذلك جعل رأس المهت مدورا[2] لئلا يعقر العنبية و إلا كان يجعل حاد الرأس ليكون إرساالك له [أهون و -[3]] أسهل. و العنبية أيضا نباتها من المشيمية[4] و هى لاصقة بها لا فرق بينهما، و لا تحس فى وقت إدارة المهت بثقب

٥ طبقة أخرى . فقد بان من هذا أن الماء بين العنبية و القرنية .

و لقائل [أن -[5]] يقول : إذا كان الأمر على ما ذكرت فكيف يعلق الماء بحمل العنبية ؟ و[6] الجواب عن ذلك أن المهت إذا حصل[7] بين الطبقتين[8] مع الماء ضغط العنبية فعرض عن ذلك الضغط اتساع، مثل ما يعرض[9] للرحم[10] عند الولادة من الاتساع لخروج الجنين لأن

١٠ رباط الرحم رخو فاذا خرج الجنين عاد إلى حالته الأولى . [11] كذلك هذه الطبقة يعرض لها مثل ما يعرض للرحم من الاتساع للضغط[12] و إذا اجتذب الخل الماء[13] زال عنه الضغط و عادت الحدقة إلى حالتها الأولى . و بالجملة حيث تكون المدة الكامنة خلف القرنية هناك يكون الماء .

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « عليها » (٢) من صف ، و فى الأصل و ب « مدور » (٣) من صف (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « المشيمة » (٥) من صف و ب (٦) فى صف « كان » (٧) فى ب « جعل » (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « الطبقين » خطأ (٩) فى ب « ترى » (١٠) فى صف و ب « فى الرحم » .

(١١) زاد هنا فى الأصل و ب « و» و ليست فى صف (١٢) من صف و ب ، و فى الأصل « المضغط » (١٣) فى ب « لهما » خطأ .

و قد

و قد قال بعض الناس : إن الماء لا يعلق بخمل العنبية بل حيث تغوص المدة الكامنة هناك يغوص الماء عند القدح . و هذا عندى محال .

و لقائل [أن – [1]] يقول : إن الماء هو غلظ البيضية ، فيقال له : [2]البيضية هى رطوبة [3]تشبه بياض[3] البيض الرقيق ، و غلظها إما أن يكون فى جزء منها و إما فى سائرها ، فاذا كان فى سائرها فانما يكون عن تغير مزاج بارد يغلظها و يثخنها عن رقتها ، و هذا شىء لا يمكن إزالته بالمهت بل بالأدوية ، و [أما – [4]] الماء فهو رطوبة تحصل بين العنبية و القرنية ، و قد ذكرت سببه فيما تقدم . و فولس[5] المتقدم بعلاج الحديد يذكر مثل هذا و يصححه .

و جالينوس يقول فى الرابعة[6] من العلل و الأعراض : [إن – [7]] البيضية إذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء فى العين . و لم يقل[8] : إن غلظها هو الماء . لكن حنين يذكر[9] أن غلظ البيضية هو الماء و أما غيره فلا[10] . و هو[11] سهو من حنين .

فلنرجع الآن إلى ما كنا[12] فيه من ذكر المرض فنقول : إنه[13] ليس

(١) من ب (٢) زاد هنا فى صف « غلظ » خطأ (٣–٣) فى صف «شبيهة ببياض».
(٤) زدناه لاقتضاء السياق (٥) من صف ، و فى ب « تولس » خطأ ، و وقع فى الأصل « فولوس » كذا و قد مر التعليق عليه – راجع ص ٤ (٦) فى صف « الخامسة » (٧) من صف و ب (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « يقول » خطأ (٩) فى ب « ذكر » (١٠) لم أجد هذا القول فى المقالات ، لا فى بيان الماء و لا فى علاجه (١١) فى ب « هذا » (١٢) من صف و ب ، و فى الأصل « كن » خطأ (١٣) فى الأصول الثلاثة « ان » .

جميع أنواع الماء التى ذكرتها تنجح[1] فى القدح بل ما كان [منها -[2]] شبيها بالهواء و[3] لم يكن فى العين سدة[4] ولا ضيق يمنع ولا يكون الماء ٤٦/الف شديد الجمود ولا رقيقا[5] جدا فان الرقيق يعود بعد القدح / بل ما كان معتدل القوام قد استحكم، وأما قبل استحكامه فلا لأنه إذا قدح ولم يستحكم عاد ثانية. وأما سائر أنواع الماء الباقية فلا تقدح[6] لأنها شديدة الجمود.

وقد يستدل على الماء - أنه إذا قدح أنجح[7] وأبصر[8] الإنسان - بخمس خصال[9]: إحداها[10] أن يرى الماء شبيها بالهواء فى الصفاء والحسن[11] بعد أن يكون قد استحكم - وعلامة استحكامه أن تقيم العليل بين يديك فى الشمس و تغمض العين التى فيها الماء و تعصر جفن العين[12] بالإبهام و تحركها[13] إلى هذا الجانب و هذا الجانب، ثم تفتح العين و تنظر أى شىء حال الماء؛ و ذلك [أن -[14]] الماء - إذا لم يكن قد اجتمع و استحكم ثم[15] عصرته بالأصبع[16] - تفرق و يصير أعرض مما كان

(١) فى الأصل «تنجنب»، و فى صف و ب «تنجب» (٢) من ب (٣) فى صف «أو» (٤) فى ب «لاسدة» (٥) من صف، و فى الأصل و ب «رقيق».
(٦) من صف و ب، و فى الأصل «تقده» بالهاء خطأ (٧) فى النسخ الثلاث «انجب» (٨) من صف و ب. و وقع فى الأصل «ابصر» من سهو الناسخ.
(٩) من صف و ب، و وقع فى الأصل «نصال» بالفاء (١٠) وقع فى النسخ «أحدها» (١١) من صف و ب، و فى الأصل «الحس» (١٢) فى صف «العليل».
(١٣) فى صف «تحركه» (١٤) من صف و ب (١٥) فى صف «اذا» (١٦) فى النسخ الثلاث «الأصبع».

ثم يرجع إلى شكله الذى هو له[1] ، و إذا كان مجتمعا ثخينا فلا يعرض له حينئذ من العصر تغير[2] ألبتة ، لا فى العرض[3] و لا فى الشكل ؛ و هذه علامة مشتركة لما قد اجتمع و ثخن باعتدال . و أما ما قد ثخن[4] بأكثر مما ينبغى فلا يعرض له .

و مما يستدل به أنه جيد القوام معتدل الثخن أن يكون لونه لون الحديد أو[5] لون الأسرب . و أما ما كان شديد الجمود فان[6] لونه جصى أو بردى .

و الثانية أن تقيم العليل بين يديك و تغمض العين[7] التى لا تريد[8] قدحها و تحدق إلى العين المفتوحة ، فان رأيت حدقتها[9] تتسع من وراء الماء علمت أنها إن قُدحت أنجحت[10] و أبصر[11] ، و إن كانت لا تتسع[12] فى [13]تغميض الأخرى[13] فانها إن قدحت لم يبصر شيئا . و السبب فى ذلك أنه أى وقت لم تتسع الحدقة دل ذلك على أن العصبة النورية مسدودة .

---

(١) كذا فى الأصل وصف ، و فى ب « اليه » ، و لعل الصواب « عليه » .
(٢) من ب ، و فى الأصل « تغيير » و فى صف «يعتبر» كذا (٣) على هامش صف « نسخة : العضو » كذا (٤) من صف و ب ، و فى الأصل «يثخن » كذا .
(٥) فى ب « و » (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « فانه » (٧) فى ب « عينه » .
(٨) زاد هنا فى الأصل « فتحها » و ليس فى صف و ب (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « حدقها » (١٠) فى صف « انجبت » (١١) من صف ، و يأتى ما فى ب ، و وقع فى الأصل « البصر» (١٢) من قوله «من وراء الماء » إلى هنا سقط من ب (١٣ - ١٣) فى ب « تغمض للأخرى » .

[1] و هذان الدليلان[1] ينبغى أن يكونا[2] معا أعنى لون الماء و ما أمرتك به. و إن خالف أحدهما الآخرُ لم ينجح[3] القدح .

و الثالثة أن تسأل العليل هل يرى شعاع الشمس أو[4] ضوءها أو ضوء السراج أم لا ؟ فان أبصر[5] أنجح القدح ، و إن كان لايبصر فلا .

و الرابعة أن تقيم صاحب المـاء بين يديك منتصبا و تجعل ناظره بحذاء[6] ناظرك سواء و تضع إبهامك فوق الجفن الأعلى و اغمزه و ادلكه ثم ارفع الجفن سريعا ، فان رأيت تلك الرطوبة تتسع و تنقص[7] قليلا فانه ينجح فى القدح ، فان كانت لاتتحرك فلا تقربه .

و الخامسة[8] أن تضع على العين قطنة و تنفخها بفيك النفخ الحار نفخا بشدة ، ثم نحها سريعا ، فان تحرك و كان صافيا[9] فانه ينجح ، و إلا فاتركه[10] .

٤٦/ب و إياك أن تقرب القدح و فى البدن امتلاء / أو فساد أخلاط أو ألم [ما -[11]] - مثل سعال - أو يكون فى الرأس صداع أو زكام أو

(١ - ١) من صف ، و فى الأصل و ب « هذين الدليلين » (٢) فى ب « تفهمها » (٣) فى الأصول الثلاثة « ينجب » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « و » غير أنه وقع فى صف « ضوء الشمس أو شعاعها » (٥) من صف و ب ، وفى الأصل « البصر » (٦) من صف و ب ، وفى الأصل « بحذى » كذا. (٧) فى صف « تضيق » و فى ب « تدقبض » (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « الخامس » (٩) من صف ، وفى الأصل و ب « صافى » (١٠) فى صف « فلا تقربه ». (١١) من صف .

غيره

[1]غيره مما يشبه ذلك[1]. و إياك أن تقدح و الثقب لا يتسع و يضيق، فان كان الماء صافيا[2] فلا ينبغى أن تقدم على قدح ماء إن كان سببه [3]سببا باديا[3] مثل نطحة أو صدمة لأنه يرشح دائما. و يقال: إن بعض الماء يبقى فى نفس ثقب الحدقة.

العلاج

إذا صح عندك أنه ابتدأ ماء بالعلامات التى عرفتك قبل - و هى ما يرى[4] من شبيه[5] ذبابة و شعاع[6] و شعر[7]، و ذلك يكون بسبب رداءة الخلط لأنه قد يعرض تخيل من قِبل المعدة و من قبل الدماغ أيضا و لا يكون ماء، و سنذكر[8] الفرق بينهما فى موضعه[9] إن شاء الله - فيجب أن تستفرغ البدن بأنواع الاستفراغات القوية و خاصة التى تنقى الدماغ، مثل حب الإيارج والقوقايا[10] و تأمره بأخذ الإيارج[11] فى أيام متفرقة و يكون معجونا[12] بعسل و يشرب بعده ماء قد أغلى فيه قنطوريون[13] دقيق و بسفايج[14]

(١-١) فى صف «غير ذلك مما أشبهه» (٢) من صف، وفى الأصل و ب «صافى».
(٣-٣) من صف، و فى الأصل و ب «سبب بادى» (٤) فى ب «ترى».
(٥) فى صف و ب «شبه» (٦) من صف، و فى الأصل و ب «الشعاع».
(٧) فى النسخ الثلاث «الشعر» (٨) فى صف «سأذكر»، وفى ب «سوف أذكر».
(٩) انظر الباب الأول من المقالة الثالثة (١٠) وقع فى النسخ الثلاث «القوقاى» وقد قدمنا تصحيحه من بحر الجواهر و المختارات انظر ص ٢٤٥ (١١) من صف و ب، وفى الأصل «اليارج» (١٢) من صف، و فى الأصل و ب «معجون».
(١٣) وقع فى الأصل و ب «قنطاريون» كذا و فى صف «قنطريون» كذا و التصحيح من المراجع العديدة (١٤) مثله فى المراجع. و وقع فى ب «بسبايج» بالباء الموحدة مكان الفاء.

و تربد و زبيب . فان دعت الحاجة إلى إخراج دم فافصد [٥ -[1]] من المرفق و يكون التقدم عليه أقل ، و افصده أيضا عرق اليافوخ فانه نافع بعد تنقية البدن ، و امنعه من الحجامة و من الأطعمة[2] الغليظة و خاصة المرطبة[3] ، مثل لحم البقر و السمين من الضأن و الباقلى و الجبن و اللبن و التمر[4] و العدس و شرب النبيذ و خاصة الطرى و[5] الحمام الدائم و من الجماع و الصوم و من أكل البقول مثل البصل و الكراث و الباذروج و الخس و ما أشبه ذلك ، و امنعه من أكل السمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء ، و ذلك أن الأطباء إذا أرادوا أن يجتمع الماء سريعا يأمرون المريض بأكل السمك و الحجامة - وامنعه من العشاء[6] و من شرب الماء الكثير و خاصة البارد ، و مره[7] بتلطيف الغذاء ، و يكون غذاؤه فى وقت الظهر فقط و لا يكثر منه ، و أمره بالغرغرة فى أيام متفرقة وامنعه من القىء[8] ، و أعطه[9] من هذا المعجون أيضا فانه نافع لبدو[10] الماء و صفته[11] : يؤخذ وج و حلتيت و زنجبيل و بزر الرازيانج أجزاء متساوية و يعجن بعسل و يؤخذ منه فى كل يوم مثقال فانه نافع . [12]و أمره بشم[12]

---

(١) من صف و ب (٢) فى ب « الأغذية » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « الرطبة » (٤) فى صف « السمن » (٥) فى ب « فى » خطأ (٦) فى الأصل و ب «العشى» كذا ، و قوله « من العشاء و » سقط من صف (٧) فى ب « و أمره ».
(٨) لأن القىء و إن كان نافعا من جهة تنقية المعدة فانه ضار فى خصوصية الماء - كما صرح به الشيخ فى قانونه ١٤٦/٢ (٩) من صف ، و فى الأصل و ب «اعطيه» كذا (١٠) من صف ، و فى الأصل و ب « بدوا » كذا (١١) من صف ، و فى الأصل و ب « صفة » (١٢-١٢) فى ب « و شم » .

المرزنجوش . و أخذ الترياق الكبير أيضا نافع لبدو[1] الماء ، و مره[2] بشم المرزنجوش[3] و شم الياسمين و شم[4] الأشياء الحارة ، و اكحله بالأدوية التى تفتح و تجلو ، مثل ما يؤلف من المرائر و الرازيانج و العسل و الحلتيت و السكبينج و دهن البلسان و ما أشبه ذلك ، و ذلك أن[5] هذه الأشياء و أشباهها ملطفة و خاصة المرارات فان لها [6]طبعا ملطفا[6] و أقواها مرائر الطير و بعدها سائر المرارات . و / اعلم أن الماء ينحل فى ابتداء كونه[7] بأمثال هذه ٤٧ / الف
الأدوية و بالتدبير اللطيف ، فأما إذا استحكم فلا .

و هذا الأشياف أيضا نافع لبدوء الماء و صفته : يؤخذ خربق أبيض أوقية ، فلفل أبيض نصف أوقية ، أشق درهما[8] ؛ يعجن بماء الفجل و يستعمل[9] .

صفة دواء لفولس[10] نافع لبدو[11] الماء

يؤخذ سكبينج ثلاثة دراهم ، حلتيت عشرة دراهم ، خربق أبيض عشرة[12] ؛ يخلط بها [13]سبعة عسل[13] و يستعمل .

---

(١) من صف ، و فى الأصل و ب « بدوا » كذا (٢) فى ب « و أمره » .
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة وهو مكرر مما قبله (٤) فى صف و ب « بشم » .
(٥) فى صف « لأن » (٦ – ٦) من صف ، و فى الأصل و ب « طبع ملطف » .
(٧) من صف و ب ، و فى الأصل « كونها » (٨) فى الأصول الثلاثة « درهم » .
(٩) فى صف « يعمل أشيافا » و فى ب « يعمل أشياف » (١٠) فى صف « لبولس » و قد مر تعليقنا عليه فى ص ٤ (١١) من صف ، و فى الأصل و ب « لبدوا » (١٢) فى صف « مثله » و هو الأنسب ، و فى ب « عشر » كذا (١٣ – ١٣) كذا فى الأصل ، و فى صف « ثمان » اولوطى عسل القولولى سبع » كذا ، و فى ب « فو لوطى =

و إن كحلت العين بمرارة الخنزير مع عسل نفع ، أو مرارة الضبع و الذئب و الشبوط نفع . و[1] اسعطه بمرارة[2] الديوك ، أو يسعط بشونيز[3] فانه نافع لبدو الماء . و إن اكتحل بماء البصل وحد[ه -[4]] أو مع العسل جلا و قطع الماء ، و ماء الفودنج أيضا يفعل ذلك . و إن عمل معجون من حلتيت و عسل و اكتحل به [5]و أكل أيضا[5] نفع . أو يؤخذ[6] من قانصة[7] الحبارى[8] قشرها الأخضر [و-[9]] ينعم سحقه[10] و يكتحل[11] به فانه نافع لبدو الماء . و عصارة بخور مريم أو ورقه إن خلط[12] بعسل و كحل[13] به العين أذهب الماء .

صفة أشياف مجرب ينفع لبدو[14] الماء و البياض و الانتشار

يؤخذ مرارة بقرة فتجعل في سكرجة و يجعل وزن درهم حلتيت في صرة و تدلكه حتى ينحل كله فيه ثم يلقى عليه درهم دهن بلسان

= عسل سبع مثاقيل » كذا ، و في المختارات ٣/١٣٣ « حلتيت خمسة دراهم ، خربق خمسة دراهم سكبينج مثقال عسل اربعة و خمسون أوقية ... » و عزاه إلى بولس كما في كتابنا هذا فراجعه .

(١) في صف « او » (٢) من صف و ب ، و في الأصل « مرارة » (٣) في صف « بالشونيز » (٤) من صف و ب (٥–٥) ليس في صف (٦) في ب « تأخذ » . (٧) من صف ، و في الأصل و ب « قابضة » كذا (٨) من صف و ب ، و في الأصل « الخبازى » (٩) زيدت لاقتضاء السياق (١٠) من صف و ب ، و في الأصل « سحقها » (١١) في صف « يكحل » (١٢) من صف ، و في الأصل و ب « اخلط » كذا (١٣) في ب « اكتحل » (١٤) في صف « بدو » .

و دعه

و دعه حتى يجف و اجعله أشيافا فانه عجيب[1] .

صفة أشياف يقوم مقام أشياف المرائر نافع لبدو[2] الماء و ابتداء الانتشار

يؤخذ سذاب[3] برى أو بستانى و بورق أرمنى و بزر الفجل و صبر و زعفران و خردل و ملح هندى و فلفل أسود من كل واحد ثلاثة دراهم ، بزر النانخواه و نوشادر و زنجار من كل واحد درهمين[4] و نصفا[5] نوى الإهليلج الكابلى محرقا[6] و بزر الرازيانج و فلفل أبيض و زبد البحر من كل واحد أربعة دراهم ، إقليميا الذهب و مرقشيثا و نحاس محرق و حضض من كل واحد [7]خمسة دراهم[7] ، فراخ الخطاطيف محرقة [8]و نوشادر[8] و قشور الغرب و ماء الغرب مجففا[9] من كل واحد عشرة دراهم ، مر صاف[10] ستة دراهم ، دارفلفل ثلاثة دراهم و نصفا[11] ، شونيز مثله[12] توتياء هندى[13] ثلاثة دراهم و نصفا[11] [14] ، عدد الأدوية

(١) زاد فى صف و ب « المعنى » (٢) فى صف و ب « من ابتداء نزول » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « سبدات » خطأ (٤) فى ب « درهم » (٥) فى النسخ الثلاث « نصف » (٦) من صف ، و فى الأصل و ب « محرق » (٧-٧) فى ب « درهم » كذا (٨-٨) وقع فى صف و ب « بنوشادر » خطأ ، و راجع المختارات ٣/١٣٤ (٩) فى الأصول الثلاثة « مجفف » (١٠) من صف ، و فى الأصل و ب « صاف » (١١) فى النسخ الثلاث « نصف » (١٢) من صف و هو الأنسب ، و وقع فى الأصل و ب « ثلاثة دراهم و نصف » كذا (١٣) من صف ، و فى الأصل و ب « توتياى » كذا (١٤) زاد هنا فى الأصل « شونيز ثلاثة دراهم و نصف » و هو مكرر مما قبله و ليس فى صف و ب .

[1]سبعة و عشرون[1] تجمع الأدوية[2] و تسحق بماء السذاب المعصور و ماء الفجل و ماء الرازيانج أسبوعا سحقا ناعما و يتخذ شيافا[3] و يجفف فى الظل و يكتحل به بالغداة و العشى[4] و لا يكتحل به على الشبع [نافع إن شاء الله تعالى –[5]] .

صفة أشياف أصطفطيقان[6] النافع من [7]الاسترخاء الحادث فى العين[7] و ظلمة البصر و / ابتداء الماء و الانتشار[8] ٤٧/ب

يؤخذ إقليميا الذهب و فلفل أسود و أفيون من كل واحد أربعة دراهم ، كيبكج[9] درهمين ، صمغ عربى و أشياف[10] ماميثا من كل واحد ثمانية دراهم ، أنزروت و ملح هندى و زرنيخ أحمر[11] من كل واحد وزن درهم ، بورق أرمنى اثنى عشر[12] درهما – و فى نسخة أخرى : مر

(١–١) فى صف « ٢٦ » خطأ ، و فى الأصل و ب « سبعة و عشرين » كذا .
(٢) ليس فى صف (٣) من صف ، و فى الأصل و ب « أشياف » (٤) من صف ، و فى الأصل « العشاء » كذا ، و فى ب « بالعشى » (٥) من ب (٦) وقع فى الأصل « اصطقطيقا » بالقاف بين الطاءين ، و فى ب « اصطفيطيقان » و مثله فى صف غير أنه ليس بمنقوط ، و التصحيح من المختارات ٢/٣٣٠ (٧–٧) فى صف « استرخاء العين » ، و فى ب « الاسترخاء للعين » (٨) من صف ، و وقع فى الأصل و ب بدون ال (٩) بعض هذا اللفظ متخرق فى الأصل ، و وقع فى صف و ب « ليلنج » و ما فى الأصل هو قريب من هذا ، و التصحيح من المختارات ٢/٣٣٠ (١٠) هكذا فى الأصول الثلاثة ، و فى المختارات « عصارة ».
(١١) هكذا فى النسخ الثلاثة ، و فى المختارات « أصفر » (١٢) من صف ، و فى الأصل و ب « اثنا » كذا .

و صبر من كل واحد اثنى عشر درهما . و[1]فى نسخة أخرى : زعفران أربعة دراهم زرنيخ درهمين[1] - يعجن الجميع [2]بشراب ريحانى[2] و يجفف فى الظل و يستعمل .

صفة أشياف يعمل بدهن البلسان

يؤخذ إقليميا الذهب و إسفيذاج الرصاص من كل واحد ثمانية دراهم ، رب الحصرم درهمين ، فلفل أبيض و دهن البلسان من كل واحد [3]خمسة عشر درهما[3] ، أفيون أربعة دراهم ، صمغ عربى اثنى عشر درهما ؛ تجمع [الأدوية - [4]] مدقوقة منخولة و تُلَتّ[5] بدهن البلسان و تعجن بماء الرازيانج [و - [6]] تشيف و تستعمل[7] .

صفة كحل رطب لبدو الماء

يؤخذ مرارة الضبعة و دهن [البلسان و زيت - [8]] عتيق و عسل - و فى بعض النسخ بدل الزيت ماء السذاب - يجمع بعسل[9] .

و يجب أن تستعين فى علاج بدو الماء بجميع ما ذكرته فى باب ضعف البصر[10] من التدبير و الأدوية .

(۱-۱) ليس فى صف (۲-۲) فى المختارات « بمثلث » (۳-۳) وقع فى صف « خمسة دراهم » وكتب فيه بين السطور « فى نسخة : من كل واحد خمسة عشر درهما ».
(٤) من صف (٥) من صف و ب ، و وقع فى الأصل « تلب » بالموحدة خطأ .
(٦) من صف و ب (٧) ليس فى صف ، و فى ب « نافعة » (٨) من صف و ب.
(٩) كذا فى الأصل ، و فى صف « و يستعمل » وهو الأمثل ، و فى ب « و يشيف و يغسل » كذا (١٠) هكذا فى صف و ب ، و وقع فى الأصل « البصرم » سهوا.

ذكر القدح

فاذا استحكم الماء و صح عندك بالعلامات التى تقدم ذكرها وكان [1]مما ينجح[1] و دعت الضرورة إلى القدح أقدمت عليه [2]بتحرز و حذر[2] . و يجب أن تعلم أن المانع من القدح علتان[3]: إما[4] شدة جمود الماء و غلظه و لزوجته[5] حتى لا يمكن المقدحة تنحيه[6]، و إما رقته[7] حتى أنه إذا نحى المقدحة عنه عاد ثانية، فلذلك[8] إذا لم يستحكم الماء يعود . فاذا لم تكن فيه هذه الدلائل الرديئة وكان [9]ماء صافيا مستحكما[9] فأجلس العليل قبالة الضوء فى الظل ويكون [بحذاء الشمس -[10]] بعد الاستفراغ بالدواء و[11] الفصد و تنقية الرأس و البدن جهدك، و يكون [12]يوما شماليا لا جنوبيا[12] و يكون يوم شمس، و تحذر الأشياء التى حذرناك[13] إياها[14] و تجلسه على مخدة لاطئة و تجمع ركبتيه[15] إلى صدره و تشبك يديه

(١-١) فى صف « مما ينتجب » ، و فى الأصل و ب « ماء منجب » (٢-٢) فى صف « بالتحرز و الحذر »، وفى ب « بتحنب وحذر و تحرز » (٣) من صف، و فى الأصل و ب « علتين » (٤) زاد فى صف « من » كذا (٥) من صف و ب . وفى الأصل «الزوحة » خطأ (٦) من صف ، و فى الأصل « بتحية » كذا . وفى ب « تنجية » كذا و كلاهما خطأ (٧) من صف، و فى الأصل و ب « لرقته » (٨) من صف ، وفى الأصل و ب « وكذلك » خطأ (٩-٩) من صف، وفى الأصل و ب «ماء صافى مستحكم » (١٠) من صف و ب (١١) من صف و ب ، و فى الأصل «أو» . (١٢ - ١٢) من صف ، و فى الأصل « يوم شمالى لا حنوبى و فى ب « يوم شمالى لا جنوب » (١٣) فى صف «حذرتك» ، وفى ب « يحذر بك » كذا (١٤) من صف و ب ، و فى الأصل « إياك » كذا (١٥) من صف و ب . و فى الأصل « ركبته ».

[1]بعضها ببعض[1] على ساقيه و تجلس أنت على كرسى [لتكون - [2]] أعلى منه علوا معتدلا ، و تشد عينه الصحيحة برفادة معتدلة الثخن شدا[3] جيدا - فان فى ذلك منفعتين : إحداهما[4] أنها لا تتحرك العين فى وقت علاجك فتشتد حركة الأخرى بحركتها ، و الأخرى إذا أنجح[5] علاجك و أريت[6] المقدوح شيئا لا يقال [لك - [7]] إنه ينظر بالصحيحة - و تأمر إنسانا[8] يقف خلفه و يمسك رأسه ثم ترفع جفن عينه[9] الأعلى حتى تفرقه من الجفن الأسفل ويتبين لك سائر[10] العين ، ثم تأمر العليل أن يرد[11] حدقته[12]
/ إلى[13] الزاوية العظمى مع نظره[14] إليك يشبه[15] الالتفات إلى[16] المأق ٤٨/ الف
الأصغر، ثم تتباعد عن الإكليل نحو المأق الأصغر بقدر طرف المقدح ثم تعلم الموضع الذى تريد ثقبه بذنب[17] المقدح بأن تغمز عليه حتى يصير فيه [18]تقعير مّا[18] ، و ذلك لخلتين[19] : إحداهما[4] ليتعود العليل

(١-١) فى ب «الى بعضها بعض» (٢) من صف وب (٣) زاد فى ب «شديدا».
(٤) من صف ، وفى الأصل وب «احدهما» (٥) فى ب «انحجك» (٦) وقع فى النسخ الثلاث «أو ريت» كذا، ولعله مصحف (٧) من صف (٨) من صف ، وفى الأصل وب «انسان» (٩) زاد فى ب «الأخرى» (١٠) فى ب «شكل».
(١١) فى صف «يمد» . وفى ب «يحد» (١٢) من صف و ب ، وفى الأصل «حدقيه» (١٣) فى ب «فى» (١٤) فى صف و ب «نظر» (١٥) فى صف «شبه» .
(١٦) من صف وب ، وفى الأصل «عن» (١٧) فى ب «بطرف» (١٨-١٨) فى صف «حومة» (١٩) من صف وهو غير منقوط ، وفى الأصل «لخالتين» ، وفى ب «مخلطين» كذا .

الصبر و تمتحنه ، و الثانية [١] ليصير [٢] للرأس الحاد مكان يثبت لئلا يزلق عنه إذا أردت [٣] ثقبه [لأنه يدفع – [٤]] و تكون العلامة بحذاء [٥] الحدقة و يكون مما يلي فوق [٦] بمقدار يسير [٦] جدا لا [٧] مائل إلى [٧] أسفل ، و يكون فعلك [٨] ذلك أما في العين اليمنى فباليد اليسرى ، و أما في العين اليسرى فباليد اليمنى ، ثم تقلب المقدحة و تضع طرفها الحاد المثلث على الموضع الذي علّمته و تتكىء عليه بالمقدحة بقوة شديدة حتى تخرق الملتحم و تحس [٩] بالمقدحة أنها قد وصلت [٩] إلى فضاء واسع ، و إذا غمزت على المقدحة فيكون [١٠] الرأس الحاد مائلا إلى الزاوية الصغرى قليلا لأنه هكذا أسلم لسائر الطبقات ، و إن زلق أمنت ، و يجب قبل أن تغمز المقدح [١١] أن تمكن الإبهام [و السبابة – [١٢]] من اليد التي ليس فيها المقدح في مقلة العين من فوق و من أسفل ، و يكون ذلك فوق الأجفان حتى لا تدور العين و تتعبك [١٣] بحركتها . و يكون قدر ما تدخل من المقدح بقدر [١٤] ما يحاذي الحدقة فقط و لا يجوزها ، و [١٥] إن جازها [١٥] بقدر نصف

---

(١) في الأصول الثلاثة «الثاني» (٢) من صف و ب ، و في الأصل «يصير» .
(٣) زاد في ب «تدبير عسر» (٤) من صف و ب ، إلا أنه زاد في ب «هذه بقوة» (٥) من صف ، و في الأصل «بحذى» كذا ، و في ب «محد» كذا خطأ .
(٦–٦) في ب «بمقداره يسيرا» كذا (٧–٧) كذا ، و لعله «ما يلي» (٨) في صف «فعالك» (٩–٩) في صف و ب «بالمقدح أنه قد وصل» (١٠) في صف «فليكن» (١١) في صف «بالمقدح» (١٢) من صف و ب (١٣) من صف و ب ، و في الأصل «تنصبك» كذا (١٤) من صف و ب ، و في الأصل «بقد» خطأ .
(١٥–١٥) في صف «فاذا جاوزها» .

شعيرة فجائز، و إن كان أكثر[1] من ذلك أفسد و أسمج، فاذا نفذ المقدح تمسك[2] رأس العليل بأنامل يدك[3] و تطرح المهت على أسفل إبهامك التي[4] قدحت بها كأنه شيء يستريح، و تؤنس العليل بالكلام الطيب ليسكن روعه و لا يكون قد أكل شيئا ألبتة فربما عرض له قذف، فان أحس[5] بشيء من هذا [6]فجرعه بشيء[6] من الأشربة المرة مثل رب الريباس و الحصرم و التمر الهندى، ثم تضع على العين قطعة قطن [7]جديد و سخنها قليلا قليلا[7] بالنفخ الحار، و إن اخترت أن تمصها بنفح[8] كأنك تحسو[9] شيئا لتهدأ العين من الانزعاج، ثم أدر المهت قليلا [قليلا - [10]] حتى تراه فوق الماء فان النحاس[11] يظهر لك لصفاء[12] الغشاء[13] القرنى . و أما الغشاء العنبى ففى[14] وقت إدارة المهت يدفع[15] و لا ينخرق لأن عليه لزوجة و هو

(١) فى صف «أطول» (٢) فى ب «تلزم» (٣) فى ب «يديك» (٤) فى صف «الذى».
(٥) من صف، و فى الأصل و ب «حس» (٦-٦) من صف، و فى الأصل و ب «تجرعه شيء» كذا (٧-٧) من صف، و فى الأصل و ب «جديدة و ينفخها قليل قليل» غير أن لفظ «قليل» لم يتكرر فى ب (٨) كذا فى الأصول الثلاثة و لعله مقحم، و عبارة المختارات ٣/١٣٦ «ثم اجذب الهواء إلى فمك كأنك تحسو شيئا لتسكن الحرقة» (٩) من صف، و مثله فى المختارات كما مر، و فى الأصل «تحشو» بالمعجمة (١٠) من صف و ب (١١) من صف و ب، و فى الأصل «التحاتر» كذا مصحفا، و فى المختارات «المهت» (١٢) فى صف «صفاء» كذا، و فى ب «نصف» كذا (١٣) من صف و ب، و فى الأصل «الغشى» (١٤) فى الأصول الثلاثة «فى» (١٥) وقع فى الأصل «فيدفع» كذا، و فى الأصل و ب «يندفع» كذا.

مدملج ، و لم يجعل رأس المهت حادا لهذا[1] السبب لئلا يعقره[2] ، ثم انظر المقدح فى أى موضع هو ؟ فان كان لم يبلغ موضع الماء فاغمزه قليلا ، و إن كان قد جازه فجرّه قليلا إلى خلف حتى يكون فوق الماء سواء[3] . فاذا فعلت ذلك فتشيل[4] أسفل المقدح قليلا قليلا فان الماء[5] ينكبس إلى أسفل و يجتذبه خمل العنبي [6]بخشونته[6] فان[7] نزل من ساعة[8] عنها[9] فاصبر قليلا
٤٨/ب و لا تبادر باخراج / المهت لئلا يصعد ثانية و يعود ، فان صعد فاكبسه ثانية ، فربما كان الخمل لزجا[10] لا يقبل الماء إلا بتعب ، و ربما كان الماء رقيقا . و من الماء ما إذا دفعه[11] المهت غاص كأنه فى بئر وقع [و ربما كان الماء رقيقا -[12]] و لم يتبين له أثر ألبتة . و منه متعب حتى ينحط ، فان كان[13] متعبا عسرا[13] يرجع[14] أبدا إذا غمزته فبدده فى النواحى إلى أسفل و إلى فوق و الى المأق الأكبر و الأصغر ، فان أتعب

---

(١) من ب ، و فى الأصل و ب « بهذا » (٢) زاد فى ب « و إلا فان يجعل (كذا) رأس المقدح حاد (كذا) ليكون أسرع نفوذا » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « سوى » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « تسيل » كذا (٥) زاد فى ب « ينجذب » (٦-٦) من صف و ب ، و فى الأصل « الغشى بخشونة » كذا . (٧) زاد فى ب « تجفم » كذا (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « ساعة » . (٩) ليس فى ب (١٠) من صف ، و فى الأصل و ب « لزج » (١١) فى صف « تقبه » كذا (١٢) من صف (١٣ - ١٣) فى الأصل و صف « متعب عسر » و فى ب « متعب عسرا » (١٤) فى صف « رجع » .

فأدِم[1] الموضع – بأن تغمز المهت ناحية المأق الأصغر ليخرج قليل دم – و تضربه بالمـاء و حطه فانه لا يعود وكذلك إن اندمى بغير إرادة فاضربه[2] بالماء و حطه فانه آمن لأنه يخرق الماء . و تأمر العليل بأن[3] يعينك [4]فى الجذب[4] بأن يتنخع إلى أسفل من فيـه لا من أنفه فانه مما يعين على جذب الماء إلى أسفل . فاذا انحط فأخرج المهت قليلا قليلا بانفتال إلى برا – و ملاك القدح قلة الوجع – فاذا أخرجت المقدح و رأيت العين سالمة فشد عليها صفرة بيض مضروب بدهن ورد . و إن رأيت قد حصل فى الموضع دم فشد عليه من خارج [5]ملحا مدقوقا[5] فانه يحلله ، و تشد العينين[6] جميعا برفائد[7] قوية ، و نومه[8] فى بيت مظلم على قفـاه ، و سنّد[9] رأسه من الجانبين ، و تأمره أن يكون كأنه ميت لا يتحرك . و يكون عنده إنسان ملازم لخدمته[10] فاذا أراد شيئا يأمره بيده . و تضمد الأصداغ بالأشياء المخدرة حذرا[11] من الصداع ، و حذره من السعال و العطاس و الكلام و من سائر الحركات . فان عرض له عطسة

(١) من صف ، و فى الأصل « فاذى » كذا ، و فى ب « فادمى » كذا (٢) فى ب « فأوصل ضربه » ، و فى صف « ضربه » فقط (٣) من ب ، و فى الأصل و صف « أن » (٤ – ٤) من ب ، و فى الأصل و صف « بالجذب » (٥ – ٥) من صف ، و فى الأصل و ب « ملح مدقوق » (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « العنبتين » كذا (٧) فى صف و ب « برفادة » (٨) فى صف « تبيته » (٩) فى صف « تسند » و فى ب « تشد » كذا (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل « لخدمة » (١١) فى صف « حذارا » كذا .

فيفرك أنفه فركا قويا فانها ترجع . و كذلك إن أحس بسعال[1] يتجرع شيئا من الجلاب و دهن اللوز فانه يهدأ[2]. و يكون غذاؤه لطيفا و لا يكون من الأشياء التى تتعب فى مضغها بل يكون أخف الطعام و أسرعه هضما، مثل المزورات و الأحساء[3]، و تقلل غذاءه و تمنعه من شرب الماء الكثير. و إذا كان فى اليوم الثانى حللت العصائب و هو نائم على الجملة، و قلعت الرفادة قليلا قليلا، و غسلت العين بقطنة فيها ماء الورد[4] و[5] لا تحس به[6] العين [7]و لا تفتحها[7]، و تندى قطنة ببياض البيض الرقيق و تضعها على العين و ترد الشد إلى الجملة، و إن لم تحلها إلى اليوم الثالث كان أجود. فاذا كان فى آخر اليوم الثالث فحلها و اغسلها بماء قد أغلى فيه ورد. و أجلسه و [على -[8]]
٤٩/الف خلفه/ مخاد يستند[9] إليها، و يكون على ما هو عليه من قلة الحركات سائرها، و اسبل على وجهه خرقة سوداء و علله إلى اليوم السابع، فاذا اخترت أن تحط فيها شادنجا[10] أو كحلا[11] أسود وحده فافعل، فان ارتفع الماء [ثانية -[8]] فى هذه الأيام[12] فأعد المهت ثانية إن لم يكن قد ظهر ورم حار فى ذلك الثقب بعينه فانه لايلتحم سريعا لأنه غضروف[13]،

(١) فى ب « بالسعال » (٢) فى صف و ب « يهدئ » (٣) من صف و ب، و فى الأصل « الاحسان » خطأ (٤) زاد هنا فى الأصل و ب « مبلولا » و ليس فى صف (٥) فى صف « ما » (٦) من صف، و ليس فى ب، و فى الأصل « بك ». (٧-٧) فى صف « نفتحها » كذا بدون نقط (٨) من ب (٩) من صف و ب، و فى الأصل « ليستند » (١٠) فى النسخ الثلاث « شادنج » (١١) من صف، و فى الأصل و ب « كحل » (١٢) زاد فى صف « و إلا » كذا (١٣) فى ب « غضروف ».

و اعلم أن الغشاء الملتحم ربما كان رخوا لا تنفذ فيه المقدحة فأرسل قبله مبضعا مدور الرأس ثم أنفذ المقدحة بعده . و احذر أن يكون فى البدن امتلاء أو[1] يكون فى الرأس صداع فيبطل ما تعمله – و قد كررت القول لتستيقن [2] – و ربما نبت[3] فى الموضع الذى ثقبته لحم زائد فلا تخف منه و خذه برأس المقراض فانه يبرأ إن شاء الله تعالى .

تمت [بحمد الله و منّه – [4]] المقالة الثانية
من تذكرة[5] الكحالين فى الأمراض
الظاهرة للحس[6] [7]و لله الحمد
وصلواته على محمد نبيه
و آله[7]

(١) فى صف « و » (٢) سقط من صف غير أنه أشار فيه إلى الهامش و نسى كتابته ، و فى ب « لنستظهر » (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « ثبت » . (٤) من ب (٥) فى صف « جوامع » كذا (٦) ليس فى صف (٧ – ٧) من صف ، و فى الأصل « بتوفيق بتاريخ دهم شهر رجب المرجب سنة ١٠٩٣ » ، وفى ب « وهو المشكور على ما وهب من علمه و حكمته المستحب » .

المقالة الثالثة[1]

[2]فى الأمراض[2] الخفية عن الحس و أسبابها و[3]علاماتها و علاجها و هى سبعة و عشرون[3] بابا

الباب الأول فى الفرق بين الخيالات التى تكون عن [الماء و بين الخيالات التى تكون عن –[4]] ألم[5] المعدة و [عن ألم –[6]] الدماغ وعلاجاتها .

الباب الثانى فى أمراض الرطوبة البيضية [و علاجها –[7]] .

الباب الثالث فى أمراض الرطوبة الجليدية والعنكبوتية [وعلاجها –[8]].

الباب الرابع فى أمراض الروح الباصر .

الباب الخامس فيمن[9] يرى من بعيد و لا يرى من قريب، و [من –[4]] يرى ما عظم [من الأشياء –[4]] و لا يرى ما صغر [و علاجه –[8]] .

الباب السادس فيمن[10] يرى من قريب ولا يرى من بعيد، و [فيمن–[4]]

(١) من ب وهامش الأصل وهو خط جديد ، و وقع فى الأصل « الثانية » وزاد « من تذكرة الكحالين » كذا و ليست هذه المقالة فى صف سوى بعض الأبواب و سننبه عليه فى موضعه إن شاء الله المستعان (٢ – ٢) فى ب « سأذكر فيها أمراض العين » (٣ – ٣) فى ب « علامة كل مرض منهما و علاجاتها المقالة سابع وعشرين » كذا (٤) من ب ومثله فى التفصيل الآتى (٥) ليس فى ب . (٦) من ب ، ويأتى فى التفصيل « وبين التى تكون عن ألم » (٧) من ب (٨) زدناه وفاء بالعادة (٩) فى ب « فى علاج من » (١٠) من ب ، ومثله فى التفصيل الآتى، و وقع فى الأصل « فى علاج من » .

يرى ما صغر / و لا يرى ما كبر [و علاجه - [1]] . ٤٩/ب

الباب السابع فى العَشاء[2] و هو الشبكور و هو من يبصر نهـارا و لا يبصر ليلا [و علاجه - [1]] .

الباب الثامن فى الجهر و هو الروزكور[3] و هو من يبصر بالليل و لا يبصر بالنهار [و علاجه -[1]] .

الباب التاسع فى [عدد - [4]] أمراض الرطوبة الزجاجية .

الباب العاشر فى أمراض الطبقة الشبكية .

الباب الحادى عشر فى [5] أمراض العصب النورى[5] .

الباب الثانى عشر فى الانتشار و علاجه .

الباب الثالث عشر فى السدة و الضغط و الورم [6] التى تعرض[6] فى العصب [النورى -[4]] [و علاجها -[7]] .

الباب الرابع عشر فى تفرق الاتصال الحادث فى العصبة .

الباب الخامس عشر فى علل العضل الثلاث[8] التى على فم العصبة[9]

---

(١) زدناه وفاء بالعادة (٢) فى النسختين « الغشاء » بالغين المعجمة ، خطأ .
(٣) من ب و هو الصواب و مثله فى التفصيل، و وقـع فى الأصل« ار زكور » بدون الواو قبل الزاى (٤) من التفصيل الآتى (٥ - ٥) من ب غير أنه زاد فيه « و الأجوف »، و وقع فى الأصل «أمر العصب اللاحق النورى» كذا (٦-٦) من التفصيل الآتى . و وقع فى النسختين «الذى يعرض» (٧) من ب، غير أنه وقع فيه « وعلاجه » (٨) من التفصيل الآتى، و فى ب « المثلث » خطأ ، و وقع فى الأصل « الثلاثة » أيضا خطأ (٩) من ب ، و مثله فى التفصيل الآتى ، و وقع فى الأصل « العصبية » خطأ .

النورية [و علاجها –[1]] .

الباب السادس عشر فى [2]نتوء جملة العين و علاجه[2] .

الباب السابع عشر فى [3]هزال العين و علاجه[3] .

الباب الثامن عشر فى أمراض الطبقة المشيمية [4] .

الباب التاسع عشر فى أمراض الطبقة الصلبة .

الباب العشرون فى أمراض العضل المحرك للعين .

الباب الحادى و العشرون فى علاج الحول العارض للصبيان .

الباب الثانى و العشرون فى ضعف البصر و علاجه .

الباب الثالث و العشرون فى حفظ صحة العين .

الباب الرابع و العشرون فى الصداع و الشقيقة التابعتين[5] لوجع العين [و علاجها –[1]] .

الباب الخامس و العشرون فى سل شريان الصدغين [وقطعها وكيها –[6]] .

الباب السادس و العشرون فى علاج عام للمواد المنحدرة[7] إلى العين [و علاجها –] .

الباب السابع و العشرون فى قوى الأدوية المفردة المستعملة فى [علاج –[6]] العين .

(١) زدناه وفاء بالعادة (٢ – ٢) وقع فى النسختين « علاج نتوء جملة العين » .
(٣ – ٣) وقع فى الأصلين « فى علاج هزال العين » (٤) من ب ، و وقع فى الأصل « المتيمة » بدون الياء التحتية بعد الميم (٥) وقع فى النسختين « التابعة » (٦) من ب (٧) وقع فى الأصل « المحذرة » و فى ب « المتحذرة » وكلاهما خطأ .

[1]الباب الأول

[2]فى الفرق بين الخيالات[3] التى تكون عن الماء و بين الخيالات التى تكون عن ألم[4] المعدة و بين التى تكون عن ألم الدماغ و علاج كل واحد منها[5] .

اعلم أن هذا ابتداء الأمراض الخفية عن الحس و إنما يعرف ذلك بالحدس ، و بالأشياء[6] الظاهرة يستدل[7] على الخفية . و تعرف الفرق بين الخيالات من خمس جهات : إحداها[8] أن تنظر أولا إلى العينين جميعا ، فان كان التخيل فى العينين جميعا بالسواء- فى اللون و المقدار و الزمان و لم[9] يكن [10]قد تقدم أولا[10] فى عين واحدة ثم حصل فى الأخرى حتى تساوتا[11] فانه من ألم المعدة . و إن كان مختلفا[12] فى الزمان و اللون و القوام، أو هو فى / عين واحدة فذلك دليل الماء . ٥٠ / الف

(١) هذا الباب ثابت فى صف (٢) زاد فى صف « ابتداء الأمراض الخفية عن الحس و» (٣) هى ألوان تحس أمام البصر كأنها مبثوثة فى الجو- بحر الجواهر . (٤) ليس فى ب (٥) من صف و ب ، ووقع فى الأصل « منهم » (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « الأشياء » (٧) من ب ، و فى الأصل « تستدل » و هو غير منقوط فى صف (٨) فى النسخ الثلاث « احدها » (٩) من صف وب ، و فى الأصل « و إن لم يكن » (١٠-١٠) من صف و ب ، و فى الأصل « أولا قد تقدم » (١١) وقع فى الأصل « تساويا » ، و فى صف و ب « تساوا » كذا . (١٢) من صف ، و وقع فى الأصل و ب « مختلف » .

و الثانية[1] [أن - [2]] تنظر إلى حدقة المريض فان كانت بالطبع غير صافية فانظر إلى تشابه الحدقتين فان [3]كانت إحداهما[3] أكدر فالعلة ماء[4] . و إن كانت كدورتهما[5] جميعا كدورة واحدة [5]و تزيد و تنقص فهو بخار المعدة .

و الثالثة أن تسأل[6] المريض عن الوقت [7]فان كانت مدته هى[7] مدة ثلاثة أشهر أو أربعة منذ عرض هذا التخيل و لم ير[8] فى العين شيئا من الضبابية و كانت على صفائها[9] و نقائها فانه من ألم المعدة . فان لم يكن قد مضى عليه زمان طويل[10] فسل[11] : هل تلك الخيالات دائمة أو تزيد وقتا[12] و تنقص وقتا[12] آخر؟ فان كانت تزيد و تنقص فانها من ألم المعدة ، و إن كانت تزيد و لا تنقص أو هى بحالها فانها ماء .

و الرابعة[13] أن تسأل[14] المريض ، فان [كان - [2]] يشتد [15]به ذلك[15]

(١) وقع فى الأصول «الثانى» (٢) من صف و ب (٣-٣) فى الأصل و صف «كان أحدهما» ، و فى ب «أحدهما» فقط (٤) من صف و ب ، و فى الأصل «مابها» (٥) ليس فى صف و ب ، و فى الأصل «كدورتها» (٦) فى الأصل و صف «تسل» كذا ، و فى ب «يسئل» (٧-٧) فى صف و ب «فان كان قد مضى له» (٨) من صف ، و فى الأصل و ب «لم يرى» (٩) فى الأصل «صفاقها» و فى صف «صفاها» كذا ، و فى ب «صقائها» بالقاف عوض الفاء (١٠) ليس فى ب (١١) فى ب «فسئل» (١٢) من صف ، و وقع فى الأصل و ب «وقت» . (١٣) من ب ، و فى الأصل و صف «الرابع» (١٤) من صف و ب ، و فى الأصل «تسل» كذا (١٥-١٥) من صف و ب ، و فى الأصل «بذلك» .

عند التخم

عند التخم و الإمتلاء [من الطعام –[1]] و يخف[2] عند حسن الاستمراء أو عند التخفيف من الطعام فانه من ألم المعدة ، و إن كان [3]لا يعرض له شيء مما[3] ذكرت لكنه ثابت على حاله فهو[4] ماء . و الخامسة[5] أن تسأل[6] المريض : هل يحس بلذع فى معدته وقت التخيل و يخف عند القيء أو عند أخذ الإيارج[7] [فان كان يخف عند أخذ ذلك فهو عن ألم المعدة ، و إن كان لا يخف عند التهوع و لا عند أخذ الإيارج –[8]] فهو ماء .

و قد تعرض الخيالات[9] كثيرا لمن[10] تكون رطوبات عينيه صافية و قوته الباصرة شديدة الحس ، مثل ما يعرض الطنين لذكاء [الحس إن كان حسن –[11]] السمع[12] .

و أما التخيل العارض عن ألم الدماغ فانه يعرض فى المرض المسمى باليونانية قرانيطس[13] ، و هو ورم حار يحدث فى مقدم الدماغ ، و ذلك

(١) من صف و ب (٢) من ب و هو غير منقوط فى صف ، و فى الأصل « يجف » بالجيم خطأ ، (٣-٣) فى ب « يعرض له شيئا فربما » كذا (٤) فى ب « فانه » (٥) من ب ، و فى الأصل و صف « الخامس » (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « تسل » كذا (٧) فى ب « الأرياح » خطأ (٨) من صف و ب غير أنه وقع فى ب « فان كان يجف » عوض « فان كان يخف » و « الارياح » بدل « الإيارج » (٩) فى ب « التخيلا » (١٠) من صف و ب ، الأصل « لم » (١١) من ب (١٢) و فى صف « لذلك الحس » فقط (١٣) من بحر الجواهر ، قال « وسمى به لأنه يضر من قرنيطس و هو الذهن و الرأى » و ذكر فيه آراء الشيخ و مولانا نفيس و الرازى فراجعه ، و وقع فى الأصول الثلاثة « افرانيطس » بالفاء ، و فى المقالات ص ١٤٣ « فرانيطيس » .

لأن الكيموس الحار اليابس الذى[1] فى الدماغ إذا أحرقته حرارة الحمى تولد معه[2] قتار[3] شبيه بقتار الزيت إذا أحرقته النار، و ذلك القتار إذا [4]نفذ إلى[4] العين فى العروق التى تأتى العين من الدماغ ولد فيها هذا[5] التخيل، و علامة ذلك أنه ليس يكاد [أن-[6]] تكون هذه العلة إلا لمن حدث به مرض حاد مثل السرسام[7] وغيره، و أن ترى العينين صحيحتين، و أن يشكو صاحب هذه العلة ضعفا فى بصره من غير أن ترى فيها علة ظاهرة.

العلاج

[8]إن كانت هذه العلة حدثت من[9] بخارات المعدة فقها[10] [11]بأخذ إيارج[11] فيقرا، أو بأخذ الجلنجبين و الماء الذى قد أغلى [فيه-[6]] أنيسون و بزر الكرفس و مر ماحوز. و أصلح الغذاء ليحسن الاستمراء فانه يبرأ فى أسرع وقت. و يجب أن تحط فى العين من العزيز[12] أميالا، فان كان عن مرار يلذع المعدة فأسهل الطبيعة بالإهليلج و السكر فانه نافع، و أكحل

(١) فى صف «الردى» (٢) فى صف «فيه» (٣) من صف و ب و هو الصواب ومعناه الدخان كما فى بحر الجواهر، و وقع فى الأصل «قتارة» (٤-٤) من صف و ب و مثله فى المقالات ص ١٤٣. و فى الأصل «انقذ اف» مصحفا (٥) و المقالات «ضروب» (٦) من صف و ب (٧) وقع فى الأصول الثلاثة منكرا (٨) زاد فى ب «ينبغى» (٩) فى صف و ب «عن» (١٠) فى ب «فتنقيها» (١١-١١) من صف و ب، و فى الأصل «بايارج» (١٢) هو كحل مركب من الأدوية النافعة للظلمة مقو للعين و منشف لرطوباتها ـ بحر الجواهر.

/ العين بما يقوى العضو و يحلل ، مثل الرمادى و الأغبر[1] . و إن كان عن[2] ألم [شديد فى - [3]] الدماغ فأمر العليل بأخذ ماء الشعير و شم الصندل و ماء الورد و تضميد الأصداغ بما يبرد و يقبض ، و لا تحط فى العين شيئا ، و تلطف التدبير . و إن كان عرض ذلك لصفاء الحس فالمخدرات نافعة له . و إن كان عن ابتداء ماء فعالجه[4] بما [قد - [5]] تقدم ذكره . ٥٠/ب

الباب الثانى

فى[6] أمراض البيضية [و علاجها - [7]]

أمراض البيضية سبعة [و هى - [3]] تغير لونها ، جفوفها ، جفوف جزء منها ، صغرها ، كبرها ، رطوبتها ، غلظها . و ذلك أنه يعرض للبيضية الآفة إما فى الكمية و إما فى الكيفية . أما فى الكمية فاذا كثرت أو قلّت ، لأنها إن كثرت حالت بين الحدقة و بين الضوء ، و إن قلّت لم تحجز فيما بينهما[8] وعرض من ذلك الأمراض التى ذكرتها فى باب الانخراق و هو الباب[9] الحادى و السبعون[10] . و أما فى الكيفية فعلى ضربين : إما فى قوامها و إما فى لونها . أما فى قوامها فاذا غلظت ، و غلظها إما أن يكون يسيرا ، و إما أن يكون مفرطا ؛ فان كان يسيرا منع العين أن ترى البعيد و أن تستقصى

---

(١) وقع فى الأصل « لاغبر » خطأ ، و فى ب « الاعب » أيضا خطأ وهو ذرور معروف (٢) فى ب « من » (٣) من صف و ب (٤) فى ب « فعلاجه » .
(٥) من ب (٦) فى صف و ب « أذكر فيه » (٧) زدناه وفاء بالعادة (٨) فى المقالات ص ١٢٢ « فيما بينها و بين الجليدية . و جفت الجليدية » (٩) فى الأصول الثلاثة « باب » (١٠) راجع ص ٢٥٢ .

بصر[1] القريب . و إن كان غلظها مفرطا فانه إن كان فى كلها منع البصر و حدث عنه نزول الماء فى العين ، و إن كان فى بعضها فانه يكون إما فى أجزاء متصلة و إما فى أجزاء متفرقة ، فان كان فى أجزاء متصلة فانه إما أن يكون فى الوسط و إما أن يكون حول الوسط ، فان كان فى الوسط رأى من عرض له ذلك فى كل جسم[2] كوة لأنه يظن أن ما لا يراه[3] من الجسم عميق . و إن كان حول الوسط منع العين أن ترى أجساما كثيرة دفعة حتى [4]تحتاج أن ترى كل[4] واحد من الأجسام على حدته لصغر[5] صنوبرة[6] البصر ، و إن كان الغلظ فى أجزاء متشتتة[7] فان من أصابه ذلك يرى بين يديه أجساما مثل أشكال تلك الأجزاء الغليظة و قوامها كالبق و الذباب و الشعر و ما أشبه ذلك . و قد يعرض ذلك كثيرا للصبيان عند القيام من النوم و للمحمومين أيضا .

و أما فى لونها فانه يكون على ثلاث جهات : الأولى[8] أن تتغير

(١) من ب و مثله فى المقالات ص ١٢٢ ، و فى الأصل « لبصر » كذا . و فى صف « نظر » (٢) زاد هنا فى الأصل و ب « يراه » و ليس فى صف (٣) العبارة الآتية ساقط من صف و يأتى التنبيه على الانتهاء (٤ - ٤) من ب و المقالات ص ١٢٣ ، و مثله فى شرح الأسباب ١/١٣٤ ، و وقع فى الأصل « يحتاج ان يرى كل » و زاد فى ب « جزء من أجزاء الجسم الواحد » كذا (٥) من ب و المقالات ، و فى الأصل « اصفره » مصحفا (٦) فى المقالات « أنبوبة » (٧) من المقالات ، و فى الأصل « متنسبة » كذا ، و فى ب « متنسئته » كذا (٨) وقع فى النسختين « إما » و أرى أن صاحبنا نقل هذه العبارة من المقالات فغير فى بعضها و نسى البعض الآخر أن يغير فيه و تركه على حاله ، و الله أعلم .

كلها

كلها فيرى الجسم كله باللون الذى هى عليه فان كان لونها إلى الدكنة
رأى الإنسان الأجسام كلها كأنها فى ضباب أو فى دخان، و على حسب
الألوان التى هى عليها[1] يكون منظرها، مثل الحمرة التى تعرض لها من
الطرقة / أو الصفرة من اليرقان . و الثانية[2] أنه ربما تغيرت فى بعض ٥١/ الف
الأوقات بسبب بخار يتصاعد إليها من المعدة فيرى الأجسام [كلها –[3]]
على حسب ذلك البخار[4] . و الثالثة[5] أنه ربما تغير بعض أجزائها فيرى
من أصابه ذلك بين يديه أجساما شبيهة فى ألوانها و أشكالها بأجزاء
تلك الرطوبة الملونة[6] [7]و ذلك شبيه[7] بما يعرض لمن ابتدأ به الماء، و لمن
تصاعد[8] إلى عينيه[9] بخارات معدية، و كانت قوته الباصرة صافية، و لمن
يعرض [10]له الرعاف[10] .

و كذلك جفوفها إما أن يكون فى سائرها فيعرض[11] من ذلك تخسف[12]

---

(١) وقع فى النسختين الأصل و ب « عليه » (٢) فى النسختين « الثانى » (٣) من ب (٤) وهذه الجهة الثانية ليست فى المقالات (٥) فى الأصلين «الثالث» (٦) من ب و مثله فى المقالات ص ١٢٣، و وقع فى الأصل « اللونة » مصحفا (٧–٧) فى المقالات « شبيهة » (٨) مثله فى المقالات، و وقع فى النسختين « يتصاعد » . (٩) فى المقالات «رأسه» (١٠–١٠) من ب و مثله فى المقالات، و وقع فى الأصل « لا لرعاف » (١١) من ب، و فى الأصل «فى عرض» كذا (١٢) كذا فى الأصل، و قد تتبعت المراجع و لم أجد فيها التفعل من (خ س ف) لحرره، و وقع فى ب « تخشف » كذا بالشين المعجمة، قال شارح الأسباب ما نصه « ... إذا نقصت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس .... و أما إن اجتمعت فى جميع أجزائها فلا يرى شيئا أصلا » شرح الأسباب ١/١٣٥ .

العين و إما أن يكون فى جزء منها ، و إما فى أجزاء متفرقة ، و حكمه حكمُ[1] الغلظ[2] .

العلاج

ينبغى إن كان المرض عن بخارات المعدة أن تنقى المعدة و تقوى

---

(١) فى ب « حكم » (٢) زاد فى ب « مثال ذلك :

أما إن يبست فى مواضع كثيرة فيرى الإنسان كله . . . .

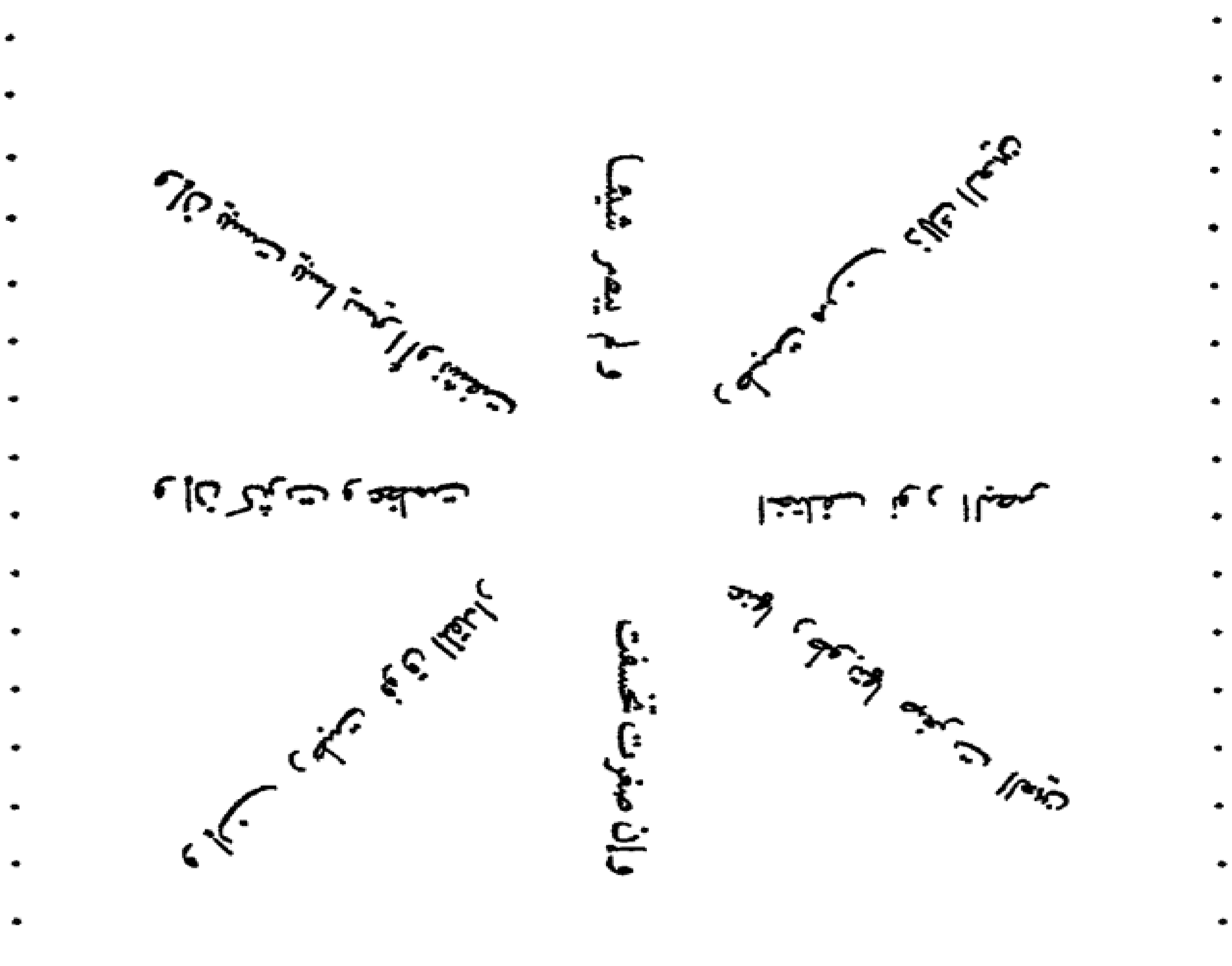

فى مواضع النقط عبارة لا تتضح .

الرأس على دفع ما يترافى إليه[1] و تكحل العين بما يجلو و يحلل و يقوى ، و إن كان من[2] غلظها و كبرها أو رطوباتها[3] فتعالج بما ذكرته في[4] علاج [الماء -[5]] لأن [علاجه -[5]] و علاج الماء واحد ، و إن كان عن يبسها أو صغرها فيعالج بما يرطب و يجمع ما أذكره في[4] علاج هزال العين[6] إن شاء الله .

الباب الثالث

في أمراض الرطوبة الجليدية و العنكبوتية [و علاجها -[7]]

أمراض الجليدية ستة عشر مرضا و هي : زولانها[8] يمنة ، زولانها[8] يسرة ، امتدادها إلى فوق ، امتدادها إلى أسفل ، تغيرها إلى السواد ، تغيرها إلى البياض ، تغيرها إلى الحمرة ، تغيرها إلى الصفرة ، انخفاضها[9] جحوظها ، صغرها ، كبرها ، يبسها ، رطوبتها ، انعقادها ، تفرق اتصالها .
و ذلك أنه إن زالت هذه الرطوبة يمنة أو يسرة عرض من ذلك الحول العارض للصبيان ، و إن زالت إلى فوق أو إلى أسفل و كان ذلك في عين واحدة رأى الإنسان الشيء الواحد شيئين لأن تشابي[10] النور تختلف .

---

(1) من ب ، و في الأصل « عليه » (2) في ب « عن » (3) في ب « رطوبتها » .
(4) من ب . و في الأصل « من » (5) من ب (6) هو الباب 17 من هذه المقالة (7) زدناه وفاء بالعادة (8) في ب « زوالها » و كلاهما مصدر .
(9) وقع في الأصل « انخفاطها » بالظاء المعجمة ، و في ب « ارتفاعها » كذا .
(10) كذا في الأصل ، و في ب « نشا و نشي » كذا ، و لعله « نشاب » أي سهام النور و أشعته و الله أعلم .

و إن تغير لونها بأحد الألوان الأربعة رأى[١] الإنسان الأشياء كلها باللون الذى[٢] هى عليه . و إن جحظت جعلت[٣] العين كحلاء ، و إن انخفضت[٤] جعلت[٣] العين زرقاء و لم يضر ذلك البصر إضرارا بينا . و إن كبرت و عظمت أظلمت العين و أبصر[٥] الإنسان الشيء أصغر مما[٦] هو ، و السبب فى ذلك أنها تستر الروح الجارى فى العصب فتضعف عن امتداده إلى الشيء المبصور . و إن صغرت أبصر[٧] الشيء أكبر مما[٦] هو ، و السبب فى ذلك خروج النور على غير المجرى الطبيعى . و إن يبست عرض[٨] عن[٩] ذلك الزرقة العارضة / للعين و بطل البصر [فان رطبت فوق المقدار ٥١/ب رطبت من ذلك العين . و إن جمدت و انعقدت بطل البصر -[١٠]] .

و أما انحلال الفرد فيحدث [إما -[١١]] عن القروح النازلة بها و إما عن خلط حاد حريف أو كثير غليظ فيحدث عن ذلك انهتاك أو[١٢] انفساخ .

[العلاج -[١٣]]

و جميع أمراض هذه الرطوبة عسرة البرء ، فأما زوالنها فانه يعالج بعلاج الحول و سوف أذكره إن شاء الله تعالى . و أما تغير لونها و رطوبتها

---

(١) إلى هنا سقط من صف و العبارة الآتية ثابتة فيها (٢) وقع فى النسخ الثلاث «التى» كذا (٣) من ب ، وفى الأصل «جعت» سهوا من الناسخ و فى صف «حصلت» . (٤) من صف ، ووقع فى الأصل وأخته «انخفظت» بالظاء المعجمة (٥) من صف و ب ، و فى الأصل « البصر » كذا (٦) فى ب « بما » كذا (٧) من صف . و فى الأصل « البصر إلى » . و فى ب «ابصر الى» (٨) فى صف «عرضت» (٩) فى ب «من» (١٠) من صف وب، غير أن لفظ « رطبت » مطموس فى ب (١١) ليس فى الأصول و القياس يقتضيه (١٢) فى ب « و» (١٣) زدناه وفاء بالعادة .

و كبرها

وكبرها فعلاجها بالاستفراغ بحسب[1] الخلط الغالب [و – [2]] يعالج بعلاج بدو[3] الماء. و إن صغرت فبدلك الوجه و العينين [و – [2]] بنطول[4] الماء الفاتر. و إن يبست فلا برء لها بل فى الابتداء[5] سبيلك أن تستعمل ما يرطب فأما أمراض العنكبوتية فربما انصب إليها خلط حاد فيفرق اتصالها[6].

الباب الرابع

فى أمراض الروح الباصر

الآفة تعرض للروح [الباصر أعنى – [7]] النورى من سببين، و ذلك يكون[8] إما فى الكمية و إما فى الكيفية. فان كان ذلك من طريق كميته[9] فيكون ذلك أيضا من سببين: و ذلك إما أن تكون كثيرة فيمتد به البصر و يرى البعيد و لا يصعب عليه القريب. و إما أن تكون قليلة[10] فيرى القريب[11] و يصعب[12] عليه البعيد لقلة الروح و ضعفه[13] و أما من طريق كيفيته[14] فيكون ذلك من سببين أيضا: و ذلك إما أن يكون غليظا

(١) من صف و ب، و فى الأصل «بحب» (٢) من صف و ب (٣) من ب. وموضعه منتخرق فى صف، وفى الأصل «بزو» بالزاى المعجمة كذا (٤) فى صف و ب «نطول» (٥) زيدت هنا فى الأصل «و» و ليست فى صف وب (٦) زاد فى ب «والسلام» (٧) من صف (٨) هنا زيدت فى الأصل «و» وليست فى صف وب (٩) من صف وب، و فى الأصل «كية» (١٠) فى الأصول الثلاثة «قليل» كذا (١١) من صف و ب، و فى الأصل «قيل» خطأ. (١٢) وقع فى الأصل «يغب» كذا، وفى ب «يعنا» كذا، وفى صف «نعد» بدون نقط، و التصحيح مما مر آنفا (١٣) من صف و ب. و فى الأصل «ضعف» كذا (١٤) من ب، وفى الأصل «كيفية».

فلا يرى[1] الأشياء[2] و لا يستقصى نظرها ، و إما أن يكون لطيفا فيستقصى نظر الأشياء و يثبتها[3] [4]على حقائقها[4] إذا دنا منها . و أما إذا بعدت فلا ، و قد يتركب أيضا فيكون كثيرا غليظا ، كثيرا لطيفا ، قليلا غليظا ، قليلا لطيفا ، و تركيب[5] ذلك [على هذ المثال :–

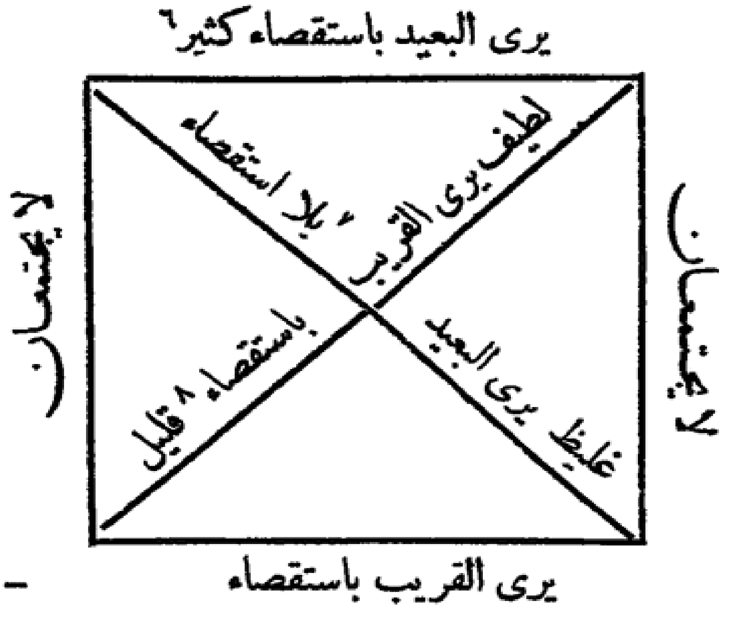

–[9]]

---

(١) من صف و المقالات ص ١٢٣ ، و وقع فى الأصل وب « يتبين » كذا ، وفى المقالات ص ١٢٣ « يثبت » (٢) أى على حقائقها كما يأتى (٣) من صف وب ومثله فى المقالات ، وفى الأصل « يتبينها » كذا (٤ – ٤) ذكر هذا اللفظ هنا ولم يذكر فوق فهذا يدل على أن صاحبنا نقل هذه العبارة من مقالات حنين ولم يذكر مرجعه لأن حنين ذكر هذه العبارة نفسها بقوله « فان كان لطيفا فانه يستقصى النظر إلى الأشياء ويثبتها على حقائقها . و إن كان غليظا لم يثبتها و لم يستقصها » والله أعلم (٥) فى صف « يتركب » (٦) فى ب « الكثير » (٧) زاد فى ب « فى » . (٨) كذا فى ب ، و فى المقالات « بلا استقصاء » و لعله الصواب ، و إلا فيكون هذه الجملة مكررة مما بين القليل و الغليظ (٩) ١٠ بين المربعين من ب ، وفى صف =

الباب الخامس

فيمن[1] يرى من بعيد و لا يرى من قريب و من يرى ما عظم من الأشياء ولا يرى ما صغر [و علاجه –[2]]

يكون ذلك إما من رطوبة[3] تخالط الروح النورى ، و إما من غلظ[4] ٥ فاذا حدق الإنسان إلى الشيء البعيد و مد بصره إليه فلبعد المسافة يلطف[5] الروح و يرق بالهواء فيرى بهذا السبب ما بعد و بسبب أنه بعيد لا يرى

= « على هذا المثال :

يرى القريب بالاستقصاء » فقط ، و وقع فى المقالات ما صورته :

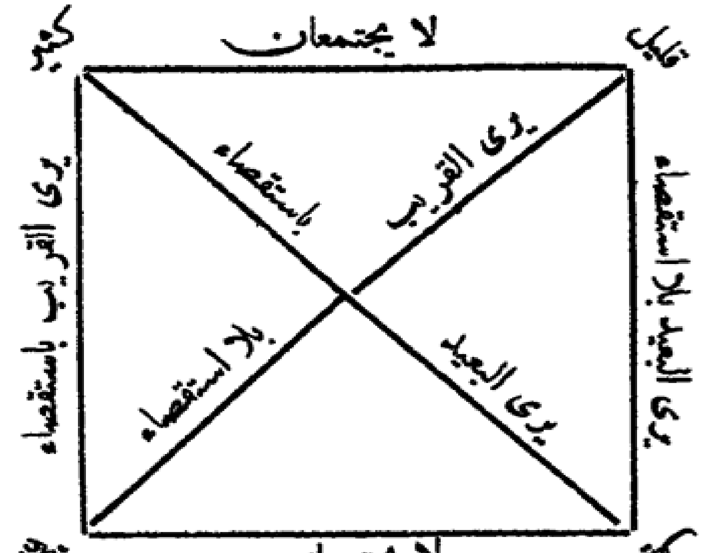

و راجع شرح الأسباب طبع الهند ١ / ١٨٧ فان فيه رسمين .

(١) من الإجمال الذى فى أوائل هذه المقالة الثالثة ، و وقع فى الأصل و ب « فى علاج من » (٢) زدناه وفاء بالعادة (٣) زاد فى ب « قد » (٤) من ب ، و فى الأصل « غلظه » (٥) فى ب « تلطف » .

ما صغر، فاذا قرب منه تكاثفت تلك الرطوبة أو الغلظ فى الروح فلا يبصر؛ و أكثر ما يعرض ذلك للشايخ و هو سريع البرء .

العلاج

يجب أولا أن تستفرغ البدن بحب الإيارج[1] و القوقائى[2]، و امنعه من استعمال الأدهان كلها و من جميع ما يرطب من غذاء[3] و غيره، و يعدل الغذاء، و امنعه من أكل الباقلى و السمك و اللبن و ما أشبه ذلك، و امنعه من الحجامة، و تحط فى العين[4] أشياف الأصطفطيقان و الروشنايا[5] فانه نافع و عالجه بجميع ما يجلو؛ مثل / ما يعالج فى ضعف ٥٢/الف البصر و أمره بشم المرزنجوش .

الباب السادس

فيمن يرى [من -[6]] قريب و لا يرى من بعيد و فيمن يرى ما صغر و لا يرى ما كبر [و علاجه -[7]]

يكون ذلك إما ليبس[8] الروح النورى المنبعث من الدماغ، و إما لقلته، و إما لكثرة الرطوبة الجليدية . و ذلك أنه لا يكون فى الروح

---

(١) من ب، و فى الأصل « اليارج » (٢) صوابه « القوقايا » و قد مر التعليق عليه فى المقالة الثانية راجع ص ١٩٢ (٣) كذا فى الأصل و أخته، و لعله « الغذاء » .
(٤) فى ب « العينين » (٥) فى ب « الروشنـاى » (٦) من ب (٧) زدناه وفاء بالعادة (٨) من ب، و فى الأصل « لبس » خطأ من الناسخ .

النورى قوة تمتد[1] فترى بعيدا ، و[2] لقلته أيضا لا يحيط بالشكل الكبير ، و هى علة عسرة البرء .

العلاج

إن كان عرض ذلك عن يبس الروح أو عن قلته فيجب أن يستعمل ما يرطب البدن باعتدال و تستعمل[3] الأغذية المرطبة و إن كان عرض عن كثرة الرطوبة الجليدية فاستعمل الإسهال و تحط فى العين ما يحلل فقط[4] .

الباب السابع

فى[5] العشا و هو الشبكور و هو من يبصر نهارا و لا يبصر ليلا

يكون ذلك من أربعة أسباب : إما من رطوبة تعرض للبيضية ، و إما لغلظ الروح النفسانى ، و إما لرطوبة الجليدية وكدورتها ، و إما من مداومة الشمس . و ذلك أنه إذا كان بالنهار لطفت تلك الرطوبات و الغلظ بسبب حرارة هواء النهار فيلطف[6] البصر ، فاذا كان بالليل تكاثفت تلك [الرطوبة و –[7]] الفضول بسبب هواء الليل و رطوبته[8] فلا يبصر [بالليل –[7]] . و أما الذى يعرض من مداومة الشمس فان حرارة الشمس

---

(١) من ب ، و فى الأصل « تلتذ » (٢) فى ب « او » (٣) فى ب « استعمال » .
(٤) زاد فى ب « والسلام » (٥) زاد فى ب « أمراض » (٦) فى ب « فلطف » .
(٧) من ب (٨) من ب ، و فى الأصل « رطوبة » .

تضعف الروح النورى لما تحـــلل لطيفه و تبق غليظه فيتكاثف لرطوبة هواء الليل أيضا فيمنع البصر .

و قد يكون من قبل بخار المعدة ، و يفرق بينه و بين الذى يكون من قبل الدماغ بأن[1] الذى يكون من [قبل -[2]] الدماغ يكون فى سائر الأحوال بحالة واحدة لا يتغير[3] و[4] الذى يكون من قبل المعـــدة يخف بنقاء المعدة و يزيد بامتلائها .

و أكثر ما يعرض هذا المرض فى العيون الكبـار و العيون الكحل لرطوبتها .

العلاج

يجب أولا أن تلطف التدبير و امنعه من العشاء[5] عسى . و إن دعت الحاجـة إلى أخذ دواء مسهل فافعل ، و أعطه[6] إيارج فيقرا فانه نافع ، و أمره بشرب ماء الزوفا اليابس و السذاب . و فصد المآقين نافع لهذا المرض إذا عتق . و أكله بالأدوية الحادة الملطفة مثل الدار فلفل يغرز فى زيادة[7] كبد الماعز[8] و يشوى و يخرج و يجفف و يسحق و يكتحل به . و إن شوى كبد الماعز [و انكب على بخاره و ا كتحل بالرطوبة التى تخرج

---

(١) من ب ، و فى الأصل « فان » (٢) من ب ، و فى الأصل « رطوبة » (٣) من ب ، و مثله فى شرح الأسباب ١/١٦٧ ، و وقع فى الأصل « تغير » كذا (٤) من ب ، و فى الأصل « لو » كذا (٥) وقع فى النسختين بالغين المعجمة (٦) وقع فى النسختين « اعطيه » بالياء التحتية بعد الطـاء خطأ (٧) زائدة الكبد : هنية منه صغيرة إلى جانبـه متنحية عنه ، و زيادة الكبد زائدته (٨) من ب ، و فى الأصل بدون ال .

منه نفع . و إن شوى كبد الماعز -[1]] و غمز فى سنكسبوه[2] مدقوقا[3] و اكتحل به نفع نفعا بينا . و برود الحصرم أيضا نافع لهذا المرض و الروشنايا[4] [إن شاء الله عز و جل -[1]] .

الباب الثامن

فى الجهر و هو الروزكور/وهو من يبصر بالليل و لا يبصر بالنهار ٥٢/ب

هذا المرض ضد الذى قبله و يعرض ذلك من ثلاثة أسباب : إما من شدة يبس الروح النورى، و إما لقلته و ضعفه، و إما من إفراط التحلل و لذلك يضعف البصر بالنهار لأنه أحر مما يجب فيحلل الروح النورى فيقمر لذلك العين فاذا كان بالليل و رطب الهواء رطب ذلك اليبس و منع التحلل و أكثر ما يعرض هذا المرض للعيون الزرق و الشهل و ذلك أن الزرق العيون يرون فى الليل و فى القمر[5].

العلاج

يجب أن تعالج هؤلاء بما يرطب الرأس و الدماغ مثل السعوط باللبن و دهن البنفسج و تضع على الرأس منه و تكثر من الاستحمام بالماء العذب الفاتر، فانه نافع إن شاء الله، و امنعه من الأطعمة الحريفة و المالحة و الحامضة و القابضة .

---

(١) من ب (٢) كذا فى الأصل ، وفى ب « سنكسبويه » وقد ذكره المؤلف نفسه فى الأدوية المفردة آخر الكتاب و نحققه هناك فراجعه (٣) فى ب « مدقوق ».

(٤) فى ب « الروشناى » وهو واقع فى ب بعد قوله « برود الحصرم » (٥) من ب ، و فى الأصل « القمراء » كذا .

الباب التاسع

فى عدد أمراض الرطوبة الزجاجية

[أمراض الرطوبة الزجاجية -[1]] أحد عشر، و هى: تغير لونها إلى الحمرة، تغير لونها إلى الصفرة، تغيرها إلى السواد، تغيرها إلى البياض، رطوبتها، جفوفها، كبرها، صغرها، جمودها[2]، غلظها، تفرق اتصالها. و ذلك أن جميع الضرر الحادث لهذه الرطوبة ضار بالرطوبة الجليدية. و قد يعرض لها [ذلك -[3]] من فساد مزاجين إما بسيط و إما مركب، فأما البسيط فهو الحار و البارد و الرطب و اليابس، فان كان الحار أو البارد فانه إما أن يكون بغير مادة أو مع مادة، فان كان بغير مادة لم يحدث ضررا بينا، فان كان مع مادة فانه يحدث عنها[4] تغير لونها إلى أحد الألوان الأربعة، مثل ما يعرض للجليدية هذا التغير. و إما أن ترطب فترطب لذلك الجليدية، و إما أن يغلب عليه اليبس فتجف لذلك الجليدية.

و أما المركب فهو الحار الرطب، و يعرض لها من ذلك أن تكثر، و إذا كثرت حجزت النور عن الوصول إلى الجليدية. أو حار يابس، فيعرض لها عن[5] ذلك الصغر فاذا[6] صغرت ضعف لذلك البصر، لأن النور يتصل بالجليدية بتوسط الزجاجية. أو بارد رطب، فيعرض لها من

---

(١) يقتضيها القياس و ليست فى الأصل و ب (٢) زاد فى ب «انعقادها» (٣) من ب (٤) من ب، و فى الأصل «عنهما» (٥) فى ب «من» (٦) فى ب «و إذا».

ذلك

ذلك [1] الغلظ. أو بارد يابس [1] فيعرض لها من ذلك تفرق الاتصال [2]. و ذلك أن المادة التى نصب إلى عضو من الأعضاء إن كانت مفردة حدثت عنها علة مفردة و إن كانت مخالطة لمادة غيرها حدثت عنها علة [3] مركبة.

و قد يستدل على الأمراض أيضا بأسبابها و بالتدبير، و ذلك أن سبب المرض الحار - على ما ذكره جالينوس فى العلل و الأعراض - خمسة، و سبب المرض البارد ثمانية، و سبب / الرطب خمسة، و سبب اليابس أيضا ٥٣ / الف
خمسة. و علاج هذه الأمراض يكون بحسب الخلط الغالب فى البدن و الرأس، و علاج ذلك [يكون - [4]] بجودة الحدس و التخمين و بحسب اختلاف [5] المواد، و السلام [6].

الباب العاشر

فى أمراض الطبقة الشبكية

قد يعرض لهذه الطبقة ذلك من فساد مزاجين إما من مرض بسيط و إما [7] مركب، و إما [من - [4]] تفرق اتصال. و يكون سبب [8] تفرق اتصالها فضول [9] حادة تنصب إليها من الدماغ فتحرقها

(١-١) وقع موضع هذه العبارة فى ب ما نصه «الجمود. و إما أن يكون الخلط خارجا فيعرض لها من ذلك تأكل. أويكون كثيرا» كذا (٢) من ب، و فى الأصل بدون ال (٣) من ب، و فى الأصل «علية» كذا (٤) من ب (٥) فى ب «احتداب» كذا (٦) فى ب «مثلها» كذا (٧) زاد فى ب «مرض» (٨) فى ب «بسبب» كذا (٩) من ب، و فى الأصل «فضوله» كذا.

فيخرج النور المحصور فيها[١] بغتة[٢] إلى جميع أجزاء العين فعند ذلك يعدم الإنسان البصر و هذه[٣] العلة يقال لها «الانتشار» أى انتشار النور فى جميع العين .

الباب الحادى عشر

فى[٤] أمراض العصب [النورى –[٥]]

[أمراض العصب –[٦]] تكون على ثلاث جهات: أحدها الأمراض الثمانية المتشابهة الأجزاء، مثل الحار و البارد و الرطب و اليابس، مفردة كانت أو[٧] مركبة، مثل الاتساع و الضعف و غيره [و –[٨]] لذلك[٩] يعرض انتشار الروح . و الثانى الأمراض الآلية مثل السدة و الضغط و الورم و ما أشبه ذلك . و الثالث انحلال الفرد، مثل القطع و الهتك و الفسخ و الخرق[١٠] و ما أشبه ذلك . و جميع أمراض هذا العصب تضر بالبصر، و كذلك جميع الأمراض الحادثة فى العين تضر بالبصر على ثلاثة[١١] وجوه: إما أن يكون المرض قويا فيكون الضرر بالفعل عظيما، و إما

(١) فى ب «بها» كذا (٢) من ب، و فى الأصل «بقية» خطأ (٣) من ب، و فى الأصل «هذ» سهوا من الناسخ (٤) زاد هنا فى الأصل و ب «عدد» و ليس فى الإجمال.
(٥) من ب غير أنه وقع فيه «النور» كذا (٦) من ب (٧) فى ب «أم» .
(٨) ليست فى النسختين و القياس يقتضيها (٩) لذلك أى للاتساع و الضعف يعرض الانتشار – كما يأتى فى الباب التالى، و وقع فى ب «كذلك» خطأ (١٠) من ب، و فى الأصل «الفرق» بالفاء خطأ (١١) من ب، و فى الأصل «ثلاث» .

أن يكون ضعيفا فيكون الضرر يسيرا، و إما أن يكون المرض متوسطا[1] فيكون الضرر بحسب ذلك . و ربما كان ذهاب البصر [2]لانقطاع الروح[2] الجارى فيها من الدماغ من غير سدة أو علة فى العصب . و يكون[3] ذلك إذا عرض مثل هذه الأمراض فى بطون الدماغ ، و يعرف ذلك بجودة التخمين و الحدس[4] الصحيح .

الباب الثانى عشر

فى الانتشار و علاجه

قد يكون الانتشار فى العين من ثلاث جهات : أحدها يحدث عن اتساع الحدقة و قد تقدم ذكر سببه و علاجه[5] . و الثانى يحدث[6] عن تفرق اتصال الشبكية[7] . و يستدل[8] عليه بأنه يحدث دفعة[9] . و الثالث يحدث عن اتساع العصب النورى فينتشر[10] النور فى جميع العين ، و يكون ذلك عن خلط يمدده أو عن ضعف العضل الذى يسد فم العصبة فتتسع[11] و يستدل عليه بأنه يحدث قليلا قليلا .

---

(١) من ب غير أن فيه تقديما وتأخيرا ، و وقع الأصل « قويا » خطأ (٢-٢) من ب ، و وقع فى الأصل « انقلاع النورى » كذا (٣) زاد هنا فى الأصلين « سبب » و هو حشو مفسد (٤) من ب ، و فى الأصل « التميز » كذا (٥) راجع الباب ٦٨ من المقالة الثانية (٦) فى ب « يعرض » (٧) فى ب « الشبكة » (٨) من ب ، وفى الأصل « ليستدل » كذا (٩) من ب ، و فى الأصل « دفته » كذا مصحفا .
(١٠) من ب ، و فى الأصل « فينشر » (١١) من ب ، و فى الأصل « فتسع » .

و الفرق بين الانتشار الحادث عن العصب و بين الحادث[1] عن العنية هو أن [فى - [2]] الحادث عن العصب يتبين[3] النور متبددا[4] فى أجزاء العين / الداخلة . و [فى - [2]] الحادث [1] عن العنية لايتبين للنور ٥٣/ب
أثر ألبتة ، حتى يتوهم[5] من لايعرف هذا المرض أنه ماء أسود[6] لأن[7] النور يخرج من[8] العصب على استقامة[9] و ليس يلبث[10] فى العين لاتساع[11] ثقب الحدقة . فأما المحدثون[12] فانهم ينسبون[13] الانتشار إلى العصب لا إلى[14] الحدقة وقصدهم فى ذلك العلاج لأنه يخالف[15] علاج[16] الاتساع الحادث عن العنية . و الفرق بالحقيقة بين الاتساع و الانتشار هو أن الاتساع يحدث

(١) من ب ، و فى الأصل « الحادثة » (٢) سقط من الأصلين و القياس يقتضيه. (٣) وقع فى الأصل « نبين » و فى ب « بين » ، و التصحيح من شرح الأسباب ١/ ١٦٩ (٤) فى ب « مبددا » كذا (٥) وقع فى النسختين « يتوهمه » (٦) و هذا لفظ شرح الأسباب « حتى يظن من لا دراية له أن العين قد اسودت » (٧) من ب ومثله فى شرح الأسباب ، و وقع فى الأصل « امان » كذا خطأ (٨) فى ب « عن ». (٩) من ب و مثله فى شرح الأسباب ، و وقع فى الأصل « سنقامه » كذا مصحفا. (١٠) مثله فى شرح الأسباب ، و فى ب « يثبت » (١١) من ب و مثله فى شرح الأسباب ، و وقع فى الأصل « الاتساع » (١٢) وقع فى الأصل و ب « المجربين » كذا و التصحيح من شرح الأسباب نقلا عن كتابنا هذا (١٣) من ب و مثله فى شرح الأسباب ، و وقع فى الاصل « بتسون » كذا (١٤) من ب و مثله فى شرح الأسباب ، و وقع فى الأصل « على » كذا (١٥) مثله فى شرح الاسباب ، و وقع فى ب « بخلاف » كذا (١٦) من ب و مثله فى شرح الأسباب ، و وقع فى الأصل « العلاج » .

فى

فى الطبقة[١] [٢]أو العصبة[٢] ، و الانتشار فى النور . و بالجملة أن الاتساع مرض و الانتشار عرض . و الدليل على ذلك قول جالينوس فى العلل و الأعراض و هذا نص كلامه[٣] " إن الاتساع فى الحدقة إما أن يكون مع كون الانتشار[٤] و إما بعد كونه [٥]و هما رديئان[٥] ، لأن الروح الباصر يتبدد و يتفرق من الثقب الواسع ، و أردأ ما يكون الاتساع إذا حدث عن علل ردية " ، و قوله الآن يدل على أنه تابع للاتساع[٦] . و قوله[٧] [٨]و هو[٨] " الانتشار " يعنى به تبدد النور . و أكثر ما يعرض هذا المرض بعقب الصداع الشديد و من المآكل الغليظة[٩] ، مثل لحم البقر و الوحش و ما أشبه ذلك .

العلاج

ينبغى أن تبادر إلى علاج الصداع بما سأذكره إن شاء الله ، و تكحل العين بأشياف اصطفطيقان[١٠] و بالمرائر كلها و بالجملة جميع مايعالج به بدو[١١] الماء فانه نافع للانتشار أيضا[١٢] .

(١) أى الطبقة العنبية (٢-٢) ليس فى شرح الأسباب (٣) من ب ، و فى الأصل « كامة » كذا (٤) فى ب « الأنسان » خطأ (٥-٥) وقع فى النسختين « و جميعا رديين » كذا (٦) فى الأصلين « الاتساع » (٧) من قوله « عن علل ردية » إلى هنا وقع فى ب موضعه « من بعد » فقط (٨-٨) كذا فى الأصلين ، و لعله مقحم وحشو مفسد (٩) من ب ، و فى الأصل « الغليظ » (١٠) مثله فى المختارات ٢/٣٣٠ ، و وقع فى ب « اسطيقطيقان » كذا (١١) وقع فى الأصلين « بدواء » خطأ . (١٢) زاد فى ب « و السلام » .

الباب الثالث عشر

فى السدة و الضغط و الورم التى تعرض فى العصب النورى

أما السدة فانها تعرض من فضول باردة رطبة تنجلب[١] من الدماغ إلى العصب و ترسخ[٢] فيه على طول الأيام [٣]و الزمان[٣] فعند ذلك يمتلىء [٤]فتمنع الروح[٤] من الخروج فيفقد الإنسان البصر . و يستدل عليها بأن تقيم العليل بين يديك ثم تغمض العين الصحيحة و تنظر إلى الحدقة التى فى العين الأخرى[٥] هل تتسع [أم لا ، فان كانت تتسع -[٦]] فليس فى العصب[٧] سدة ، و إن كانت لا تتسع فاعلم أن فيها سدة .

و أما الضغط و الورم فيكون[٨] من رطوبة كثيرة تنصب إلى نفس العصبة فتضغطها أو تورمها . و قد يعرض لها الضغط أيضا من قبل ورم يحدث [٩]فى الطبقة[٩] المشيمية[١٠] أو الصلبة .

و تفرق بين السدة و الورم بأن تسأل[١١] [١٢]العليل[١٢] فان كان يجد ثقلا و امتلاء و خاصة فى العمق مما يلى قعر العين علمت أن الرطوبة سالت

---

(١) فى ب « فتجلب » كذا (٢) فى ب « ترشح » كذا (٣-٣) ليس فى ب (٤-٤) فى ب « فيمتنع الدم ، و قوم قالوا : الروح الباصر » كذا (٥) أى العليلة (٦) من ب (٧) فى ب « العصبة » (٨) كذا فى الأصل . و فى ب « فتكون » ، و لعل صوابه « فيكونان » (٩ - ٩) فى ب « للطبقة » (١٠) من ب . و فى الأصل « المشيمة » كذا . (١١) من ب ، و فى الأصل « تسل » (١٢) أى « هل يجد ثقلا و امتلاء أم لا ؟ » .

من الدماغ إلى هذه العصبة فضغطتها[1] و سدت مجراها ، و على قدر قلتها وكثرتها[2] تحدث الظلمة فى العين ، و إن لم يحس العليل لا بثقل و لا بامتلاء دل[3] على أن العلة سدة فى العصبة[4] . و إذا / [5]التعريس أيضا[5] ٥٤ / الف فى العين لم تنكر[6] من أمرها شيئا البتة و خاصة إذا كان [ذلك -[7]] بعقب برسام أو مرض حاد أو صداع . و بالجملة أن الفرق بين السدة و الضغط أن[8] البصر يبطل فى السدة ألبتة و لا يكون معه وجع و ثقل و امتلاء ، و الضغط و الورم يبصر صاحبه اليسير و يكون معه ثقل و امتلاء.

العلاج

ينبغى أن تعالج صاحب هذا المرض بعلاج الضيق العارض فى الحدقة و بعلاج بدو الماء . و العلاج الخاص بالسدة هو استفراغ البدن بحب الإيارج[9] و القوقايا[10] و إخراج الدم من المأقين و إلقاء العلق على الصدغين و دلك النواحى السفلية[11] . و إذا طال الزمان فاستعمل الأشياء التى تحرك العطاس و القىء على الريق ، و الأكحال التى تستعمل فى بدو الماء و هذا الدواء أيضا نافع لهذه العلة [و صفته -[7]] يؤخذ زعفران وزن

---

(١) من ب ، و فى الأصل « فضغطها » (٢) من ب ، غير أن فيه تقديما و تأخيرا ، و وقع فى الأصل « كثيرتها » خطأ (٣) فى ب « تدل » (٤) فى ب « العصب ».

(٥-٥) كذا فى الأصل ، و فى ب « تفرشت ما » كذا ، ولعل الصواب « تفرست ما » .

(٦) من ب ، و فى الأصل « ينكر » (٧) فى ب (٨) فى ب « لأن » كذا (٩) من ب ، و فى الأصل « اليارج » كذا (١٠) وقع فى الأصل و ب « القوقاى » (١١) كذا فى الأصل ، و فى ب « العالية » .

دانقين، مرارة الضبع [1]درهما و نصفا[1]، فلفل خمسة و ثمانين حبة، عصارة الرازيانج أوقيتين، أشق [1]درهما و نصفا[1]، عسل أربعة قوطولى – [2]القوطولى مقداره[2] ثلاث[3] أواق[4] – يخلط الجميع بعد دق ما يجب دقه و يُصيّر فى [5]حُقّ نحاس[5] و يستعمل. و ينبغى أن تكحل العين بعد الدخول إلى الحمام و تغسل الوجه بالماء المالح[6] الحار [و يكتحل منه –[7]] أيضا فانه نافع. و إن كان [8]هذا المرض[8] [عن –[9]] سدة فهو عسر البرء، و إن كان عن ضغط ورم فانه يزول بزوال ذلك الورم [إن شاء الله عز وجل –[7]].

الباب الرابع عشر

فى تفرق الاتصال الحادث للعصبة

علامة تفرق اتصال العصبة أن ترى العين غائرة متضمرة من بعد

(١ – ١) فى الأصلين «درهم و نصف» (٢ – ٢) فى ب «يكون مقدار» كذا.

(٣) فى النسختين «ثلاثة» (٤) من ب، و فى الأصل «رواق» خطأ، و المهم أن الشيخ قال فى القانون ٣/ ٤٤١ (.... الأوزان و المكاييل من كناش يوحنا . . .) «القوطولى: سبع أواق»، و قال الهروى ما نصه «قوطولى عشرون أوقية من الشراب، و تسع أواق من الزيت، و من العسل ثلاث عشرة (فى النسخة: ثلاثة عشر) أوقية، و من الشراب عشر أواق. قال القلانسى هو سبع أواق» فعرفت أن القوطولى ليس وزنه ثلاث أواق – و الله أعلم (٥ – ٥) فى ب «إناء زجاج» و الحق: وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما – المعجم الوسيط (٦) ليس فى ب (٧) من ب (٨ – ٨) فى ب «بهذا المريض» (٩) ليست فى الأصلين و القياس يقتضيها.

تتوء عرض لها، و أن يكون البصر قد بطل و يحدث [1]ذلك عن[1] سقطة على [أم -[2]] الرأس أو ضربة على اليافوخ أو بعقب قىء شديد. و هو مرض لا برء له و لا علاج.

الباب الخامس عشر

فى علل العضل الثلاث التى على فم العصبة النورية [و علاجها -[3]]

يعرض لهذا العضل مرضان: أحدهما تشنج [و الآخر استرخاء فان كان قدعرض لها تشنج -[3]] فان[4] ذلك نافع للعين لأنها تشد العين و تربطها. و إن عرض لها استرخاء عرض من ذلك نتوء جملة العين، و إن كان الاسترخاء [استرخاء -[2]] كثيرا بطل البصر لأن العصبة النورية تتمدد، و إن كان قليلا ضعف البصر.

العلاج

يجب أن تنقى البدن و الرأس بما[5] يحلل البلغم مثل حب الإيارج[6] و القوقايا[7]، و أعطه[8] الإطريفل الصغير. و أمره بالغرغرة بالإيارج وتكحل العين بما يشد و يقوى، و تضمد الأصداغ / و الجبهة و مقدم الرأس باللاذن ٥٤/ب
فانه مما يقوى و يشد.

(١ - ١) فى صف «ذاك من» (٢) من ب (٣) زدناه وفاء بالعادة.
(٤) من ب، وفى الأصل «كان» (٥) فى ب «مما» (٦) من ب، وفى الأصل «اليارج» كذا (٧) فى الأصل «القوقائى» و فى ب «القوقاى» (٨) فى الأصل و ب «أعطيه» كذا.

الباب السادس عشر

فى [1] نتوء جملة العين و علاجه [1]

إن نتوء العين هو جحوظها إلى خارج [و-[2]] تبقى[3] ثابتة، ويعرض ذلك من[4] ثلاثة أسباب[4]: إما عن استرخاء العضل الماسك للعصبة النورية، و إما عن[5] خناق و إما بعقب الولادة عند الطلق.

العلاج

[6]إن كان عن استرخاء العضل فقد ذكرت علاجه قبل[7]؛ و إن كان عن شدة خناق فينبغى أن تفصده[8] عن الرفق و أسهله بعد ذلك بعرض[9] البنفسج[10]؛ و إن كان بعقب الولادة فان إدرار الطمث نافع لها، فأعطها[11] ما يدر الطمث. و بالجملة فأمرهم بالحجامة على النقرة و الأخدعين[12]، وتأمرهم بالنوم على القفا، و تخفف[13] الغذاء، و امنعهم[14] من العطاس و القىء و الامتلاء من الطعام، و تطلى على العين الأطلية القابضة،

(١-١) وقع فى النسختين الأصل و ب «علاج نتو جملة العين» كذا (٢) من ب. (٣) من ب، وفى الأصل «يبتقى» كذا (٤-٤) فى ب «لأسباب» (٥) فى ب «من» (٦) زيدت هنا فى الأصل «و» خطأ وليست فى ب (٧) انظر الباب المار (٨) وقع فى الأصل «يفصده» وفى ب «تقصد» (٩) كذا فى الأصل، وفى ب «يعرض» كذا، و لعل الصواب «زهر» (١٠) قال ابن البيطار فى جامعه فى رسم (بنفسج) نقلا عن جالينوس ما نصه «إن زهره إذا شرب بالماء نفع من الخناق ...» (١١) وقع فى الأصل و ب «فاعطيها» كذا (١٢) واحده: أخدع، وهو عرق فى العنق فى موضع الحجامة (١٣) من ب، و فى الأصل «تجفف» بالجيم (١٤) من ب، و فى الأصل «امنعه».

و مداومة الشد[1] برفائد رطبة و أن تبل الرفائد بماء[2] الهندباء، أو ماء البطباط ، أو عصارة عصا الراعي أو[3] عصارة ورق الزيتون مع قشور الخشخاش و القاقيا و جميع الأشياء التي لها قبض و جمع ، و يغسل الوجه بماء مالح بارد فان انجحت و إلا فشد عليها رصاصة فانه نافع [إن شاء الله عز و جل -[4]] .

الباب السابع عشر

في [5]هزال العين و علاجه[5]

الهزال هو صغر العين و بطأها[6] .

[العلاج -[7]]

فينبغي أن يعالج هؤلاء بالرياضة[8] و دلك الرأس والوجه و العينين

---

(١) زاد في ب « شد العين » (٢) من ب ، و في الأصل « بها » كذا مصحفا .
(٣) من ب ، و في الأصل « و » (٤) من ب (٥ - ٥) وقع في الأصل و ب « علاج هزال العين » (٦) كذا في الأصل و ب و لم أجده فيما راجعت من الكتب . هذا وقد اقتصر صاحبنا في هذا الباب على تعريف الهزال فحسب و لم يذكر أسبابه كما هي العادة . قال صاحب الأسباب و العلامات « هذه العلة تحدث في المشايخ على الأكثر و ربما حدثت بالشبان في عين واحدة . و هي نقصان الرطوبات و تكمش الطبقات و فناء البيضية أو قلتها جدا وقلة النور الذي يملأ الأفضية و يكاد أن ينضم عليها أجفانها و ربما ذهب البصر » و قد شرحه العلامة شرحا مستوفى - راجع شرح الأسباب ١ / ١٩١ (سل العين) . وقال ابن هبل البغدادي ما نصه « وقد تغور العين و تصغر عقيب الاستفراغات والأسباب المهزلة كالغم والهم والسهر الطويل ، وقد يكون عقيب حميات حادة و سهر » المختارات ٣ / ١٢٧ ، وأيضا راجع القانون ٢ / ١٣٠ (٧) زدناه وفاء بالعادة .
(٨) في ب « بالرياحين » كذا .

دلكا متتابعا و ينطل على الوجه الماء العذب الفاتر ، و تمسح الرأس بشىء من الأدهان . وعلاج هذا المرض و علاج الضيق العارض من اليبس واحد . و[1] أطعمهم الأطعمة الدسمة مثل شحم الكلى و صفرة[2] البيض و الإسفيذباجات و الألبان الحلوة[3] و أسعطهم بمخ ساق البقر و مقاديم الضأن و بدهن بنفسج ، و امنعهم من أكل الأشياء الحامضة[4] و المالحة و الحريفة ، و أمرهم بالنوم و الراحة ، و اكحلهم بالجامع الكبير اللين و صفته : يؤخذ توتياء كرمانى مربى درهما[5] ، نشا[6] درهما[5] ، ماميثا ثلثى درهم ، إقليميا الفضة نصف درهم ، لؤلؤ نصف درهم ، صبر [7]دانقا و نصفا[7] ، زعفران دانقا[8] ؛ يدق [و يسحق -[9]] و يستعمل .

الباب الثامن عشر

فى أمراض الطبقة المشيمية[10]

قد يعرض لها [11]ذلك من[11] فساد مزاجين : إما بسيط و هو الحار ، و البارد ، و الرطب ، و اليابس ؛ مثل الجسا و الرطوبة و اليبس و غيره . و إما مركب و هو الحار الرطب ، و الحار[12] اليابس ، و البارد الرطب ،

---

(١) من ب ، و فى الأصل « أو » (٢) فى الأصل و ب « صفر » كذا (٣) فى ب « الحارة » (٤) فى الأصل و ب « الحامضة » مصحفا (٥) فى الأصل و ب « درهم » .
(٦) من ب ، و فى الأصل « لنشا » كذا (٧ — ٧) فى الأصل و ب « دانق و نصف » (٨) فى الأصلين « دانق » (٩) من ب (١٠) وقع فى الأصل « المشيمة » وهى مطموسة فى ب (١١ — ١١) من ب ، وهكذا يأتى فيما بعد ، و فى الأصل « من ذلك » (١٢) هنا زيدت الواو فى الأصل ، و ليست فى ب .

و البارد

و البارد اليابس؛ مثل / الغلظ و الامتلاء و الورم و الضعف و غير ذلك. ٥٥ / الف

و يجب أن تعلم أنه إذا فسد مزاج هذه الطبقة فسد مزاج الرطوبة الجليدية، لأن غذاءها يأتى منها بالتوسط الذى ذكرته قبل[١]، و [أيضا -[٢]] إذا عرض لهذه الطبقة مرض إلى مثل ورم من الأورام ضغطت[٣] العصبة النورية فحصل عن ذلك الضغط ضعف البصر، و كذلك إذا يبست قل الغذاء عن الجليدية، وكذلك إذا تغير مزاجها بضرب من ضروب[٤] فساد المزاج مثل الجسا و الغلظ و الرطوبة و غيرها[٥] [٦]من فساد[٦] الدم الذى يأتى إليها كان ذلك بمادة أو بغير مادة[٧].

الباب التاسع عشر

فى أمراض الطبقة الصلبة

قد يعرض لها ذلك أيضا من فساد مزاجين كما يعرض للطبقة المشيمية[٨] أو تفرق اتصاله[٩]، و معرفة هذه الأمراض و أسبابها إنما تعرف بالحدس و على قدر الخلط الغالب فى البدن و الرأس - و بحسب ذلك - يكون الاستفراغ و العلاج[١٠].

---

١) راجع الباب ١١ من المقالة الأولى ص ٢٣ و ٢٤ (٢) من ب (٣) فى ب ضعفت» خطأ (٤) من ب، وفى الأصل «الضروب» (٥) فى الأصلين «غيره» كذا (٦-٦) فى ب «فسد» (٧) زاد فى ب «و السلام» (٨) من ب، و فى أصل «المشيمة» (٩) من ب، و فى الأصل «اتصال» (١٠) زاد فى ب إن شاء الله تعالى».

الباب العشرون

فى أمراض العضل المحرك للعين

قد يعرض [١]لهذا العضل[١] مرضان: إما استرخاء و إما تشنج. أما العضلة التى من فوق إن تشنجت مالت جملة[٢] العين إلى فوق، و إن استرخت مالت العين إلى أسفل. و أما التى من أسفل إن استرخت مالت جملة العين إلى فوق. و إن تشنجت مالت العين إلى أسفل، و عرض من ذلك الحول الذى يرى الشىء الواحد شيئين. و أما التى فى المأق الأكبر إن استرخت مالت العين إلى اللحاظ، و إن تشنجت [مالت العين –[٣]] إلى المأق الأكبر. و أماالتى فى اللحاظ[٤] فمثل ذلك، و عرض[٥] من ذلك الحول العارض للصبيان. و أما كل واحدة من العضلتين المديرتين للعين إذا [٦]استرختا أو تشنجتا[٦] فانهما تحدثان للعين اعوجاجا[٧].

الباب الحادى و العشرون

فى علاج[٨] الحول العارض للصبيان

الحول العارض للصبيان عند الولادة يزول بوضع البرقع على

(١ – ١) من ب، و فى الأصل «لهذه العلة» (٢) من ب و هكذا يأتى، و فى الأصل «بملة» مصحفا (٣) من ب (٤) من ب، و فى الأصل «اللحظ» سهوا من الناسخ (٥) فى ب «يعرض» (٦ – ٦) من ب، و فى الأصل «استرخيا أو تشنجا» كذا (٧) فى الأصلين «اعوجاج» (٨) من ب و مثله فيما مر من إجمال هذه المقالة، و وقع فى الأصل «علال» خطأ.

الوجه فيكون[1] بصرهم على الاستقامة من قبل أن الحول يعرض من تمدد العضل المحرك لجملة[2] العين . و يعالج أيضا بسراج يوضع بازائهم و لا يجعل ضوؤه من الجانب الآخر، فان كانت العين مائلة إلى ناحية الأنف يلصق على المأق الذى [3]يلى الصدغ[3] صوف أحمر أو أسود ليكون نظره إليه فتستوى[4] عيناه .

و إذا كان الحول حادثا فانه يعرض من الحر و اليبس . و كثيرا ما ينصرف[5] به عن الرأس مرض كالصرع و السدر[6] و السدة[7] و الدوار[8] أو صداع مبرح . و إن أخذت الرئة و دققتها[9] و عصرت ماءها و/ ربيت بها الكحل و استعملته[10] نفع الحول . ٥٥/ب

و إن كان الحول عرض عن اليبس فعالجه بعلاج الطرفة مثل دم الحمام[11] و[12]الحلب فيها[12] . و مما ينفع الحول عصارة ورق الزيتون[13] .

---

(١) من ب ، و فى الأصل « ليكون » (٢) فى ب « لمقلة » (٣-٣) من ب ، و فى الأصل « للصدغ » (٤) من ب ، و وقع فى الأصل بالشين المعجمة بثلاث .
(٥) كذا فى الأصلين ، و لعل الصواب « يتصرف به » أى يتقلب (٦) هو حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتا يجد فى رأسه ثقلا عظيما و فى عينيه ظلمة و ربما وجد طنينا فى أذنيه و ربما زال معها عقله ــ بحر الجواهر (٧) ليس فى ب (٨) بالضم هو دوران الرأس . . . و هو حالة يتخيل صاحبها (فى النسخة : لصاحبها) أن الأشياء تدور عليه و أن بدنه و دماغه يدوران فلا يملك أن يثبت ــ بحر الجواهر .
(٩) فى النسختين « دقتها » (١٠) وقع فى الأصلين « استعمله » كذا (١١) يعنى تقطير دم الحمام ، و فى المختارات ٣ / ١٢٨ « دم الشفانين » (١٢-١٢) فى ب « الخل » كذا . و فى شرح الأسباب ١ / ١٦٢ « . . . و تقطير لبن الأتن و لبن البنات فى العين » . هذا و قد أطلق صاحبنا هذا العلاج و كذلك شارح الأسباب . و قيده البغدادى و قال « و إذا لم تكن حمى ينفع لبن الأتن . . . . . » و هو الصواب .
(١٣) زاد فى ب « إن شاء الله تعالى » .

الباب الثانى و العشرون

فى ضعف البصر و علاجه

قد يعرض ضعف البصر من أسباب عدة و أكثرها قد تقدم ذكرها، و هى مثل السدة و الضيق و الاتساع و تكمش القرنية و غيره. و قد يعرض أيضا ضعف البصر من قبل الدماغ فيجب أن يكون قصدك فى العلاج نفس الدماغ، و علامته[1] أن صاحبه يجد صداعا و طنينا و دويا[2] فى الرأس[3]. و قد يعرض [4]أيضا من مداومة البكاء و [5]الصوم الدائم[5] و قد يعرض للباقهين.

العلاج

يجب أن تعلم أن العلاج العام لضعف البصر هو الذى ذكرته لبدو الماء. و يجب أن تمنعه من التخم، و من النوم الكثير و خاصة بعقب الطعام لأنه يبخر بخارا غليظا رطبا، و من السهر الدائم أيضا [لأنه -[6]] يحلل الروح النفسانى، و من الأطعمة[7] المالحة و من الخل و السمك و الزيتون و الملح - فانه قد أجمع الأطباء كافة أن أكل الملح يضعف البصر -

(١) من ب، و فى الأصل «علامــة» كذا (٢) الدَوِىّ بفتح الأول وكسر الثانى وتشديد الياء التحتية، قال السيد الشريف: هو الصوت الذى لا يفهم منه شىء من دوى الذباب و النحل. و عند الأطبـاء هو صوت يسمعه الإنسان لا من خارج - بحر الجواهر (٣) فى ب «رأسه» (٤) العبارة الآتية ثابتة فى صف. (٥ - ٥) ليس فى صف و ب (٦) من صف و ب (٧) فى صف «الأشياء».

و اللبن

و اللبن و البصل و الكراث و الباذروج و الشبت و الكرنب و العدس و الباقلى ، و بالجملة جميع ما يبخر بخارا رطبا غليظا ، و مما يجفف تجفيفا مفرطا ، [1] و من كل طعام[1] بطيء الهضم مثل[2] لحم البقر و غيره ، و امنعه من الجماع ، و السكر الدائم ، و من شرب الشراب الغليظ ، و من مداومة النظر إلى الشمس – فكثـــير ممن[3] أبصر[4] إلى قرص الشمس فى وقت الكسوف فضعف بصره و بقى بحاله[5] – و امنعه من إخراج الدم و خاصة من الحجامة ، و من قراءة الخط الدقيق ، و من النوم الدائم على القفا ، و من استقبال الرياح الباردة و خاصة الشمالية ، و من البرد ، و النظر إلى الثلج . و البياض ، و من الدخان ، و الغبار ، و من ملاقاة[6] الحر . و الوهج ، و من النظر إلى الأشياء المضيئة و خاصة[7] إلى الأشياء الشديدة الصقال . و أمره بدلك الأطراف فانه نافع لذلك[8] البصر ، و اسقه[9] شراب الأفسنتين أو سكنجبين العنصل[10] ، لأن الأفسنتين ينفع من غشاوة العين و سكنجبين العنصل[11] يلطف الفضل الغليظ . و تأمره بأكل الدارصينى

(١–١) وقع فى ب « من أكل طعاما » كذا (٢) فى ب « فثل » (٣) فى ب « من » (٤) من صف ، و فى الأصل و ب « البصر » كذا (٥) فى ب « بحالته ».

(٦) من ب ، و فى الأصل « ملاقة » كذا و لفظ « من ملاقاة » ليس فى صف و فيه الكفاية (٧) ليس فى صف ، و فى ب «من» (٨) فى صف و ب « لضعف ».

(٩) من صف . و فى الأصل و ب « اسقيه » (١٠) من صف . و فى الأصل « الفصل » و فى ب « العضل » و كلاهما محرف (١١) من صف . و فى الأصل « الفصل » و فى ب « العنصلى » كذا ، و بعد هذا زيد فى الأصل لفظ « ينفع و » و ليس فى صف و ب فحذفناه .

فانه نافع لضعف البصر[١] أكل أو[٢] اكتحل به لأنه حار[٣] ملطف للاخلاط[٣] الغليظة و خاصة التى فى القرنية ، فان كان مع ضعف البصر ثقل فى الرأس
٥٦/الف و علمت أن البدن نقى فأخرج لهم الدم من عرق الجبهة أو/ من المأقين و يكون ذلك بعد الاستفراغ و تنقية الرأس و البدن .

و مما جرب : إذا خلط ماء البصل مع العسل و اكتحل به نفع ظلمة[٤] البصر و قواه . و مما ينفع أيضا هذا[٥] الشياف :

صفة أشياف يحد البصر و يقويه

يؤخذ سكبينج وجاوشير و ملح إندرانى و زنجار و فلفل أبيض وحلتيت و دهن البلسان و مرارة الثور و دارفلفل و زنجبيل أجزاء سواء ، جملة الأدوية عشرة[٦] . تعجن بعصارة الرازيانج بعد الدق و[٧] تكحل العين به[٧] .

و إن حللت شيئا يسيرا من الجاوشير[٨] بماء الباذروج[٨] وكحلت[٩] العين به نفع .أو يؤخذ ماء الرمان المز [و -[١٠]] يغلى حتى يذهب منه النصف ثم يلقى عليه مثل نصفه عسل و يترك فى الشمس عشرين يوما ثم يكتحل به فانه يحد البصر .

و مما ينفع أيضا نفعا عجيبا الروشنايا[١١] و العزيز .

---

(١) زاد فى ب « اذا » (٢) فى ب « و »(٣ - ٣) فى ب « يلطف الأخلاط » .
(٤) من صف و ب ، و فى الأصل « ظلة » وهو تحريف (٥) فى صف « هذه » .
(٦) من بعد هذا ليس فى صف (٧-٧) فى ب « يكحل به العين » (٨ - ٨) فى ب « بالباذروج » (٩) من ب ، و فى الأصل « اكحلت » (١٠) زيدت لأن السياق يقتضيها (١١) فى ب « الروشناى » .

صفة عزيز نافع للظلمة و يحد البصر

يؤخذ إقليميا الذهب و توتياء و صبر [أسقوطرى - [1]] و توبال النحاس و نحاس محرق و شادنج مغسول من كل واحد درهما [2] ، فلفل [3] و دار فلفل و نوشادر و زعفران من كل واحد نصف درهم ، و ورق فرنجمشك [4] و سرطان بحرى من كل واحد [5] درهما و نصفا [5] ، مسك وزن دانق ، جملة الأدوية ثلاثة عشر [6] [7] تدق و تستعمل [7] .

صفة عزيز آخر يجلو البصر ويحفظه ويقوى العين وينفع من الحول [8] و الحكة والبياض

يؤخذ توتياء و إقليميا [9] و إثمد و شادنج مغسول وساذج [10] هندى و صبر

---

(1) من ب ، و مثله فى المختارات ٢ / ٣٢٤ وسماه « العزيز الكبير » (2) وقع فى النسختين الأصل وب « درهم » (3) فى المختارات « فلفل أبيض » (4) وقع فى الأصل « الافرنجميل » محرفا . و فى ب « الانبتا وج » كذا خطأ . و التصحيح من المراجع العديدة . وهو الحبق القرنفلى . و فيه أربع لغات - راجع لذلك مفردات ابن البيطار ومعتمد التركمانى (5 - 5) فى الأصلين « درهم ونصف » (6) وجملة الأدوية فى المختارات ١٧ ، أى فيها خمسة أدوية أزيد مما فى كتابنا هذا وهى : لؤلؤ مثقوب ، بسد أحمر ، ساذج هندى ، سنبل الطيب ، كافور . و بينها و بين ما فى كتابنا اختلاف فى الأوزان غير قليل (7 - 7) فى ب « ويسحق ويستعمل نافع إن شاء الله تعالى » و فى المختارات ٢/٣٢٤ و ٣٢٥ ما لفظه « تجمع و تسحق و يترك الزعفران و الكافور و المسك معها فى الأخير ويلين أياما و ينخل بحرير صفيق » (8) فى ب « الجرب » و لعله الصواب (9) فى المختارات ٢/٣٢٥ « إقليميا الذهب » وسماه « العزيز الصغير » (10) من ب ومثله فى المختارات ، و فى الأصل « شاذنج » خطأ و تحريف .

أسقوطرى و توبال النحاس[١] من كل واحد درهما[٢]، فلفل[٣]، و دار فلفل و نوشادر من كل واحد نصف درهم، ملح إندرانى و فرنجمشك[٤] و زبد البحر من كل واحد دانقين[٥]، زعفران درهما[٦] و ثلثى [درهم -[٧]]، مسك وزن قيراط[٨] [٩]جملة الأدوية[٩] خمسة عشر، يدق و يستعمل .

فان كان ضعف البصر من مداومة البكاء فانه يكون من يبس و جفاف فعالجه بالسعوط بدهن البنفسج و اللينوفر . و ربما يرطب البدن مثل الحمام و الأغذية المرطبة .

فأما ضعف البصر العارض للناقهين فلا تعرض له بشيء ألبتة إلا بما يقوى البدن و تأمره أن ينكبّ على بخار الماء العذب الحار و أْمره بالنظر إلى الخضرة و بالمشى فى البساتين، فانه مما يقوى نظره .

الباب الثالث و العشرون[١٠]

فى حفظ صحة العين

الصحة إنما يحفظ بتدبير، و هذا التدبير هو الذى يكون[١١] معه حفظ

---

(١) من ب و مثله فى المختارات ، و فى الأصل « الصغر » (٢) وقع فى النسختين « درهم » و فى المختارات « درهمان » (٣) فى المختارات « فلفل أبيض و أسود » .
(٤) وقع فى الأصل « فرنجميل » و فى ب « افرنجمشك » و قد مر تعليقنا عليه آنفا (٥) الملح و الفرنجمشك و ازبد، هذه الثلاثة ليست فى المختارات .
(٦) فى الأصلين « درهم » (٧) زيد لاقتضاء القياس (٨) من ب ، و فى الأصل « قيرط » و هو سهو، و المسك أيضا ليس فى المختارات (٩-٩) فى ب « الجملة » .
(١٠) وقع فى الأصلين « العشرين » كذا (١١) فى ب « يمكن » .

الحال[1] على ما هى عليه ، لأن الصحة هى حال للبدن[2] جارية على المجرى الطبيعى ، و تدبير الصحة يختلف من أجل أن كل واحد من الناس يخالف صاحبه فى المزاج، فمنهم الحار و منهم البارد و منهم الرطب و منهم اليابس، و كذلك يجرى الأمر أيضا فيما يتركب فيهم حار رطب و حار يابس/و بارد ٥٦/ب
رطب و بارد يابس ، فيجب من ذلك أن يكون تدبيرهم أيضا مختلفا. و كذلك أيضا قد يختلف فى [3]السن و الزمان و البلد ، و كل واحد من هذه قد يحتاج أن ينظر فيه من أراد أن يحفظ[4] صحة مّا[5] أى صحة كانت ، و متى أهمل النظر[6] فى واحد من هذه قد[7] نقص من تدبيره بحسب ذلك. و معنى [8]التدبير و الحفظ[8] معنى واحد .

و قد يجب أن تنظر فى حفظ[9] صحة العين إلى البدن أيضا و الدماغ، لأنه إن كان فيهما[10] امتلاء أو خلط ردىء لم ينفع حفظ صحتها شىء[11]، و خاصة إن كان قد أشرف على حصول مرض لأجل الخلط الغالب، فيجب أن يدبر بتدبير يمنع [من -[12]] أن يقع فى مرض باستفراغ ذلك الخلط الذى هو مزمع[13] أن يفعل فعلًا مّا ، و هذا التدبير يقال له "التقدم بالحفظ" .

---

(١) فى ب « ما » (٢) فى ب « البدن » (٣) العبارة الآتية ثابتة فى صف (٤) فى ب « يدبر » (٥) فى ب « صحتها » خطأ (٦) أى أغفل (٧) ليس فى ب و صف. (٨–٨) وقع فى الأصل و ب بدون ال ، و فى صف « تدبيره و حفظ » كذا . (٩) فى ب « تدبير » (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل « فيها » (١١) من صف، و فى الأصل و ب « شيئا » (١٢) من ب و صف (١٣) من صف و ب ، و فى الأصل « مزمعا » كذا و أزمع الأمر ، و به ، و عليه : عزم عليه و ثبت و جدّ =

و تدبير الصحة ينقسم [إلى] ثلاثة أقسام: الأول يقال [له -[1]] «[2] التدبير المطلق[2]» و هو بالمشابهة[3] و الثانى «التقدم بالحفظ» و هو المنع من الوقوع إلى مرض . و الثالث يقال له «التدبير الناقه[4]» و هذا التدبير هو المختص بصحة العين لأنه[5] يكون بالأشياء المضادة .

فان قال قائل : إن هذا التدبير هو مداواة لأنه على طريق المضادة . يقال له : إنما يكون المداواة للعضو المريض و هذا[6] العضو صحيح و لو بقى على ما هو [عليه -[7]] ما أضر[8] ذلك فعله ، و من أجل ذلك إذا كان مزاج العين حارا أو رطبا وجب أن تحفظ صحتها بما يضادها و هو ما يبرد و يجفف ، مثل التوتياء و غيره ، لا بما [9]يشاكلها فى الحرارة أو[9] الرطوبة ، لأنه إن فعل مثل ذلك جذب[10] المواد إليها دائما . و كذلك إن كان مزاجها باردا [11]أن يكون بما يضاده[11] ، مثل الساذج الهندى .

و قد قال جالينوس فى الصناعة الصغيرة إن الآفة تسرع إلى العينين من الأشياء التى مزاجها شبيه بمزاجهما ، و ينتفعان بالأشياء المضادة لهما

= فى إمضائه ـ المعجم الوسيط (ر م ع) .

(1) من ب وصف (2-2) من ب ، و فى الأصل بدون ال (3) فى ب «بالمتشابهة» كذا (4) من صف و ب ، و فى الأصل «تدبير الناقه» (5) زاد فى ب «كان» كذا (6) من ب ، و فى الأصل وصف «فهذا» (7) زدناه لاقتضاء السياق .

(8) فى ب «لاضر» كذا (9-9) من صف و ب غير أنه وقع فى صف «و» مكان «أو» ، و فى الأصل «يشاكله فى الحر و» كذا (10) وقع فى ب «حرت» .

(11-11) فى ب «تحفظها بما يكون يضادها» كذا .

فى المزاج إذا استعملت استعمالا معتدلا .

و قد يجب أن تتفقد أيضا فى حفظ الصحة الأسباب[1] العامية المشتركة للصحة و المرض، و هى[2]: الهواء المحيط و ما يؤكل و يشرب و الحركة و السكون و النوم و اليقظة و الاستفراغ و الاحتقان و الأحداث النفسانية . و ذلك [أنه -[3]] يجب أن تتوقى[4] ملاقاة[5] الحر و البرد[6] الشديدين و المآكل و المشارب الرديئة المبخرة[7] بخارا رديئا ، أو يكون [ترتيبه -[8]] ترتيبا رديئا ، أو[9] يتناول الغذاء و المعدة غير نقية من الطعام الأول فيكون ذلك [10]سببا للفساد[10] و إن كان[11] محمودا . و قد يفسد أيضا من قبل/ شرب الماء البارد الكثير إذا [12]طلب به اللذة[12]، أو شرب ٥٧/الف
النبيذ على غير ترتيب، فان هذه الأشياء[13] و أشباهها تكثر الأخلاط [فى البدن . و الحركة الكثيرة ، لأنها تحلل الروح النفسانى ، و قد تسخن العين أيضا و تبرد و تجفف -[14]] إذا أفرطت و إذا استعملت بعقب الغذاء. و السكون الدائم أيضا مما يكثر الأخلاط فى البدن . و النوم الكثير فانه

---

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « للأسباب » (٢) فى صف «هو» (٣) من ب ، وفى صف « كذلك » مكان « ذلك أنه » (٤) من ب ، وفى الأصل « يتوقاه » كذا.
(٥) ليس فى ب (٦) من صف و ب ، وفى الأصل « البر » سهوا من الناسخ .
(٧) من صف و ب ، و فى الأصل « البخرة » (٨) من صف و ب (٩) فى ب « و » (١٠-١٠) فى ب « بسبب الفساد » خطأ (١١) أى الغداء (١٢-١٢) فى ب « طلبت اللذاة » كذا (١٣) من صف و ب ، و فى الأصل بدون ال (١٤) من صف و ب ، غير أن لفظ « العين » ليس فى ب .

يسرع الهضم فيكثر[١] لذلك [ارتقاء –[٢]] البخار فيغلظ الروح النفسانى . و كذلك السهر الدائم فانه مما يحلل الروح و يضعفـــه . فأما الاستفراغ و الاحتقان فقد يجب أن تكون العناية [٣]بالطبيعة أكيدة[٣]، لأن الاستفراغ الدائم يضعف [البصر –[٤]] و الاحتقان يبخر[٥]. و أما الأحداث النفسانية فان الحر[٦] و ما يشبه[٧] ذلك مما يحمى القلب [٨]فيبخر بخارا دخانيا[٨] و قد يمكنك أن تعدل سائرها .

و اعلم بأن[٩] الأشياء التى تحفظ الصحة هى الامتناع من جميع ما ذكرت أنه يضعف البصر، و[١٠] أن تكحل[١٠] العين بالأدوية التى تمنع الرطوبات التى[١١] تسيل إلى العين، مثل المرقشيثا و التوتياء و الروسختج و الإقليميا و اللؤلؤ و غيره.

[و –[٤]] من ذلك كحل يحفظ البصر و يحده

[يؤخذ –[١٢]] توتياء مغسول[١٣] و يربى و يصول سبع[١٤] مرار[١٥]

---

(١) فى ب « فيكون » (٢) من ب ، و فى صف « ارتفاع » (٣–٣) فى صف « بالطبيعة وكيدة » و الوكيدة بالواو أفصح ، و فى ب « الطبيعة أكيدة بها » .
(٤) من ب (٥) بدل هذا وقع فى ب « أيضا يظلم البصر بكثرة البخارات » .
(٦) من صف ، و وقع فى الأصل و ب « الحرد » كذا (٧) فى صف و ب « أشبه » (٨–٨) من صف ، و وقع فى الأصل « فيبخر بخار دخانى » و فى ب « و يسحق و يولد بخار دخانى » كذا (٩) فى صف و ب « أن » (١٠–١٠) فى صف « فان كحل » (١١) فى صف و ب « أن » وهو أيضا صحيح (١٢) من صف و ب غير أنه زاد فى ب قبل هذا « و صفته » (١٣) من صف ، و فى الأصل و ب « يغسل » .
(١٤) من صف و ب ، و فى الأصل « شيع » كذا خطأ (١٥) فى صف و ب « مرات » .

و يجفف

و يجفف و يؤخذ منه خمسة[1] مثاقيل ، كحل مربى و مرقشيثا مصوّلين مرة أو مرتين مثقالا مثقالا[2]؛ تجمع[3] و تربى بالماء العذب ثلاثة أيام كل [يوم –[4]] ساعة ثم تسقى ماء[5] المرزنجوش المروّق[6] بالنار و يجفف [و –[7]] يضاف إليه مثقال [8]مسك ، و زنة[8] دانق كافور ؛ [و –[9]] يسحق و يستعمل .

كحل[10] برود[11] يحفظ الصحة و يحد[12] البصر

يسمى برود[13] النقاشين

يؤخذ رمان حلو و رمان [14]حامض جدا[14] فيعصران و يجعل كل واحد منهما على حدة[15] فى قارورة[16] و يشد رأسها [شدا –[7]] جيدا و تجعل فى الشمس[17] من أول حزيران إلى آخر آب[18] و يصفى فى كل

---

(١) من صف ، و وقع فى الأصل و ب « خمس » كذا (٢) وقع فى النسخ الثلاث « مثقال » كذا (٣) من ب ، و فى الأصل و صف « يخمر » .(٤) من ب (٥) من ب ، و فى الأصل و صف « بماء » (٦) أى المصفى (٧) من صف و ب (٨–٨) فى صف « اسك و زن » كذا (٩) من صف (١٠) فى صف « صفة » (١١) البرود : كل دواء مبرد ، و أكثر ما يستعمل فى أدوية العين إذا كان أكثرها من أشياء باردة – بحر الجواهر (١٢) ليس فى صف (١٣) فى صف «عيون» كذا (١٤–١٤) فى صف و ب « صادق الحموضة » (١٥) فى صف و ب « على حدته » و هو الأنسب. (١٦) فى صف و ب « قنينة » و مثله فى المختارات ٢ / ٣٢٦ ، و هو أيضا إناء من زجاج (١٧) من ب و مثله فى المختارات ، و فى الأصل بدون ال ، و فى صف « أول الشمس » (١٨) هما شهران من السنة الميلادية و بينهما شهر يسمى تموز .

شهر من الثقل و يرى[1] بذلك الثفل ثم يجمعان و يؤخذ لكل[2] رطل منهما[3] صبر و فلفل و دارفلفل و نوشادر من كل واحد زنة درهم، ينعم سحقه[4] و يطرح[5] فيه و يرفع، و كلما عتق كان أجود ثم[6] يكتحل به فانه عجيب يحفظ[7] الصحة و يحد البصر[8].

صفة كحل يحفظ الصحة و يحد البصر

يؤخذ توتياء و يربى بماء الرازيانج أسبوعا ثم يجفف و يستعمل.

و مما يحفظ البصر[9] أن لا[9] يظلم[10] و يقويه أن يغوص الإنسان في الماء البارد العذب و يفتح عينيه فيه مدة طويلة فانه يفيد العين ضياء كثيرا [إن شاء الله تعالى -[11]].

صفة كحل الساذج الحافظ للصحة المقوى للعين

يؤخذ إثمد ستة دراهم، مرقشيثا أربعة دراهم، إقليميا[12] درهمين،

---

(١) من صف، و فى الأصل و ب «يرى» محرفا (٢) زاد فى ب «نصف» و ليس فى المختارات أيضا (٣) من صف و ب و مثله فى المختارات، و وقع فى الأصل «فيها» (٤) من ب و كذلك فى المختارات، و وقع فى الأصل «بحقه» محرفا، و فى صف «سحقها» (٥) من ب و كذلك فى المختارات، و فى الأصل «ليطرح» كذا و هو تصحيف، و فى صف «تطرح» (٦) فى صف و ب «و» (٧) من ب، و فى الأصل و صف «لحفظ» (٨) و وصف الهروى هذا البرود بلفظ «... و هو أن تأخذ رمانين وتدق حبهما بشحمهما و تعصر و تأخذ ماءه و تصفى و تجعل فى مَنّ من هذا الماء مائة دراهم عسل مصفى و يطبخ فى برنية بنار لينة و ينزع رغوته حتى يصير له قوام...» بحر الجواهر (٩-٩) فى صف و ب «لئلا». (١٠) من صف و ب، و فى الأصل «ينظلم» كذا (١١) من ب (١٢) فى المختارات ٢ / ٣٢٥ «اقليميا الذهب».

بسد درهمين ، لؤلؤ و زعفران من كل واحد نصف درهم[1] ، / ساذج ٥٧/ب
هندى درهما[2] ، مسك قيراطا[3] - و فى نسخة أخرى : توتياء أربعة دراهم -[يدق و يرفع كحلا -[4]] .

صفة برود كان يستعمله المأمون يحفظ الصحة و يحد[5] البصر [و يقويه -[6]]

يؤخذ قشور البيض أربعة دراهم ، حضض مكى ثلاثة دراهم ، [7]زعفران ثلثى درهم[7] ، كافور وزن دانق ؛ يدق و يستعمل .

آخر [8]يحفظ العين[8] و يقوى البصر و يقطع الدمعة[9]

يؤخذ إثمد منقوع فى ماء المطر أحدا[10] وعشرين يوما[11] أو [فى -[4]] ماء قطر الجب يؤخذ منه عشرون[12] درهما ، مرقشيثا [13]ثمانية دراهم[13] ، توتياء أخضر مربى اثنى[14] عشر درهما ، لؤلؤ درهمين ، مسك وزن دانق ، إقليميا اثنى[15] عشر درهما ، كافور دانقين[16] ، زعفران و ساذج هندى من كل واحد درهما[17] ؛ يسحق التوتياء و الإثمد و اللؤلؤ و المرقشيثا

(1) قال البغدادى « لؤلؤ دانق و نصف » أما وزن الزعفران فهو موافق لما هنا .
(2) فى الأصول الثلاثة « درهم » (3) فى النسخ الثلاث « قيراط » (4) من ب .
(5) فى ب « يقوى » (6) من صف (7-7) ليس فى ب (8-8) فى ب « لحفظ الصحة » .
(9) ليس فى ب (10) فى النسخ الثلاث « أحد » كذا (11) من صف و ب ، وفى الأصل « درهما » كذا (12) فى النسخ الثلاث « عشرين » (13-13) فى ب « درهم » (14) من صف ، وفى الأصل وب « اثنا » (15) فى النسخ الثلاث « اثنا » .
(16) من صف وب ، و فى الأصل « دانق » (17) فى الأصل وصف « درهم » =

بالماء ثلاثة أيام و يجفف و يضاف إليه باقى الأدوية و يستعمل [نافع إن شاء الله تعالى –[1]] .

[صفة –[1]] كحل عجيب لحفظ صحة العين

يؤخذ شادنج تسعة[2] أجزاء، توتياء ثلاثة أجزاء، إقليميا الذهب جزءا؛ يجمع بعد التصويل بهذا الوزن و يستعمل، [3]فانه يقوم[3] مقام الكحل المتخذ بالحجر الأفرنجى[4] لجالينوس .

[5]كحل آخر عجيب المعنى[5] يحفظ الصحة و يذهب بالبلة[6] و هو برود فارسى

يؤخذ توتياء و مرقشيثا و إقليميا من كل واحد [7]خمسة دراهم[7] مصوّلة، لؤلؤ مصوّل درهمين، ساذج هندى و زعفران و سنبل الطيب من كل واحد درهما[8] كافور دانقا[9]، مسك دانقا[10] ؛ تجمع و تكتحل بها غدوة و عشية [نافعة –[1]] .

= و فى ب « درهمين » .

(١) من ب (٢) فى ب « ستة » (٣–٣) فى النسخ الثلاث « فانها تقوم » (٤) من صف، و فى ب « الأفرودحى » و فى الأصل « الأفروحى » كذا، و لم أجد الحجر الأفرنجى لا فى بحر الجواهر و لا فى جامع ابن البيطار و لا فى معتمد التركمانى (٥–٥) لفظ « آخر » ليس فى صف، و فى ب « صفة كحل عجيب المعنى العين » (٦) هكذا فى الأصل وصف، وفى ب «البلية» كذا (٧–٧) فى صف و ب « درهم » (٨) فى الأصول الثلاثة « درهم » (٩) فى الأصل و ب « دانق » و فى صف « دانقين » (١٠) فى الأصول « دانق » .

و مما

و مما يحفظ صحة العين[1] أن يحل[2] الحضض الهندى[3] بالماء و يكتحل به كل أسبوع مرة . و ذلك أنه معتدل الحرارة ، فيه تقوية بالقبض الذى فيه ، و يلطف الغلظ من وجه الحدقة .

و إن أضفت الشادنج[4] المغسول إلى الرمادى و استعملت[5] كان مما [6]ينفع العين[6] .

الباب الرابع و العشرون

فى الصداع و الشقيقة[7] التابعتين[8] لوجع العين

[و علاجهما -[9]]

اعلم أن الصداع و الشقيقة التابعتين[8] لوجع العين[10] من الأعراض

(۱) فى ب « للعين » (۲) فى صف « يخلط » و فى ب « يحك » كذا (۳) ليس فى صف و ب (٤) فى ب « الساذج » (٥) من ب ، و فى الأصل و صف « استعمل » (٦ - ٦) فى ب « يحفظ الصحة إن شاء الله » . و فى صف « يحفظ صحة العين » (۷) الصداع بالضم ألم فى أعضاء الرأس ، و منه قسم يقال له « البيضة » قال الهروى « البيضة : صداع مشتمل لاث ثابت مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء و الكلام » و أما الشقيقة فقال الهروى « كسفينة مشتق من الشق ، و هى وجع فى أحد جانبى الرأس ، و فى الصحاح : الشقيقة وجع يأخذ نصف الرأس و الوجه . قال النفيس : و قد يكون الشقيقة عامة يعم جميع الرأس و الفرق بينها و بين البيضة أنه إذا ضغطت الشرايين و منعت من الضربان قل تصاعد الفضول إذ الأبخرة منها تتصاعد إلى الدماغ بخلاف البيضة » راجع بحر الجواهر لكل مادته (۸) فى النسخ الثلاث « التابعة » (۹) زدناه وفاء بالعادة. (۱۰) فى صف و ب « العينين » .

الرديئة جدا ، فربما يكونان[1] من كيفية رديئة المزاج[2] فقط ، و ربما يكونان[3] من كثرة خلط ردىء ، و قد يكونان منهما جميعا ، فانه فى كل واحد من هاتين العلتين يكون ألم الرأس دائما [و - [4]] يهيجهما صوت[5] شىء يضرب و الصياح[6] و ربما هيجهما ضوء النار[7] و شرب الشراب و يهيجها[8] جميع الأشياء التى تملأ الرأس بخارات ، و من الأشياء الرديئة الرائحة أيضا إذا شمت[9] ، و يظن بعض من به هذه العلة أن رأسه يضرب[10] بشىء ، و منهم من يظن أنه يضرب جانب[11] منه ، و يقال لهذه العلة "شقيقة" و الشقيقة هى صداع مؤلم[12] [يعرض - [4]] فى نصف الرأس ، و ربما كان فى الجانب الأيمن و ربما كان فى الجانب الأيسر ، و الذى يفرق بين الموضع[13] الوجع و الموضع الصحيح

٥٨/ الف / الدرز[14] الذى فى وسط الرأس ، و تحرك هذه العلة فى أكثر الأمر بنوائب ، و سببها بخارات تصير إلى الرأس أو[15] أخلاط ، إما أن

---

(١) فى صف « كان » (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « الراج » كذا . (٣) فى ب « يكون » (٤) من صف و ب (٥) من ب ، و فى الأصل و صف « ضرب » كذا (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « الصاح » كذا خطأ (٧) من صف و ب ، و فى الأصل « ان ر » كذا (٨) من صف و ب ، و فى الأصل « يهيجها » (٩) من صف ، و فى الأصل بالسين المهملة ، و فى ب « شعبت » كذا و هو محرف (١٠) فى ب « ليضرب » (١١) من صف و ب ، و فى الأصل « جانبا » (١٢) من صف و ب ، و فى الأصل « موالم » خطأ (١٣) من صف ، و فى الأصل و ب « موضع » (١٤) الدرز : الارتفاع (١٥) فى ب « و » .

أن تكون كثيرة أو حادة[1] أو باردة . و الذين[2] [3]تعرض بهم[3] هذه العلة يحس أكثرهم بالوجع فى عضل أصداغه[4] ، و منهم من لا يحتمل أن تماسهم يد ، و يدل ذلك على أن مرضهم من ألم[5] الغشاء المحيط بالقحف[6] من غير أن يكون الجلد خاليا من الألم . و قد يكون داخل القحف ، و علامته : امتداد الوجع[7] إلى أصول العينين و على قدر ميل المادة يكون الصداع . و مصير البخارات أو الأخلاط إلى الرأس تكون[8] إما فى العروق و إما فى الشرايين و إما فيهما جميعا . و يستدل على ارتقائها[9] فى العروق بامتلائها[10] و امتدادها ، [و يستدل على ارتفاعها فى الشرايين بسرعة حركتها و امتلائها –[11]] و ربما دفعت الأعضاء الداخلة من القحف – أعنى الدماغ و الحجب – الألم الذى فيها إلى خارج ، و دليلها امتداد الوجع إلى أصول العينين . و الأوجاع التى تكون مع لذع تدل[12]

(١) مثلـه فى صف ، و فى ب « حارة » بالراء المهملة (٢) فى النسخ الثلاث « الذى » (٣ – ٣) فى ب « يعرض لهم » (٤) من صف و ب ، و فى الأصل « اصمداغه » سهوا من الناسخ (٥) زيد فى الأصل هنا « الدماغ » و ليس فى صف و ب (٦) فى صف و ب « بقحف الرأس » (٧) من صف و ب ، و فى الأصل « الرجوع » و هو تحريف (٨) فى ب « يكون » و كلاهما يجوز (٩) من ب ، و فى الأصل « ارتقائهما » ، و فى صف « ارتفاعها » (١٠) فى الأصل « امتلاها » و فى ب « و امتلاها » و فى صف « امتلاؤها » كذا (١١) من صف ، و لفظ ب « و يستدل على ارتقاها فى الشرائين من تغير حركتها و امتدادها» و زاد بلفظ « و أنه يجد [صاحبه] عند انبساطها و انقباضها وجعا شبيها بضرب المطارق و سيما أيضا القفار (كذا) » (١٢) من صف و ب ، و فى الأصل =

على حدة الأخلاط[1] أو البخارات، و التى مع ضربان تدل على ورم حار، و التى مع تمدد إن كان من غير ثقل و [لا –[2]] ضربان تدل[3] على ريح لطيفة منفخة، و إن كان مع ثقل دل[4] على كثرة محتبسة فى داخل الصفاقات. و إن عفن الخلط فى بعض الأوقات عرض لهم[5] الصداع مع حمى، و يحمون فى أكثر الأمر أيضا الذين يصدعون بسبب ورم[6] حار.

العلاج

يجب أولا أن تبحث عن الخلط الغالب و تستدل عليه بالعلامات التى تقدم ذكرها، و بهذه أيضا: و ذلك[7] أنه إذا كان الخلط الغالب المرة[8] الصفراء يجد صاحبه حرارة شديدة فى الرأس، و يبسا[9] فى الخياشيم و سهرا[10] من غير ثقل فى الرأس، و يصفر الوجه و يجف اللسان و يلزمه عطش و تواتر النبض. و اطلب مع ذلك التدبير المتقدم و السن و المزاج.

و أما العارض من الدم [فانه –[11]] يحس صاحبه مع[12] الحر بثقل، و حمرة فى الوجه و فى عروق العينين، و جحوظهما و تدر[13] عروق

= « نزل » خطأ من الناسخ .

(١) فى ب « و » (٢) من صف و ب (٣) فى ب « دل » (٤) فى ب « يدل » . (٥) من صف و ب، و فى الأصل « لهما » كذا (٦) من صف و ب، و فى الأصل « مرض » (٧) من صف و ب، و فى الأصل « ذاك » (٨) من صف و ب، و فى الأصل « للرة » (٩) من صف، و فى الأصل « يبس » و لفظ ب « يبس الخياشيم » أى بدون « فى » (١٠) من صف، و فى الأصل و ب « سهر » كذا (١١) يقتضيه القياس و ليس فى النسخ (١٢) فى ب « من » كذا (١٣) فى ب « يدر » .

الوجه

الوجه و استدل بالزمان[1] و السن و يعظم النبض .

فأما العارض من[2] البلغم فيجد[3] صاحبه سباتا و ثقلا من غير درور العروق و رطوبة الفم و المنخر[4] ، و [يستدل -[5]] بالزمان و السن . فأما العارض عن السوداء فليبس يلزم صاحبه و السهر من غير حرارة ظاهرة و كمودة اللون .

[و أما -[6]] العارض عن الريح و البخار فانه يجد صاحبه هَوَسا[7] و دويا و طنينا فى الآذان ، و انتقال الصداع من مكان إلى مكان ، و يستلذ بالأشياء الحارة .

فأما الذى يكون عن ورم فى الرأس فانه يكون فى غاية الشدة و يبلغ إلى أصول العينين و يعرض معه اختلاط و جحوظ العينين .

/ [فأما الذى يكون بمشاركة عضو آخر فيسكن بسكون ذلك العضو ٥٨ / ب
و يهيج بهيجانه -[8]] .

فأما الذى[9] يكون من نفس الدماغ فهو لازم .

و استدل على الصداع بالتدبير المقدم[10] ، و يجب أن تستفرغ

---

(١) زيد فى ب « و هو شبه الرض » كذا (٢) فى صف و ب ، « عن » (٣) من ب ، و فى الأصل و صف « يجد » (٤) فى ب « المنخرين » (٥) يقتضيه القياس و ليس فى النسخ (٦) من صف و ب (٧) الهوس الدوران و أيضا طرف من الجنون و خفة العقل (٨) من صف و ب ، غير أنه وقع فى صف « التى تكون » بدل « الذى يكون » (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « التى » (١٠) فى ب « المتقدم » .

البدن بحسب الخلط الغالب . فان كان الخلط دمويا[1] فافصد القيفال و أسهل الطبيعة بالإجاص و التمر الهندى و الخيار شنبر و الترنجبين . و إن كان عن خلط صفراوى فأسهل بطبيخ الإهليلج و السكر . و إن كان الخلط بلغميا أو ريح غليظة فبحب الإيارج و القوقاى[2] ، ثم حينئذ تعمد لعلاج[3] الصداع و الشقيقة بالضمادات و بدلك الأطراف ، فان أحس[4] بحرارة شديدة فى وقت الوجع فاستعمل الأشياء المبردة[5] التى سوف أذكرها [إن شاء الله -[6]] .فان كان الأمر بالضد فاستعمل الأشياء المسخنة ، و تخلط بالجميع شيئا مقويا[7] ما فيه كيفية قابضة ، و استعمل الحقن و حجامة الساق و شد الأطراف و دلكها ، فانها نافعة لجذب[8] البخار و الأخلاط[9] من الرأس .

فان كان الصداع فى مؤخر الرأس فافصد[10] عروق[11] الجبهة و عروق[11] الأنف . و إن كان فى مقدمه فاحجمه فى[12] النقرة ، و امنعه من السهر الطويل - لأنه يفسد الهضم و يرفع[13] إلى الرأس بخارات رديئة

(١) من صف ، و فى الأصل و ب « دموى » كذا (٢) كذا فى الأصل ، و فى صف و ب « القوقاى » و قدم التعليق عليه فى المقالة الثانية فراجعه (٣) فى ب « إلى علاج » (٤) من صف ، و فى الأصل و ب « أحسن » خطأ (٥) من صف و ب . و فى الأصل « لبردة » كذا (٦) من ب (٧) فى ب « قويا » (٨) فى ب « و تجذب » (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « للأخلاط » (١٠) فى صف « فأفصده » (١١) فى صف و ب « عرق » (١٢) ليس فى صف و ب (١٣) من ب ، و فى الأصل و صف « يرتفع » .

تصدع، و من النوم الطويل أيضا - لأنه يكثر الهضم و يملأ الرأس رطوبات كثيرة تصدع، و لطّف التدبير جهدك، و قلّل[1] غذاءه و امنعه من جميع الأشياء التي تبخر بخارا رديئا، مثل البصل و الكراث و الجرجير و الباذروج و التمر[2] و الشراب - و خاصة الغليظ منه - و العسل.

فان كان الألم شديدا و خاصة إلى قعر[3] العين فلا[4] شيء أنفع من إسهال الطبيعة و طلي الجبهة و الصدغين بالأشياء القابضة الباردة، مثل ماء ورق الشوك الرطب و ماء الآس الرطب. و مما ينفع الصداع أيضا الغرغرة و التعطيس[5] بعد الاستفراغ الدائم فانه مما يسكن الصداع. و ذلك[6] أنه إذا استعملته[7] قبل الاستفراغ [8]اجتذبت المادة[8] من سائر البدن إلى الدماغ.

و إن كان مع الصداع نزلة فلا تعالجه إلا بدلك الأطراف و وضعها في الماء الفاتر[9].

و إن كان الصداع عن[10] ورم فضمده[11] بعد [12]الاستفراغ للخلط[12] الغالب بهذا الضماد[13] و صفته[13]: [[14]ورد و جلنار و عدس و أملج[15] و سماق

---

(١) من ب، و في الأصل و صف «اقل» كذا (٢) زاد في ب «و السذاب». (٣) في صف «فرع» كذا (٤) وقع في النسخ الثلاث «و لا» (٥) في ب «التقطير» (٦) في ب «ذاك» (٧) في ب «استعملت» (٨-٨) في ب «اجتذبت المواد» و في الأصل «اجتذب» و التصحيح من صف (٩) في ب «الحار». (١٠) في ب «من» (١١) من صف و ب، و في الأصل «قضده» و هو محرف. (١٢-١٢) في ب «استفراغ الخلط» (١٣-١٣) ليس في صف، و في ب «صفته» (١٤) هذه العبارة التي بين المربعين ساقطة من الأصل و هي ثابتة في صف و ب و يأتي التنبيه على انتهائها (١٥) في ب «ملح».

و قشور رمان، يدق و يعجن [بماء –[1]] و يضمد به الرأس و يطلى أيضا الرأس بمائها .

صفة طلاء[2] للصداع عن حرارة

يؤخذ صندلان[3] ثلاثة [ثلاثة –[1]] دراهم، زعفران درهما[4]، ماميثا درهمين، أصل اللفاح مثقالا[5]، لينوفر ثلاثة دراهم، ورد درهمين، أفيون نصف درهم، بزر الخس درهمين[6]؛ يعجن بماء الورد و ماء الخلاف [و يطلى به –[1]] نافع إن شاء الله .

صفة طلاء[2] للصداع[7] عن حرارة[7]

يؤخذ جُرادة القرع و طحلب و حى العالم؛ يخلط بخل خمر و دهن و يستعمل .

صفة[8] طلاء للصداع و الشقيقة

يعجن رماد بخل خمر و يضمد به الأصداغ و أُمره [أن –[1]] يتعرق بماء قد أغلى فيه بنفسج و ورد و لينوفر و مرزنجوش[9] فانه نافع .

و مما ينفع الشقيقة أن يسعط بمومياى مداف[10] بدهن بنفسج، فان لم يهدأ الصداع بهذه الأشياء و كان الألم فى الرأس قويا فأعطه نقيع الصبر

(١) من ب (٢) فى النسختين أى صف و ب « طلى » (٣) فى ب «صندلين» كذا.
(٤) فى النسختين « درهم » (٥) فى النسختين « مثقال » (٦) فى ب « دانقين » .
(٧ – ٧) فى ب « نافع أيضا لذلك » (٨) ليس فى ب (٩) فى ب « مرزجوش » كذا خطأ (١٠) فى ب « مدان » كذا .

[و

[و –[1]] صفته :

يؤخذ[2] من ماء[3] الهندباء المدقوق المعصور[4] المغلى رطل و يلقى عليه من الصبر الجيد أوقية[5] و يجعل فى ظرف زجاج [و يوضع –[6]] فى الشمس أياما و يعطى منه [7]ما بين[7] أوقية إلى ثلاثة أواق[8] على قدر القوة[9] .

فان كان الخلط غليظا فأعطه الجلنجبين المعمول بالعسل[9]، و إيارج فيقرا أيضا نافع له . و أعطه[10] من نقوع الصبر الذى هذه صفته :] [11] .

يؤخذ إهليلج أسود و بليلج و أملج[12] و أصل الكرفس[13] و أصل الرازيانج[13] و أصل الإذخر وأصل السوسن[14] من كل واحد عشرة دراهم[14]، سنبل و مصطكى و قصب الذريرة من كل واحد ثلاثة دراهم، شكاع[15] و باذ آورد من كل واحد خمسة دراهم ، شحم الحنظل درهمين، زبيب

(١) من ب (٢) زاد فى ب « أن » (٣) ليس فى ب (٤) فى ب « المغصول » كذا. (٥) فى ب « بأوقية » كذا (٦) زيد لاقتضاء السياق (٧ – ٧) يستحيل قراءته فى ب (٨) فى النسختين « أواق » كذا (٩) لا يتضح فى ب (١٠) من قوله « الجلنجبين المعمول إلى هنا تكررت العبارة فى صف (١١) إلى هنا ساقط من الأصل ، وهذه الجملة أى من قوله « و أعطه من » إلى هنا غير واضحة فى ب . (١٢) زاد فى صف « عشرة دراهم » (١٣ – ١٣) ليس فى ب فقط (١٤–١٤) فى صف « مثله » ، و فى ب « من كل واحـد عشرين درهم » كذا (١٥) كذا فى الأصول الثلاثة و مثله فى الأدوية المفردة من المختارات ١٨٥/٢، وفى المراجع العديدة مثل جامع ابن البيطار و معتمد التركمانى والأدوية المفردة من القانون و مخزن الأدوية (فارسى) و تحفة المؤمنين و بحر الجواهر: « شكاعى » بالقصر .

٥٩/الف رازقى منزوع العجم / ثلاثين درهما ؛ يطبخ الجميع بخمسة[1] أرطال ماء حتى يبقى منه رطل واحد و يصفى و يلقى عليه من الصبر الجيد أوقية[2] إلى أوقيتين بحسب النشو[3] . و حب الصبر أيضا نافع .

فان عتق الصداع و دام مع حمرة و نخس و وجع فأنفع الأشياء [4]له سل شريان[4] الصدغين فانه نافع[5] جدا .

فان كان الصداع عن[6] ريح غليظة تمدده فاطبخ تماما[7] فى خل خمر و دهن ورد و ادهن به الرأس ، و أمره بشم المرزنجوش فانه نافع . فان كانت الحرارة غالبة فضمده بسويق الشعير و عصا الراعى و بزرقطونا و ماء الكزبرة[8] .

فان عرض الصداع [عن-[9]] سدد[10] فاحلق الرأس و احجمه النقرة و أرسل العلق على الصدغين .

---

(١) فى صف « بثلاثة » (٢) زاد فى ب « و يجعل فى الشمس و يعطى منه فى كل يوم أوقية » (٣) كذا فى الأصول ، و النشو مصدر ، و الاسم « النشوة » وهو السكر (٤ - ٤) من صف ، و فى الأصل « ارسل ثريان » كذا ، و فى ب « اسل الشريان الذى فى » كذا (٥) فى ب « انفع » (٦) فى صف و ب « من ».
(٧) من صف وهو الصواب ، و فى الأصل « ماؤه ما » كذا وهو تحريف ، و فى ب « بماما » سهوا من الناسخ . قال التركمانى ما لفظه « و إذا طبخ بالخل ثم صيرمعه دهن ورد وصب على الرأس سكن الصداع » راجع المعتمد (تمام).
(٨) وقع فى الأصل « الكرة » كذا ، و فى صف وب « الكسفرة » و هكذا يستعمل و التصحيح من المراجع (٩) من صف و ب (١٠) من صف و ب ، و فى الأصل « شديد » خطأ .

و مما ينفع الصداع أن تربط الأطراف و تغمز و تضع[1] فى الماء الحار، و إن[2] عتق الصداع و لم ينفع سل [شريان –[3]] الصدغين فاستعمل الكى فى اليافوخ و فى جانبى الرأس فانه نافع [إن شاء الله تعالى –[4]] .

صفة طلاء للصداع العتيق

تعجن الحناء بالخل و تطلى به الجبهة و الصدغين. و مما ينفع الصداع [أيضا –[3]] شد الرأس بالعصابة فانه يضغط العروق و الشرايين فيمنع[5] البخارات أن ترتفع[6] منها[7] إلى الرأس [إن شاء الله تعالى –[4]] .

صفة دواء للصداع[8] و الشقيقة الشديدة[8]

يؤخذ خردل جزءا، ميويزج[9] جزءين؛ [يدق و يعجن بالخل و يضمد به الصدغان –[10]] .

و مما ينفع الصداع البارد الكماد[11] بالملح المسخن و الجاورس و يكون ذلك بعد الاستفراغ و دلك الرأس الدائم بالمناديل الخشنة إلى أن يحمر فانه نافع [له –[12]] .

---

(١) فى صف « توضع » (٢) فى صف و ب « فان » (٣) من صف و ب .
(٤) من ب (٥) فى ب « فيمتنع » (٦) فى ب « ترفع » (٧) من صف و ب ، و فى الأصل « فيها » (٨ – ٨) كذا فى الأصل ، و هو مطموس فى ب ؛ و فى صف « و الشقيقة الباردة »(٩) من صف و ب و مثله فى مراجع عديدة ، و فى الأصل « مويزج » بدون الياء بعد الميم (١٠) من ب و صف غير أنه وقع فى صف « بماء وخل و يضمد بها » بدل « بالخل و يضمد به » وفيها « الصدغين » بدل « الصدعان » .
(١١) فى ب « التكميد » (١٢) من صف .

و مما قد جرب للصداع العتيق و الشقيقة أن يشد الإنسان على رأسه رأس جرد ميّت قد عتق و بلى فانه صحيح مجرب، و استعمال سعوط يخرج بلغما كثيرا نافع له.

صفة[1] سعوط نافع للصداع و الشقيقة الباردة

يؤخذ شونيز نصف درهم، شحم الحنظل دانقين، صعتر فارسى [2]دانقا و نصفا[2]، كندس درهما[3]، صبر دانقين[4]، زعفران [دانقا – [5]]؛ يعجن بماء المرزنجوش و يستعمل، إن كانت[6] شقيقة فمن جانب الشقيقة و إن كان صداعا ففى[7] المنخرين. و جالينوس يقول: إنه [8]استعمل الأفربيون وحده ضمادا فكان[8] كافيا. و دهن البابونج نافع أيضا.

صفة سعوط [9]نافع للصداع[9] الحار

يؤخذ أفيون و طباشير و ذريرة[10] بيضاء جزءا جزءا، زعفران سدس جزء؛ يدق و يعجن و يسعط به ثلاثة أيام كل يوم بوزن[11] الدانق مع لبن جارية، [12]و دهن[12] بنفسج.

(١) ليس فى صف (٢ – ٢) فى الأصول الثلاثة «دانق و نصف» (٣) فى النسخ الثلاث «درهم» (٤) من صف و ب، و فى الأصل «دانق» (٥) من صف و ب، غير أنه وقع فيهما «دانق» (٦) العبارة الآتية ساقطة من صف (٧) فى ب «فمن» (٨ – ٨) فى ب «استعملت الافربيون وحده و كان» كذا و الأفربيون هو الفربيون (٩ – ٩) فى ب «الصداع» كذا (١٠) هى قصب الذريرة – راجع المختارات ٢/٢٠٢ (الأدوية المفردة) (١١) من ب، و فى الأصل «بوزنق» سهوا من الناسخ (١٢ – ١٢) فى ب «بدهن» كذا.

صفة سعوط نافع لشدة الصداع و ضربان العين و القروح و البثر و الريح

يؤخذ سكر طبرزد و زعفران و طباشير من كل واحد / درهما[١]، ٥٩/ب
أفيون درهمين؛ يدق و يعجن و يسعط بلبن جارية و دهن بنفسج .

و اعلم أن أنواع الصداع تعرف بجودة التخمين و الحدس و بالتدبير[٢] المتقدم و الزمان ، فاذا عرفت السبب [٣]المحدث فلا تغير[٣] التدبير وإن لم تره ينجح، و ذلك أنه ربما كانت[٤] العلة قوية لا يؤثر العلاج فيها إلا بعد مدة طويلة لأنها تحتاج إلى علاج قوى ، أو ربما كان الخلط شديد الغلظ فيحتاج إلى زمان حتى يلطف ، فداومه بالعلاج و بالأدوية القوية و خاصة[٥] إذا عتق المرض .

و يجب أن تعلم أن [٦]المداواة للأمراض[٦] سهلة ، فأما [٧]معرفة المرض[٧] فعسر . و لذلك يقول جالينوس : ليس يمكن [٨] الطبيب أن يعرف المرض منذ أول [يوم -[٩]] و لا ثانيه[١٠] بل فى الثالث، فيجب أن[١١] تعنى بالمرض [١١] ثم بالدواء[١٢] .

---

(١) فى الأصل و ب « درهم » (٢) فى ب « التدبير » (٣-٣) فى ب « الحادث لايغير » (٤) فى الأصل و ب « كان » (٥) من ب ، و فى الأصل « صاحته » كذا محرفا (٦-٦) فى ب «مداواة المرض» (٧-٧) فى ب «معرفته» (٨) فى ب «على».
(٩) من ب (١٠) فى الأصل و ب « ثانى » كذا (١١-١١) فى ب « يعنا بالمريض » خطأ (١٢) زاد فى ب « إن شاء الله وحده » .

الباب الخامس و العشرون

في [1]سل شريان[1] الصدغين و كيها

قد[2] تعالج أوجاع الشقيقة و الصداع و الذين تعرض لهم نزلات مزمنة في الأعين[3]، [4]أو نزلات حادة[4] حريفة، و حرارة مع ورم في العضلات التي تكون في الأصداغ حتى ربما خيف على البصر التلف، و ربما ظهر على[5] العين منه بياض مع نتوء قليل، فينبغي حينئذ أن تأمره بحلق الرأس و تفتش عن[6] الشريانات بالأصابع بعد تسخين[7] الموضع بالدلك و بالكماد [بالماء –[8]] الحار، و يكون ذلك بعد شد الرقبة و الخنق الرقيق[9] حتى إذا ظهر الشريان[10] علمت عليه بالمداد ثم تجذب الجلد إليك بالأصبعين من اليد اليسرى ثم تشقه[11] بالمقراض شقا معتدلا – و يكون الشق في الجلد وحده – ثم تمد العرق[12] إليك بصنارة حتى يخلص من جميع جهاته و تكويه، فان كان الشريان دقيقا فأدخل[13]

(١–١) وقع في الأصل « مثل ثريان » و هو تصحيف، و هذا العنوان بأسره مطموس في ب، و التصحيح من الإجمال الذي في أوائل هـذه المقالة (٢) من ب، و في الأصل « قال » كذا (٣) من ب، و في الأصل « الاخر » كذا.

(٤–٤) في ب « ودمعة حارة » (٥) في ب « في » (٦) من ب، و في الأصل «على» (٧) من ب، و في الأصل «تحسين» كذا (٨) من ب (٩) في ب «الدقيق» و ذلك مجاز بمعنى قليل و يسير (١٠) من ب، و الشين في الأصل كأنها تاء.

(١١) من ب، و في الأصل « تشقـه » خطأ (١٢) في ب « العروق » كذا.

(١٣) وقع في الأصل و ب « فداخل » كذا.

تحته مبضعا [و –[1]] ابتره ، و إن اخترت أن تبتره برأس المقراض فافعل ، و تدع الدم يجرى منه و يكون ذلك باعتدال ، فانك إذا فعلت ذلك و بترته فاكوه[2] فان شفتى العرق[3] تنقلص[4] تحت الجلد فيجب حينئذ أن تقطع[5] الدم و تشده . و إن كان الشريان عظيما فينبغى أن تدخل فى إبرة خيط[6] كتان أو إبريسم[7] [[8]ثم تكشف عن العرق على ما ذكرت ، و تفصده و تخرج من الدم بحسب الكفاية ، ثم تربط العرق فى موضعين و هو مكشوف ، ثم تقطع ما يكون من الرباطين من ساعتك ، و فى وقت آخر إذا أردت حله و إخراج الدم ثانية .

و من الناس من يكوى[9] الشريانات بمكاو[9] صغار من غير أن يستعمل القطع و يصير الكى [10]عمقا له قدر إلى تليين العرق[10] ، و يعالج موضع الكى إلى أن يبرأ .

و ينبغى بعد العلاج بالحديد أن تحشو الموضع قطنا عتيقا وحده و تضع عليه رفادة و تشده ، فان احتجت مع القطن إلى دواء فتكون دواء مجففا قاطعا للدم ، مثل المعمول من قشار الكندر و دم الأخوين

(١) من ب (٢) وقع فى الأصل « فاكويه » ، و فى ب « بالرسوبة » كذا و هو مصحف (٣) فى ب « العروق » (٤) هكذا فى الأصل و ب و لم أجد الانفعال منه ، و لعل الصواب « تتقلص » أى تنضم (٥) فى ب « يقلع » كذا (٦) من ب ، و فى الأصل « خيطا » (٧) من ب ، و فى الأصل « الرامس » كذا مصحفا . (٨) العبارة الآتية ساقطة من الأصل و ثابتة فى ب و سيأتى التنبيه على الانتهاء إن شاء الله (٩–٩) فى ب « الشاريانات بمكاوى » كذا (١٠–١٠) كذا فى ب ، و فى العبارة سقم .

و الانزروت و ما شاكل ذلك ، و ينبغى بعد الحل أن يعالج بالأدوية اليابسة التى تنبت اللحم و المراهم إلى أن يندمل الموضع - إن شاء الله تعالى .

الباب السادس و العشرون

فى علاج عام للمواد[1] المنحدرة للعين

أما المواد التى تنحدر إلى العين من خارج القحف فسهلة العلاج ، لأنها تبرأ بالأطلية و بفصد العروق التى فى الرأس ، و علامة ذلك : حمرة الوجه و العينين و حرارة الجبهة و امتلاء العروق التى فى الرأس - [2]] و أما التى تنحدر[3] من داخل القحف فيكون معه عطاس و دغدغة و حكة ، و هو عسر العلاج و قد ذكرت ذلك فى باب السبل[4] .

العلاج

ينبغى أن تبحث أولا هل المادة منصبة بعد[5] إلى العضو أم لا ، ثم بعد ذلك يجب أن تعلم كيف هذا الخلط الذى ينصب و من أين ينصب ، فان كانت المادة / منصبة بعد إلى العضو فينبغى أن تقصد فى علاجها ٦٠/الف غرضين : أحدهما قطع ما ينصب و منعه من الانصباب . و الآخر تقوية العضو حتى لا يقبل [العين - [6]] ما ينصب [إليها - [7]] من المادة .

(١) فى ب « المواد » كذا (٢) إلى هنا سقط من الأصل (٣) وقع فى الأصل « تحدر » كذا ، و فى ب « ينحدر » (٤) من ب ، و فى الأصل « السل » كذا ، و راجع لذلك الباب ٤٥ ص ١٩١ (٥) ليس فى ب (٦) من ب (٧) من ب ، غير أن فيها « إليه » .

و الأول من هذين الغرضين يتم بالامتناع من الأغذية التى تولد الامتلاء فى البدن كله و خاصة من الأغذية التى تبخر إلى الرأس [و] تولد ذلك النوع المؤذى من الأخلاط؛ ثم بعد ذلك ينبغى أن تنظر هل سبب انصباب المادة امتلاء فى الرأس وحده أو فى سائر البدن، فان كان فى الرأس وحده قصدت لتنقية الرأس وحده و إن كان سبب الانصباب امتلاء فى سائر البدن فينبغى أن تستعمل أولا الفصد، فان[1] ذلك علاج قوى للعلة[2] الحادثة من الامتلاء، ثم بعد ذلك أسهل الطبيعة - إن احتملت القوة - بالأشياء التى تستفرغ الخلط الفاعل للعلة خاصة من المواضع التى ينبغى أن تجعل الاستمراغ منها.

فأما الغرض الثانى وهو تقوية العضو الألم - وهى العين، [3]فيكون باستعمال[3] الأطلية[4] و الأضمدة التى تكتسب للعضو[5] قوة و تستفرغ الفضل الذى صار إليها مع قلة الغذاء - و الامتناع من الحركة و الجماع، و اجتهد لاجتذاب المادة إلى أسفل و يكون ذلك بفصد الصافن و الحقن[6] الحادة و بحجامة[7] الساقين و بالاستفراغ المتتابع، ثم بعد ذلك استفراغ المادة من نفس الدماغ باجتذابها من الأنف بالسعوطات و ينفخ الأشياء الحارة الحادثة[8] فى الأنف و تسيل المادة إليه. و هذا العلاج أيضا نافع للرمد

(١) زيد هنا فى الأصل «كنت» و فى ب «كان» و كلاهما خطأ (٢) فى ب «لعلة» كذا (٣-٣) فى ب «يكون الاشتغال» (٤) زاد فى ب «و الأدوية».
(٥) فى ب «العضو» (٦) من ب، و فى الأصل «الحقل» و هو تحريف.
(٧) فى ب «الحجامة» (٨) كذا فى الأصل و ب.

العتيق الدائم العسر البرء. [1]و يفصد العرق[1] من الجبهة فانه مما ينقى الرأس [2]ثم استعمل[2] الطلاء على الجبهة و الأجفان، و يكون ذلك إن كانت المادة حادة بالأشياء المانعة القابضة الباردة، مثل ماء الآس و ماء الشوك الرطب و الماميثا و الزعفران و القاقيا. فان كانت المادة باردة و رأيت لون العين أبيض[3] فبعد الاستفراغ و تلطيف[4] الغذاء اطل[5] الجبهة بهذا الطلاء و صفته:

يؤخذ كبريت أصفر جزءا، بورق جزءا[6] يربى بالماء و يطلى على الجبهة. أو يؤخذ من الترياق و يداف[7] بشراب قابض و يطلى على الجبهة فانه نافع للنزلات، و كذلك إذا شرب.

صفة طلاء نافع من المواد المنحدرة إلى العينين

يؤخذ غبار الرحى جزءين، قاقيا جزءا، دقاق الكندر و مر من
كل واحد نصف[8]/ جزء، أفيون ربع جزء؛ يربى ببياض البيض فانه نافع؛ ٦٠/ب
أو يربى العفص بماء الآس و يطلى به الجبهة.

ثم بعد ذلك تنظر فان احتاجت العين إلى علاج[9] فيكون ذلك بحسب المشاهدة.

(١-١) فى ب «تفصد العروق» (٢-٢) فى ب «من استعمال» كذا (٣) وقع فى النسختين «ابيضا» كذا (٤) من ب، و فى الأصل «تلطف» كذا (٥) وقع فى الأصل و ب «اطلى» كذا (٦) فى ب «جزءين» (٧) وقع فى الأصل بالذال المعجمة، و فى ب «يداق» بالقاف و كلاهما تحريف (٨) ليس فى ب (٩) فى ب «العلاج».

الباب السابع و العشرون

فى قوى[1] الأدوية المفردة

[المستعملة فى علاج العين -[2]]

إنه قد يجب عليك - إن أردت أن تعالج شيئا من أمراض العين علاجا صوابا - أن تكون عارفا بقوة الدواء الذى تعالج[3] به ذلك المرض. و ذلك أن الطبيب إذا لم يعرف طبيعة كل واحد من الأمراض التى يريد[4] مداواتها و الطريق الذى به يقف على المرض[5] فى مداواة كل واحد منها و لم يعرف قوة كل واحد من الأدوية المفردة و فعله كان علاجه غير مستقيم و كان مخالفا لرأى جالينوس إذ كان رأيه: القياس و الطب هو مداواة الضد بالضد .

و كذلك يجب أن تعرف المرض حار هو أو بارد و [6]تعرف بعد ذلك[6] قوة الدواء ثم تعالج المرض بضده . و المضادة لا تستعمل كيف اتفق[7] لكن[8] ينبغى أن يكون بحسب الحال الموجودة . و ذلك أنها متى كانت أزيد مما تحتاج[9] إليه أضر ذلك و نقل المستعمل فيه إلى

---

(١) من ب و كذا فيما مر من الإجمال ، و وقع فى الأصل « قوية » و هو سبقة النظر من الناسخ (٢) من ب و مثله فيما مر من الإجمال (٣) من ب ، و فى الأصل «يعالج» (٤) من ب ، وفى الأصل «تريد» (٥) فى ب «العرض» (٦-٦) فى ب « يعرف كذلك » (٧) من ب ، و فى الأصل « انفق» كذا (٨) من ب ، و فى الأصل « كين » كذا مصحفا (٩) فى ب « يحتاج » .

مرض آخر. و متى كان دون ما تحتاج[1] إليه لم يف بمقاومة المرض وقصر عنه، بل يجب أن يكون مقاوما له فى الدرجة أو أزيد قليلا. ويكون أيضا مشاكلا لمزاج العضو [الطبيعى. و -[2]] المداواة تتم بخمس[3] طرق[4]: وهى بوزن كيفيات الأدوية، و بوزن كمياتها، و بحسب[5] جهة استعمالها، و بتقدير الوقت الموافق لاستعمالها[6]، و بحسن اختيارها.

و يجب عليك أيضا - إذا رأيت دواء مؤلفا للعين بعد أن تعرف المرض - أن تعلم بالمذهب فى الفكر الذى نحا[7] إليه المؤلف لذلك الدواء. ومما يجب أن تعرفه أيضا [أنه -[2]] إذا وقع بيدك أدوية كثيرة مؤلفة لذلك المرض بعينه فيجب أن تختار منها ما هو أسهل وجودا[8] و أقل عددا و أكثر منافع، و يكون موافقا و مشاكلا للغرض المقصود إليه[9] لذلك. و الأوفق أن تستعمل الأدوية التى قد امتحنت بالتجربة بعد أن تكون قد عرفت الطريق فى استعمالها. فقد يجب على أن أذكر الأدوية المستعملة فى علاج العين و فعلها فى العين فقط، إذ كان كتابى مختصا بالعين فأقول:

---

(١) فى ب «يحتاج» (٢) من ب (٣) فى ب «خمسة» كذا (٤) من ب، و فى الأصل «طريق» كذا (٥) فى ب «بحسن» كذا (٦) فى ب «لوقت استعمالها».
(٧) وقع فى الأصل و ب «نجا» بالجيم (٨) من ب، و فى الأصل «و أجود» كذا (٩) فى ب «به».

باب

[باب حرف الألف ـ[1]]

[2]**أنزروت**: حار يابس مجفف فيه تحليل قليل[3] غير لذّاع، ينق قروح العين، و يحلل بقايا الرمد، و ينبت فى القروح اللحم، و هو جيد للرمص[4] و التصاق [العين ـ[5]].

إثمد[6]: بارد يابس، يجفف و يقبض، و ينفع المورسرج[7]، و يقوى شعر / الأجفان، و يلحم القروح، و يقوى العين و يحفظ صحتها. ٦١/ الف

إسفيداج[8]: بارد مسدد مغر[9].

أفيون: بارد يابس فى [الدرجة ـ[10]] الرابعة، مخدر، يمنع المواد و يهدئ[11] الألم.

أقاقيا[12]: بارد فى الثانية يابس فى الثالثة، و ما لم يكن منه مغسولا

---

(١) من ب (٢) العبارة الآتية ثابتة فى صف (٣) من صف و ب، و فى الأصل «بقايا الرمد» و هو مكرر مما سيأتى (٤) فى ب «للرض» محرفا (٥) من صف و ب (٦) زاد فى ب «الإثمد: حجر يكتحل به» و هو صحيح. قال التركمانى «هو حجر الكحل الأسود» ـ المعتمد (٧) فى الأصول الثلاثة «الموسرج» بدون الراء بعد الواو. و راجع تعليقنا عليه فى ص ٢٠٧ (٨) هكذا فى النسخ و مثله فى عدة مراجع، و قد يستعمل أيضا بالذال المعجمة ـ كما فى المقالات ـ المقالة الثامنة (٩) من صف، و فى الأصل و ب «مغرى» كذا (١٠) من صف (١١) من صف، و فى الأصل و ب «يحدى» كذا (١٢) فى صف «اقليميا» خطأ، و يأتى ذكره فى باب القاف. و العجب أنه ذكر ههنا «إقليميا» و هناك ـ أى فى باب القاف ـ «قاقيا» خطأ إلى خطأ. كما تدل عليه قواهما المذكورة.

بارد فى الأولى، يمنع المواد و السيلان أن تنصب إلى العين و يقويها، و هو عصارة القرظ[1].

أشق: حار [2]فى الثانية[2] يلين[3] و يحلل غلظ الأجفان و جربها و ينفع ثآليل الجفن.

أشنة: مقبضة قليلا، مقطعة للرطوبة[4] و مقوية للعين، و هى متوسطة بين الحرارة و الرطوبة.

آبنوس: حار جلاء، يلطف و يجلو ظلمة[5] البصر و [6]غشاوة الحدقة، و قروح [العين –[7]] العتيقة.

آس: بارد [8]فى الأولى يابس فى الثانية[8] شديد التجفيف، [9]مقو للعين[9]، مسدد يقطع الدمعة و يمنع[10] السيلان أن ينحدر إلى العين،

---

(١) وقع فى الأصل «العرض» كذا، و فى ب «القرطو» كذا و قوله «و هو عصارة القرظ» ساقط من صف، و التصحيح من المعتمد و غيره من المراجع.
(٢-٢) ليس فى صف و ب، و فى الأصل «فى الثالثة» خطأ، و التصحيح من المختارات ٢/٢٨. قال الشيخ فى أدويته المفردة «حار فى آخر الثانية يابس فى الأولى» و هكذا نقله ابن البيطار فى جامعه عن الشيخ (٣) فى ب «لين» كذا و فى صف «يابس» كذا (٤) من صف، و فى الأصل و ب «الرطوبة».
(٥) فى صف «الظلمة من البصر» (٦) زاد فى الأصل «يقوى» و ليس فى صف و ب، و يؤيده ما قال التركمانى «يجلو الغشاوة من العين» (٧) من صف و ب.
(٨-٨) هكذا فى الأصل، و هو صحيح راجع المختارات ٢/١٧ و الأدوية المفردة من القانون. و ليس هذا فى صف و ب (٩-٩) فى الأصل و ب «مقوى للعين» كذا، و فى صف «يقوى العين» (١٠) من صف و ب، و فى الأصل «يملع» خطأ.

إذا طلى الجبهة به .

آبار[1] : و هو الأسرب ، بارد[2] يجفف مع حدة ، فان غسل زالت[3] منه الحدة ، يملأ حفور[4] القرنية ، و ينفع المورسرج[5] .

إكليل الملك : منضج مقبض[6] و هو مع هذا محلل[6] .

أصل المرجان : بارد يابس يجفف مقو[7] للعين قاطع للدمعة .

[باب حرف الباء —[8]]

بسد[9] : بارد يابس ، يجفف تجفيفا قويا ، و هو معتدل القبض يقوى العين و يقطع الدمعة .

بعر[10] **الضب** : يجلو بقية[11] البياض .

بارزد[12] : حار فى الثالثة[13] يابس فى الثانية[14] ملين ، محلل .

(١) مثله فى القانون و المختارات ، و فى المعتمد « أبار » بدون مد و لم يقيده ابن البيطار (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « باردة » كذا (٣) من صف ، و فى الأصل و ب « زال » (٤) من صف ، و فى الأصل « حضور » كذا ، و فى ب « جفور » (٥) فى النسخ الثلاث « الموسرج » (٦-٦) ليس فى صف و ب . (٧) من صف . وفى الأصل وب « مقوى » كذا (٨) من ب (٩) وفى بعض المراجع بالذال المعجمة أيضا (١٠) من صف و ب ، وفى الأصل «لبصر» كذا مصحفا (١١) من صف وهو غير منقوط ، وفى الأصل و ب « يقوية » كذا قال التركمانى « . . . يقلع بياض العين » ، وقال ابن هبل البغدادى « . . يجلو البياض من العين » المختارات ٢/٤٦ . (١٢) مثله فى عدة مراجع ، و ذكره ابن البيطار بالذال المعجمة بدل الدال المهملة و كذا قاله التركمانى فى رسم (قنة) و قال « هى البارزذ بالفارسية » . (١٣) وقع فى صف « الثانية » و هو أيضا صحيح من حيث أنه حار فى الثانية عند منتهاها و فى الثالثة عند مبدئها — كما فى المعتمد فى رسم (قنة) (١٤) وقع فى صف =

للأخلاط[1] اللزجة ، نافع من جرب الجفن و البرد الحادث فيه .

[2] **بصل**: حار فى الرابعة[3]، إذا اكتحل بعصارته نفع من بدو الماء، و من ظلمة البصر عن أخلاط غليظة ، و يهيج خروج الشعر ، و يفتح أفواه البواسير .

٥ **باقلى**[4]: ما دام هو يابسا[5] فهو بارد يابس فى الأولى[6]؛ فاذا سلق صار [7]باردا رطبا[7] فى آخر الثانية[8]، [9]فى مزاجه اعتدال[9]، و هو محلل مجفف ، و إذا عمل منه ضماد و ضمد به العين نفع الاتساع الحادث فى

= « الثالثة » وهو خطأ . كما قال الملك التركمانى فى المعتمد فى رسم (قنة) ناقلا عن (ج) أى منهاج البيان لابن جزلة و قد مر فوق أن القنة هى البارزد و قال حنين فى المقالة الثامنة ص١٠٥ ما لفظه « البارزد ... مسخن فى الدرجة الثانية مجفف فى أولها » كذا .

(١) من صف و ب ، و فى الأصل « الأخلاط » (٢) من هنا إلى رسم (بورق) مطموس فى ب (٣) رطب فى الثانية ـ كما فى المعتمد ، و فى التعليق عليه أنه يابس فى الثالثة ، و مثله فى تذكرة الشيخ داود الأنطاكى (٤) قال الهروى ما نصه « ... إذا شددت اللام قصرت و إذا خففت مددت » بحر الجواهر . (٥) وقع فى الأصل « يابس » و مر ما فى ب آنفا ، و يأتى ما فى صف قريبا . (٦) كذا ، و قال الهروى « بارد فى الأولى يابس فى الثانية » و مثله فى معتمد التركمانى (٧-٧) فى الأصل « بارد رطب » (٨) قال الشيخ فى الأدوية المفردة ما لفظه « و القوم الذين يجعلون برد الباقلا فى الدرجة الثانية مفرطون » راجع القانون . و من قوله « ما دام هو » إلى هنا ساقط من صف (٩-٩) فى صف « مزاجه معتدل » .

الحدقة[1] عن سبب باد[2] .

بورق: حار[3] ، ملطف[4] ، مقطع للأخلاط[5] الغليظة اللزجة ، و يجلو البياض العتيق[6] ، و هو يابس فى الثالثة .

بزر الخس: بارد يابس[7] مخدر ، إذا ضمد به نفع الصداع و منع السيلان .

بنج: بارد يابس فى الثالثة ، مخدر ، إذا ضمد به الأورام الشديدة[8] الضربان أبطل[9] حسها .

بيض: بياضه يبرد / باعتدال ، و يغرى و يشدد[10] و يسكن ٦١/ب

---

(١) و المراد من الاتساع الحادث فى الحدقة: الجحوظ — راجع رسم (الباقلا) فى القانون (٢) من صف ، و فى الأصل « بادى » كذا (٣) ليس فى صف و ب ، و زاد فى الأصل هنا « يابس فى الدرجة الرابعة » و ليس فى صف و ب و هو مدرج . قال التركمانى ناقلا عن المنهاج « ... حار فى آخر الدرجة الثانية ، يابس فى أول الثالثة » و مثله فى بحر الجواهر و القانون ، و قال ابن هبل البغدادى ٢/٤٣ « حار يابس فى الثانية » وقال الشيخ داود « حار يابس فى الثالثة ، والإفريقى فى الرابعة » ، و يأتى فى المتن نفسه أنه يابس فى الثالثة (٤) ليس فى ب (٥) فى الأصول « الأخلاط » (٦) و مثله فى المعتمد فى هذا الرسم (٧) زاد فى ب « فى الثالثة » كذا و قال الهروى « يابس فى الثانية » و معناه فى مخزن الأدويه فارسى — مخدره (٨) زاد فى ب « و » كذا . و قال التركمانى ناقلا عن ابن البيطار أنه « إذا ضمد به مع الشراب وافق النقرس والخصى الوارمة و الثدى الوارمة فى النفاس» ثم قال ناقلا عن المنهاج « ... يسكن الأوجاع الضربانية كالنقرس ... و يطلى على أورام الثدى الحارة » (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « البطل » خطأ (١٠) ليس فى صف ، و فى المقالات ص ١٦٣ «مسدد» ، وقال ابن البيطار =

اللذع[1] الحادث فى العين ، و صفرته إذا شد على العين منع المواد المنصبة و يمنع من حدوث الأورام .

[باب حرف التاء –[2]]

توتياء: يجفف بلا لذع ، نافع من القروح و البثور و السيلان العارض فى العين و المغسول منه يحفظ صحة العين[3] .

توتياء محمودي: ميبس بلا لذع ينفع [من –[4]] القروح السرطانية و غيرها من الخبيثة . و الحشرى[5] أقوى منه فعلا . و المعدنى يقطع السيلان و ينشف الدمعة .

توبال الحديد: يجفف و يقبض و ينفع القروح الرديئة[6] .

توبال النحاس: ينقص اللحم الزائد و يذيبه . و فى كل توبال [7]لطف و لذع . و[7] توبال الشابرقان[8] أقوى[9] فى تذويب اللحم من

= ناقلا عن الطبرى ما حاصله أن بياض البيض يسد مسام العين الظاهرة لغرويته .
ثم قال ناقلا عن التجربتين ما خلاصته أن بياض البيض إذا عجنت به الأدوية المانعة من انصباب المواد شد الأعضاء – راجع رسم (بيض) .

(١) من صف و ب ، و وقع فى الأصل بالغين المعجمة خطأ (٢) من ب (٣) قال التركمانى ناقلا عن المنهاج أن التوتياء « بارد فى الدرجة الأولى ، يابس فى الثانية » . و قال الهروى « يابس فى الثالثة » ثم قال « و قيل بارد يابس فى الثانية » .

(٤) من صف (٥) من صف و ب ، و فى الأصل « الحسروى » كذا (٦) نقل التركمانى عن المنهاج و قال « و توبال الحديد هو أقوى التوبال » (٧–٧) فى ب « و يقال » كذا ، و قال التركمانى ناقلا عن المنهاج « و هو حار يابس فى الدرجة الثانية (٨) وقع فى الأصل و ب « السابرقان » ، و فى صف « السابرقانه » كذا و التصحيح من جامع ابن البيطار و كذا نقله التركمانى عنه و عن منهاج ابن جزلة أيضا و فسره ابن البيطار بقوله « و هو قشر الأسطام » (٩) كذا فى =

توبال النحاس .

[باب حرف الجيم –[1]]

خشميرح[2]: محلل جيد للرمد و القذى . [3]و قال جالينوس إنه من الحرارة فى الثالثة و من اليبس فى الثانية[3] .

جاوشير: حار فى الثالثة ، ملين ، محلل[4] فى الثانية ، نافع من بدو الماء فى العين .

جعدة: حار [ة –[5]] فى الثانية ، يابسة فى الثالثة[6] ، فيها حرارة

= الأصول و مثله فى المعتمد ، و وقع فى جامع ابن البيطار « إلا أنه فى إسهال البطن أضعف من توبال النحاس » .

(١) من ب (٢) كذا فى الأصل و هو مطموس فى ب و غير منقوط فى صف ، و المحل يقتضى أن يكون بالجيم و المراجع تدل على أنه (تشميزج) بالتاء المثناة فوق و بعد الياء التحتية زاى معجمة و آخره جيم و قد مضى تعليقنا عليه فى ص ١١٩ ، غير أن فى المراجع اختلافا يسيرا فوقع فى مختارات ابن هبل البغدادى و معتمد التركمانى « تشميزج » بالزاى ، و فى جامع ابن البيطار (تشميرج) بالراء المهملة ، و فى القانون (تشميرح) بالراء و الحاء المهملتين كذا و على كل حال لا يصح أن يكون بالخاء المعجمة أو الجيم فى أوله و أن محله فى باب حرف التاء – و الله أعلم (٣-٣) كذا فى الأصل و ليس فى صف و ب ، و أيضا لم أجده فيما بين يدى من المراجع (٤) فى ب « فيحلل » كذا و قال التركمانى « و هو حار يابس فى الدرجة الثالثة ، و قيل فى الثانية . و قال غيره يسخن فى الثانية » و معناه فى تذكرة الشيخ داود . فيظهر أن الصواب « أو فى الثانية » أو « و قيل يابس فى الثانية » و ما أشبه ذلك . و راجع بحر الجواهر و قانون ابن سينا و جامع ابن البيطار (٥) من صف و ب (٦) فى معناه نقل ابن البيطار عن جالينوس ، =

يسيرة[1] و حدة ، تجلو ظلمة البصر و تحده إذا خلط عصارتها بالعسل و اكتحل بها . و كذلك[2] الفراسيون[3] مثلها فى القوة و المزاج .

جنـدبادستر: حار يابس [4]فى الثالثة[4] ، مقطع ، منضج ، نافع للدة الكامنة خلف القرنيـة ، مسخن للعصب .

٥ جلنار: بارد يابس [5]فى الثانيـــة[5] ، قابض ، يمنع المواد إذا طلى على الجبهة .

جوزبوا: [6]حار لطيف[6] فى الثالثة[7]. قول[8] جالينوس و ابن ماسويه[9]

= و قلبه التركمانى مع أنه نقل عن ابن البيطار فقال « وهى حارة فى الثالثة ، يابسة فى الثانية » و هكذا قال ابن سينا فى الجعدة الصغيرة ثم قال « و الكبيرة حارة يابسة فى الثانية » أما ابن هبل البغدادى فقال « حارة يابسة فى الثانية » و جرى على هذا الشيخ داود الأنطاكى .

(١) ليس فى صف و ب (٢) من صف و ب ، و فى الأصل « لذلك » (٣) فى ب « الفربيون » كذا (٤ - ٤) ليس فى صف و ب ، وهو صحيح - كما نقل التركمانى عن ابن البيطار ، ثم نقل عن التفليسى و قال « . . . حار فى الرابعة يابس فى الثانية ». (٥-٥) ليس فى صف و ب ، وهو صحيح كما نقل ابن البيطار عن الرازى فى جامعه ، و قال التركمانى ناقلا عن منهاج ابن جزلة أنه «بارد فى الأولى، يابس فى الثانية ». (٦ - ٦) فى صف و ب « حارة لطيفة » و فى لطافته نظر ، و لم أجده فى المراجع، إنما قالوا إنه حار يابس ، و فى كونه فى الثانية أو الثالثة اختلاف و يكفى فى الجمع بين الأقاويل و تطبيقهـا ما نقله ابن سينا عن المسيح و لفظه « قال مسيح : حار يابس فى آخر الثانية إلى الثالثة » (٧) من هنا إلى آخر هذا الحرف ساقط من صف وأيضا لم أعثر عليه (٨) كذا فى الأصل و ب ، و لعله « قال » (٩) فى ب =

الجوزبوا [1]حار يابس[1] فى الثالثة .

[باب حرف الحاء -[2]]

حضض : أفضله الهندى[3]، وهو مركب من قوى مختلفة : فيه قوة حارة وقوة أرضية، وهو يابس فى الثانيـة[4]، معتدل الحرارة، فيه قبض يسير، يجلو ويلطف الغلظ من وجه الحدقة، ويقوى البصر، ويجلو الظلمة .

حرف محرق[5] : حار[6] يابس فى الثالثة[6] مفتح[7]، يستفرغ الدم الغليظ المحتقن فى العروق، نافع للسبل .

حلتيت[8] : حار جدا[9] [10]يابس فى الثانية[10]، لطيف، محلل، وهو أقوى

= « مسيح ابن ماسويه ان » كذا وليس لماسويه ابن يسمى مسيحا إنما له ابنان : يوحنا وميخائيل - وراجع لترجمتهم كتاب ابن أبى أصيبعة ١/١٧١، ١٧٧، ١٨٣ .

(١ - ١) فى ب « حارة يابسة » (٢) من ب (٣) فى ب « المكى » وفيه اختلاف، قال ابن البيطار ناقلا عن جالينوس أن الهندى أقوى وأبلغ . راجع (حضض) من جامعه (٤) مثله فى جامع ابن البيطار، ووقع فى صف « الثالثة » كذا (٥) كذا فى الأصول، ولم أعثر على أنه يحرق لخرزه (٦ - ٦) ليس فى صف وب، وهو صحيح (٧) كذا فى الأصل وب، ولعل صوابه « منضج » كما يظهر من تتبع المراجع، وفى صف « ملطف » وهو أيضا صحيح (٨) وقع فى الأصل بالثاء المثلثة بعد الياء المثناة خطأ (٩) من صف وب، وفى الأصل « جد » من سهو الناسخ، وحرارته فى أول الرابعة - كما نقله التركمانى عن منهاج ابن جزلة وكما قاله ابن سينا (١٠ - ١٠) ليس فى صف وب، وهو صحيح . وقيل غير ذلك - راجع المعتمد .

من جميع الصموغ و أكثرها تحليلا ، ينفع من بدء الماء فى العين .

حلبة : حارة فى الثانية ، يابسة فى الأولى[1] ، محللة للأورام.

حنظل : يابس فى الثانية ، حار فى الثالثة ، نافع من بدو الماء .

[باب حرف الخاء -[2]]

خطاطيف محرقة[3] : إذا خلطت بعسل نفعت ظلمـــة البصر و بدو الماء ، [4]و إذا خلط بالخل قلع الثآليل[4] .

خرء الفأر : حار، ينق الرطوبة الغريبة ، ويبنت الأشعار[5] المتناثرة.

٦٢/ الف **خلاف** : إذا أزهى[6] [و-[7]] قشر و أخذ من لبنه/ و[8] اكتحل به جلا ظلمة البصر ، و إذ خلط بالخل قلع الثآليل[9] ، [10]و هو بارد رطب فى الثانية[10] .

---

(١) فيه أيضا قيل غير ذلك - راجع القانون و ما نقله التركمانى عن منهاج ابن جزلة.
(٢) من ب (٣) ليس فى صف (٤-٤) كذا فى الأصل ، و ليس فى صف و ب.
(٥) وقع فى الأصول الثلاثة « الأشفار » و هو خطأ - و من هذا الرسم إلى رسم (زنجفر) مطموس فى ب وهى صفحة كاملة منها و بقدر ما لاح لنا من الكلمات بينا اختلافها (٦) فى صف « ازهر » ، ومثله فى ب إلا أنه غير واضح .
(٧) ليست فى الأصول (٨) زاد هنا فى الأصل « إذا » و ليس فى صف ، و م ما فى ب (٩) من صف ، وفى الأصل « النتوالبـــل » وهو محرف عن «الثواليل» فى خط قديم (١٠-١٠) ليس فى صف ، و فى تذكرة داود الأنطاكى مثل ما فى الأصل غير أنه قال « ... رطب فيها (أى فى الثانية) أو فى الأولى » و أما المراجع الأخر فأطلقت طبعه و لم تقيده لا بالثانية و لا بالثالثة سوى « مخزن =

خربق [أبيض ـ[1]] : حار يابس فى الثالثة[2]، جلاء، مقطع للماء النازل فى العين .

خزف الأجاجين الخضر : يجفف و يجلو و يقوى .

[باب حرف الدال ـ[3]]

دارصيني : حار فى الثالثة، لطيف، يابس، منق[4] للدماغ، محد[5] للبصر .

دوسر : محلل للأورام الجاسئة الحارة، نافع للورسرج[6] و يبرئ الغرب[7] .

دهن البلسان : حار يابس فى الثالثة، ملطف، [8]محلل للماء[8] النازل فى العين .

دبق : حار[9]، حاد، يجذب الرطوبات الغليظة جذبا شديدا من

= الأدويه فارسى » فان فيه ما ملخصه : زهره بارد فى الثانية و رطب فى الأولى، و ورقه بارد يابس، و ثمره بارد رطب فى الأولى .

(١) من صف، والخربق الأسود أيضا يستعمل فى أدوية العين ـ راجع القانون.
(٢) من صف، ومثله فى عدة مراجع، و وقع فى الأصل « الثانية » (٣) زدناه وفاء بالعادة (٤) وقع فى الأصل و صف «منقى » كذا (٥) من صف، وفى الأصل «يجد» خطأ (٦) وقع فى الأصل وصف « الموسرج » وقد مر ذكر تصحيحه عن المراجع ـ راجع ص ٢٠٧ (٧) هو حار فى الأولى يابس فى الثانية ـ كما قاله ابن سينا و ابن هبل البغدادى و الهروى (٨ ـ ٨) من صف، و فى الأصل « حلل الماء» (٩) فى الثالثة ـ كما فى جامع ابن البيطار، و معتمد التركمانى، و قيل فى الثانية ـ راجع المختارات و تذكرة داود .

العمق، و يرقها، و يحللها، و ينفع من نواصير[1] العين.

دارفلفل: حار[2] يابس في الثانية في آخرها[2]، [3]مع رطوبة[3]، ينفع الشبكر [ة - [4]] و يلطف الأخلاط اللزجة.

[5][**دم الأخوين**: بارد[6]، قابض، ملحم للجراحات، مقو[7] للعين.

دخان القوارير: حار، محدر للدموع، يحرق السبل و يعفنه و يقطعه، و يحد البصر.

دم الحمام و الشفانين: حار، محلل للآثار الدموية التي تعرض للعين عن سبب باد.

دماغ الخشاف[8]: مع العسل ينفع من ابتداء نزول الماء[9].

دخان الكندر: يحسن العين، و ينفع من تساقط الأشعار[10]، و ينفع السيلان و الدمعة و الحكة.

---

(١) من صف وهو الصواب، وفي الأصل «بواصير» خطأ (٢ - ٢) ليس في صف و ب، قال داود في تذكرته «حار في الثانية أو الثالثة يابس». وقال ابن سينا «حار في الثالثة يابس في الثانية» (٣ - ٣) في صف و ب «معه رطوبة قليلة» (٤) من صف (٥) ما بين المربعين (من هنا إلى رسم زنجفر) ساقط من الأصل وأثبتناه من صف، وهذه الزيادة ثابتة في ب أيضا لكنها كلها مطموسة إلا ما بينا اختلافه (٦) في الثالثة، يابس في الثانية - كما في المعتمد نقلا عن ابن البيطار (٧) في صف «مقوى» (٨) الخشاف كزنار: الخفاش، سمي به لخشفانه بالليل وهو جولانه - بحر الجواهر (٩) وزاد التركماني عن التفليسي ما نصه «ورماده يحد البصر جدا» (١٠) ويمنع نبات الشعر في العين - كما في القانون والمعتمد نقلا عن منهاج ابن جزلة، ووقع في صف «الأشفار» بالفاء مكان العين.

باب

[باب حرف الذال - ١]

ذرق الخطاطيف : جلاء ، منق[2] ، يجلو البياض عن القرنية .

[باب حرف الراء - ١]

رازيانج : حار فى الثالثة ، يابس فى الأولى[3] ، إذا اكتحل به جلا ، و نفع من بدو الماء فى العين .

رماد القصب : يسخن و يجفف فى الدرجة الثالثة[4] .

[باب حرف الزاى - ١]

زنجبيل : حار ، يابس[5] ، محلل للرطوبات ، نافع للجرب ، مقو لضعف البصر ، جلاء للظلمة .

زعفران : حار فى الثانية ، مقبض ، يابس فى الأولى ، منضج ، مقو ، و محلل[6] .

زجاج : مقو[7] للعين ، جلاء[8] .

---

(١) زدناه وفاء بالعادة (٢) فى صف « منقى » (٣) مثله فى المقالات ، و فى حره و يبسه اختلاف غير قليل (٤) قال ابن جزلة « و رماده حار يابس فى آخر الأولى وأول الثانية . و فى أصله جلاء يسير بغير حدة » كما نقله التركمانى فى رسم (قصب) . (٥) حار فى آخر الثالثة يابس فى الثانية ـ كما قاله ابن سينا ، و كذا فى المعتمد نقلا عن منهاج ابن جزلة (٦) من ب ، و فى صف « يحلل » (٧) فى صف « مقوى » . (٨) و هو حار فى الأولى يابس فى الثانية ـ كما نقله التركمانى عن ابن البيطار و ابن جزلة ـ و مثله فى القانون ، ونقل عن التفليسى عكس ذلك ، أى : حار فى الثانية يابس فى الأولى .

زرنيخان [أحمر و أصفر –[1]] : محرقان[2]، يذهب[3] آثار الدم الميت عن ضربة .

زنجار : حار، [يابس فى الرابعة –[4]] محلل، ينقص اللحم الزائد، و ينفع الجرب، و يقلع البياض إذا خلط بالأدوية –[5]] .

زنجفر : معتدل الحدة[6] مقبض[7] و فيه قوة حريفة تحلل[8] .

---

(١) من ب (٢) زاد فى ب «حاران فى الرابعة» و فيه نظر. قال ابن سينا و ابن هبل البغدادى «حار فى الثالثة يابس فى الثانية ». و قال الهروى« الأحمر.... حار يابس فى الثالثة » . و قال التركمانى ناقلا عن ابن جزلة« .. الأصفر .. حار يابس فى الدرجة الثالثة ». و قال الشيخ داود فى تذكرته « ... و هو حار يابس ، الأسود فى آخر الرابعة ، والأخضر فى أولها، والأصفر فى وسط الثالثة، والأحمر فى آخرها، والأبيض فى أولها » فعرفت أن فى الرابعة الأسود والأخضر، لا الأصفر و الأحمر ، فتأمل (٣) فى صف « تذهب » و فى ب « يذهبان » كذا ، وقد نقل ابن البيطار عن الخوز أنها قالت « و الأصفر جيد للضرب بالعصا .... و إذا طلى به أذهب آثار الدم الميت ». فظهر أن ما فى ب هو غير صحيح و أن الوصف يتعلق بالزرنيخ الأصفر فحسب ـ والله تعالى أعلم (٤) من ب و هو صحيح كذلك نقله ابن البيطار عن مسيح (٥) إلى هنا سقط من الأصل (٦) كذا فى الأصل و صف ، و فى ب « بالمزاج » و الصواب هنا « معتدل الحرارة » و هو قول جالينوس على ما نقله ابن البيطار ، وجزم ابن سينا و قال « الأصح أنه حار يابس و كأنهما فى آخر الثانية ، وما قيل من غير ذلك فعن غير معرفة » (٧) فى ب « و فيه تقبض » . (٨) فى ب « محلل » .

زاج: محرق،[1] حار يابس فى الرابعة[1] [معه قبض –[2]] شديد، و يلذع، و هو أقل من لذع القلقطار . و ذكر جالينوس أن القلقطار إذا عتق صار زاجا[3] .

زبد القوارير: و هو مسحقونيا[4]، فيــه حدة[5]، يجلو الآثار من القرنية .

زبد البحر: حار حاد جلاء يجفف فى الثانية[6] [و –[7]] يجلو و يحلل و يقلع أثر البياض من العين .

[باب حرف السين –[8]]

سليخة: حارة يابسة فى الثالثة[9] لطيفة حادة فيها قبض[10] تقطع و[10] تحلل

(١–١) ليس فى صف، و وقع هذا اللفظ فى ب فى آخر هذا الرسم بزيادة « و هو ». و قال الشيخ داود الأنطاكى فى تذكرته « ..... و بالجملة فالزاج كله حار يابس فى أول الرابعة أو الثالثة » و اتفقت المراجع على كونه فى الثالثة غير أن التركمانى نقل عن التفليسى أنه حار يابس فى الثانية ، فتدبر (٢) من صف (٣) من صف و ب، و فى الأصل «زاج» كذا (٤) من صف ، و فى الأصل «مسخاقيا» محرفا ، و يأتى ما فى ب (٥) من قوله « وهو مسحقونيا » إلى هنا وقع فى ب موضعه « مسخن جدا » كذا (٦) فى القانون و المختارات و المعتمد أنه حار يابس فى الثالثة. وقال الشيخ داود فى تذكرته أنه « ... حار يابس فى الثالثة أو الرابعة و الثانية». (٧) من صف (٨) من ب (٩) مثله فى المقالات بل اتفقت المراجع على ما فى المتن ، سوى الشيخ داود فانه قال « و هى حارة فى أول الثانية و يابسة فى آخرها » كذا (١٠ – ١٠) من صف و ب، و فى الأصل « و تقطيع » .

الفضول الغليظة و تحد البصر و هى مقوية للآلات[1] .

سنبل [الطيب -[2]] : حار فى الأولى ، يابس فى[3] الأول من[3] الثانية[4] لطيف فيه قبض وحدة [و -[2]] يمنع من انصباب المواد و يجفف الفضول[5] .

5 ساذج هندى : مثل السنبل الرومى فى قوته و مزاجه[6] .

سذاب : حار يابس فى الثالثة[7] مقطع ، محلل للأخلاط الغليظة اللزجة ، و إذا خلط بالعسل[8] نفع ظلمة البصر و يحده ، و يقطع الماء النازل فى العين .

سكبينج[9] : حار ،[10] يابس فى الثانية[10] ، لطيف منق[11] ، جلاء ،

(١) من صف و ب، و فى الأصل «الالات» (٢) من ب (٣-٣) فى ب «أول» و فى المقالات «آخر» (٤) من صف ، و فى المراجع العديدة أنه يابس فى الثانية. (٥) ليس فى صف و ب (٦) فى أكثر المراجع أنه حار يابس فى الثانية ، و قال الشيخ داود فى الثالثة (٧) نقل ابن البيطار عن جالينوس أن السذاب البرى حار يابس فى الرابعة ، وأن البستانى فى الثالثة . و فيه اختلاف - راجع المعتمد و القانون (٨) وقع بين السطور فى صف «نسخة : السنبل» (٩) مثله فى عدة مراجع، و وقع فى المعتمد و تذكرة داود «سكنبيج» و شكله داود بقوله «بالمهملة تليها الكاف فالنون فالباء .... و قد تجعل الياء التحتية (الموحدة) بعد الكاف و النون مكانها» (١٠-١٠) ليس فى صف و ب ، و يظهر من تتبع المراجع أن فيه قولين : أحدهما أنه حار فى الثالثة ، يابس فى الثانية - و عليه أكثر المراجع ، و الثانى أنه حار يابس فى الثالثة - و نقل هذا ابن البيطار عن أبى الصلت و التركمانى عنه بحروفه (١١) فى الأصول «منقى» .

ملطف للآثار[1] التى تكون[2] فى العين و البياض و ظلمة البصر الحادث[3] عن غلظ الرطوبة و بدو الماء، محلل للشعيرة و البردة[4] .

سلخ الحيّة[5]: إذا سحق بعسل و اكتحل به يحد البصر جدا[6] .

سرطان بحرى[7]: يجلو و يجفف[8] و يقلع الآثار و الجرب و الظفرة من العين ، و يجفف القروح [و -[9]] ينقيها[10] .

سوار السند[11] : بارد يابس[12] من / جنس التوتياء ينفع من ٦٣/ب
[13]رطوبة العين[13] .

---

(١) فى الأصول « الآثار » (٢) من ب ، و ليس فى صف ، و فى الأصل « يكون » خطأ (٣) فى صف « الحادثة » وكلاهما يجوز - راجع مغنى اللبيب، باب الاكتساب.
(٤) فى صف و ب « البرد » (٥) من صف و ب ، و مثله فى المراجع و هو المشهور عند الأطباء ، و وقع فى الأصل « الأفعى » (٦) قال الشيخ داود « حار يابس فى آخر الثانية » (٧) قال ابن سينا « إذا قيل سرطان بحرى فليس (؟) نعنى به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص حجرى الأعضاء كلها » و راجع القانون فان فيه زيادة مفيدة (٨) زاد فى صف « القروح » و يأتى فى المتن نفسه .
(٩) من صف (١٠) قال التركمانى « بارد يابس فى الدرجة الثالثة » و قال داود الأنطاكى « بارد فى الثانية رطب فى الثالثة » كذا (١١) فى صف « الهند » و قد مر تعليقنا عليه فلا حاجة إلى إعادته (١٢) كذا فى الأصول ، و قال الشيخ داود فى تذكرته فى رسم (كشت بر كشت) « حار يابس فى الثانية » وهكذا نقله التركمانى عن ابن جزلة ، و قال قبله نقلا عن ابن البيطار « حار يابس فى الأولى » .
(١٣-١٣) من ب ، و فى الأصل و صف « الرطوبة » .

سعتر[1] : حار يابس[2] ينفع[3] فى[4] السعوطات ، و[5] ينفع العين من الرياح البلغمية[5] ، و إذا أكل نفع غشاوة البصر الحادث عن الرطوبة .

سنكسبويه[6] : حار ، يابس[7] ، محلل ، نافع للشبكرة و غلظ الجليدية .

سكر : حار معتدل[8] ، جلاء ، محلل ، ينفع البياض الرقيق[9] .

---

(١) السعتر ـ بالسين، هو الصعتر ـ بالصاد، كما فى القاموس. والأطباء يكتبونه بالصاد لئلا يلتبس بالشعير . و يقال: زعتر ـ بالزاى أيضا ـ كما قاله الشيخ داود فى تذكرته . (٢) فى الثالثة ـ كما نقله التركمانى عن ابن البيطار و ابن جزلة و التفليسى، وكذا فى المراجع الأخرى (٣) من صف و ب ، و فى الأصل « نفع » (٤) فى صف « مع ». (٥ ـ ٥) من صف و ب ، و فى الأصل « الرياح التى فى العين » كذا (٦) كذا فى الأصل و مثله فى « مخزن الأدويه فارسى » و شكله بما معناه : بفتح السين المهملة و سكون النون و كسر الكاف و فتح السين المهملة و ضم الباء الموحدة وسكون الواو و فتح الياء المثناة التحتية و الهاء . و قال إنه حب صلب أملس أكبر من حب العنب و أنه حار يابس فى الثالثة . و هذا اللفظ مطموس فى ب ، و وقع فى صف « سكبوه » كذا . و سماه داود فى تذكرته « سنكسبوه » و قال « يسمى به السبستان و يطلق على نبت له حب كله مقل اليهود فى الحجرية لكنه أصغر و ليس فيه تشطيب يجلب من جبال فارس . حار يابس فى آخر الثالثة » . و قال الفاضل دوزى فى ذيل معجم العرب أن سنكسوسه اسم لنبات مغربى . و قال أيضا إن بعض الناس يرون أن هذا (أى سنكسوسه) مصحف عن سنكسبويه الذى معناه بالإنجليزية (Cinquefoil) (٧) من ما فيهما (٨) مثله فى المختارات ، و كذا نقله التركمانى عن التفليسى و كذلك نقله ابن البيطار عن كتاب دفع مضار الأغذية للرازى و نقل عن ابن ماسويه أنه حار فى الأولى أو فى الثانية فى أولها رطب فى وسط الأولى (٩) ليس المراد منه بياض العين =

سكر العشر: أقوى منه فعلا، يجلو البياض[1].

[باب حرف الشين –[2]]

شحم الأفعى[3]: ينفع من نبات الشعر فى الأجفان، و من نزول الماء فى العين.

شقائق النعمان: [4]حار يابس فى الأولى[4]، فيه قوة جالية محللة، و هو منق[5] [6]للقروح الكائنة[6] فى العين، و إذا ضمد بورقه سكن الورم، و ينق البياض و الظلمة، و يقلع البرص، و يسود الشعر[7].

شيرزج[8]: حار، حاد، جلاء لآثار القرنية.

شنج[9] محرق: بارد، مجفف باعتدال، يملأ

= و هو الملتحمة، قال الهروى فى رسم (البياض) ما نصه «.. و بياض رقيق فى ظاهر القرنية أو غليظ فى عمقها» فتأمل.

(١) و يقارب مزاج السكر، و يحد البصر – كما فى المعتمد (٢) زدناه وفاء بالعادة.

(٣) فى صف و ب «الأفاعى» و هو حار حاد جال – كما قاله ابن هبل البغدادى و التركمانى عن ابن جزلة. و لفظ «ينفع» الآتى وقع فى صف موضعه «يمنع».

(٤–٤) ليس فى صف و ب، و فى بعض المراجع أنه حار يابس فى الثانية، و فى بعضها مثل ما فى المتن (٥) فى صف و ب «منقى» و فى ب «تنقى» (٦–٦) فى ب «القروح الكامنة» (٧) زاد هنا فى ب «حار فى الأولى» و تقدم فى المتن قبل.

(٨) و يقال شيرزق، قال التركمانى «ينفع الظفرة و بياض العين» (٩) من ب، و فى الأصل و صف «شيح» بالياء التحتية و الحاء المهملة بدل النون و الجيم. و قوله «بارد مجفف» هو الدال على أنه الشنج – بالنون و الجيم – لأن الشيح – بالياء و الحاء – حار يابس فى الثالثة على رأى ابن جزلة و التفليسى كما =

الحفور[1] و ينشف الدمعة .

شب: [2] حار، يابس فى أول الرابعة[2] ، مقبض جدا .

شاذنج[3]: بارد، يابس[4] ، يجفف و يقبض، و ينفع من خشونة

= نقله التركمانى . أو حار فى الثالثة و يابس فى الثانية على رأى جالينوس كما نقله ابن البيطار . أو حار فى الثانية و يابس فى الثالثة على رأى ابن سينا و ابن هبل . على كل حال اتفقت المراجع على أن الشيح حار ليس ببارد إنما البارد هو الشنج . بقى أن الشيح أيضا يستعمل فى أمراض العين ، قال ابن سينا ما نصه «يكمد بمائه الرمد فيحلله ، و رماده يملأ حفرة العين العارضة من القرحة» راجع القانون .

(١) من صف ، و فى الأصل و ب «الحضور» خطأ . و فى المعتمد عن منهاج ابن جزلة فى رسم (شنج) «الحفر» و هو الأمثل و لفظه «و هو ينفع من حفر القرنية و قروحها ، و ينشف الدمعة ، و يجلو البياض فى العين» .

(٢ – ٢) كذا فى الأصل و ب ، و ليس فى صف ، و يظهر من تتبع المراجع أن الشب ليس بحار يابس فى أول الرابعة جزما . بل هو حار يابس فى الثانية على رأى الشيخ ابن سينا و ابن هبل البغدادى و الهروى و التفليسى . و الآخر نقل عنه التركمانى . أما ابن جزلة فقال «و هو يابس فى الثانية ، بارد . و قيل إنه حار يابس فى الثالثة . و قيل حرارته فى الثانية» . و أما الشيخ داود فذكر أنواعه العديدة ثم قال «و كله (؟) حار فى آخر الثانية ، يابس فى وسط الثالثة ، أو حرارته فى الأولى ، أو هو بارد فيها» . و ابن البيطار لم يذكر طبعه (٣) مثله فى المقالات و القانون و جامع ابن البيطار و المعتمد . و فى تذكرة الشيخ و بحر الجواهر و المختارات بالدال المهملة (٤) فى أكثر المراجع أنه حار فى الأولى و يابس فى الثانية أو الثالثة . و هذا إذا لم يكن مغسولا ، و أما إذا كان مغسولا فهو بارد فى الثالثة أو الثانية .

الأجفان

الأجفان إذا كانت مع ورم[١] ، و يمنع زيادة اللحم فى القروح ، و ينفع [من -[٢]] نتوء العين ، و يقطع الدم المنبعث منها ، و يحفظ صحة العين .

شراب: حار يابس فى الثانية ، و العتيق فى الثالثة ، يقوى العين ، ويحلل الأخلاط الغليظة .

شمع: معتدل[٣] ، منضج ، و فيه جرم حار[٤] ، محلل ، ينفع الشعيرة و البرد .

[باب حرف الصاد -[٥]]

صبر: يابس[٦] فى الثالثة[٧] حار فى الأولى[٨] ، يدفع المواد المنصبة ، و يحلل و يجلو و يلصق القروح التى يعسر اندمالها .

---

(١) أرى أن هذا الشرط غير صالح ، لأن الشاذنج كما يستعمل فى خشونة الأجفان كذلك يستعمل فى أورام الأجفان ، قال التركمانى عن منهاج ابن جزلة ما لفظه « و هو نافع من خشونة الأجفان ، و لأورامها الحارة بالماء » نحوه . و العبارة الآتية فى المتن فى هذا الرسم كلها ثابتة فى المعتمد (٢) من ب (٣) و قيل فيه إنه حار رطب فى الأولى كما فى بحر الجواهر . أو حار فى أول الثانية رطب فى الأولى - كما فى تذكرة داود (٤) من صف ، و فى الأصل و ب « حاد » ، و هذا إشارة إلى ما قيل فوق فى حرارته (٥) من ب (٦) فى ب « بارد » خطأ .
(٧) مثله فى المقالات و المعتمد نقلا عن جامع ابن البيطار ، و فى بعض المراجع « فى الثانية » (٨) من صف و ب ، و مثله فى المقالات غير أن فيها « فى آخر الدرجة الأولى » ، و وقع فى الأصل « الثانية » و هو أيضا ثابت فى بعض المراجع مثل المعتمد عن منهاج ابن جزلة ، و القانون ، و تذكرة داود و غيرها .

صمغ عربى: بارد[1] يابس مسدد مغر[2].

صمغ البطم: [3]حار فى الثانية[3] محلل جلاء و هو لطيف.

صدف: إذا أحرق و طلى به موضع الشعر الزائد بعد النتف منع من النبت[4]، و فيه نشف[5] قوى.

[باب حرف الطاء[6]]

طين رومى[7]: مجفف، مقبض، نافع للأورام الحادثة فى الجفن إذا طلى بماء الهندباء، و يقطع الدم المنبعث من العين.

طين شامس[8]: يسكن أكثر من الرومى لما فيه من القوة

(١) قال ابن سينا «أنواع الصموغ كلها حارة جدا» و هكذا نقل الشيخ داود و ابن هبل عن جالينوس و رد ابن هبل قول جالينوس و قال «نجد منها ما هو مبرد كالكثيراء وصمغ اللوز» و لم يذكر العربى، و قال الهروى «كلها حارة يابسة إلا الصمغ العربى فانه معتدل و قيل بارد» (٢) فى الأصول «مغرى» كذا (٣-٣) ليس فى صف. و هو صحيح كذلك ذكره الشيخ داود فى تذكرته. (٤) من صف، و فى الأصل «البست» محرفا، و وقع فى ب «نباته» بدل قوله «من النبت» و هو أيضا صحيح (٥) من صف و ب، و فى الأصل «يشف» و هو محرف (٦) زدناه وفاء بالعادة (٧) من صف، و فى الأصل و ب «الرومى» لم أجده فى المراجع بهذا الرسم، و زعم الشيخ داود الأنطاكى فى رسم (طين) أنه الطين المختوم و لفظه «و أشرف ذلك الطين المختوم المعروف بطين الكاهن و شاموس (؟) و البحيراء و هو طين يؤخذ من تل أحمر بأطراف الروم ...» و ذكر حكاية عجيبة يفيد مراجعتها (٨) و يقال «شاموس» بزيادة واو - راجع المعتمد.

المغرية و اللزوجة .

طين أرمنى : يجفف غاية التجفيف[1] .

[باب حرف العين –[2]]

عفص : بارد فى الثانية ، يابس فى الثالثة ، يدفع السيلان ، و يشد الأجفان المسترخية الضعيفة و يقاوم جميع الأورام السيلانية[3] ، و المحرق منه أشد يبسا .

عوسج : بارد[4] ، مقبض ، يمنع السيلان أن ينصب إلى العين إذا طلى [به –[2]] على الجبهة .

عكر الزيت العتيق : حار يابس[5] ، محلل للماء النازل فى العين. و كذلك عكر[6] / دهن السوسن[7] . ٦٣ / الف

عسل : حار يابس فى الثانية ، جلاء ، نافع لبدو الماء و الظلمة .

عاقرقرحا : أصله[8] محرق ، حريف، لطيف[9] ، نافع من الاسترخاء

---

(١) نقل التركمانى عن ابن البيطار أنه « بارد يابس فى الأولى » و عن ابن جزلة أنه « بارد فى آخر الدرجة الأولى ، يابس فى الثانية » (٢) من ب (٣) من صف و ب ، و وقع فى الأصل « السلانية » بدون الياء بعد السين محرفا (٤) نقل ابن البيطار عن جالينوس أنه قال فى المقالة الثامنة « هو شويكة تجفف فى الدرجة الثالثة و تبرد فى الأولى نحوا من آخرها و فى الثانية عند مبدئها » و قال الشيخ داود إنه « يابس فى الثانية » و هكذا نقله التركمانى عن التفليسى (٥) فى الثانية – على ما نقله التركمانى عن منهاج ابن جزلة (٦) ليس فى صف (٧) فى ب « السوس» خطأ (٨) من صف و ب ، و وقع فى الأصل « صله » سهوا من الناسخ (٩) كذا فى الأصول ، و قال الشيخ ابن سينا ما نصه « زعم بعض من لا يؤبه به =

[1] يبلغ بقوته[1] إلى العضلات[2] الداخلة .

عدس: بارد[3] يابس فى الثانية[4] قابض، متوسط فى الحر و البرد[5] [و –[6]] ينفع من الأورام[7] الحارة، و لذلك[8] هو نافع للوردينج إذا ضمد به .

، عقيق محرق: بارد ، يابس[9] ، مقو[10] للعين .

عروق[11] : يسخن فى الثالثة[12]، و هو جلاء، موافق لحدة[13] البصر، و يجلو البياض .

= أنه بارد لطيف و إنما هو حار يابس فى الثالثة » و عليه أكثر المراجع ، غير أن ابن البيطار نقل عن الدمشقى أنه « حار يابس فى الدرجة الرابعة » و جمع بينهما الشيخ داود حيث قال « عاقرقرحا معرب وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقية ... و منه شامى.... وهو حار يابس فى الرابعة ، و الشامى فى الثالثة » محرره.

(١ – ١) فى ب « تبلغ قوته » (٢) فى صف « الأعضاء » (٣) نقل ابن البيطار عن جالينوس أنه معتدل فى الحرارة و البرودة . وجرى عليه أكثر المراجع غير أن التركمانى نقل عن التفليسى أنه بارد يابس فى الأولى ، وقال الشيخ داود أنه « بارد فى الثانية يابس فى الثالثة » (٤) فى صف « الثالثة » و مثله فى تذكرة داود كما مر ، و فى المراجع الأخرى مثل ما فى المتن (٥) مر ما فيهما آنفا (٦) من ب (٧) زاد فى ب « و الأمراض » (٨) من صف ، و فى الأصل و ب « كذلك » (٩) قال الشيخ داود الأنطاكى « ... حجر معروف يتكون بين اليمن و الشحر ليكون مرجانا فيمنعه اليبس و البرد .... وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة » . و لم يذكر أنه يحرق – راجع رسم (عقيق) فى تذكرته و لم تذكر المراجع درجة هذا ابتة (١٠) وقع فى الأصول الثلاثة « مقوى » كذا (١١) هى عروق الصباغين حتما. و ترجمه إلى الفارسية بين السطور فى صف بقوله « زرد چوب » ولعله من=

عنبر

عنبر : حار [1] فى الثالثة ، يابس فى أولها [1] ، مقو [2] للدماغ .

[باب حرف الغين – [3]]

غبار الرحى[4]: مجفف ، قاطع للمواد المنصبة إذا طلى على الجبهة[5].

[باب حرف الفاء – [6]]

فربيون[7]: مُحرِقٌ ، لطيف ، يقطع الماء النازل فى العين .

= مطالع و هو صحيح ، قال ابن البيطار فى رسم (عروق الصباغين) « هى العروق الصفر أيضا وهى بقلة الخطاطيف وهى صنفان كبير و يسمى بالفارسية : زرد چوبه ... » (١٢) مثله فى بحر الجواهر ، وهكذا نقله ابن البيطار عن جالينوس و التركمانى عن ابن جزلة و التفليسى . غير أن صاحبنا لم يذكر أنه يجفف أم لا و قد ذكرته المراجع المذكورة و قالت إن تجفيفه كتسخينه أى فى الثالثة و خالفها الشيخ ابن سينا و ابن هبل و قالا إنها « حار يابس إلى الثانية » (١٣) من صف ، و فى الأصل « ححد » و فى ب « يحده » .

(١ – ١) ليس فى صف و ب ، و قد اتفقت المراجع على أنه حار فى الثانية يابس فى الأولى ، سوى ابن هبل فانه قال « حار يابس فى الثانية » (٢) وقع فى الأصول الثلاثة «مقوى» كذا (٣) من ب ، إلا أن لفظ «حرف» ليس فيها ، و قد زدناه لتكون الأبواب كلها على وتيرة واحدة (٤) قال الهروى ما نصه « ذكر صاحب الكامل فى الحواشى أن مرادهم بغبار الرحى : غبار الدقيق مشوبا بغبار حجر الرحى » راجع بحر الجواهر . هذا و ما ذكرته المراجع الأخرى (٥) زاد فى ب « روث : روث الحمار إذا شوى و وضع .....» موضع النقط لفظ لا يلوح و قدره ٩ ، ١٠ كلمات (٦) زدناه وفاء بالعادة ، و موضعه غير واضح فى ب كما مر قبل (٧) من صف ، و فى الأصل و ب « فريون » .

فلفل أسود[1]: حار[2] يابس فى الثالثة[3]، يحلل الرطوبات، و يقطع الدمعة و الظلمة[4] .

فلفل أبيض:[5] حار يابس فى الرابعة[5]، أحر من الدارفلفل و أكثر يبسا [منه - [6]] .

فوفل: بارد، يابس[7]، يشد الأعضاء المسترخية، فلذلك هو للطرفة أقوى فعلا[8] .

---

(١) من صف و ب، و وقع فى الأصل «سود» سهوا من الناسخ (٢) فى ب «بارد» خطأ (٣) مثله فى المختارات ١٠٦/١، و قال الشيخ داود «حار يابس فى آخر الثانية». و قال ابن سينا و الهروى و التركمانى نقلا عن منهاج ابن جزلة إنه «حار يابس إلى الرابع» (٤) فى ب «يجلو البصر». و كان فى الأصل بعد هذا إقليميا - و سنصححه بلفظ قليميا لاقتضاء المحل -، إقليميا الفضة، إقليميا الذهب إلى آخر الكمون . ثم بعد الكمون فلفل أبيض، فوفل، قلقطار، إلى آخر قانصة الباز . فمن رسم فلفل أبيض إلى آخر قانصة الباز قدمنا هذه العبارة و وضعناها بين الفلفل الأسود و إقليميا ، فصار الفلفل الأبيض فى باب الفاء و الإقليميا (قليميا) فى باب القاف و اتصل الكمون بالكافور ، و قد اعتمدنا فى هذا التغيير على صف و ب - فتدبر (٥ - ٥) ليس فى صف و ب ، و فى تذكرة داود أن طبع الأبيض « فى الثالثة » و نقل التركمانى عن ابن جزلة أنه « حار فى الثالثة يابس فى الرابعة ». و الهروى لم يفرق بين الأسود و الأبيض فى الطبع و مر قوله آنفا فى التعليق . و قال ابن سينا « (الماهية) . . . و الأبيض أضعف حرارة . . . و أما قوم فيقولون إن الأسود قد جف فسقطت قوة جذبه و بقيت فى الأبيض الذى لم يبلغ شدة الجفاف » . و جرى عليه ابن هبل البغدادى (٦) من ب (٧) قال ابن سينا « بارد فى الثالثة يابس فيها » و جرى عليه التركمانى نقلا عن النفيسى و الهروى، =

[باب حرف القاف – [1]]

قلقطار: أقوى فعلا من الزاج[2] .

قلقنت[3] : مقبض جدا مع حرارة شديدة ، يجفف اللحم الرطب .

قلقديس[4]: حار ، مقبض ، [محرق –[5]] لطيف ، فان أحرق زادت لطافته و قل لذعه .

قشر[6] **البيض** : يقوى العين ، و ينشف[7] الدمعة ، و يمنع المواد[8] و إذا[9] كلس[10] قلع البياض من العين[11] .

= و قال الشيخ داود إنه « بارد يابس فى الثانية » (٨–٨) فى صف « نافع للطرفة » و فى ب « ينتفع الطرفة » كذا .

(١) من ب (٢) زاد فى ب « و أقطع » . قال الهروى « قلقطار – بالفتح – ضرب من الزاج . . . قال جالينوس : هو أعدل أصناف الزاج حار يابس فى الثالثة » – راجع بحر الجواهر . و قال التركمانى نقلا عن ابن البيطار « . . . فهذه الثلاثة ، أعنى الزاج الأحمر ، و القلقطار وهو الأصفر ، و الزاج الأخضر ، فهى من جنس واحد فى قوتها » فتأمل (٣) مثله فى المقالات ، و فى المراجع الأخرى بالدال المهملة بدل التاء المثناة فوق . و هو الزاج الأخضر – كما فى المعتمد و القانون و البحر و المختارات و غيرها . و قال الهروى إنه « حار يابس فى الرابعة » و فيه اختلاف غير قليل – راجع المعتمد و تذكرة الشيخ داود و غيرهما من المراجع المذكورة فوق (٤) هو الزاج الأبيض – كما فى عدة مراجع (٥) من المقالات ، و أرى أن مأخذ هذين الرسمين : قلقنت و قلقديس ، هى المقالات ، كما تدل عليه العبارة و الله أعلم (٦) فى صف « قشور » (٧) من صف و ب ، و وقع فى الأصل « ينتف » كذا مصحفا (٨) المنحدرة إلى العين – كما فى المعتمد (٩) من صف و ب ، و فى الأصل « اد » كذا من سهو الناسخ (١٠) كاس من الماء و تكلس: روى . و عبارة المعتمد =

٦٣/ب /**قرنفل**: حار يابس فى الثالثة[1]، محلل للأخلاط[2] الغليظة، محد للبصر مقو[3] للعين.

قشور الرمان[4]: الحامض بارد يابس[5]، و الحلو بارد رطب، و هو قابض مضاض، ينفع الأورام الحارة و الوردينج.

[6]**قانصة الباز**: حارة، يابسة، فيها جلاء لآثار القرنية، محللة للماء النازل فى العين، و إذا طلى على مواضع الشعر فى الجفون مع الصمغ منع نبته.

قليميا[7]: مجفف، مقبض، جـــلاء، و هو معتدل فى الحرارة و البرودة. فان أحرق و غسل [8]جلا و[8] جفف بغير لذع. و ينفع القروح

= إذا غسل وسحق ناعما يجلو بياض العين» و زاد «و ينفع من قروحها و بثرها.

(١١) بعد هذا و قبل القرنفل وقع فى ب «قانصة الحبارى» مع قواها، غير أن الرسم مطموس فى ب، و يأتى فى المتن بعد قليل فانتظر.

(١) فى ب «الثانية» و هو خطأ، و المراجع التى بين يدى كلها تؤيد ما فى المتن.

(٢) من صف، و فى الأصل «الأخلاط» و فى ب «الأمراض و الأورام».

(٣) من صف، و فى الأصل و ب «مقوى» كذا (٤) من ب، و وقع فى الأصل و صف بدون ال (٥) فى الثانية – كما نقل التركمانى عن منهاج ابن جزلة (٦) من هنا إلى رسم (قليميا) ليس فى الموجود من صف و ب، و وقع موضعه فى صف «قانصة حبارى» مع قواها و ستأتى فى المتن (٧) وقع فى الأصل «اقليميا» و قد غيرناه لاقتضاء المحل و كلاهما مستعمل كما يظهر من تتبع المراجع، و هو مطموس فى ب، و وقع فى صف «قاقيا» و نبهنا على خطأه قبل – راجع تعليقنا عليه فى رسم (اقاقيا) (٨–٨) ليس فى ب، و أيضا ليس فى المقالات.

التى

التى فى العين ، و يملأ القروح الغائرة[1] ، [2]و لا سيما الرطبة التى فى العين .

قليميا[3] الفضة[4] : أجوده ما كان [5]رقيقا شبيها[5] بالمرداسنج[6].

قليميا[3] الذهب : أجوده [7]ما كان رقيقا يشبه الزجاج[7] اللازوردى الذى يعمل منه قوارير الماءورد[8] .

قانصة حبارى[9] : حارة يابسة ، فيها [جلاء - [10]] لآثار القرنية محللة للماء النازل فى العين .

قطر[11] : لطيف محلل يجلو آثار القرنية .

---

(١) ليس فى ب (٢) من هنا إلى رسم (قانصة حبارى) ليس فى صف و ب . (٣) وقع فى الأصل « اقليميا » و قد غيرناه لاقتضاء المحل و كلاهما مستعمل كما يظهر من تتبع المراجع ، و هو مطموس فى ب ، و وقع فى صف « قاقيا » و نبهنا على خطأه قبل - راجع تعليقنا عليه فى رسم (اقاقيا) (٤) وقع فى الأصل « النعنة » كذا مصحفا (٥-٥) فى الأصل « رقيق شبيه » كذا (٦) زاد فى المعتمد نقلا عن ابن جزلة ما نصه « و هو معتدل فى الحرارة و البرودة ، يابس . وهو أبرد من إقليميا الذهب . و فيه مع تجفيفه جلاء باعتدال - أعنى إقليميا الفضة » راجع رسم (قليميا) (٧-٧) كذا فى الأصل غير أنه وقع فيه « رقيق » بدل «رقيقا» . و فى المعتمد بدل هذه الجملة « العنقودى » فقط (٨) كذا فى الأصل ، ولعل الصواب « ماء الورد » (٩) من صف و هو مطموس فى ب ، و وقع فى الأصل بالخاء المعجمة (١٠) من صف و ب (١١) كذا فى الأصل ، و وقع فى صف « قرنفل » و قد مر ذكره فوق و الاختلاف فى الأصل و صف فى الرسم فقط دون القوى ، فانها فى كلتيهما ثابتة باللفظ المذكور . و قد سقط من ب من هنا إلى قوله « يابس و فيه جلاء » .

قرن محرق: بارد[1] يابس [مسدد -[2]] و فيه جلاء .

[باب حرف الكاف -[3]]

كندر: حار فى الثالثة[4] يابس فى الأولى ، و فيه قبض ، يحلل المدة الغليظة من قروح العين و يجلوها ، و يملأ القروح المجوفة و يحميها[5] و ينق وجه الحدقة .

كندس: حار يابس فى الرابعة[6] [7] حريف معطس[7] .

كرس البحر[8]: حار يابس[9] ، شديد اليبس ، يقلع البياض

(١) إلى هنا سقط من ب (٢) من صف . و مثله فى المقالات (٣) من ب .
(٤) مثله فى تذكرة داود غير أنه تردد و قال « حار فى الثالثة أو الثانية يابس فيها » ، و قال الهروى « حار يابس فى الثالثة و قيل حار فى الثانية يابس فى الأولى » و أيضا نقل التركمانى عن التفليسى أنه « حار يابس فى الثالثة » . و وقع فى المقالات و القانون و المعتمد و المختارات أنه « حار فى الثانية » . و نقل ابن البيطار عن جالينوس أنه « يسخن فى الدرجة الثالثة » (٥) كذا فى الأصل ، و فى ب و صف « يختمها » غير أنه فى صف غير منقوط . و فى المعتمد نقلا عن ابن البيطار ما لفظه « . . . و يجلو ظلمة البصر ، و يملأ القروح العميقة و يدملها » (٦) فى بعض المراجع أنه حار فى أول الرابعة و يابس فى آخر الدرجة الثالثة ، و بعضهم قالوا حار يابس فى الدرجة الثالثة ، و قال ابن سينا « حار يابس فى الثالثة إلى الرابعة » . (٧-٧) وقع فى ب موضعه « شديد اليبس يقلع البياض من العين » و هو مكرر مما سيأتى (٨) هكذا جاء ذكره قبل فى ص ٢٢٥ غير أنه هناك بالشين المعجمة . و لم أجد كرش البحر لا بالشين المعجمة و لا بالسين المهملة فى أى مرجع من المراجع التى بين يدى ، هذا و رأيت فى الفهرس الذى هو ملحق بكتاب « مخزن =

من العين[1] .

كمّون : حار[2] محد للبصر ، مخدر للدموع ، و إذا طلى [به –[3]] على مواضع الشعر[4] فى الجفون مع[5] الصبر منع نباته[5] .

كافور : بارد يابس فى الثالثة ، مسكن للدم و الحرارة [و الحدة –[3]] .

كثيراء : [بارد فى الثالثة –[6]] مسدد مغر[7] مجفف مسكن[8] للحدة و اللذع .

[باب حرف اللام –[3]]

لفاح : بارد فى الثالثة [بارد فى الثانية –[9]] و قشوره[10] يابس مخدر ، منوم ، نافع للصداع .

= الأدويه فارسى» ما معناه « الكرس هو الوسخ بالعربية » (٩) ليس فى ب .
(١) من قوله « كرس البحر » إلى هنا وقعت هذه العبارة فى صف قبل رسم (لفاح) (٢) قال ابن سينا « حار فى الثانية يابس فى الثالثة » و فيه اختلاف – راجع تذكرة داود و معتمد التركمانى (٣) من ب (٤) على هامش صف « أى بعد النتف » (٥ – ٥) فى صف و ب « الصمغ منع نبته » و قد مر هذا اللفظ فى رسم (قانصة الباز) فخرره (٦) من ب و مثله فى المعتمد و قال الشيخ داود « هو معتدل أو بارد يابس فى الأولى » (٧) فى الأصل و صف « مغرى » و فى ب « مقوى » كذا (٨) زاد فى صف « للدم » كذا (٩) من ب ، و نقل التركمانى عن ابن البيطار « هو بارد رطب إلى الثالثة » ثم نقل عن التفليسى و قال « هو بارد فى الثانية رطب فى الأولى » و قال الشيخ داود « بارد يابس فى آخر الثالثة » .
(١٠) فى ب « قشره » .

لبن: مبرد[1]، وفيه جلاء للمائية التى فيه، لأن اللبن فيه ثلاثة[2] جواهر: جوهر جبنى، وجوهر زبدى، وجوهر مائى، وأفضل الألبان [للعين –[3]] لبن النساء [الرقيق النقى –[4]] وبعده لبن الأتن.

ليلنج[5]: بارد يابس فى الأولى، فيه قبض يقوى ويقطع نزف
5 الدم[6]، ويغشى الأورام الرخوة ويضاد[7] جميع الأشياء الردية.

لؤلؤ: بارد يابس[8] ينشف[9]، ويقوى ويحفظ الصحة.

[باب حرف الميم –[4]]

ماميران: حار فى الأولى، يابس فى الثالثة[10]. له قوة[11] منقية يجلو البصر ويحده، ويرق الآثار والبياض الذى فى القرنية.

---

(١) فى المقالات «مسدد» كذا وقال الشيخ ابن سينا «المائية حارة، والزبدية إلى الاعتدال وإن مال إلى حرارة، واللبن الحامض بارد يابس» راجع القانون. وقال الشيخ داود «... وأما هو فى نفسه فلا شك أنه مشتمل على سمنية حارة يابسة وجبنية باردة يابسة فى الأولى ومائية باردة رطبة فى الثانية فتلخص من ذلك أنه فى نفسه بارد رطب فى الثانية على التحليل الصحيح...» راجع تذكرته.
(٢) من صف، وفى الأصل وب «ثلاث» (٣) من صف، وفى ب «فى العين».
(٤) من ب (٥) لم أجده بهذا الاسم فيما عندى من المراجع الفنية فحرره (٦) فى صف «النساء» (٧) فى ب «يظاوم» وهو مصحف عن «يقاوم» (٨) نقل التركمانى عن ابن البيطار ما نصه «.... وهو معتدل فى الحر والبرد والرطوبة واليبس» (٩) أى يجفف الرطوبة التى فى العين – كما فى المعتمد (١٠) قال البغدادى «حار يابس فى آخر الثانية» وقال الشيخ داود الأنطاكى «هو حار يابس فى الثالثة أو الرابعة أو يبسه فى الثانية» (١١) زاد فى ب «مقبضة» كذا.

مسك

مسك: حار فى آخر[1] الثانية، يابس فى الثالثة[1]، يقوى الأعضاء و الأعصاب الضعيفة، و يوصل الأدوية إلى[2] داخل الطبقة[2].

مرقشيثا[3]: قوى التحليل للأورام و الدم الجامد المجتمع[4]، حافظ للصحة[5]، و كذلك حجر الرحا.

مسن[6]: بارد[7] و فيه جلاء، يقلع البياض من العين و يقويها[8].

(١-١) من صف و مثله فى المعتمد و كذا نقله ابن البيطار عن القهلمان (فى النسخة المطبوعة: العلهمان - بالعين، و التصحيح من كتاب ابن أصيبعة ١/١٠٩) و قال ابن سينا « حار يابس فى الثانية و يبسه عند بعضهم أرجح » و كذا قال ابن هبل و الهروى. و نقل التركمانى عن منهاج ابن جزلة أنه « حار يابس فى الثانية، و قيل فى الثالثة ». و وقع فى الأصل « الثالثة يابس فى الثانية » و فى ب « الثالثة يابس فى أولها ».
(٢-٢) فى ب « آخر الطبقات »، و فى المعتمد نقلا عن منهاج ابن جزلة « داخل طبقات العين » و قبله « و هو لطيف يقوى الدماغ المعتدل و العين، و ينشف رطوباتها، و يجلو البياض » (٣) من صف، و فى الأصل و ب بالشين المعجمة بدل الثاء المثلثة . و قد مر تعليقنا عليه فى ص ٥٨ أنه فى المعاجم الطبية الفارسية بالشين المعجمة و مثله فى بحر الجواهر. و فى العربية بالثاء المثلثة و قد أغفلنا عن ذكر بعض المراجع فنذكره ههنا، ذكره ابن هبل أيضا فى المختارات بالثاء المثلثة بعد الياء التحتية، و كذلك ذكره الجاحظ فى كتاب البخلاء ص ٢٧٢ طبع طه الحاجرى و معجم دوزى ص ٥٨٤ (٤) من صف و ب، و فى الأصل « الجميع » كذا (٥) طبعه حار فى الثانية يابس فى الثالثة - كما قاله ابن سينا و ابن هبل و الملك التركمانى فى المعتمد نقلا عن منهاج ابن جزلة . ثم نقل التركمانى عن التفليسى و قال « و هو حار يابس فى الثالثة » (٦) من صف، و فى الأصل و ب « مس » كذا.
(٧) زاد فى المعتمد نقلا عن منهاج ابن جزلة « يابس » (٨) نقل ابن البيطار عن الغافقى ما نصه « . . . و إذا سحق هذا الحجر و اكتحل به نفع من بياض العين » =

ملح: [1] حار فى أول الثانية، يابس فى آخر الثالثة، ملطف، مقطع[1]، جلاء، و مقبض[2]، مجفف.

[مر -[3]] حار فى الثانية[4] يابس، يجلو الآثار من العين، و يحلل الغلظ العارض فى القرنية و لا يخشن[5].

٥ مرزنجوش: حار يابس فى الثالثة[6]، لطيف، محلل، نافع للرياح[7]

= ثم نقل عن التجربتين بلفظ «حكاكته تحد البصر و تقوى العين و لذلك يجب أن تحك الشيافات عند عملها عليه....».

(١-١) ليس فى صف، و أيضا ليس فى المقالات. و للملح أقسام عديدة يختلف طبعه باختلاف أنواعه - راجع معتمد التركمانى. و قال الشيخ «حار يابس فى الثانية، و كل ما كان أمر فهو أحر» (٢) من صف، و فى الأصل «قبض» كذا، و فى ب «يقبض» و نقل التركمانى عن ابن البيطار ما لفظه «و إذا خلط الصافى القوام - وهو الإندرانى - فى أدوية العين أحد البصر، و أضعف الظفرة، و رقق البياض الحادث على العين، و نفع من السبل» (٣) من صف و موضعه بياض فى الأصل، و وقع فى ب «فهو» خطأ (٤) مثله فى المقالات، غير أنه قال «حار يابس فى الدرجة الثانية» و مثله فى القانون. و وقع فى ب «الثالثة» و هكذا نقل ابن البيطار عن جالينوس و لفظه «هذا فى الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التى تسخن و تجفف» و قال الشيخ داود «هو حار فى الثالثة يابس فى الثانية» (٥) هذا غير منقوط فى صف، و وقع فى الأصل «يحس» كذا، و من قوله «فى القرنية» إلى هنا ليس فى ب. و التصحيح من المقالات. قال ابن سينا «... و يجلو بياضها و ينفع من خشونة الأجفان ...» و للمر فوائد كثيرة فى مداواة العين ذكرها ابن البيطار عن الغافقى فراجعه (٦) مثله فى المراجع و خالفه الشيخ داود فقال «حار فى الثانية يابس فى الأولى». و نقل التركمانى عن منهاج ابن جزلة أنه «حار يابس فى الثالثة، و قيل فى الرابعة، و قيل فى الثانية». (٧) من صف و ب، و فى الأصل «للرياح». نقل التركمانى عن ابن البيطار=

الحادثة فى الرأس .

ماميثا : [بارد يابس فى الثانية - [١]] فيه قبض ، و يبرد تبريدا بينا ، و يقوى العين ، و ينفع من الأورام الحارة[٢] فى الجفن ، و الوردينج .

ميويزج[٣] : حار يابس فى الثالثة[٤] ، حريف ، جلاء للرطوبات ، نافع للقمل المتولد[٥] فى الأشفار إذا طلى عليها[٦] .

مرارات : [كلها - [٧]] حارة يابسة [٨] فى الرابعة[٨] ، ملطفة ، محدة للبصر ، مقطعة للماء النازل[٩] فى العين .

= أنه « إذا أخذ من ورقه يابسا ذهب بأثر الدم العارض تحت العين » . وعن منهاج ابن جزلة أنه « يحلل الدم الجامد تحت العين » .

(١) من ب ، و كذلك نقله ابن البيطار عن المسيح ، و التركمانى عن التفليسى ، و مثله فى تذكرة الشيخ داود ، و نقل التركمانى عن منهاج ابن جزلة أنه « بارد يابس فى الأولى » و كذا قال ابن القف فى العمدة ١ / ٢٥٩ و ٢٦٠ . و مثله فى بحر الجواهر و زاد « و قيل فى الثانية » (٢) هكذا نقل التركمانى عن منهاج ابن جزلة ، و وقع فى ب « الحادة » كذا (٣) من صف و هكذا وجدته فيما راجعت من المعاجم الطبية ، و وقع فى الأصل و ب « مويزج » بدون الياء المثناة بعد الميم و على الهامش فى رسم (زبيب الجبل) من جامع ابن البيطار حاشية من مصححه ما صورتها « قوله : ميويزج ، هو بمثناة آخر الحروف هنا و التذكرة ، و الذى فى البرهان بدونها اه مصحح » (٤) اتفقت المراجع عليها و لله الحمد (٥) من صف ، وفى الأصل و ب « المتولدى » كذا (٦) من صف و ب ، و فى الأصل « عليه » (٧) من ب وهو صحيح (٨-٨) ليس فى صف و ب ، و وقع فى الأصل « فى الثالثة » و التصحيح من القانون ، و المختارات . و المعتمد نقلا عن منهاج ابن جزلة (٩) فى ب « الذى يكون » .

[باب حرف النون –[1]]

نانخواه[2]: حارة يابسة فى الثالثة[3] لطيفة، إذا عصر ماؤها وقطر فى العين حلل[4] الدم الجامد الحادث عن سبب باد[5].

نشا[6]: بارد يابس[7]، وهو مسدد[8].

نوى[9] **التمر محرق**: قابض منبت محسن لأشعار[10] العين[11].

٦٤/الف /**نحاس محرق**: حار، قابض، يدمل القروح التى فى العين[12] إذا غسل، و ينفع الظفرة[13]؛ و يفنى اللحم الزائد.

---

(١) من ب (٢) نقل ابن البيطار عن أمين الدولة ما نصه «اسم فارسى معناه طالب الخبز كأنه يشهى الطعام إذا ألقى على الأرغفة قبل اختبازها» (٣) و قيل فى الثانية – كما نقل التركمانى عن منهاج ابن جزلة و مثله فى بحر الجواهر (٤) زاد فى ب «الرمد» و هو خطأ مدرج (٥) من صف، و فى الأصل و ب «بادى» و فى المعتمد «عن طرفة» (٦) و هو النشاستج، و هو معرب عن «نشاسته» الفرسى (٧) قال ابن سينا إنه «بارد يابس فى الأولى» و كذا نقله التركمانى عن منهاج ابن جزلة غير أنه زاد «وقيل إنه فى الثانية رطب» و قال داود فى تذكرته «بارد فى الأولى أو فى الثانية رطب فيها» (٨) فى المعتمد نقلا عن ابن البيطار «.... وهو يجفف الدمعة وقروح العين.... و أعذب المذاق الحلو منه إذا أخذ كما هو فى لبن النساء أو رقيق البيض سكن قرحة العين ولين خشونة الجفون».

(٩) وقع فى الأصل «نوأ» خطأ (١٠) فى صف و ب «لأشفار» قال ابن سينا «يحسن الهدب...» (١١) قال ابن البيطار ما لفظه «فيه قبض و تعرية يسيرة ينفع بهما من القروح الخبيثة محرقا فان غسل بعد إحراقه وسحق و أمر بالميل على شفر العين أنبت الهدب. و إذا اكتحل به نفع من قروح العين، و هو يذهب مذهب التوتياء، و إن خلط بالسنبل الهندى – و هو سنبل الطيب – كان أبلغ فى نبات الهدب» (١٢) فى المقالات «الأجساد اللينة» (١٣) فى صف «الطرفة» وهو =

نوشادر

نوشادر[1] : ألطف و أقوى من الملح ، يجلو البياض من العين[2] .

نطرون[3]: له قوة مجففة محللة ، و هو دون البورق، يرق الكيموس الغليظ اللزج ، و يقلع البياض[4] .

[باب حرف الهاء –[5]]

هندباء[6] : باردة ، فيها مرارة[7] يسيرة و قبض ، تنفع من أورام الجفن إذا طلى عليه[8] . 5

هليلج[9] أسود: يشد[10] البصر ، والأصفر يبرد[11] فى أول الثانية[11] ، و يقوى و يمنع الدمعة .

=أيضا صحيح لأن النحاس المحرق يستعمل فى علاج كل واحد منهما ، و قد استعمله المؤلف نفسه فى علاجهما – راجع ص ١٧٨ ، ١٧٩ و ١٨١ .

(١) من صف ، و فى الأصل و ب «نشادر» بدون الواو ، و لم أجده بهذا الضبط فيما عندى من المراجع ، نعم رسمه ابن القف وحده فى كتاب العمدة بدون واو (٢) اتفقت المراجع على أنه حار يابس فى الثالثة (٣) قال ابن سينا و الهروى «هو البورق الأرمنى» . (٤) طبعه حار يابس فى الثانية كما قاله ابن القف فى العمدة ، وكذا نقله التركمانى عن كتاب التفليسى و المنهاج ، غير أنه زاد فى المنهاج «و قيل فى الثالثة» (٥) من ب . (٦) مثله فيما عندى من المراجع ، و قال الهروى فى رسم (الهندب) ما لفظه «.. الهندباء ، بفتح الدال و قد يكسر مقصورة و ممدودة . قال أبو حاتم : من فتح الدال قصر و من كسرها مدد . . . » راجع بحر الجواهر (٧) من صف و ب ، و فى الأصل «سرارة» كذا محرفا (٨) زاد فى ب «من مائها» (٩) من صف و ب و هو مقتضى الباب . و وقع فى الأصل «الإهليلج» و كلاهما مستعمل ، و من الأدوية أسماء يجوز فيها إثبات الهمزة و إسقاطها . مثل : قاقيا و أقاقيا ، و قليميا و إقليميا ، و فربيون و أفربيون ، فكذلك هليلج و إهليلج (١٠) فى صف بالسين المهملة ، قال ابن سينا «نافع للعين المسترخية» أى يشدها (١١–١١) ليس =

هليلج[1] كابلى: مثل الأصفر فى القوة .

[باب حرف الواو –[2]]

وج: حار يابس فى الثالثة[3]، لطيف، عصارته تجلو الغلظ[4] عن القرنية.

ورد: مقبض مبرد[5] ظاهر[6] التجفيف، وبزره[7] أقوى منه،
5 يمنع المواد المنصبة إلى العين، وينفع الوردينج .

ودع [[8] محرق: يجلو[9] بياض العين وخشونة الأجفان .
[وينقيها وفيه قبض يسير –[10]] .

= فى صف وب، وفيه اختلاف – راجع القانون والمعتمد وجامع ابن البيطار .
(١) وقع فى الأصل « إهليلج » ووقع فى صف بدل قوله « هليلج كابلى » « والبليلج» وفى ب بدله « والهليلج » كذا (٢) من ب غير أن لفظ « باب » ليس فيها . (٣) مثله فى بحر الجواهر، وكذا نقله التركمانى عن التفليسى، وعن ابن جزلة أنه «حار يابس فى أول الدرجة الثانية، وقيل فى الثالثة» وفى القانون والمختارات أنه «حار يابس فى الثانية» واللفظ للمختارات . وقال داود « ... هو حار فى الثالثة، يابس فى الثانية ... » (٤) من صف وب، وفى الأصل « الغليظ ». ولفظ التركمانى نقلا عن ابن البيطار « ويجلو ويلطف ما يحدث فى الطبقة القرنية من طبقات العين من غلظ » (٥) ليس فى صف (٦) فى صف « بين » ووقع فى المقالات بلفظ « فيه قبض وتحليل ويبس » (٧) من صف وب، وموضع الراء منه أكله الدود فانمحت الراء (٨) من هنا إلى آخر الكتاب كان بياضا فى الأصل فأكمله رجل ونقل عن نسخة صف بالمداد الأزرق فخبط فيه خبط عشواء، والعبارة ثابتة فى ب أيضا (٩) من ب، وفى صف « يجلا » وهكذا نقله فى الأصل (١٠) من ب .

[باب حرف اللام ألف -[1]]

لازورد[2] : حار فى آخر الأولى[3] ، مقبض ، لطيف ، ملين ، مفتح لجميع المسام ، و يفنى الرطوبات الرديئة ، و يقوى و يشد[4] .

فهذه جملة الأدوية [5]التى تستعمل[5] فى علاج[6] العين .

و قد بلغت لك ما سألت مع بذل المجهود و أسأل الله[7] عزوجل أن يطيل بقاءك و ينفعك به و سائر[8] من قرأ فيه . و أنا أسألك - أعزك الله - إذا قرأته أن تتأمله جيدا ، أو قرأه بعض إخوانك فإنى[9] استعجلت فى تأليفه وجمعه لأسرع قضاء حاجتك ، فان كان فيه زلل [أسألك -[1]] أن تصلحه بعد أن تنعم[10] النظر فيه و أن تجعل مكافاتى[11] على قضاء حاجتك

---

(١) من ب (٢) على هامش صف حاشية ما صورتها « لازورد - فيه قوة جالية مع قبض يسير ينبت شعر الأشفار و يزينها » فكتبها الناقل أيضا على هامش الأصل لكن خبط فكتب « . . . . . شعرا الأشفار و يومها » كذا (٣) قال ابن سينا وابن هبل « حار فى الثانية يابس فى الثالثة » وكذا نقل التركمانى عن المنهاج ، ونقل عن كتاب التفليسى أنه « بارد يابس » . و قال داود « يابس فى الثانية بارد فيها أوحار فى الأولى » (٤) من ب ، ووقع فى الأصل وصف بالسين المهملة . و زاد فى ب « باب . . . . . (لعله : حرف الياء) . . . . . حار جلاء للعين . . . . وهو قثاء . . . . . منبت للشعر و ينقص الفضلات المنصبة إلى العين » مواضع النقط غير واضحة (٥ - ٥) فى ب « المستعملة » (٦) زاد الناقل فى الأصل « كل عين » و قد ضرب عليه فى صف (٧) زاد فى ب « تعالى » (٨) من ب ، و فى صف « لسائر » وكذا نقله فى الأصل (٩) كتبه الناقل فى الأصل « بأنى » كذا (١٠) فى ب « يمعن » ، صوابه « تمعن » وكلاهما بمعنى واحد أعنى تنعم و تمعن (١١) ما استطاع الناقل أن يقرأه فبيض موضعه فى الأصل .

حسن الدعاء[١] إن شاء الله][٢] .

[تمت المقالة الثالثة من جوامع (كذا) الكحالين
فى الأمراض الخفية عن الحس و بها تمام الكتاب
و ذلك فى مستهل شعبان من سنة سبع و عشرين
و خمسمائة . و الحمد لله حق حمده و صلواته على
سيدنا محمد و آله الطاهرين -[٣]]

* * * * *

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع كتاب تذكرة الكحالين
لعلى ابن عيسى الكحال يوم الاثنين العاشر من
شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٤هـ = ٢٠/يوليو سنة ١٩٦٤م
و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

---

(١) زاد فى ب « و فترته » كذا (٢) زاد فى ب « فقد تمت المقالات الثلاث (فى النسخة : الثلاثة) من كتاب تذكرة الكحالين بتمامها و كمالها و الحمد لله حمدا دائما كما هو أهل له و يستحقه . و كان الفراغ من نسخ (فى النسخة : نسخة) هذا الكتاب يوم الأربعاء فى العشر الأخير من ربيع الآخر سنة خمسمائة [و] خمسة و خمسين الواقع فى ثمانية و عشرين من نيسان سنة ألف و أربعمائة [و] إحد[ى] و سبعين . و كتبه بخطه لنفسه عيسى بن فضل بن جابر بن سليمان المتهم براهب و يومئذ مقيم بالموصل ليستفيد و يفيد منه يرزقه الله ذلك و نجاه من عضائد الشيطان و مكائد العدوان ، و الحمد لله رب العالمين » (٣) هذه الخاتمة المحجوزة من صف .

22. Thanks are due to Dr. Kern and Dr. M. Sobernheim who had the copy made in Cairo.
23. Written during the year 903 A.H., i.e. 1497/8 A.D.
23a. Dr. E. Mittwoch compared the proofs with Kh. and D.
24. Our translation might be of essential help. We would give access to our copy of the Khed. Codex.
25. See II, c. 73, Note 68.
26. See I, c. 20, Note 3; II, c. 1, Note 24 (both concerning Galen). See also II, c. 1, Note 44 (Hippokr.); II, c. 5, Note 1 (Paul.); II, c. 15, Note 2 (Aet.); II, c. 34, Note 34 (Paul.); II, c 73, Note 78 (Paul).
27. Steinschneider, Die griech. Aerzte in arab. Uebersetzungen, Virchow's Arch. B. 124, 1891, S. 115, 268, 455 fgd.
28. Fol. 29a: *De virtutibus medicinarum oculorum.* The list of medicines mentioned here was arranged according to the Arabic alphabet. Some sentences, for example, the one on Akakia, are the same as the corresponding ones by Paulos.
29. Whereas the twice-mentioned Arabic manuscript by Ben-Azzuz states "until consciousness and sensibility have disappeared."
30. Only L. Leclerc who studied the Moroccan Ben-Azzuz' Arabic manuscript (of the year 1600), attributed surgical anaesthesia to this copyist! See also *La chirurgie d'Abulcasis*, 1861, p. 74. (i.e. Ben-Azzuz).
31. c. 62, p. 148.
32. See *G.d.A.*, p. 141.
33. This was known to the Greeks, who applied it to the aching eyes...... Galen XII, p. 794, 795:.......
34. Schneiderlin-Korff anaesthesia, by injection into the membrane! See also Münch. med. W., 1901, No 29: Dumont, *Handb. d. allg u. localen Narcose*, 1903, p. 162.
35. In Gurlt's *Geschichte des Chir.* III, p. 622 (1898) we read that the Arabs never mentioned surgical anaesthesia. Kappeler (*Anaesthetica, Deutsche Chirurgie*, Lief. 20, 1880) makes no reference of the Arabs at all, but mentions a report (on Anaesthesia during operations) "of Origenes" read at a Council of the English Church at Exeter in 1287. Checking the original one will find a sermon in which the old Church father Origines is cited!
36. Original is the *muntakhab* (selections) of 'Ammar b. 'Ali al-Mausili (about 1020), but it was not much valued by the Arabs who were always looking for perfection.
37. i.e. Notification of eye-sickness.
38. i.e. One who sees.

3. "Among the Ancients famous for their skill, especially the excellent Galen, besides the (Arab) Hunain who collected the best of all medical treatises before and after him."
4. *Bucherkunde f.d. ältere Medizin*, Leipzig, 1841, p. 339.
5. Historia medicinae. Lugd. Batav. 1750, S. 266.
6. Basileae, 1774, I, S. 140.
7. Institutiones hist. med., 1792.
8. Pragmat. Cesch. d. Arzneikunde, II, Th., 1800.
9. Lehrbuch d. Gesch. d. Medizin, dritte Bearbeitung, 1875, I, S. 582.
10. G. d. *Augenheilk.*, p. 228, 1877. He did not succeed in reading the Latin text. He quotes: *non narro aliquid ex me nisi aliquod a medicis nostri temporibus.* In printed form we read: *nisi aliqua invidia (Studie,* L. i qu vidi) *a medicis nostris tpis et pmia (praemia) in operationibus istius artis*, which means: progress in my practice. See also our translation of the Arabic text and that of Hille which is also correct.
11. *Handb. d. Gesch. d. Med.*, ed. by Neuburger and Pagel, 1902, 1, p. 611. Only H. Magnus, in his *History of the Cataract* (Leipzig, 1876) has quoted some passages from the Latin Jesu Hali, Venet. 1499.
12. Venet, 1560.
13. Die *Augenheilk*, des Ibn Sina, Leipzing 1902, S. 8.
14. L. Leclerc, hist. de la med. arabe II, S. 389 fgd.
15. Strange enough, the biographical book on outstanding physicians by A. Hirsch (Wien and Leipzig, 1884–1888) contains not a single line on this deserving physician. He wrote another book: *Sketches*, collected during a scientific journey through Germany. France, and England. (Leipzig, 1849). His son, Professor Hille in Dresden, was so kind to lend us the Arabic manuscript found among the papers of his late father. But they contain neither a copy of the Dresden codex nor a comparison with the Paris codex, but only al-Qaisi's Ophthalmology and the beginning of the work of Salah ad-din.
16. Journal asiatique 1847, No. 16; Annal. d'Ocul., B. XVIII, S. 230 bis 238, 1847.
17. He was an ordinary physician to Chalif Mutawakkil (847–861) who held him in high esteem.
18. Kahhal, ophthalmologist, literally the anointer .... derived from collyrium. The latter word means also Ophthalmology.
19. Our year 1000 corresponds to 390 A.H.
19a. Such remarks are also to be found in other Arabic text-books.
20. In the 13th cent. A.D.
21. *Orientalische Literatur-Zeitung*, Oct. 1903. The Director of the Tübingen Univ. Library was kind enough to let us study this manuscript No. 74.

physicians and opthalmologists which is better and more correct than those which are known so far, while the friends of Arabic literature will find a complete medical text-book which the Arabs themselves considered as classical. Yet, it happened to be a rare work in medical writings out of there Arabic MSS. that have not yet been published. Certainly out of five among those eight that are known. The translation has been made as accurate and critical as possible, and it has been profusely annotated so that, when the Arabic text is published, it may as well be of great linguistic value. Special care has been taken to clarify the names of the diseases and the medicines.

In the second (final) volume of Arabic ophthalmologists, which has already been completed, we will comment on the following works:

1. *Muntahab fi 'ilag al-ain* (Digest of Eye-diseases) by Abu'l Qasim 'Ammar b. Ali al-Mausili.

2. *Natigat al-fikar fi' ilag amrad al-basar* (result of reflections on the treatment of eye-diseases) by Qadi Fath ad-din Abu'l Abbās Aḥmad b. Gamāl ad-din Abī 'Amr 'Uthman al-Qaisī.

3. *Kafi fi'l-Kuhl* (Exhaustive book on ophthalmology) by Halifa b. Abi'l Maḥasin al-Ḥalabī.

4. *Nur al-'ujun wa gami' al-funun* (Light of the eyes and Encyclopaedia of Sciences) by Salaḥ ad-din.

The first-mentioned work will be translated in its entirety and only the important parts of the rest will be translated. Thus we hope to have accomplished the important part of our work.

FOOTNOTES

1. Fragments are available, especially in the compendium of Aetios and Paulos; further separate treatises on ophthalmology by Galenos and others. See G.d.A., p. 352, and a.a.O.
2. Of Hunain's work which is 150 years older (than this work), we have only very imperfect Latin translations by Demetrios and Constantinus (see J. Hirschberg, Sitz.—Ber. d.K. Pr. Akad. d.W. 1903, XLIX). His shorter (theoretical) work on the eye in question and answer form is available in an Arabic version (MS. 1377, Leyden).

we can well understand that the Arab physicians regarded it as the principal, if not the only, reference book for ophthalmology. Having studied the original text we must rank it far above the works of Aetios and Paulos, and also above the corresponding parts of *al-Hāwi*, of the *Qānūn* (of Ibn Sina) and above other Arabic text-books on ophthalmology, which we know. The detailed one, *Nur al-'Uyun* by Salah ad-din (1296) often follows our work so closely that only a few chapters could be considered as composed by him independently.[36]

It would be easier to estimate the "originality" of the *Tadhkirah* if the Arabic books on ophthalmology, if we possessed those following the first one by Hunain (809-873) namely *ta'rif amrad al-'ain*[37] by his nephew Hubais and *al-Basir*[38] by Thabit b. Qurra (826-901), who are not quoted by 'Ali b. 'Īsā but by many oculists who followed him. Compared with the work of Hunain, 'Ali b. 'Īsā has made a considerable progress. (We may just overlook the work of Salah ad-din which is closely related to 'Ali b. Īsā's). We can come to the conclusion that during the following 800 years no other work on ophthalmology has been written which is equal to it or surpasses it in quality. In fact, occidental ophthalmology could have achieved a high standard and could have been more helpful for mankind had the early Latin translation of his ('Ali bin 'Īsā) work been more serviceable and, in consequence, more widely known. Certainly, a text-book on ophthalmology is nothing without a college, verbal tradition and practical teaching. But we have to proceed as far as the beginning of the 18th century when the theory of the dioptric of the eye and glasses was expounded by Kepler, which became common among doctors, and the violent conflict as regards the location of cataract decided in favour of real fact. Until that time no better book on ophthalmology (than that of 'Ali bin 'Īsā) is to be found. This is 'Ali bin 'Īsā's contribution to the history of culture.

By means of this translation we hope to make an outline of the contents of Arabic ophthalmology available to the

attain insensibility for cutting or cauterizing; but none of the Greek surgeons, we know, mentions surgical anaesthesia, not even those who have left a nearly complete surgical system for us such as Celsus and Paulos.

The historian must bear in mind that the ancients wrote for their own practice and not for our research. We find deficiencies which appear to be strange. 'Ali b. 'Īsā did not state how to anaesthetize a patient while his prescriptions are usually very precise. This may be due to two causes. Either explanation was not necessary because they were well known to the practising physicians of his time and country or he did not like to explain intentionally in order to avert the danger of their misuse by quack doctors. Indications concerning the drugs that were at his disposal, are indeed given in other passages of his work. (1) II, c.38: Taking of poppy syrup brings one to sleep. (2) Put the patient to sleep by letting him smell narcotic drugs, e.g., mandrake, opium, etc.[33] (3) III, c.27: Mandrake...its dried peel will cause anaesthesia and make one fall asleep. Moreover, it follows from
XXXVI II, c.21 ("one man to hold the patient's two hands)" that the anaesthesia was not very deep and ended before the operation was completed. This is in contrast to Dioscurides' remark that a person who took one drachm of the mandrake will sleep for 3–4 hours without changing his position. In modern tines,[34] experiment was made using the scopolamin which is similar to mandrake, together with morphin, for anaesthesia. In connection with this surgical anaesthesia mention should also be made of post-operative sleep in cases of cataract—a practice which is frequently followed in our own time. Salah-ad-din quotes from Thabit b Qurra: The operation should be performed on the border of a carpet on which you have made him sleep (Here, too, the word *tanwīm* is used). The surgical anaesthesia of the Arabs has remained unknown to the writers[35] on the history of medicine. The first treatise on anaesthesia for eye-operations is by Jungken which was published in 1850.

Looking back on the contents of 'Ali b. 'Īsā's *Tadhkirah*

1. II, c.10. It is the operation by threading in order to remove the superfluous hair: Now make the patient sleep in front of you, lift his eyelid, etc. In the same chapter, for lid-splitting (sewing-up). You must let the patient sleep in front of you, overturn the lid, etc.

2. II, c. 21. As regards the operation of the pustule (Hydatis, sirnaq) of the lid: Make him (the patient) sit in front of you, with a man standing behind him to hold his head. If the patient gives you trouble by not staying still, you should make him sleep,[29] one man holding his head, another his both hands.

3. II, c.41. For the operation of the pterygium: Then bring the patient to sleep.

4. II, c.45. For the operation of the pannus (sabal): Then you make the patient sleep in front of you.

The Arabic word *tanwīm* which has been used here means to make someone to sleep, to narcotize. The Latin translation reads correctly, *facias patientem dormire coram te* None of the famous writers (Freind, A v. Haller, A. Hirsch, Schrutz) who had studied the Latin translation of 'Ali bin Īsā's work found any originality in it but they have remarked that here he recommends surgical anaesthesia.[30] But no Greek writer mentioned anaesthesia for any of the operations 1,2,3; not even Aetios[31] who, for the operation of pterygium recommends that a blunt hook should be inserted under the upper eyelid of timid patients. No other Arab writer, neither ar-Razi, nor Ibn Sina, nor Abu-l-Qasim, nor later writers speak of anaesthesia for operations of the eye other than by occasionally quoting sentences from this author 'Ali b. 'Īsā does not think of anaesthesia necessary for cataract operation which is not painful and for which the patient must be seated, XXXV but only for long and more painful operations, especially when the patients cannot sit still This is new in surgery, at least this special instruction. But 'Ali b. 'Īsā does not state anywhere that he has himself discovered it. Anyway, it is true[32] that Dioscurides and Pliny tell us of physicians who administered mandrake decocts to the patients in order to

chapters on constipation, compression, inflammatory swelling of the optic nerve, prolapse of the iris and shrinkage of the eye-ball.

According to this author, most diseases of the artery and the derma are merely conjectures. Spasm and paralysis of the ocular muscles have been systematically discussed. Children's squint-eyes are to be treated by straightening of
XXXIII the vision. Besides recommending a right mode of life, collyrium is prescribed to cure weekness of eyesight. After a full chapter on the care of health, the work is closed with a list of 141 simple medicines with their specific reactions on the eyes. Among these we find really good and effective medicines, e.g., lead carbonate, zinc ash "*Bluteisenstein.*" Literally it means "blood-iron-stone" but this is not clear, copper acetate, vitriol, opium, henbane and some new ones not known to the Greeks such as amber camphor and musk. The list is arranged according to the Arabic alphabet. This Arab author had at his disposal Arabic translations of Paulos' epitome[27] (pp.228-259) of Galen's work on simple medicines which is arranged in Greek alphabetical order. He also used an Arabic translation of an excellent pharmacology by Dioscurides. In any case revision and elaboration was not an easy task to perform—perhaps somewhat made easy because a list of simple eye remedies arranged in Arabic alphabetical order was available which 'Ali b. Īsā enlarged and completed by referring to the relevant maladies. Mention is made in the contents that such a list had been available.[28]

There are about 80 prescriptions of compound remedies in our *Tadhkirah*, an index of which we have appended at the end of our book. They are written in detail and treated in a more clear and sensible manner than by the Greeks and by the theorist Ibn Sina; those of the same colour but differing in strength are distinguished by the method of preparation of the collyrium.

Finally we refer to the most remarkable part in this whole work, the operation under general anaesthesia (narcosis).

cornea), 3. ophthalmia. It is to be treated by maturing it, followed by purgative and, if necessary, by puncture.

Among the maladies of the corneal tissue, a casual mention in made of its inflammation, but only as one of the causes of pupillary dilation. Among pupillary constriction XXXII
one type is mentioned in which the pupil becomes contracted and hard so that one can no more see its opening at all. There are 4 kinds of scarification of the corneal tissue the description of which is somewhat different from the Greeks. If necessary, bandage with a plate of lead is recommended; in chronic cases [it is treated] by operation or detachment—just for making the surface smooth.

Cataract is an exudation which thickens in front of the pupil; it causes an interference between the crystalline lens and the overflowing light. It is difficult to notice its beginning. When the cataract is hardened it will cause loss of eyesight and change in the colour of the pupil. There are 11 colours, 8 causes, and 5 tests for operational cases. Only in the beginning the cataract is treated with diet, application of gall-ointment, etc. Cataract operation is described in detail.

Unlike the Greek texts there is a new instruction (which goes in favour of the Arabs) to give kind encouragement to the patient after the needle has been applied so that his fear the Greeks, may be diminished.

This third book—dealing with the non-visible eye diseasse—begins [with a discussion of] the differences between those which appear on the eye such as the cataract and those caused by the diseases of the stomach and the brain, followed [by an account of] the seven diseases of vitreous humour and the thirteen diseases of the crystalline lens. Dislocation of the latter to the right or to the left makes children squint-eyed, displacement upwards or downwards causes double vision; dryness will cause blucing (glaucoma) and blindness. Changes in the vision and also the day and night-blindness have been dealt with after the Greeks.

Of the diseases of the vitreous and retina only, cadres is mentioned. Remarkable observations are made in the

according to the views of the Greek oculists *(taraxis, phlegmone, chemosis)*. The irritation will disappear after the removal of the cause. The other two types are treated with blood-letting, operation, purgative; local application of the
XXXI white of eggs only in the beginning, also with milk, etc., with narcotic medicine, occasionally with zinc-ash; when secretion decreases with concentrated collyrium. These are fundamental principles of treatment which hold good even today. If ophthalmia persists, it develops into trachoma, a very accurate observation. Blood stains and foreign bodies are treated in brief.

The pterygium is either to be cauterized or, if it is a large one, it should be scraped. A quill is recommended for excoriation. Pannus (salal) is not described by the Greeks but only by the Arabs. One type of it is deeply rooted. If it is on the surface it may be due to an old trachoma; this is infectious or even hereditary. These are accurate observations. The chronic type is to be scraped (this operation was described by Furnari in 1862, as *tonsura conjunctivalis*—which he borrowed from the Arabs.)

Phlyctenular disease (wadaqa) has been discussed here fully for the first time, including that of the string-of-pearls type affecting the white eyeball. There are 13 diseases of the cornea. The corneal ulcer in its seven different types has been described after the Greek manner—even Greek names have been used. The same applies to pustules which are distinguished by their location between two of the four layers of the cornea.

Musk powder is mentioned as a local medicine for corneal cicatrices, which is not found even in Greek writings. But Greek medicine is applied for colouring of cornea. Blackish ulcer (abscess) of the cornea can be distinguished from cancer far better than the Greeks were able to do. The latter, like leprosy, is incurable but it requires anodyne. Bad colouring, wetting, dryness of the cornea have been discussed.

Collection of pus behind the cornea is caused by 1. the ulcer of the cornea, 2. removal of some matter (of the

As in the case of Ibn Sina's ophthalmology we have also added the Greek parallel sentences to 'Ali b. ' Īsā's work which can be regarded as its certain or possible (or even derived), sources with occasional corrections of the transmitted Greek text.

The names of Greek writers quoted by 'Ali b. ' Īsā XXX
will be added in a special index at the end of the book. They are: Hippocrates, Dioscorides, Galen, Oribasius and Paul.

The actual contents of the handbook may be outlined in brief. The first book deals with the anatomy of the eye, which is derived mainly from Galen's work, but it is easily readable and more practical than that which we have today in his (Galen's) work *On the usefulness of limbs*. The 2nd book treats of the conspicuous diseases of the eye, commencing with the lid. Experience and acumen are shown by 'Ali b. ' Īsā in his first practical discussion of the Trachoma (ǵarab :– scabby) to which he devotes one fundamental chapter. Only in advanced stages scarification with an iron (instrument) will help, whereas in the beginning strong medicine has to be applied. Stye in the eye, deformation of the lid and its protrusion are discussed in detail. Hair-disease may be cured by five different treatments, by strong medicine, adhesive, cauterization, stitching, threading, or (if the patient is afraid of the knife) compressing. In connection with the falling off of the eyelashes usually he managed, to some extent, to avoid the frightfully heavy prescriptions used by most of the Greek and Arab physicians and he does so with full knowledge. Inflammation of the margin of the lip, blisters, encysted tumours, weakness of the muscles of the lid, bruises, are treated in the following chapters.

The most important maladies of the inner canthus are abscess and fistula; they are treated by drugs, burning, pincing. Enlargement of the lachrymal puncture (caruncula) causes tear-congestion; contraction of it results in overflow of tears—in accordance with the Greek pattern.

Of the 13 diseases of the connective tissue, the Ophthalmia (ramad) is dealt with most exhaustively. It is of three types,

'Īsā but only a summary. The chapter on cataract mentions operation but does not give its description (from page 22 to the end of p. 35). A great part of the text contains prescriptions only. The title page reads "This is the book *Tadhkirat al-Kahhalin*, which will be called the selected *Kafi*." On p. 1 we read. "I entitle it *Kafi*." The last sentence reads "This is the end of *Tadhkirat al-Kahhalin*. God knows best."

Nevertheless, this abridgement as well as the transcription (Tubingen No. 74) may be used for corrections of the text.

XXIX The contents of the five important manuscripts used by us are essentially in agreement. Occasionally we come across an insertion of little importance which can always be traced easily—mainly addition of prescriptions or simple drugs. Or on the contrary a minor omission is found. In spite of some differences, P. and D. correspond with each or the and to such an extent that, as Sichel pointed out, they may be considered as copies of the same original. We would, however, argue that a thorough comparison of the different manuscripts with each other be left to a later editor of a critical text-edition[24] of the *Tadhkirah*.

Four of the five manuscripts we used (G, K1, P, F) have omissions of various length, some short, some long but they are not identical.

All the five manuscripts are imperfect. In many cases the correct meaning can be understood only by comparison with others. Sometimes help will be received from citations (of this work) in other Arabic manuscripts, for example, that of Ṣalahu'd-din.[25]

Very often we had to refer to Greek parallels in order to find out the meaning of an Arabic passage, although the words were correctly transmitted. Incidentally, even some corrections (or clarifications) of Greek texts[26] could be made possible with the help of our Arabic manuscript. However small the result may be—further research should be carried on in this field (subject) because the Arabic translations which occasionally show a surprising accuracy are based on older Greek manuscripts than those now available to us.

two manuscripts, a task which was impossible to achieve on the basis of one MS. only. 3. The Gotha manuscript was consulted for all important, difficult or obscure passages, before making the fair copy. This manuscript, too, has a long lacuna beginning at the end of the second book and continuing up to the 23rd chapter of the third. The concluding part of the work has been written by another hand. The manuscript is dated 828 A.H. (1424 A.D.). 4. and 5. After the translation was finished we succeeded in obtaining the manuscript preserved in the National Library of Paris which was sent to Berlin for our use. And, finally, the manuscript kept at the Laurentiania Library of Florence[23] was made available which, not being vocalized, is difficult to make use of but can be utilized for comparison with others. Thus we have been in a position to compare our translation with these texts and to note the variants or make improvements.[23a]

There seems to be some other manuscripts of the XXVIII
Tadhkirah. But, since we did not find great help with the comparison of the manuscripts No. 4 and 5 with our translation based on manuscripts No. 1 to 3, no substantial help will be found in comparing them with the rest. A critical edition of the Arabic text should necessarily be based on all available manuscripts. In any case we will not omit to describe the other manuscripts. 6. Vatican, No 318. 7. Ambrosiana Library No. 296, 8. From *Janus*, Arch. internat. p.l'hist. de la med. VIII, 9 (15th Sept. 1903) we learn that there must be a manuscript in the French University Library at Beirut. After an examination it was found that its text is the same as that of the Paris manuscript. 9. Leclerc's manuscript of Ben-Azzuz has already been mentioned before. It seems to be lost. 10. According to Pertsch *d. orient. Handschr. d. herz. Bibl. zu Gotha.* (1881, IV, 28) and C. F. Seybold *Oriental Literature Zeitnug* (Oct. 1903) there must be another manuscript of the *Tadhkirat al-Kahhalin* by 'Ali b. Īsā at Tubingen (Wetzstein Collection No. 138, 1).

But this manuscript which we have studied while our book was in the press does not contain the complete work of Ali b.

been borrowed from Hunain's introduction to Galen's "Art" in a language which is artificial and flowery. This forms the main part of the book. Before the final chapter which contains a list of medicines we find some pages added by the compiler "on matters not discussed so far, out of Hunain's questions." We may conclude that this book was composed out of our *Tadhkirah* and the short treatise of Hunain entitled "Questions and Answers concerning the Eyes." The unexpected combination of three authors' names—Ibn Hunain, Hunain ibn Isḥāq, 'Ali ibn Īsā—presents an unsolvable contradiction.

Finally this fact has to be mentioned that 'Ali b. Īsā's work was used both as a handbook and textbook in the Arab world till quite recently. The Tubingen manuscript (Wetzstein Collection No. 138, 1), containing extracts of the *Tadhkirah* to which we will refer soon belonged to the library of the abovementioned Hamza al-Kahhal, who died in 1860.

The following Arabic manuscripts of the *Tadhkirah* are cited by Wustenfeld (p. 39) : 1. Florence No. 251, 2. Dresden No. 244, 3. Paris 1100 (N.O. 3480). Brockelmann (I, S. 236) adds the 4th MS. Gotha No. 1992. We can complete this list by adding the fifth of the Khediviale Library at Cairo (B. II, p. 9, No 24 of the catalogue).

All these five manuscripts were available to us. 1. We had a copy of the Khediviale Library MS.[22] made at Cairo. It consists of 82 folios, i.e., 164 pages, 22 lines to a page, and is partly vocalized. There is a long lacuna in the last chapter of the third book on medicines for the eye which, fortunately, is found in another manuscripts. 2. The Dresden Codex has been described by Hille (Specimen. p. 38) in the following manner: "*Exstat autem codex hicce Arabicus chart. orient. fol. 154. 4. min., charact. neschi scriptus in bibliotheca regia Dresdensi (S. p. 36, No. 224) et prae multis alis cod. mst. magna quadam manus, qua scriptus est, munditie excellit, quamquam descriptoris Turcaeinscitiam literariam non ita rara et desideranda et peccata prodant.* A literal German translation was made from these

are cited almost word by word.

Two important facts are supplied by the *Kafi* of. XXV
Halifa[20] b. Abi'l Maḥasin who counts him among the most important authors on ophthalmology, placing him after Hunain and his nephew Hubaish: 1. A certain Daniel wrote a commentary on 'Ali b. Īsā's *Tadhkirah*; 2. a certain Mansur[21] wrote a book on ophthalmology—much later than 'Ali b. Īsā—to which also he gave the title. The Tubingen manuscript, M.A. No. 74 small quarto, 47 folios, written in 1262 A.H. (1845/6), which was once in possession of Hamza al-Kahhal, may also be mentioned here. "This Druze physician was hanged at Damascus in the year 1860 as he was found guilty of murdering Christians during the catastrophe of 9th to 29th July." This note was added by Wetzstein to the first blank page oft he MS. on which the signature of the owner also appeared. This manuscript is not "a modern copy of the most ancient work concerning ophthalmology" as it has been by characterized Seybold, but it is, to a large part, a transcription of the contents of 'Ali b. Īsā's *Tadhkirah* broken up in the form of questions and answers. It begins: "Letter of Ibn Hunain, Questions and answers on ophthalmology. In the name of Allah...

This book was compiled by Hunain Ibn Isḥāq with the main object of imparting elementary instruction... what are the eight essential points for each book? The aim and object, usefulness, style and arrangement, classification, the author's name, subject matter of the science and the method of teaching used therein.....

What is its usefulness? It is a reminiscence book for the scientists as well as for the students, and a commentary of the *Tadhkirat al-Kahhalin* for the teacher and is divided into three books......

What is the author's name? 'Ali b. Īsā."

This introduction is followed by questions and XXVI
answers consisting of a transcription of the contents of all the chapters of this *Tadhkirah* together with annotations, partly scholastic, partly pathological, some of which seem to have

carriere jusqu'au commencement du XI. Siecle."[19] It seems to us that even Leclerc does not go far into his life and times. Some guidance is provided by a statement of Ibn Abi 'Usaibi'a (I, 240, 26), who states that this 'Ali, like Ibn Sina, had been a student of the philosopher and commentator on Galen, Abu'l-Farag b. at-Tajjib, who was a professor at the Bimaristan (hospital) of Baghdad which was founded by Sultan 'Addud ad-Daula. As this Abu'l-Farag is said to have died in the twentieth year of the 5th century of the Hijra (other sources state in 435/1043) (see Ibn al-Qifti 223, below), we may conclude that 'Ali b. 'Īsā lived about the first half of the 5th century A.H., possibly sometimes earlier. This corresponds to Ibn Abi 'Usaibi'a's statement about the year of his death (400 A.H. = 1009/1010 A.D.) which is regrettably lacking in the exact specification of tens and units of the century.

No information is given about his home-town, but it is quite evident that he practised at Baghdad where he had completed his studies. In any case, Ibn Abi 'Usaibi'a mentions him as one of the Iraqi physicians. We learn from Assemani that, like his tutor Abu'l-Farag, he was also a Christian who had seceded from the Nestorian sect in order to join the Greek Church (Lecl. I, 501).

As to his character and personality Ibn Abi 'Usaibi'a states in his *History of Physicians* that he was a skilful physician and that other physicians were guided by his theories. He does not seem to have a great liking for writing. The only book by which we know him is the *Manual for Oculists* which was written at the request of a friend.[19a] But it received such recognition that, according to Ibn Abi 'Usaibi'a, physicians referred to this book only, neglecting all others on the subject. This is confirmed by Ibn al-Qifti when he states "physicians will refer to it on this subject at all times." It is sound criticism when Ibn Abi 'Usaibi'a states that the practical part of this book is superior to the theoretical one.

We have already mentioned before that 'Ali b. 'Īsā's *Tadhkirah* has been quoted repeatedly by later Arab oculists. Some important chapters, such as that on cataract operation,

'Ali b. 'Īsā, sometimes 'Īsā b. 'Ali. The first form appears in the manuscript at Dresden, Cairo, Gotha (at the end), and is used by Haggi Halifa and Ibn Abi 'Usaibi'a (who states that the form 'Īsā b. 'Ali may also be used); the second is found in the beginning of the Gotha manuscript, Paris, the old Latin translations and in Ibn al-Qifti's work. Wustenfeld and Leclerc leave the question open to discussion. Brockelmann accepts "Īsā b. Ali," emphatically rejecting the other form. The following facts will show whether he is correct or not.

The uncertainty in the name of the author is caused by the fact that two men, separated by about 150 years, have been mixed up: 1. 'Isā b. 'Ali, a disciple of Hunain, and 2. the author of our *Tadhkirah* 'Ali b. 'Isā. The name and personality of the first are confirmed by his biography in *Fihrist* (197, 19) and in the work of Ibn Abi 'Usaibi'a (I, 203,3) and there is no room for doubt. He is said to have been a skilled physician[17] with adequate knowledge of philosophy, and an author of two works: 1. *Book on the uses of animal limbs* and 2. *Book of poisons*, in 2 vols. It is not understood how Brockelmann (I, 233), under these circumstances, could hold that our author was 'Ali bin 'Īsā.

This man's reputation as well as the similarity of his name with that of the author of the *Tadhkirah* may have caused the errors of either attributing the *Tadhkirah* to the earlier and more famous 'Isa b. 'Ali, i.e., Ibn al-Qifti, who ascribes the works of both authors to him; or that doubts occur in respect of the correct name, as in the above-mentioned note by Ibn Abi 'Usaibi'a. In view of a quotation in which this accurate scholar calls him 'Ali b. 'Īsā al-Kahhal[18] (I, 240, 26) we can convince ourselves that he accepted "Ali b. Isa" to be the correct name of the author of the *Tadhkirah*, and we shall have to accept this form against the opinion of Brockelmann. In the works on ophthalmology written by al-Gafiqi, Halifa b. Abi'l Mahasin and Ṣalah-ad-din too, our author is quoted as 'Ali b. 'Īsā.

When did our author flourish? Brockelmann says that he lived about 350 A.H. Leclerc states that "Qu'il a prolonge sa

protracted so that it could be distinguished from others of the same colour, with stet diu. All this has escaped M. Pansier's attention. All labour will be lost if one tries to produce the correct picture of Arab medical science with the help of Medieval Latin translations. They show only the wrong side of the carpet. If any one wants to present the right side, he has to translate into a modern language correctly those of Arabic manuscripts which have not been published so far.

Some time before our translation was printed, a French "translation" of the first book of the Tadhkirah by Dr. Arif Arslan of Beirut appeared in Janus (Arch. internat. pour l'hist. de la medecine, Sept. 1903). But this publication undertaken "in praise of ancient Arab oculists" is not a translation but only an arbitrarily condensed paraphrase with transposition of chapters, omission of many sentences of chapters, omission of many sentences or even complete sections, e.g., those that are historically important and linguistically difficult on the essence of seeing (I, c. 20). Although the author emphasizes that Arabic is his mother-tongue, yet he has committed many mistakes of translation and interpretation—mainly due to his ignorance of medical history—that an attempt to correct them is hardly worth the trouble. How little prepared is he for this task can be judged from the following sentence (Janus, Dec. 1903): *L'arabe des manuscrits scientifiques est fortement mele du vulgarisme.* This statement is definitely wrong when applied to classical Arabic works for example, to our Tadhkirah.

XXII After having quoted all that has been written on 'Ali b. 'Isā's Ophthalmology, in Europe, we shall now discuss our own work. Of course, we have not been satisfied with the biographies of 'Ali bin. 'Isā, written by Wustenfeld, Leclerc and Brockelmann, parts of which have found place into works concerning medical history. We have also utilized the Arabian sources.

Unfortunately, two different names of the author appear in the manuscripts as well as in biographical works, sometimes

ing to the new Latin collection of the Bibliotheque Nationale which seems to originate from a Hebrew translation of the Arabic text.

M. Pansier states that by a comparison of the printed text with the manuscript, mistakes can be corrected and gaps filled up. This is true to some extent for all mistakes in the 1497 edition which occur due to carelessness, but many still remain. When he believes to have prepared a presentable text, he simply does not think in terms of accuracy and choice of suitable expressions. Only a few of the 120 chapters, and not the important ones give the meaning of the Arabic text in a correct and clear language. Over and above the omissions, a reader cannot replenish and restore, there are many mistakes which he cannot correct, for example, *firmatitis* for *firmamenti*, *dolores* for *colores*, *modum* for *nodum*, *sanie* for *tensione*, *meditatio* for *medicatio*, *officium* for *arteficium*, *sume* for *sue*, *rubefactio* for *putrefactio*, *oculum* for *locum*, *nitrum* for *vitrum*, *indicatum* for *indicim*, *pillorum* for *pollicis*, etc. Furthermore, one is misled by punctuation and complex sentences; sometimes even a correct passage of the old printed text has been made incorrect with the help of the manuscript. (p. 258 a, line 2 and 3; p. 285, line 17; p. 288, line 6 from below). Had he used Hille's excellent work, the teaching concerning the process of seeing (I, c.20) would have become comprehensible.

His second Latin text, based on a Hebrew transla- XXI
tion, is very curious. The anonymous author of the latter displays complete ignorance not only of the whole translation of the Arabic works on ophthalmology available in the Middle Ages, but also of this science and of the Arabic language. For example, he has confused the Arabic word ramad "ash" with the other ramad "inflammation of the eye" and frequently he speaks of *morbus cineris* instead of *ophthalmia*, sometimes adding *dictus effori ebraice.* In fact, the Hebrew word epher means "the ash." The chapter on lachrymal abscess (garab) uses the word scabies (garab) throughout. His translation of bajad, white-spot, is chalazion (barad). He translates 'Ali b. 'Isā's words that the Kollyr (uvula) must be

Finally we have to mention Dr. Lucien Leclerc born in 1816. As a medical officer in Algeria during the middle of the last century, he had the opportunity of knowing the Arabian medicine in its practical aspect. In his French translation of the "Surgery of Abucalsis" (Paris 1862) he repeatedly mentioned a manuscript of the Moroccan Ben Azzuz, who might have lived about 1600 B. C. But in the preface he admitted that the above-mentioned paper by Sichel in *Journal Asiatique* had drawn his attention to the fact that this manuscript was the long known work of ' Ali b. Isa on ophthalmology, a translation of which he intended to publish three-fourth part of which he had already completed (in 1861). This translation was never published and since the author is dead it cannot be traced even with the assistance of his publisher.

Only 15 years later, Leclerc had forgotten what he had stated before. In his *Histoire de la medecine Arabe* (Paris 1876, I, p. 503) he states that the Moroccan manuscript, which 20 years ago he had accepted to be the work of 'Ali b. Isa, to be very similar to but not completely identical with 'Ali b. ' Isa's work. He adds further (Vol. II, p. 307) that the ophthalmology found at the end of Ben Azzuz' manuscript is a copy and, here and there, even a literal reproduction of 'Ali b. ' Isa's work.

XX If Leclerc claims 'Ali b. ' Isa's work to be inferior to several Arabic writings on the same subject he ought to state clearly which of them he means.

Our supposition that the 1499 edition of the Medieval Latin translation of our Tadhkirah was extremely badly printed has been confirmed by a book published recently while our book was in the press, namely *Memoriale oculariorum q. c. 'Ali b. 'Isa, par P. Pansier, Paris 1903*. The author has used the manuscripts Nos. 17847 and 7131, of the old Latin collection of Bibliotheque Nationale of Paris, both belonging to the 14th century, to prepare a better text vis-a-vis an edition of a second Medieval-Latin translation of the Note-Book (that is Manuscript No. 1399 of the year 1428) belong-

Arabian text into a modern or generally understood language (French or good Latin). None could accomplish this task, one could finish only one part in all.

This was the remarkable Carl August Hille, born XVIII
in 1821 in Marklissa/Silesia, who had, as medical student at Leipzig, attended the Arabic lessons given by Prof. Fleischer. Thereafter, in his thesis *De medicis Arabicus ocularlisi, prolegomena ad Alli Ben 'Isa monitorium ocularioruin* gave a good account of the Arab oculists and in the following year published a new Latin translation of the treatise of 'Ali b. 'Isa, dealing with the anatomy of the eyes. *Alii ben 'Isa monitorii oculariorum s. compendii ophthalmiatrici ex cod. arab. mst. Dresdens. latine redditi specimen, praemissa de medicis Arabicus ocalariis dissertatione edidit Carolus Aug. Hille, med. et chir. Doct. Dresdae et Lipsiae, sumptibus Arboldi, MDCCCXLV.*

After some time (1845 and 1846) Dr. Hille went to Paris, taking with him a copy of the Dresden Codex, for comparison with the copy which he had transcribed himself available at the National Library of Paris in order to prepare a critical edition of the Arabic text together with a translation. We learn this from J. Sichel in: *Journal Asiatique,* for 1847, No. 16. This plan was however, never accomplished. Dr. Hille engaged himself in other occupations, becoming a physician at the Royal Hospital at Dresden where he died in 1888.[15]

The oculist J. Sichel,[16] too, had the intention to write XIX
a history of the Arab oculists and to begin with the translation of Ali b. 'Isa's work, based on the Paris manuscript; but he dropped this plan when Hille came to Paris. He had the correct notion regarding literal translation of the Arabic texts, comparison of the Hebrew, the barbarous-Latin translation with Greek sources, based on the actual knowledge of the diseases and operations discussed therein. However, the translation of one chapter (II, c.8) shows that he was unable to master sufficiently well the third step (comparison with Greek sources) and therefore made a defective translation.

also by the use of such words as can only be understood with the help of Spanish, e.g., piccarolus = pico de cuervo, Rabensch nabel (Pincette). It is interesting that the translator (or his assistant) fully understood the Arabic language, down to the finest points of grammar.

For what reason, then, has the translation become so useless. It is partly due to the prevailing method of defective translation. A large number of technical terms was not translated but only transcribed in Latin letters; and these words were, sooner or later, so corrupted as to become almost unrecognizable, e.g., *elūdineg* for *wardinag*. The most damaging factor, however, is the defective handling of the Latin manuscripts and, finally, the negligence of the printers who did not have the slightest understanding of the contents of a book. Thus not only complete chapters, but one after another in succession, (II, c, 56–58), are lacking in the Latin edition, but in many hundreds of places sentences or parts of sentences are missing, so that often the meaning of the translation seems to be just the contrary of that of the original text. The punctuation and division of the text are extremely confusing. There are also hundreds of mistakes, for example, *oclor majora* for *odora majoranum*, *caput* for *capræ*, *tunicis* for *tinnitus*, *pediculos* for *nubeculae*, etc., which we could find out and correct only by comparing the Arabic text, word by word, with the Latin translation. Therefore, the Latin translation is in itself useless and all conclusions eventually drawn from it are worthless. This mutilated Latin translation has, however, in some cases which will be indicated in the footnotes, been helpful in our difficult German translation of the three Arabic manuscripts that were originally at our disposal, and that are not free from errors themselves.

Our author seems to have enjoyed a new period of esteem when, about the middle of the last century, the Arabic text came into the hands of the educated European physicians interested in the history of sciences. But this was more apparent than real. Three men were trying to translate the

The careful Albrecht von Haller,[6] in his famous *Bibliotheca chirurgica,* (1774) states: *nihil reperi proprium.* The diligent source-investigators Ackermann[7] and K. Sprengel[8] do not mention him at all. Even the most recent and exhaustive works on the history of medicine in general and on ophthalmology in particular, do not quote any fact from this work. Haeser[9] mentions the title: A. Hirsch[10] considers the work to be only a compilation and cites the above-mentioned modest statement of ʻAli b. ʻIsa incorrectly and incompletely: Schrutz[11] agrees with him in stating that it is merely a compilation, based on Galen and Hunain.

This opinion is due to the fact that this Latin translation is unreadable and unintelligible. Not all the barbarous Latin translations of Arab physicians are as bad as this. The text-book of the Middle Ages specially the ninth book of Razi's work *Al-Mansuri* in the edition of Jo. Arculanus, revised by Jo. Marinelli,[12] does not present any particular difficulty. The serious defects in the translation of the canon of Ibn Sina made by Gerard of Cremona in the 12th century at Toledo have recently been discussed by us.[13] But even this defective translation can be read, although a considerable number of phrases or sentences remain absolutely incomprehensible. The translation of our work, however, contains only a few sentences which can be understood; on the whole it is obscure.

Haeser's claim, that Gerard of Cremona had also translated this work, is only a conjecture. On the contrary as in the so-called Venetian Collection of Surgery (Bl. 42[a]) the second treatise (by Abu'l Qasim) is stated to be *explicit liber cyrurgie qe trastulit magr Gerard cremonensis in tolleto de arabico in latinu,* whereas there is no such note on the third treatise which is ours. Therefore, we can conclude that Gerard was not its translator, specially because his style is better, and an extant list[14] of Gerard's translations from the Arabic does not mention it. Our Latin translation was made in Spain or at least by someone who made use of the Spanish language. It is not only confirmed by the orthography (x for Arabic ژ sh., i.e., for *shirnaq*) but XVII

presbyopia then any discerning person here can convince himself that there is no reason for this novel opinion.

Although this work may be based, like any Arabic treatise on medicine, on Greek pathology and therapy, yet it contains some original information—if little, as stated modestly by the author himself—based on what he learned from teachers of his time and experienced personally when practising as an oculist. Thus we may also expect some original informations which are beyond the Greek science of ophthalmology. Furthermore the methodical and systematic presentation of the subject is better than the unsystematic arrangement and irregular treatment of the same by Aetios and Paulos. 'Ali b. 'Isā devotes one detailed chapter to every important and common disease, e.g., conjunctivitis, trachoma, cataract; the arrangement is strictly anatomical, according to the knowledge of his time.

The most remarkable fact is that this work is the first to recommend the general anaesthetizing of the patient (by drug inhalation) during long and painful operations (e.g., of the pterygium), whereas this is not mentioned in connection with operation which does not cause pain, i.e., that for cataract. We possess no account by any Greek ophthalmic surgeon of an (eye) operation to be carried out under anaesthesia.

XV One might be surprised that this excellent work has received so little appreciation or even attention by European scientists. The Arabic manuscripts were available to only a few Europeans but the printed Latin translation appeared four hundred years ago. Choulant[4] mentions three editions of the Latin translation (Venet. 1497, 1499, 1500), of which we have used the latest one which was published under the title: *Cyrurgia parva Guidonis, C. Abulcasis.., Tractatus de oculis Iesu Hali, Tract. de oculis, Canamusali. Venetiis p. Bonetum Locatellum..........MCCCCC.* But Johannes Freind[5] (1750), the first European historian of the medical science who mentions Arab physicians says this about our author and some others *cum nihil memorabile in se habeant.*

THE ARAB OCULISTS*

(Compiled from the original sources by J. Hirschberg, J. Lippert & E. Mittwoch: PART 1: *'Ali Ibn 'Isa, A Manual for Oculists:* Based on Arabic manuscripts. Translated and annotated by J. Hirschberg & J. Lippert, Leipzig: Veit & Company, 1904.)

INTRODUCTION

'Ali b. 'Isā's Manual of ophthalmology, the German translation of which is presented here to the learned public, was written about 900 years ago in the Arabic language and is of great importance for cultural history. None of the five famous Greek works on ophthalmology (by Herophilos, Demosthenes, Soranos, Galenos, Alexandros) is extant[1] so that this Arabic Manual which is the oldest work on this branch of medicine is available to us in its complete form and in the original language.[2] The Arabian medical science is based on the Greek. It has used many important sources which have since been lost. Moreover, the author of this work states that he has examined thoroughly the Greek works on the subject[3] and that his work on ophthalmology is so exhaustive and complete as to make it unnecessary to consult other more voluminous books. Thus one may safely state that in this work we possess a summary of all that was known to the Greeks on the science of ophthalmology. It is a systematic work by an experienced, practising oculist which is both complete and well preserved, whereas the Greek treatises by Aetios and Paulos show omissions of essential facts. If, for example, there are still some historians who claim that the Greeks and Romans prescribed lenses which diverge the rays for myopia and lenses which converge the rays for

* Translation from the German by Elisabeth Dette, 8 Munchen, 25 Germany, Konrad-Celtis-Str. 24

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. CXXVI

TADHKIRATU'L KAHHĀLĪN

BY

'ALI B. ĪSA AL-KAḤḤĀL
(d. 400 A. H./1010 A. D.)

Collated with the three MSS. of
Nizamiah Medical College Library, Asafia Library and
Bankipur Library, Patna,

Edited by

Al-Hakim al-Sayyid Ghous Mohiuddin al-Sharafi,

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education,
Government of India,

&

Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdul Mu'īd Khan,
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published
by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1964

3176